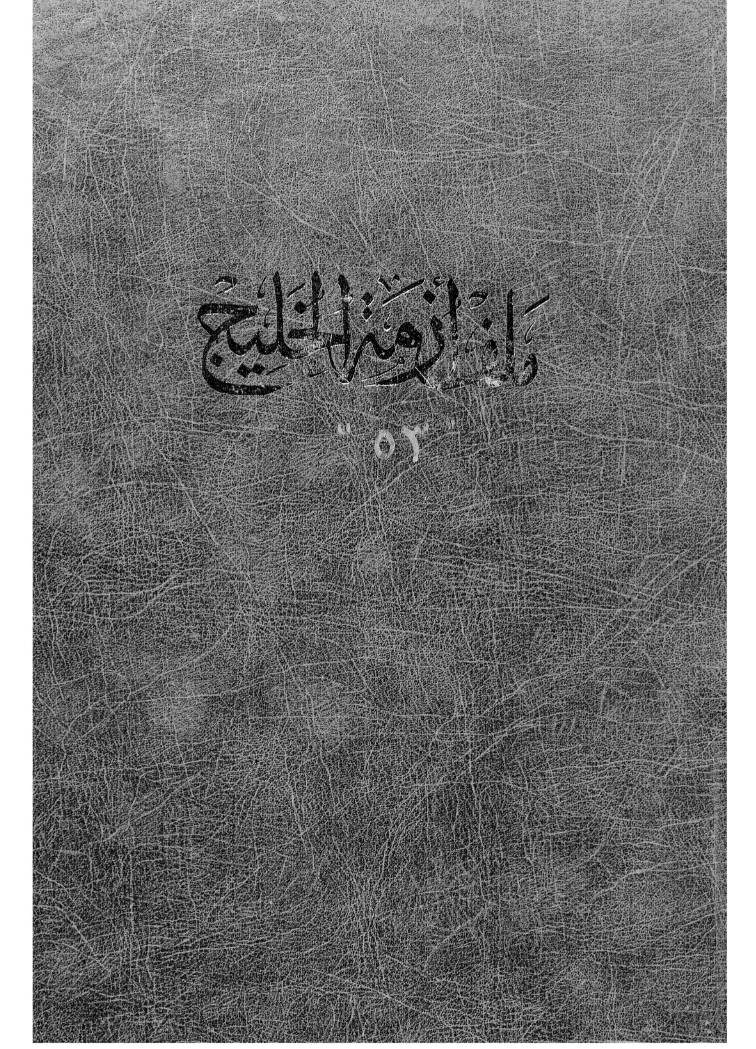

ملف أزمة الخليج
"٥٣"

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٥٣

الموقف الرسمي المصري

الجزء الأول

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٤٥ عودة المصريـــين
٢٤/٨/٩٠ الأهرام ٦٢

٤٦ السفير الريدى فى التليفزيون : مصر مازالت تأمل فى حل عربى للأزمة
٢٥/٨/٩٠ الأهرام ٦٣

٤٧ وفد من الكونجرس الأمريكى يزور مصر الاثنين القادم
٢٥/٨/٩٠ الأهرام ٦٤

٤٨ عبد المجيد يزور موسكو وغالى فى باريس غدا
٢٥/٨/٩٠ الأهرام حمدى فؤاد ٦٥

٤٩ مصر تقرر الابقاء على سفارتها بالكويت
٢٥/٨/٩٠ الأهرام سامح عبد الله ٦٦

٥٠ مبارك والأسد يبحثان اليوم تطورات الأزمة
٢٦/٨/٩٠ الأهرام ٦٧

٥١ ولى عهد الكويت لمبارك : موقف مصر الرسمى والشعبى يؤكد ماتتميز بـــه سياستها من أصالة وكرم اخلاق
٢٦/٨/٩٠ الأهرام ٦٨

٥٢ الوضع فى منطقة الخليج غالى يبحثه مع مسئول كورى
٢٦/٨/٩٠ الأهرام ٦٩

٥٣ برقيات تأييد لمبارك لموقفه من أزمة الخليج
٢٦/٨/٩٠ الأهرام ٧٠

٥٤ رسالة من مبارك لميتران حول الأزمة
٢٦/٨/٩٠ الأهرام ٧١

٥٥ تطورات الوضع بالخليج عبد المجيد يبحثها مع مسئول جزائرى
٢٧/٨/٩٠ الأهرام ٧٢

٥٦ عبد المجيد آخر طائرته ليستقبل العائدين
٢٧/٨/٩٠ الأهرام أشرف الحديدى ٧٣

٥٧ عبد المجيد يؤكد : السفارة المصرية باقية ولن تغادر الكويت
٢٧/٨/٩٠ الأهرام ٧٤

٥٨ مصر تعمل بأقصى جهدها لابعاد شبح الحرب عن المنطقة
٢٧/٨/٩٠ الوفد أحمد كمال الدين ٧٥

٥٩ دور قيادى لمصر فى النظام العربى الجديد بعد انتهاء أزمة الخليج
٢٧/٨/٩٠ الأخبار محمد حسن البنا ٧٦

١١٨	السماح لأسر العراقيين العاملين بالقنصلية العراقية فى القاهرة بالسفر الى بغداد				
		٩٠/٩/١٤	الأهرام		١٩٣
١١٩	مصر تدين الاعتداءات العراقية على السفارات الأجنبية				
		٩٠/٩/١٦	الأهرام		١٩٤
١٢٠	تطورات أزمة الخليج غالى يبحثها أمس مع سفراء كندا ورومانيا والصين				
		٩٠/٩/١٦	الأهرام		١٩٥
١٢١	مستشار بوش للأمن القومى : واشنطن تقدر جهود مبارك لاحتواء أزمة الخليج				
		٩٠/٩/١٦	الأهرام		١٩٦
١٢٢	قراءة لأولويات اللاعب الرئيسى فى أزمة الخليج				
		٩٠/٩/١٦	الأهرام	د. ممدوح البلتاجى	١٩٧
١٢٣	اللجوء الى عمل عسكرى لايكون الا بموافقة مجلس الأمن				
		٩٠/٩/١٧	مايو	سناء السعيد	١٩٩
١٢٤	تطورات الوضع بالخليج يناقشه غالى وسفير فرنسا				
		٩٠/٩/١٧	الأهرام		٢٠٢
١٢٥	الريدى : أمن المنطقة ينبع منها وبتعاون المجتمع الدولى				
		٩٠/٩/١٧	الأهرام		٢٠٣
١٢٦	رسالة لمبارك من الرئيس موبوتو حول أزمة الخليج				
		٩٠/٩/١٧	الأهرام		٢٠٤
١٢٧	الرئيس يتناول أدق تفاصيل أزمة الخليج وتطوراتها فى لقائه مع تشكيل قتالى قبل سفره للسعودية				
		٩٠/٩/١٨	الأهرام		٢٠٥
١٢٨	غالى يؤكد : أزمة الخليج تتطلب وضع الحوار بين الشمال والجنوب فى بؤرة اهتمام العالم				
		٩٠/٩/١٨	الأهرام		٢٠٧
١٢٩	تطورات منطقة الخليج بحثها غالى أمس مع سفيرى الكويت وكوبا				
		٩٠/٩/١٨	الأهالى		٢٠٨
١٣٠	مصر قوية بشعبها وجيشها ولن يستطيع أحد أن ينكر زعامتها فى المنطقة مهما امتلك من بترول أو أموال				
		٩٠/٩/١٨	الأهرام	أفكار الخرادلى	٢٠٩
١٣١	وزير الاعلام : سياسة مبارك تجاه أزمة الخليج تعبر عن آراء أبناء مصر والأمة العربية				
		٩٠/٩/١٩	الأهرام		٢١١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

عمرو موسى سافر لحضور مجلس الأمن فور حدوث الغزو

بمجرد ان تفجرت الازمة بغزو العراق للكويت صدرت تعليمات للسفير عمرو موسى رئيس وفد مصر الدائم بالامم المتحدة بالسفر فورا الى نيويورك للمشاركة فى الاجتماع الطارىء لمجلس الامن لبحث التطورات الاخيرة فى الخليج بين العراق والكويت بناء على طلب دولة الكويت .

الريدى يعود لواشنطن غدا لتنفيذ توجيهات الرئيس مبارك إثر الازمة العراقية الكويتية

يغادر القاهرة الى واشنطن غدا السفير عبد الرءوف الريدى سفير مصر بالولايات المتحدة الامريكية للاشراف على الاتصالات المصرية مع الادارة الامريكية وتنفيذ توجيهات الرئيس حسنى مبارك ، فى اعقاب تفاقم الازمة العراقية ـ الكويتية ، والعمل على ايجاد حل سلمى ، للغزو العراقى للاراضى الكويتية .

وقد قطع السفير الريدى اجازته بالقاهرة ليعود الى واشنطن اثر الازمة العراقية الكويتية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

بيان هام يحدد أبعاد الموقف المصرى من الغزو

طالبت جمهورية مصر العربية بانسحاب القوات العراقية فورا ودون ابطاء من الاراضى الكويتية والكف عن محاولة تغيير نظام الحكم فى الكويت بالقوة وترك الشئون الداخلية للكويت للشعب الكويتى الشقيق يقررها بارادته الحرة وقراره المستقل وفيما يلى نص البيان الذى اصدرته وزارة الخارجية المصرية امس :

بعد ان اسفرت المساعى العربية المكثفة التى بذلت مؤخرا لاحتواء الخلاف بين العراق والكويت عن موافقة قادة البلدين الشقيقين على الدخول فى حوار ودى تمهيداً لتسوية الخلافات القائمة بينهما .

وبعد ان عقدت جلسة الحوار الاولى فى جدة وسط توقعات متزايدة وامال تولدت لدى الجماهير العربية بانفراج الازمة . فوجئت جمهورية مصر العربية بالغزو العراقى للكويت وما ترتب عليه من مضاعفات مؤسفة لابد ان تكون لها انعكاساتها الخطيرة على الوضع فى المنطقة وعلى مستقبل الوضع العربى كله .. وفضلا عما يمثله هذا التطور المؤسف من مخالفة لأحكام القانون ومبادىء الشرعية الدولية فانه يشكل اخلالاً واضحاً بتعهد جميع الاقطار العربية بعدم التدخل فى الشئون الداخلية لبعضها البعض وهو تعهد منصوص عليه صراحة فى ميثاق جامعة الدول العربية واكدته المؤتمرات العربية الاخيرة التى اضطلع فيها العراق بدور بارز فى تثبيت الالتزام بهذا المبدأ وفى المطالبة بتعميق مفهوم التضامن العربى .

وترى مصر فى ضوء هذه الحقائق ان الوضع يتطلب اتخاذ الخطوات التالية فوراً ودون ابطاء :

اولا : انسحاب القوات العراقية من الاراضى الكويتية .

ثانيا : الكف عن محاولة تغيير نظام الحكم فى الكويت بالقوة وترك الشئون الداخلية للكويت للشعب الكويتى الشقيق يقررها بارادته الحرة وقراره المستقل .

ثالثا : ارتباط البلدين باسلوب محدد لتسوية الخلافات القائمة بينهما عن طريق المفاوضات السلمية .

مبارك وصالح استعرضا أمس سبل احتواء الأزمة العراقية الكويتية

اجرى الرئيس محمد حسنى مبارك مساء امس جولة من المحادثات مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح حضرها السيد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنى.

وصرح السيد محمد عبدالمنعم السكرتير الصحفى لرئيس الجمهورية بان المباحثات بين الرئيسين مبارك وصالح قد دارت اساسا حول سبل احتواء الازمة الحالية بين دولتى الكويت والعراق.

وجدير بالذكر ان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح قد قام بجولة مكوكية منذ مساء امس الأول حيث توجه من صنعاء مساء اول امس الى بغداد وقضى فيها ليلة اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس العراقى صدام حسين واستأنف الرئيسان على عبدالله صالح وصدام حسين مباحثاتهما صباح امس . ثم توجه الرئيس اليمنى بعد ظهر امس الى جدة حيث التقى فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية واستمرت زيارة الرئيس اليمنى لجدة اربع ساعات ووصل الرئيس اليمنى الى الاسكندرية فى الساعة التاسعة والربع من مساء امس حيث بدات محادثاته مع الرئيس مبارك فور وصوله بنحو خمس عشرة دقيقة . ويرافق الرئيس اليمنى وفد يضم السيد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرياسة اليمنى والسيد ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب والسيد مجاهد ابوشوارب نائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية .

وسوف تستانف صباح اليوم بقصر رأس التين المحادثات بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس على عبد الله صالح ، لاستكمال محادثات الامس والتى استغرقت ساعتين ونصف الساعة .

وكان الرئيس اليمنى قد وصل الى الاسكندرية فى الساعة التاسعة والربع من مساء امس حيث كان الرئيس مبارك فى استقباله بمطار النزهة كما كان فى استقباله ايضا كل من الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والمستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية وقد اصطحب الرئيس مبارك الرئيس على عبدالله صالح الى قصر رأس التين .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبدالمجيد في تصريحات «للاخبار» :

وزراء الخارجية أدانوا بقوة غزو الكويت وطالبوا بانسحاب العراق فورا

كتب . محمد بركات ومازن الشوا

اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في تصريحات خاصة « للاخبار » فور انتهاء اعمال المؤتمر الاسلامي التاسع عشر لوزراء الخارجية ان المؤتمر الاسلامي نجح في انجاز مهمته بالقاهرة رغم الظروف القاسية والمؤلمة التي تعرض لها المؤتمر بقيام دولة اسلامية هي العراق بغزو دولة اخرى اسلامية هي الكويت . وقال ان المؤتمر الاسلامي ادان بكل الوضوح هذا الغزو العراقي وطالب بالانسحاب غير المشروط فورا من الكويت واكد انه لم يكن متصورا مرور مثل هذا الحدث دون توقف المؤتمر الاسلامي امامه واتخاذه لموقف واضح خاصة وان امير دولة الكويت هو رئيس القمة الاسلامية الخامسة وقال الدكتور عبدالمجيد « للاخبار » انه كرئيس للمؤتمر الذي انهى اعماله امس بنجاح يوجه من القاهرة النداء لتنفيذ قرار المؤتمر الاسلامي بانسحاب العراق الفوري وعودة الشرعية الى الكويت كما ينادي من القاهرة بنبذ الخلاف والدعوة للتضامن وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول واحترام سيادة الدول وعدم السعي لتغيير نظمها بالقوة .

وقال رئيس المؤتمر الاسلامي ان قيم الاسلام وعلى راسها التسامح والتضامن هي التي يجب ان تسود بين الشعوب الاسلامية واضاف ان المؤتمر الاسلامي بانعقاده في القاهرة اكد التقدير الخاص لمصر باعتبارها مركزا اسلاميا رائدا وباعتبارها مركزا للحضارة الاسلامية . وقال الدكتور عبدالمجيد ان غزو واحتلال الكويت كان صدمة لكل الوفود الاسلامية مما دعاها لاتخاذ موقف حاسم .

استفتاء المركز العربي للاعلام :

١٠٠٪ يرفضون الغزو العراقي
٨٦٪ يؤيدون التدخل العربي
٤٣٪ يؤيدون تدخل الامم المتحدة
١٤٪ يؤيدون التدخل الاجنبي

قامت وحدة قياس الرأي العام بالمركز العربي للإعلام وبحوث الرأي العام باجراء قياس للرأي العام العربي الموجود على الأراضي المصرية بالنسبة للغزو العراقي للكويت اسفر عما يلي :

– ١٠٠٪ من المشتركين في الاستفتاء يرفضون الغزو العراقي للكويت .

– ٩٨٪ يبررون الغزو بأنه دليل على الضعف وعدم التماسك العربي .
– ١٤٪ يؤيدون التدخل الاجنبي .
– ٨٦٪ يؤيدون التدخل العربي ويرغبون ان تظل القضية عربية .
– ٣١٪ يؤيدون تشكيل قوات عربية لتحل محل القوات العراقية بعد انسحابها . ثم يترك الخيار للشعب الكويتي تحت رعاية الجامعة العربية في استفتاء عام .
– ٤٣٪ يؤيدون تدخل الامم المتحدة بقوات مشتركة يقررها مجلس الأمن ، ثم يجرى استفتاء تحت علم المنظمة الدولية لتحديد نظام الحكم القائم .
– ٤٣٪ لا يحبذون التدخل العسكري ، سواء كان دوليا أو عربيا ، ويفضلون ان يظل الحل السياسي والدبلوماسي هو الأساس .

المفاهيم المأخوذة من القياس

ومن تحليل نتائج الدراسة تتضح المفاهيم الآتية :

* الرفض الكامل للنهج العراقي في حل مشكلته مع الكويت باستخدام القوة .
* المطالبة بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من كافة المواقع التي احتلتها في الكويت .
* استخدام أسلوب التفاوض الدبلوماسي لحل مشكلة الحدود بين العراق والكويت تحت المنظمة العربية .
* التمسك بالشرعية الكويتية ممثلة في أمير الكويت ومجلس الوزراء والمجلس المنتخب .
* أظهر تحليل الدراسة حالة نقد حادة لمجلس التعاون العربي ، حيث انفرد أحد المنتمين إليه بقرار عسكري خطير دون مشاورة بقية الاعضاء ، مما وضعهم في حرج بالغ .
* أكدت الدراسة ضعف مجلس التعاون الخليجي .
* معظم الذين شاركوا في الدراسة اكدوا أن مصر اصيبت بحالة احباط شديدة . بل إنها شعرت بالخداع الذي أوقعها في حالة حرجة غير عادية .

ففي الوقت الذي اكدت العراق لمصر نجاح مساعيها السلمية نحو الجلوس على مائدة المفاوضات ، كانت تعد للغزو العسكري .. ضاربة عرض الحائط بالتحالف المصري العراقي ، وايضا بمستقبل هذه العلاقات المصرية ـ العراقية .

اشترك في هذا الاستفتاء عرب واساتذة جامعات مصريون وإعلاميون مصريون وأطباء وصيادلة وزراعيون وتجاريون وممثلون وموسيقيون وعمال واعضاء من مجلسي الشعب والشورى وبعض رجال الدين الاسلامي والمسيحي ودبلوماسيون من خارج مصر .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كشف النقاب عن الأسباب التي أدت إلى الغاء قمة جدة

كشف مصدر مصرى مسئول امس النقاب عن ان الرئيس حسنى مبارك رفض انعقاد القمة المصغرة فى جده مالم تتوافر لها الاسس والمبادىء الكفيلة بتحقيق نتائج ايجابية . واوضح المصدر ان اعلان الملك حسين عاهل الاردن عن عقد هذه القمة لم يصاحبه التوصل الى اتفاق مبدئى على المبادىء والاسس التى سوف تنعقد من اجلها .

وعلم المحرر السياسى للأهرام : ان الرئيس مبارك كان قد طلب من الملك حسين ان يتفق مع الرئيس صدام حسين على نقطتين اساسيتين قبل عقد اى اجتماع لقمة مصغرة او كبيرة .

أولا : انسحاب القوات العراقية من الكويت دون شروط مسبقة ووفقا لجدول زمنى محدد

ثانيا : عدم المساس بالنظام الشرعى للكويت وضرورة عودة الحكومة الشرعية التى ارتضاها الشعب الكويتى .

واضاف المحرر السياسى انه عندما اتصل الملك حسين بالرئيس مبارك ليبلغه بالموافقة على عقد قمة مصغرة ساله الرئيس مبارك عما اذا كان قد تم الاتفاق على الاسس التى كان قد طلبها ، فاخبره الملك حسين انه لم يبحث مع الرئيس صدام حسين هذه التفاصيل .

وعندئذ قال الرئيس مبارك ان اجتماعا للقمة لابد ان تحدد اسسه قبل انعقاده وحتى يمكن ايضا وضع اسس تسوية سلمية واضحة يؤخذ فيهابعين الاعتبار ايضا المطالب الاساسية للعراق بما يحقق مصلحة الأطراف المتنازعة والمصلحة العربية العليا .

وردا على سؤال عما اعلنه السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن من انه كان هناك اتفاق مع الرئيس حسنى مبارك على الا يصدر مجلس الجامعة العربية قرارا بادانة الغزو العراقى حتى تعطى الفرصة لمساعى الملك حسين الذى كان فى زيارة للعراق ، اقال المصدر المصرى المسئول : لقد بذل وفد مصر جهدا كبيرا وكذلك عدد من وفود الدول العربية الشقيقة من اجل اقناع مجلس جامعة الدول العربية بتاجيل صدور قرار المجلس بشان دخول القوات العراقية للكويت حتى تعطى الفرصة للمساعى التى يبذلها الملك حسين خلال زيارته لبغداد من اجل التوصل الى تسوية الموقف .

واضاف المصدر ان مجلس الجامعة لم يتخذ قراره الا فى مساء اليوم التالى وبعد تجاوز الفرصة التى طلبت ودون التوصل الى نتائج ايجابية وكذلك بعد وصول السيد سعدون حمادى عضو مجلس قيادة الثورة العراقية لرئاسة وفد بلاده فضلا عن ان مصر ليس لها الحق فى فرض قرار على مجلس الجامعة او منع صدور قرار منه .

واوضح المصدر ان مجلس الجامعة العربية اصدر قراره على ضوء المعلومات والتوجيهات الصادرة من حكومات الدول الاعضاء وبعد تجاوز الفرصة التى اقترحها الاردن .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السفير منير زهران .. فى حوار (الجمهورية) الأسبوعى

المؤتمر الإسلامى نجح

رغم مفاجأة الغزو العراقى للكويت



المصدر : المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ١ / أغسطس ١٩٩٠

انعقاد المؤتمر بالقاهرة .. سهل

إجتماع مجلس الجامعة العربية

بيان المؤتمر الاسلامى حول الغزو لم تتحفظ عليه أى دولة

منظمة المؤتمر الإسلامى لاتتوسط فى نزاع .. الابطلب

السفير الدكتور منير زهران واحد من ألمع الدبلوماسيين المصريين ، عمل سفيرا لمصر فى عديد من العواصم العربية والعالمية كان اخرها العاصمة المغربية ، الرباط ، وكلفه الرئيس حسنى مبارك ، خلال رئاسته لمنظمة الوحدة الافريقية فى دورتها الماضية ، بدور الوسيط فى النزاع بين موريتانيا والسنغال

وخلال الاسبوع الماضى ، لمع اسم السفير منير زهران اكثر ، وهو يرأس اللجنة السياسية لمؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامى الذى انعقد فى القاهرة ، ويقوم الى جانب ذلك برئاسة وفد مصر فى المؤتمر نيابة عن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذى اختير رئيسا للمؤتمر .. ثم كان الصحفيون ومراسلو وكالات الانباء العربية والاسلامية والاجنبية يلتقون به يوميا خلال انعقاد المؤتمر ، باعتباره المتحدث الرسمى باسم المؤتمر ..

وقد تلقى المؤتمر ، فى يوم انعقاده الثالث ، صدمة الغزو العراقى للكويت ، الذى أصبح ، ومازال ، الحدث الاول فى جميع أجهزة الاعلام فى العالم .. فكيف تعامل المؤتمر الاسلامى مع هذا الحدث .. وكيف اثر الحدث على المؤتمر .

وللحصول على اجابة لهذه الاسئلة ، ولغيرها ، استضافت «الجمهورية» السفير الدكتور منير زهران ليكون نجم حوارها هذا الاسبوع ..

□ الجمهورية : ألقت أحداث الغزو العسكرى العراقى للكويت صباح الخميس الماضى ، بظلالها على مؤتمر وزراء خارجية منظمة الدول الاسلامية الذى كان وقتها فى يوم انعقاده الثالث بالقاهرة .. كيف استقبل المؤتمر أحداث الغزو فى حضور هذا الحشد من وزراء خارجية ورؤساء وفود الدول الاسلامية بما فيها العراق والكويت ؟!

● السفير : بداية ، لابد من الاشارة الى أن هذا المؤتمر هو المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية المنظمة ، وكانت هذه اول مرة يعقد فيها دورته بالقاهرة .

اشترك فى الحوار

محفوظ الأنصارى

محمد أبوالحديد

جلال السيد

سمية عبدالرازق

سمية أحمد

تصوير

مصطفى حامد

وقد جاء ذلك استجابة لدعوة وجهتها مصر الى المنظمة فى اجتماع الدورة السابقة بالرياض فى مارس ١٩٨٩ وحدث اجماع من الدول الاسلامية على قبول دعوة مصر استضافة المؤتمر فى دورته التاسعة عشرة .. وكان هذا الاجماع ، تأكيدا لاكثر من رمز :

اولا ـ ان مصر احدى الدول المؤسسة لمنظمة المؤتمر الاسلامى ..

ثانيا ـ دور مصر الريادى فى العمل المشترك ، خاصة وهى منارة الازهر الشريف ..

ثالثا ـ العطاء المصرى المتواصل للقضايا الاسلامية فى كل العصور ..

وما اعطى اهمية خاصة لهذا المؤتمر بالذات ، انه عقد والمنظمة تحتفل بمرور عشرين عاما على قيامها . ثم انه عقد فى ظل متغيرات كبيرة يشهدها العالم على اثر احداث شرق اوروبا وما يمكن ان يكون لها من انعكاسات على الدول الاسلامية .. ثم اتجاه دول اوروبا الغربية لاقامة سوقها الموحدة عام ١٩٩٣ .

اضافة الى ذلك ، ان مصر اعدت واستعدت جيدا لهذا المؤتمر ووفرت له كل ضمانات النجاح ، وتقدمت للمؤتمر بثلاث ورقات :

● ورقة عن احداث اوروبا الشرقية واستراتيجية للتعامل معها .

● ورقة عن العالم الاسلامى والسوق الاوروبية الموحدة .

● ورقة عن تعاون مصر فيما يتعلق بمركز السيرة النبوية الشريفة ، ووضع خدمات هذا المركز فى متناول كل الدول الاسلامية .

بهذه المقاييس ، المؤتمر يعتبر ناجحا تماما ، حتى جاءت احداث الغزو العسكرى العراقى للكويت وفرضت نفسها اعلاميا ، لان هذا الغزو كان بمثابة انفجار فى الشرق الاوسط ، جذب انتباه العالم كله .. وكان لابد ان تتراجع مداولات المؤتمر - اعلاميا على الاقل - الى المرتبة التالية بعد أحداث الغزو .

الغزو فاجأ الجميع

□ الجمهورية : هل كانت انباء الغزو مفاجأة للمؤتمر ووفوده ؟!

● ● السفير : بالتأكيد .. فأن أحدا لم يتصور ان يتصاعد الامر الى هذه الدرجة ، لاعتقادنا إن الجهود التى بذلها الرئيس مبارك والملك فهد قد طوقت الازمة بين العراق والكويت ، وكان تصورنا بالنسبة للعراق ، انه يسعى الى ثلاث نقاط :

● اسقاط ديونه .

● الحصول على تعويضات عن بترول حقل الرميلة الذى قال ان الكويت استغلته خلال حربه مع ايران .

● مشكلة الحدود الخاصة بالنزاع حول جزيرتى دربه وبيبيان .

وكنا نتصور ان الاجتماع العراقى السعودى الذى عقد فى جدة يوم الثلاثاء ٣١ يوليو سيحل هذه المشكلات من خلال التفاوض ، او يتفق - على الاقل - على اسس الحل .

وربما تذكرون ان الرئيس مبارك ، ضغط بوضوح ، فى خطاب افتتاح مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامى على المبادىء التى يجب ان تكون اساسا للتعامل بين الدول الاسلامية بعضها والبعض الاخر ، وركز بشكل واضح على مبدأ حسن الجوار ، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية ، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية .

□ الجمهورية : كيف تم التعامل مع احداث الغزو العراقى من جانب المؤتمر ؟!

● ● السفير : كان أمامنا هدفان منذ اللحظة الاولى للغزو ، هما احتواء الموقف بقدر الامكان ، والقاذ المؤتمر الاسلامى . وقد تم التعامل مع الحدث على عدة مستويات :

● الاول : اصدر الامين العام للمنظمة بيانا فى نفس يوم وقوع الغزو - بعد ان تشاور مع وفود الدول الاعضاء فى المؤتمر ، اعرب فيه عن مشاعر الحزن والاسى تجاه الاحداث ، واشار الى تعاليم الاسلام السمحة فى التعامل .

● الثانى : اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول العربية .. وقد ساعد انعقاد المؤتمر الاسلامى بالقاهرة على سرعة عقد هذا الاجتماع يوم وقوع الغزو ، لان وزراء الخارجية العرب كانوا حاضرين فى المؤتمر ، ولو لم يكن ذلك ، لاستغرقت الدعوة لعقد هذا المؤتمر والاتصال بوزراء الخارجية فى بلادهم ، والتشاور حول موعد ومكان الاجتماع وقتا طويلا .

وقد واصل الاجتماع جلساته على مدى يومين ، وكان الهدف من اطالة أمده ، هو اتاحة الفرصة للجهود التى يبذلها الزعماء العرب لتطويق الازمة .

وتعلمون ان وزراء الخارجيه العرب اصدروا فى نهاية اجتماعاتهم قرارهم المعروف بادانة الغزو ، وقد صدر القرار بالاغلبية .

● الثالث : بعد قرار الجامعة ، اصدر المؤتمر الاسلامى بيانا قويا جدا ، بعد التشاور مع كافة الدول الاعضاء فى المؤتمر حول صياغته . ومن المهم ان اقول هنا ، ان بيان المؤتمر الاسلامى حول الغزو لم تتحفظ عليه اى دولة .. بل ان مندوب العراق نفسه فى المؤتمر لم يعلن تحفظه على هذا البيان وانما طلب فقط تعديل الفقرة التى تدين الغزو ، وان توضع بدلا منها فقرة تشير الى موافقة العراق على بدء الانسحاب من الكويت .

وقد طلبت وفود بعض الدول الاشارة فى البيان الى التضامن مع امير الكويت ، وتم ذلك مع اضافة مبرر قوى له من واقع المؤتمر ، وهو ان امير دولة الكويت هو الرئيس الحالى لمنظمة المؤتمر الاسلامى وتمت الموافقة على ذلك .

وجدير بالاشارة هنا ، ان ما صدر عن القاهرة من قرارات وبيانات سواء من الجامعة العربية ، او المؤتمر الاسلامى ، كان مرشدا لمجلس الامن فى اتخاذ قراره بادانة الغزو .

اين البدائل العربية

□ الجمهورية : عندما ادان العالم الغزو ، ترجم هذه الادانة الى اجراءات اقتصادية وتحركات عسكرية فعالة على مستوى التعامل مع الازمة .. بينما انحصر الموقف العربى فى قرار ادانة وجهود دبلوماسية فقط .. الا توجد بدائل عربية اخرى ، حتى لا يحدث تدويل للازمة بحجة فشل الحل العربى ؟!

● ● السفير : مجلس الامن معنى اساسا بالحفاظ على السلم والامن الدوليين ، ودرء ما قد يهددهما من اخطار . وهو يعطى الاولوية للمنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية ، فى علاج الازمات الاقليمية الداخلة فى نطاق اختصاصها ، ما دامت هذه التنظيمات وانشطتها ، متلائمة مع مقاصد الامم المتحدة ، وهذا ما حدث بالنسبة للغزو العراقى للكويت ، ومصر عضو بالجامعة العربية ، وبالامم المتحدة

ازمة ١٩٦١

□ الجمهورية : لكن موقف الجامعة العربية فى أزمة ١٩٦١ عندما حاول عبد الكريم قاسم ضم الكويت فور استقلالها ، كان مختلفا فقد اصدرت الجامعة يومها بيانا موجها الى انجلترا لسحب قواتها من الكويت ، وانسحبت انجلترا بالفعل ، واصدرت الجامعة قرارا بتشكيل قوة عسكرية عربية من اربع دول اعضاء فى الجامعة ، وتم ذلك .. فلماذا اختلف الوضع هذه المرة ؟!

● ● السفير : لسبب بسيط ، وهو انه فى أزمة ١٩٦١ ، كان هناك إجماع داخل مجلس الجامعة العربية .. وقد سارت الاحداث يومها فى التسلسل التالى :

● قدمت الكويت طلبا للجامعة برغبتها فى حل الازمة مع العراق فى اطار الجامعة العربية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

هذا هو الفرق بين أزمة ١٩٦١ .. والأزمة الحالية

● اجتمع مجلس الجامعة فى يوليو ١٩٦١ وناقش الطلب ، وقرر التزام الدول العربية بتقديم المساعدة الفعالة للكويت ، استنادا الى أحكام المادة السادسة من الميثاق .

● فى اغسطس ١٩٦١ ، وقع الامين العام لجامعة الدول العربية اتفاقا مع الكويت بوضع قوات الامن العربية ، بعد ان وافق مجلس الجامعة على تشكيلها وتحديد مصادر تمويلها وكانت تتألف من قوات من الاردن والسعودية والسودان .. وكان المفروض ان تشترك فيها تونس ، الا انها اعتذرت بأحداث داخلية فيها بمنطقة بنزرت .

وتضمن الاتفاق ان مهمة هذه القوات مؤقتة ، وتنتهى عندما تطلب دولة الكويت ذلك .

الوساطة الاسلامية

□ الجمهورية : اين منظمة المؤتمر الاسلامى من الغزو العراقى للكويت .. لم نسمع عنها كوسيط ، او اطار لتسوية الازمة بالطرق السلمية ، كما لم نسمع عن وساطتها فى اى نزاع بين دولتين اسلاميتين – على كثرة هذه النزاعات – وعلى سبيل المثال النزاع بين موريتانيا والسنغال ، وكنت شخصيا وسيطا فيه ، ولكن باسم منظمة الوحدة الافريقية .. والنزاع بين ليبيا وتشاد .. وغيرهما ؟!

● ● السفير : منظمة المؤتمر الاسلامى لا تتدخل فى اى نزاع الا بناء على طلب بالتدخل يتقدم به احد اطراف النزاع او كلاهما .

فبالنسبة لموريتانيا والسنغال ، لم تطلبا وساطة المنظمة ، وقامت منظمة الوحدة الافريقية بهذا الدور . فلا حاجة للازدواجية .

ليبيا وتشاد ، لم تطلبا تدخل منظمة المؤتمر الاسلامى . بينما مثلا تقوم منظمة المؤتمر الاسلامى بدور بارز فى افغانستان منذ بدأ الغزو السوفيتى لها ، وحتى الان ، وآخر جهودها ، هو القرار الذى اصدره مؤتمر القاهرة هذا الاسبوع وايد فيه جهود تحرير افغانستان وتشكيل حكومة افغانية حرة موسعة واعادة اعمار البلاد .

اسرائيل واوروبا الشرقية

□ الجمهورية : استطاعت اسرائيل ، وبنجاح ظاهر ، استثمار التغيرات فى اوروبا الشرقية لصالحها .. اين منظمة المؤتمر الاسلامى ، خصوصا ولدينا جاليات اسلامية ضخمة فى الاتحاد السوفيتى ، وفى بلغاريا ، واقل نسبيا فى بقية دول اوروبا الشرقية ؟!

● ● السفير : المنظمة تشجع استمرار العلاقات مع اوروبا الشرقية وزيادة التعامل الاقتصادى مع دولها . وقد اعربت المنظمة فى مؤتمر القاهرة عن ترحيبها بالخيارات الحرة والديمقراطية لشعوب اوروبا الشرقية ، وعن املها فى تطوير العلاقات بين العالم الاسلامى وهذه الشعوب والدول على اساس الاحترام المتبادل .

كما حذر المؤتمر من الهجرة اليهودية ومن توطين المهاجرين فى الاراضى العربية المحتلة ، والاثار السلبية لذلك على عملية السلام فى الشرق الاوسط .

كما عبر المؤتمر عن الامل فى ان تعمل الدول الاوروبية شرقا وغربا على احترام الهوية الاسلامية للاقليات والجماعات المسلمة الموجودة فيها .

لنا إيجابيات

□ الجمهورية : لماذا لا يشعر المواطن بتأثير نشاط منظمة المؤتمر الاسلامى على حياته .

● ● السفير : اولا المنظمة هى منظمة حكومية ، اى ان التعامل فيها يتم بين حكومات وليس بين مواطنين .

ومع ذلك ، فان الانشطة الايجابية للمنظمة كثيرة ، ومؤثرة .. فهناك تمويل التجارة بين الدول الاعضاء ، ويتولاه البنك الاسلامى للتنمية .. وهناك العمل الثقافى عن طريق الازهر فى مصر ، وعن طريق المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، وعن طريق المعارض الاسلامية ، وتوثيق العلاقات بين رجال الاعمال فى الدول الاسلامية المختلفة .

قد لا يشعر رجل الشارع مباشرة بهذا النشاط . وقد يكون الامر فى حاجة الى اعلام اقوى ، وقد يكون لان كل دولة لها اولوياتها ، وهى مسألة متروكة لصناع القرار فى كل دولة ، وان كان من الضرورى افساح المجال للعمل الاسلامى المشترك ليكون بين هذه الاولويات .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٠

بيـــان صـــدام أدى لامتداد الجلسة المغلقة

علمت بعثة الأهرام ان الجلسة المغلقة قد استمرت جلساتها حتى العاشرة مساء بعد ان فجر بيان صدام حسين الاراء والمواقف داخل الجلسة، وكان البيان قد تم توزيعه على رؤساء الوفود عقب القاء البيان.

وعقب مصدر مصرى عن استيائه تجاه المظاهرات التى اندلعت فى صنعاء والجزائر والأردن تهاجم الموقف الرسمى المصرى.

وفسر المصدر غياب تونس عن القمة بانها محاولة تحقيق مكاسب باتجاه الرغبة فى بقاء الجامعة العربية فى تونس وتجنب حرج التورط فى تأييد او رفض قرار بشأن الأزمة العراقية ـ الكويتية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

□ عبدالمجيد يجتمع مع مساعد الخارجية الامريكي والسفير السوفيتي :

كيلى : هدفنا الانسحاب العراقى وعودة الشرعية للكويت

الاتحاد السوفيتي يؤيد جهود مصر للتوصل الى حل سلمى للنزاع

اجتمع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع السيد جون كيلى مساعد وزير الخارجية الامريكي ، كما اجتمع مع السيد فلاديمير بولياكوف سفير الاتحاد السوفيتي الجديد فى القاهرة ، والذى قدم له صورة من اوراق اعتماده ، واكد تاييد الاتحاد السوفيتي للجهود التى تبذلها مصر للتوصل الى حل سلمى للنزاع العراقى الكويتى .

وصرح مساعد الخارجية الامريكي بانه جاء الى القاهرة لمناقشة تطورات الاوضاع فى منطقة الخليج عقب الغزو العراقى للكويت وقال ان مصر كانت فى مقدمة الدول التى استجابت لمواجهة الموقف ، ومن الطبيعى تبادل وجهات النظر بين الولايات المتحدة ومصر ونحن ننسق معا خاصة اننا نشترك فى هدف واحد هو الانسحاب الفورى للقوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية الى الكويت

واضاف انه أحاط الدكتور عبد المجيد باللقاء الذى تم فى السعودية بينه وبين الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت

وحول الموقف السوفيتى من القوة العسكرية الدولية التى شكلت لحماية السعودية قال إننى مهتم بالبعد السياسى للموقف ولكنى أستطيع القول بأن القوة العسكرية جهد دولى وتأتى فى إطار إستجابة دولية تنفيذا لقرار مجلس الأمن وقرار القمة العربية والجامعة العربية مشيدا بالموقف العربى ومؤكدا انه كان جيدا .

ومن ناحية أخرى صرح فلاديمير بولياكوف السفير السوفيتى الجديد بالقاهرة عقب تسليمه صور أوراق اعتماده للدكتور عبد المجيد بأن الإتحاد السوفيتى أبلغ مصر تاييده لكل الجهود التى تقوم بها للتوصل الى حل سلمى للنزاع العراقى الكويتى وأكد أنه لم يشترك أى سوفيتى بالعراق فى التحركات العسكرية برغم إرتباط الاتحاد السوفيتى بعلاقات طيبة مع العراق وبرغم معاهدة «الصداقة» التى تربط بينهما منذ عام ١٩٧٢ حيث يوجد ٨ الاف خبير سوفيتى أغلبهم يتعاونون مع العراقيين فى المجال الاقتصادى والتدريب العسكرى الا انه لم يشترك أى منهم فى التحركات العسكرية

واضاف ان الاتحاد السوفيتى أيد قرار مجلس الأمن المطالب بانسحاب العراق من الأراضى الكويتية وقال أن الاتصالات جارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لمواجهة الموقف

وقد غادر جون كيلى القاهرة أمس متوجها الى دمشق بعد زيارة لمصر استغرقت يوما واحدا .



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ وزير الاعلام يرد على الافتراءات :

مصر تواجه محاولات التضليل وتوضح الحقائق

كتب ـ سلامة حسن :

اكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، ان مصر تواجه محاولات التضليل التى تبعد الراى العام عن الحقيقة المرة ، وهى القضية الاساسية التى تتعلق بغزو العراق للكويت والممارسات اللا إنسانية التى يعف اللسان عن ذكرها ، حتى يعرف المواطن تلك الجرائم التى ترتكب باسم العروبة والاسلام الذى يتشدقون به ، وهم بعيدون كل البعد عن جوهره ومظهره .

واضاف الوزير : ان هناك اجماعا عربيا على المستوى الشعبى والرسمى للأمة العربية كلها دون استثناء على ادانة هذا الغزو والدعوة المستمرة الى أن يعود العراق الى الحق ، ويجنب الامة العربية كلها مشاكل ومخاطر قادمة حذر منها الرئيس مبارك ودعا الامة الى العمل تحت مظلة عربية لتدارك هذا الموقف نتيجة الغزو العراقى .

واضاف الوزير ان الاعلام المصرى يقوم حاليا بايضاح الحقائق حول القمة الناجحة بالقاهرة ، التى عكست ارادة الامة العربية ، دون ضغط ، ودون ممارسة للارهاب كتلك الممارسات التى تمت فى قمة بغداد عام ٧٩ .

وانه يتعامل فى دولة حرة ، وانسان مصرى متحضر ، يعى مسئولياته العربية والقومية ، اذ ان مصر لا تقبل مساومة على مبدأ . □



صفوت الشريف



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ بطرس غالى يؤكد :

موقف مصر لم يتغير تجاه ازمة الخليج

اكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان موقف مصر تجاه ازمة الخليج لم يتغير ، مشيرا إلى انه قائم على مبادىء سجلت فى قرارات القمة العربية ومجلس الامن ، وتقضى باستنكار العدوان على الدول الاعضاء بالجامعة والامم المتحدة والدفاع عن استقلالها السياسى .

واعرب - فى تصريح «لراديو صوت امريكا» اذاعه امس - عن امله فى نجاح جهود السلام بالمنطقة بعيدا عن الخيار العسكرى ، لتتفرغ المنطقة للتنمية الاقتصادية .

وجدد الوزير ترحيب مصر باية مجهودات لايجاد تسوية سلمية ، مؤكدا اهمية الاستمرار فى بذل الجهود المكثفة للتوصل إلى حل عربى .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

□ الرئيس مبارك فى حديث للتليفزيون الأمريكى :

هدفنا الانسحاب العراقى وعودة الشرعية للكويت وليس اسقاط الرئيس صدام

واشنطن ـ مكتب الاهرام : اعلن الرئيس حسنى مبارك ان مصر ارسلت الى المملكة العربية السعودية الفى جندى (٢٠٠٠) فى اطار قرار جامعة الدول العربية ، كما أن كلا من سوريا والمغرب ترسل قواتهما فى نفس الاطار .

واعرب عن امله فى ان يتحسن الموقف بحيث لايكون هناك داع لارسال مزيد من القوات وحتى لاتزداد الامور تعقيدا .

واكد الرئيس مبارك فى حديث إن لمحطة التليفزيون الامريكية « سى ، إن ، » ادلى به للمعلق السياسى الامريكى البارز « رونالد ايفانز » فى الاسكندرية ، انه اذا قرر الرئيس العراقى صدام حسين الانسحاب من الكويت وعاد نظام الحكم الشرعى اليها ، فإن هذا هو الهدف الاساسى الذى نسعى اليه اما محاولة الاطاحة بالرئيس العراقى فإن هذا يشكل تدخلا فى الشئون الداخلية العراقية ، وان مصر تختلف مع الولايات المتحدة اذا رأت ذلك وتعارضه

وردا على سؤال عما اذا كانت مصر سترسل مزيدا من القوات اذا اندلعت حرب فى المنطقة قال الرئيس مبارك من الطبيعى انه إذا ظهرت حاجة لمساعدة المملكة السعودية فاننا سوف نقدم هذه المساعدة خاصة أن الأماكن الاسلامية المقدسة موجودة هناك .

واعرب الرئيس حسنى مبارك عن امله فى الا تؤدى التطورات الحالية الى وقوع حرب فى المنطقة وان يستجيب الرئيس صدام حسين لنداء السلام وينسحب من الكويت حتى يمكن تفادى الكارثة التى قد تقع اذا ما نشبت الحرب . وقال الرئيس ان الرئيس الامريكى جورج بوش عندما بعث بقواته الى الشرق الاوسط فانه توخى بالطبع ان يبعث بكل القوات التى يمكنها القتال بكفاءة . الا انه اوضح ان ارسال هذه القوات لايعنى مع ذلك ان الحرب وشيكة الوقوع ـ وانما قد يكون ذلك نوعا من الضغوط التى تمارس . واضاف قائلا واننى للمرة الثانية ارجو ان يستجيب الرئيس صدام حسين لمقتضيات السلام .



المصدر : تشرين

التاريخ : ١٩/٨/١٩٩٠

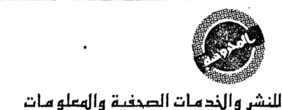
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تدعو لاجتماع طارئ للجامعة العربية لتنفيذ قرارات قمة القاهرة

القاهرة - سانا : طلبت جمهورية مصر العربية عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في السادس والعشرين من آب الجاري وذلك تنفيذاً للفقرة السابعة من قرار القمة العربية الطارئة التي عقدت في العاصمة المصرية يومي التاسع والعاشر من الشهر الحالي .

وذكرت (ا.ش.ا) ان الفقرة السابعة تنص على تكليف الأمين العام للجامعة العربية بمتابعة تنفيذ قرار القمة ورفع تقرير عن ذلك خلال خمسة عشر يوماً الى مجلس الجامعة لاتخاذ مايراه في هذا الشأن .

وأضافت الوكالة ان وزارة الخارجية المصرية استدعت السفراء العرب في القاهرة وأبلغتهم طلب مصر كما ابلغت ذلك للأمانة العامة للجامعة العربية .



المصدر : النشرين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

ابـو طـالب : مهمـة قـواتنـا مقدسة في الخليج

القاهرة ـ سابنا :

قال الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة المصريـة وزيـر الـدفـاع والانتـاج الحـربي ان مهمـة قـوات بـلاده في منطقة الخليج مقدسة لانهـا تشارك القـوات السعـوديـة في الـدفـاع عن الاراضي المقدسة .

ونقلت «ق ن أ» عن /ابـو طالب/ قـوله في كلمـة وجهها الى الـوحـدات المصريــة المتجهـة الى السعـوديـة اذاعها التلفزيون المصري الليلة قبل الماضية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـمـثـورة

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

مصر تطالب بمجلس طارئ للجامعة تنفيذاً لقرار القمة

القاهرة - سانا .. قال الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والانتاج الحربي ان مهمة قوات بلاده في منطقة الخليج مقدسة لانها تشارك القوات السعودية في الدفاع عن الاراضي المقدسة .

جاء ذلك في كلمة وجهها ابو طالب الى الوحدات المصرية المتجهة الى السعودية اذاعها التلفزيون المصري الليلة قبل الماضية ونقلتها ق ن ا .

من جهة ثانية طلبت جمهورية مصر العربية عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة في السادس والعشرين من آب الجاري وذلك تنفيذاً للفقرة السابعة من قرار القمة العربية الطارئة التي عقدت في العاصمة المصرية يومي التاسع والعاشر من الشهر الحالي .

وذكرت /اش ا/ ان الفقرة السابعة تنص على تكليف الامين العام للجامعة بمتابعة تنفيذ قرار القمة ورفع تقرير عن ذلك خلال خمسة عشر يوما الى مجلس الجامعة لاتخاذ مايراه في هذا الشان .

واضافت الوكالة ان وزارة الخارجية المصرية استدعت السفراء العرب في القاهرة وابلغتهم طلب مصر كما ابلغت ذلك للامانة العامة للجامعة العربية .



المصدر : وطنى

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

بيـــان هـــام لعصمت عبد المجيد حـــول تطـورات الوضع فى الخليـج

يلقى د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليوم بيانا امام لجان الشئون العربية والخارجية والدفاع والامن القومى بمجلس الشعب يتناول فيه الوضع الحالى فى منطقة الخليج والجهود المضنية التى تبذلها مصر من اجل انهاء الازمة فى منطقة الخليج بالطرق السلمية ، ويتناول ايضا جهود مصر على المستويين الدولى والعربى فى ضوء قرارات مجلس الامن والجامعة العربية والقمة العربية الطارئة التى عقدت بالقاهرة .

كما يتناول البيان الوضع الحالى للقوات المصرية العسكرية الموجودة بالسعودية ، واحوال المصريين العاملين بالكويت والعراق والاردن ، والجهود التى بذلتها مصر لعودة هؤلاء العاملين الى مصر ولضمان حقوقهم المالية هناك



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

مصر تبحث توقيع عقوبات اقتصادية على العراق



د . عاطف صدقى

ناقش مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، الاجراءات المقرر اتخاذها لتجميد التعاون الاقتصادى المصرى ـ العراقي، احتجاجا على الغزو العراقي للكويت، والتزاما بقرارات مجلس الامن بوقف المعاملات التجارية والتبادل السلعي مع العراق . كما بحث المجلس سبل حفظ حقوق مصر المالية تجاه العراق . ومن المنتظر ان تشمل الاجراءات وقف تصدير ابراج خطوط كهرباء الضغط العالى والمتوسط بما قيمته ٤٠ مليون دولار، ووقف تصدير حصص من الكابلات الكهربائية المصرية . كما تشمل الاجراءات، توقف هيئة قناة السويس عن اصلاح وتطوير ميناء البصرة العراقي، وانشاء ارصفة وموانيء بحرية بعمق ٣٠ مترا، وشهدت اسعار الاسمنت ارتفاعا مفاجئا خلال اليومين الماضيين . وصل سعر الطن الى ١٨٠ جنيها، بسبب توقف شحن الأسمنت من العراق والاردن الى مصر، في اطار الاتفاق الموقع بين مصر والبلدين .



المصدر : تشرين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ غشت ١٩٩٠

مصر والاتحاد السوفييتي يؤيدان الحل السلمي لأزمة الخليج

القاهرة - سانا . استقبل الدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر امس المبعوث السوفييتى ميخائيل استينكو وبحث معه سبل التنسيق بين الدبلوماسية المصرية والسوفييتية داخل الامم المتحدة وخارجها بشان أزمة الخليج وتاكيد ضرورة انسحاب القوات العراقية واعادة الشرعية للكويت

وصرح مبعوث القيادة السوفييتية بان مصر والاتحاد السوفييتى يؤيدان العمل من اجل وضع حد للنزاع بين العراق والكويت بالطرق السلمية

واضاف ان بلاده تقف الى جانب استبعاد امكانية نشوب مواجهة عسكرية في الخليج

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

احـــداث منطقة الخليج
يبحثها عبدالمجيد والمبعوث السوفيتي

بحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع السيد مايكل اسنينكو المبعوث السوفيتي خلال استقباله له امس ـ القضايا المتعلقة بمشكلة الخليج

الباز يبحث تأثير أحداث الخليج على القضية الفلسطينية مع مستشار ياسر عرفات

استعرض الدكتور أسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية امس مع السيد هانى الحسن المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات . تطورات ازمة الخليج وانعكاساتها على القضية الفلسطينية .

وكان الدكتور عبد المجيد قد إجتمع صباح امس مع السيد هانى الحسن .



رسائل من مبارك لرؤساء الدول الافريقية حول أزمة الخليج

بعث الرئيس حسنى مبارك برسائل لرؤساء الدول الافريقية لشرح موقف مصر من تطورات الوضع فى منطقة الخليج على ضوء الغزو العراقى للكويت والجهود التى قامت بها مصر لاحتواء الموقف .

وسيقوم مساعدو وزير الخارجية السفراء عزيز سيف النصر ، وسامى هيبة ، وسامى ثابت ، ووفاء حجازى ، وأحمد حتاتة بتسليم رسائل الرئيس مبارك .

ويبدأ السفير عزيز سيف النصر هذه المهمة اليوم بزيارة لبتسوانا حيث يقوم بتسليم رسالة الرئيس ويشهد نيابة عنه احتفال بتسوانا بمرور ١٠ سنوات على إنشاء منظمة مؤتمر تنسيق التنمية فى الجنوب الافريقى .

ويقوم باقى مساعدى وزير الخارجية خلال الايام الثلاثة القادمة بزيارة الدول الافريقية ، وتسليم رسائل الرئيس الى قادة هذه الدول .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

الخديعة الكبرى .. وتهالك اللانظام العربي الراهن

العالم العربي يعيش لحظات ازمة تاريخية .. ومنذ وقت طويل وهو في بوتقة الأحداث والاطماع والنار والحديد والدماء والصراع .. وذلك قدرنا وقدره .. وذلك موقعه وباطنه .. وتلك ثرواته وثوراته .. شعوبه وقياداته .. تناقضاته الداخلية وتوتراته مع تخومه .. تفاعلاته او انماط علاقاته مع العالم الكبير من حوله .. بقواه العاتية ومصالحه الكبرى .. ولكن اليوم مختلف .. وغدا اكثر اختلافا .. اليوم لحظات يحق ان نسميها تاريخية رغم اعتياد البعض منا ، وللاسف ، ابتذال التعبير !.. تاريخية لانها فاصلة .. ولان نظاما جديدا يبدو في طريقه الى البزوغ مؤذنا بافول النظام القديم .. وليس من قبيل الفذلكة التاريخية ان نعيد التذكير في عجالة شديدة .. بأن العالم العربي عبر في تاريخه الحديث بثلاثة انظمة رئيسية متتابعة وان تداخلت بعض عناصرها اولها نظام التبعية او الحقبة الاستعمارية حيث خضعت اقطاره ، بشكل او آخر وبدرجة او باخرى ، للهيمنة المطلقة من الاجنبى ، وثانيها نظام الصحوة او التحرر الوطني والصعود القومي حيث قادت الثورة المصرية النظام العربي عن طريق الشارع العربي وبدلت الخريطة السياسية لهذا العالم وكسرت الى حين ونسبيا ، نظام التبعية .. وثالثها النظام القائم حاليا ، بعد ان حوصرت الثورة والقومية وضربت عسكريا عام ١٩٦٧ .. واستقر وضع قائم على تقسيم فعلي للعالم العربي الى دول الاغلبية الفقيرة المكتظة بالبشر والسلاح ، ودول الاقلية الغنية الضعيفة في الكثافة السكانية والقدرات الدفاعية والتي ترفل في ثراء لامثيل له في التاريخ ، خاصة بعد حرب اكتوبر ٧٣ .. هذا هو النظام الذى يجب ان نتوقف امامه بالتحليل والذى يبدو .. ايا ماكانت نتائج غزو العراق للكويت ـ في طريقه الى الافول !

الدكتور ممدوح البلتاجي
رئيس هيئة الاستعلامات



منذ ان ضربت الثورة المصرية ، ومعها الصمود القومي ، بالعنف المسلح عام ٦٧ ، بدأت ملامح النظام العربي الذى مازال سائدا حتى الان تستقر ويزداد تبلورها لقد انتصر المشروع الاجنبي ـ الاسرائيلي / الغربي ـ في كسر الحركة التاريخية الصمود القومي وانتقل العالم العربي بجميع مفرداته القطرية الى موقف دفاعي منحسر تسعى فيه شعوب ودول المواجهة مع اسرائيل الى مجرد ازالة اثار العدوان وتحاول بقية الدول العربية الاخرى ـ بدرجات متفاوتة من الاخلاص والفاعلية والدعم ـ مجرد معاونة دول المواجهة على تحقيق هذا الهدف .. واذا كانت ارادة الصمود العربي قد تبلورت في وحدة السلاح المصري ـ السوري ، اساسا ، في حرب اكتوبر التحريرية ، فان الانتصار العسكري العربي ظل يستهدف فحسب ازالة اثار العدوان ..وبعدها ارتأت مصر ـ وعن حق ـ تحرير اراضيها المحتلة عن طريق المفاوضات السلمية .. فلقد انفرطت الجبهة العربية بعد ان تقاعست الثروة النفطية او على الاصح قطرت تقطيرا .. وتزايد ظاهرة الانكفاء الذاتي على النفس وضربت كل محاولات التكامل الاقتصادي العربي وهو حجر الزاوية في الامن القومي بمفهومه الشامل .. بل وبدأت مرحلة جديدة من الخلافات العربية ـ العربية وبين العرب وقوى التخوم .. ودخلت القوة العظمى الاولى شريكا مباشرا في حسم التوازن الاستراتيجي لصالح اسرائيل .. واصبحت الترجمة العملية الوحيدة بموقف اللاسلم واللاحرب الذى اعقب اكتوبر هو تكريس الامر الواقع القائم على اساس تمكين التوسع الاسرائيلي من الاستقرار وهو ماحدث حاليا بالفعل على جبهة باقي دول المواجهة العربية .. ناهيك عن انكار الحقوق الوطنية للفلسطينيين .

وقادت العراق في مؤتمر بغداد ٧٩ حركة المقاطعة العربية لمصر ـ بل قل الحصار والملاحقة والخنق والتجويع ـ بهدف استلاب دور القاهرة القيادي ، موضوعيا ، في العالم العربي .. وتبعت العراق دول عربية اخرى كثيرة ولاسباب متباينة لعل اهمها بالنسبة لبعض دول الخليج الغنية ، هو الاستئثار بالثروة البترودولارية المخيفة والتي تعاظمت في نهاية الامر كثمرة لتدفق الدم المصري والسوري في اكتوبر على ارض سيناء ومرتفعات الجولان .. ومتطلبات اى عمل عربي جماعي جاد تكمن بداهة في حتمية توزيع الاعباء ! ولم يكن ذلك مطلوبا او مرغوبا من احد .. ولم يكن لينطلي على اى ساذج ان يكون حصار مصر ومقاطعتها بهدف الصمود او التصدي والا فما كان من المعقول ان تضرب صناعة السلاح العربي في مصر باسم الصمود العربي !! ولم يتحقق للعراق ماأراده من قيادة النظام العربي فقد وقع ـ او على الاصح اوقع به ـ في مستنقع حرب السنوات الثماني مع ايران .. ولم يعد يخاف ان بعض الدول العظمى ـ فضلا عن قوى اخرى ـ ساهمت في تزيين الحرب للعراقيين بهدف استنزاف هذه القوة العفية الصاعدة انذاك ، وفي نفس الوقت لاضعاف ايران بما تمثله من تهديد بعد رحيل الشاه للخليج والبترول .. كما انه لم يعد يخاف ايضا ان المساعدات الضخمة التي تلقاها العراق من بعض الدول او الجهات ـ كانت تقابلها في الخفاء مساعدات متقاربة او مماثلة للجانب الايراني بهدف اغراق الطرفين .. وساد وضع عربي بالغ الاهتراء تمثل في استقطاب العراق في الحرب .. واحكام المقاطعة مع مصر في محاولة لتعويق جهودها المشروعة لاعادة البناء بعد التحرير وللحصول على اسباب المنعة والقوة الرادعة .. وتثبيت ، وربما تمويل ، التورط السوري في لبنان .. وتعزيز التراكم البترودولاري في الخليج .. واستنزاف هذه الثروات الطائلة في مشروعات لاعلاقة لها ببناء القاعدة الصناعية ـ الزراعية ـ الدفاعية ـ التكنولوجية المتطورة .. ناهيك عن التآكل المنظم لهذه الاموال في بورصات وبنوك الغرب التي تديرها جماعات معروفة بولاءاتها الحقيقية لدى العالم أجمع ، وربما لدى المودعين انفسهم ! هذا الوضع ماكان يمكن ان يسود لو لم تكن مفردات النظام العربي نفسها ضالعة فيه ـ كفاعل اصيل او كشريك بالاتفاق ، على حد تعبير فقهاء قانون العقوبات ! وبالتوازى فقد تزايد الخلل الاستراتيجي لصالح اسرائيل التي اصبحت القوة النووية الوحيدة في المنطقة فضلا عن كونها ترسانة السلاح الاقوى والقاعدة العسكرية التكنولوجية فائقة التطور بعد ان دخلت في عملية اتفاق استراتيجي كامل مع القوة العظمى الاولى .. وهكذا اصبحت مراكز المبادرة او القرار الحقيقية في شئون العالم العربي من خارجه !



المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

هذا هو النظام ـ او على الاصح ـ اللانظام العربى القائم الذى قامت العراق بكسر اضعف حلقاته بغزوها للكويت !! وكما تمت عملية الغزو بداية بخداع لقيادة عربية مخلصة كانت تسعى لاحتواء الازمة والتوسط من اجل الحل العربى لها ، فقد صاحب عملية الغزو خداع اشمل على مستوى الجماهير العربية .. اذا طرحت القيادة العراقية مطالب ظاهرها العدل وباطنها العذاب ! اهمها لاشك فكرة العدل الاجتماعى العربى التى لابد ان تلقى استجابة لدى جماهير اغلبية الدول العربية الفقيرة بل لدى البعض من قياداتها ومثقفيها الوطنيين .. نعم بدت المطالب العراقية للوهلة الاولى ـ رغم الاجماع على خطأ الاسلوب ـ كما لو كانت تتسم ببعض العدل ! .. فالسياسة البترولية التى لجأت اليها بعض الدول المصدرة للبترول داخل وخارج المنطقة ـ لاغراق السوق النفطية ومنع ارتفاع سعر البترول الى مايقارب سعره الحقيقى كسلعة استراتيجية غير قابلة للتجديد متى استهلكت ، هى بالقطع سياسة ضارة بمصالح شعوب ودول عربية ذات طاقات بترولية محدودة ومنها مصر .. والاخلال بالجد الأقصى المتفق على ضخه فى منظمة الدول المصدرة للبترول يبدو بدوره لدى الدول المضارة كما لو انه يأتى تنفيذا لتوجيهات القوى الاجنبية المستهلكة للبترول .. واذا صحت مقولة سرقة بترول حقل الرميلة ـ وهو امر لم يقم عليه الدليل القاطع لدينا على اقل تقدير ـ فان النظام الكويتى سوف يبدو فى نظر الجماهير العربية مرتكبا لعمل معاد ضد دولة يفترض انها كانت مشغولة فى حرب للدفاع عن البوابة الشرقية للعالم العربى ! وقضية المطالب الاقليمية تبدو بدورها قابلة للنقاش والتفاوض خاصة اذا ماتعلق الامر ببعض الجزر الاستراتيجية (بوبيان ووربة) التى تسمح للعراق بممر بحرى قد يكون بالفعل حيويا لدفاعه ولمصالحه الاقتصادية ! ثم ان الحديث عن الثروات الطائلة لبعض العائلات والمليارات الضخمة من الاستثمارات فى دول اجنبية والاسراف المخيف على الملذات الترفيهية والتقطير المروع على ابناء الوطن العربى الواحد هى نغمة تستثير غضبا يبدو مشروعا او على الاقل مفهوما لدى الفقراء واذا استثنينا القوى العربية المتواطئة مباشرة مع العراق مدفوعة بمصالحها الواضحة ، فان بعض القوى الوطنية والقومية فى عالمنا العربى قد انطلت عليها الخديعة وقد ساعد على الوقوع فى فخاخ العراق لدى تلك القوى الوطنية والقومية اعتبارات عديدة لعل اهمها تلك الحملة الشرسة والمدبرة التى قادتها اسرائيل والاوساط الموالية لها ضد العراق فى الشهور السابقة على الغزو .. كانت حملة خبيثة ظالمة وناجحة للاسف ، تستهدف اثبات ان للعرب دائما وجها كريها ، والاهم انها تستهدف التمهيد لضربة اجهاضية للقدرة العراقية العسكرية ..

ولقد بدا العراق عندئذ كقوة عربية قومية يراد كسرها وحرمانها ـ ومعها العرب اجمعين ـ من السلاح والتكنولوجيا دفاعا عن النفس .. لقد بدا العراق عندئذ كبارقة امل لدى الوطنيين والقوميين فى ان ينكسر ذلك الاحتكار المطلق للتفوق الاستراتيجى والعسكرى الاسرائيليين فى وقت تعاظم فيه القمع الاسرائيلى للانتفاضة الشعبية الفلسطينية فى الارض المحتلة وبلغ التعنت بالدولة العبرية ورفضها لكل محاولات السلام اقصى درجات الصلف والغرور المتناهى بالقوة يؤازرها الضعف العربى وتعززها تطورات دولية مواتية لها وتدفق بشرى ضخم من اليهود السوفيت وتباطؤ ـ ان لم يكن انصراف ـ امريكى عن دفع عجلة السلام ..

تلك هى عناصر البيئة النفسية والسياسية والتاريخية التى احاطت بعملية الغزو والتى ساعدت على نصب فخاخ الخديعة الكبرى .. وهذه البيئة هى التى دفعت ببعض القوى العربية القومية الى الاقتناع بسياسة تنبع من فكرة جوهرية هى ان للعراق مطالب عادلة وان كان اسلوبه مرفوضا .. وواصل النظام العراقى مناورته الكبرى ـ التى لاتخلو من الدهاء الساسى حينما ارتفعت طبول الحرب وبدأت القوات الاجنبية تندفع الى المنطقة وتآزرت القوى الدولية فى سابقة لامثيل لها ضد الغزو .. وهو مالم يحدث فى مواجهة حالات غزو مماثلة او شبيهة لعل اهمها مثلا غزو اسرائيل لاراضى العرب فى ١٩٦٧ اولبنان فى ١٩٨٢ ـ وبدا الغرب بقيادة امريكا لدى قطاعات الشارع العربى القومى كما لو كان يكيل بالفعل بمكيالين وهكذا فرسعان ما أضافت بغداد الى فكرة العدل الاجتماعى العربى خطابا سياسيا جديدا موجها بالدرجة الاولى الى الشارع العربى وبعض القوى الوطنية والدينية القومية العربية الا وهو الخطاب الاسلامى القومى فى ان واحد .. وراح النظام البعثى العلمانى يستثير مشاعر الجماهير ضد اولئك الذين سمحوا بان تدنس المقدسات الاسلامية بحراب الصهاينة والامبرياليين !! وضد القوى الرجعية العربية العميلة للاستعمار التى تستقدم من جديد القوات والنفوذ الاجنبى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

ــ وربما القواعد الاجنبية الى العالم العـربى .. وتلك مشاعر لايخفى على مبتدىء فى السـياسة مدى عمقها فى الوجدان العـربى ــ الاسـلامى والقومى فى ذات الوقت .

وبكل أسف لـم تـكن تلك « العبثيـات العراقية » الا « عبثيـات » أليمـة ! ! فقـد سقطت بتتابع الاحداث ، « والمبـادرات » جميع اوراق التوت .. وتعـرت الخـديعة الكبرى ! ! لقد كان مجمل الخطاب العـراقى قابلا لان يثيـر بعض القبـول او على الاقـل التردد او البلبلة ، فى اروقـة مـؤتمر القمـة العربية الـطارئة فى القـاهرة وفى الشـارع العربى إذا ابدى النظام العراقى اسـتعدادا ولو مبـدئيا ، او مـرونة ولـو مشروطـة ، بالانسحاب من الكويت . لقد كان من الممـكن ان يمر الخطاب العراقى فى القمة الطارئة لـو أن أصحابه قبلوا بتزامن انسحاب قـواتهم الغازية لبلد عربى ــ مـع انسـحاب قـوات اجنبية قدمت اساسا كنتيجة مباشرة لفعلتهم هم .. ! ! لقد كان من الممكن مناقشة المـطالب العراقية والتفاوض حولها لو لم يكن قرارهم بضم الكويت قد قطع الطريق على اى حـوار عربى .. ولقد وصلت الامور باحد المصـادر العراقية ، حينما طرحت عليه فكرة امـكانية التزام الكويت بدفع التعويضات المنـاسبة للعراق ، للقول بما معنـاه « كيف يعقـل أن نحصل على تعويضات من انفسنا » ! ! هكذا ! ! اغلق الباب ... ونسـفت جسـور الـكلام .. وتجلت الحقيقة : الضم والتوسع والحصول على الغنائم اليوم وغـدا وابـدا .. ذلك هـو الهدف وتلك هى الدوافع الحقيقيـة لغـزو الكويت ..

ثم يتوالى سقوط اوراق التوت .. وتبدو « المبادرة » التى طرحها النظام العراقى ــ عن انسحاب القوات الاجنبية من الخليج وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة وانسحاب القوات السورية من لبنان ــ ضربا مـن الاصرار على الخداع او بالاحرى الاصرار على السخرية من العقل العربى ومـن العـالم بـاسره . **فـالعراق فى تلك « المبادرة لم يتحدث بشكل حاسم عن الانسحاب مـن الكويت** ! ! .. بل لقد طرح فى عبارات ارادها مبهمـة ــ وان كان بشكل لا ينطلى الا على بسطاء الناس ــ **الفكرة الخطيرة** عن « الحقوق التاريخية » للعراق على الكويت " ! وماهى تلك الحقوق التاريخية ان لم تكن ما تردد بـالحاح ــ وبـوثائق وخرائط فى اجهزة اعلام بغداد فى الأونة الاخيرة ــ عـن ان « الكويت جزء من لواء البصرة » ؟ " اذن هو الضم والوحدة الاندماجية بقوة السلاح " " ولكن هل قبلنا يـوما بفـكرة الحقوق التاريخية على « يهودا » و « السامرة » ؟ ! وهـل يعقل ان تطرح مصر فكرة « الحقـوق التـاريخية » على السودان ؟ " او ان تطرح تركيا فكرة الحقـوق التـاريخية للامبراطورية العثمانية ؟ ! تلك افكار خطيرة وكفيلة بتدمير كل مقومات الاستقرار والسلام فى العالم " .

ثم تأتى الطامة الكبرى ... او البرهان القاطع .. سـيد الادلة جمعاء ، على الخديعة الكبرى .. ويعلن العراق قبوله لاتفاقية الجزائر مع ايران .. وقبوله من جانب واحد وبـلا مفاوضات ، الجلاء عن الاراضى التى احتلتها فى ايـران .. والبدء فى تنفيذ الجلاء يوم الجمعة ١٧ اغسطس .. قبـول اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ ؟ ! ياللهول ! الاتفـاقية التـى فرضها الشاه وأشعل العراق الحرب بسببها وعلى اسـاس انها ظالمة تقتطع من التراب الوطنى العراقى وتنـكر لـه حقوقا مشروعة على شط العرب ؟ ! ! ثمانى سـنوات مـن الحرب المدمرة من اجـل لاشىء ! " رفض كل محـاولات الوساطة ــ ومن بينها مساعى مصر ــ لوقف نـزيف الـدم الاسلامى من اجل لاشىء ؟ ! مليون شهيد من اجل لا شىء ؟ ! مئات المليارات من اجل لا شىء ؟ ! انفاق امـوال العـراق



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

ومساعدات الخليج والهاب المشاعر القومية بل والعرقية من اجل لاشيء ؟ ! التغرير بالشعوب بل وبالحكام من اجل لاشيء ؟ ! استنفار النخوة القومية المصرية ـ التى وقفت مع العراق فى ذروة المقاطعة العربية التى قادتها بغداد ـ والحصول على الدعم العسكرى والسياسى والدبلوماسى المصرى من اجل لاشيء ؟ ! هل يمكن ان يكون ذلك القرار اوتلك « المبادرة السلمية العراقية تجاه ايران » هى المأساة ـ الملهاة بكل ابعادها التراجيدية ؟ !

. لا .. وبالقطع لا .. تلك بالتحديد فى تصورى هى اكبر اوراق التوت تسقط لتتعرى الخديعة الكبرى ! تلك محاولة اعادة ترتيب الاوضاع الاقليمية .. تلك محاولة العراق تأمين المكسب / الهدف الحقيقى ، وهو ابتلاع الكويت بثرواتها الراهنة والباطنة ، اليوم ولابد .. تلك محاولة واضحة تماما للافلات من خناق الحظر والحصار الاقتصادى وتأمين الظهر العراقى ونقل القوات من الحدود الايرانية الى الحدود الجديدة للمجابهة ، بهدف الدفاع عن الغنيمة الاساسية وهى الكويت .. ومن يدرى لعلها بداية محاولة اكثر دهاء وابعد نظرا لفرض نوع من الكوندمينيوم (الحكم الثنائى) العراقى ـ الايرانى على الكنز المدفون فى باطن صحراء الخليج ، وعلى الاستثمارات الفلكية لدولة فى العالم الاجنبى .. وباسم من هذه المرة ؟ ! باسم التضامن الاسلامى ضد القوى الاجنبية .. وباسم السلام ! ! قد يكون « النظام » الجديد الذى يحلم العراق بان يفرضه مستقبلا على المنطقة هو التحالف مع ايران ـ اذا نجح اليوم فى تحييدها ـ وبعد ان يبتلع الكويت اولا ، ثم يهضمها ، يفرض بالتوازى وصاية سياسية ـ ان لم تكن عسكرية ـ على بقية دول الخليج ، بالسلاح او بالتهديد ، ليسيطر على البترول والثروة .. وليلقى ببعض الفتات للمتواطئين ! وهو يوفد فى نفس الوقت زعيما عربيا لواشنطن فى محاولة لتمرير الصفقة .. او تأجيل الضربة .. ومن يدرى بالعروض والوعود ؟ ! ولعل فى عنصر الوقت وقدرة المناورة وبعض الصمود الداخلى وتكثيف الحشد والخداع للجماهير العربية وبعض قياداتها الوطنية والقومية ما يسمح ـ فى تصور بغداد ـ بتحقيق اهداف هى بالقطع توسعية لصالح القطر العراقى وليست باليقين قومية لخاطر الامة العربية .. ولعل النظام العراقى يراهن فى نفس الوقت على « مرونة » السياسة الغربية بقيادة الولايات المتحدة واهتمامها الأول والاخير بمصالحها الحيوية وبالقيمة الكبرى التى تعلقها على ارواح ابنائها ، مقاتلين او رهائن ، وباستعدادها التاريخى الثابت للتخلى الفورى عن حلفاء الأمس أو اليوم لصالح حلفاء الغد ..

هل تنطلى الخديعة الكبرى وتمر الصفقة الرهيبة ؟ ! هل تقبل ايران قواعد اللعبة الجديدة المقترحة ؟ هل تأمن الى مصداقية المبادرة « السلمية » ام تعمل فحسب على الافادة منها وتنتظر فرصا قادمة للثأر ولمحاولة « التفاهم » على ترتيب اوضاع الخليج ؟ وماذا عما اعلنته القيادة الايرانية من ان استسلام العراق وقبوله بمعاهدة الجزائر ١٩٧٥ هو اعظم انتصارات الثورة الايرانية منذ عشر سنوات ، ومع ذلك فانه لن يمنعها من الالتزام بقرار مجلس الامن وفرض المقاطعة على العراق ؟ هل يعنى ذلك فشل المبادرة « السلمية » العراقية منذ اليوم الاول ؟ ؟ وهل كان ماوصف بالاستسلام الكامل بلا مقابل حقيقة ؟ !

ثم على الجانب الآخر ، وهذا هو مربط الفرس ؟ هل تفرض مقتضيات « المرونة » على القوى الغربية اعادة الحسابات على ضوء تقييم بالنظرة « الباردة » لكشف المكاسب والخسائر الكلية ؟ ! ام ان الحصار والتجويع وحشود القوى قد بدأت تثير دوافع « التعقل والحكمة » لدى النظام العراقى ؟ ! وهل ستمنح بغداد للغرب « طواعية » مارفضته بكل صلف على العرب ؟ ! ومـاهو الثمن المطلوب على وجه التحديد ؟ ! ان بعض القوى ، وفى مقدمتها مصر ، مازالت تامل وتعمل على التوصل الى حل سلمى وانسحاب عراقى دون تدمير قدرات العراق العسكرية ، وهى رصيد للامة العربية ، ودون المخاطر بعيدة المدى لاندلاع الحرب وفرض وصاية الاجنبى المنتصر .. فهل تنجح هذه المساعى ؟ !

وفى وسط هذه الغابة المخيفة من العلاقات والمصالح الدولية المتشابكة ، ومن الاطماع الاقليمية العارمة .. بين البوارج والحظر والحشد اليوم ، ثم غالبا الحصار والضربة الجوية العسكرية غدا .. فى وسط اللايقين واجواء المناورات السياسية والدبلوماسية والاعلامية ومخاطر اعادة ترتيب النظام الاقليمى على حساب العرب ، بالحرب او بالصفقات .. فى وسط هذه الرمال الساخنة المتحركة .. تبدو مواقف قوتين اقليميتين ـ وياللعجب ـ بالغة الوضوح وان كانت على طرفى النقيض . اسرائيل التى تكسب كل شيء .. المصداقية لدى الحليف الاستراتيجى والرأى العام الغربى . فهى الصديق المأمون الواجب الاستمرار بل تكثيف مساعدته وتعزيزه .. وهى القاعدة الاستراتيجية الجاهزة للخدمة الفورية .. وهى التى نجحت فى ان تثبت للرأى العام العالمى ، عن صواب او تضليل ، ان للعرب فى تاريخهم الطويل ، وجوها متتالية قبيحة .. وهى التى تأمل ـ وربما تتحقق امالها ـ فى ضرب الالة العسكرية العراقية بواسطة الغير او بالمشاركة .. وهى التى ستطلق قواها لاخماد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بعيدا عن انظار العالم المثبتة على الخليج .. وهى التى افلتت من حصار السلام العادل ... وترى اليوم امامها عالما عربيا منقسما بحدة اولعله فى طريقه غدا الى الاقتتال .. وقد تنفذ افكارها الجامحة عن الوطن البديل شرق الاردن فى ظروف التحالف العراقى ـ الأردنى الراهن وبالتالى الفتور ـ ان لم يكن العداء ـ الغربى تجاه النظام الهاشمى ...

ثم فى المقابل مصر ... مصر الوفية دائما لتاريخها ونفسها وقوميتها وتحضر سلوكها العربى والدولى ... مصر التى تتوقف خلال عقد كامل عن محاولة رأب الصدع العربى وتحقيق حد ادنى من التنسيق العربى من اجل استخلاص الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى واقرار سلام شامل عادل قائم على انهاء احتلال اراضى العرب ...

←



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

مصر التي علت على جراحها وتجاوزت عن محاولات اطراف عربية خداعها ــ بعد محاولات تجويعها وحصارها ــ وراحت تنسج في تؤدة ثوبا عربيا جديدا ارادت له ان يكون نظيفا خاليا من الثقوب .. مصر التي تصورت عن حق ان وحدة المصير يجب ان تسمو على خلاف المصالح القطرية الانانية والضيقة .. مصر التي ضحت وما طالبت ، دفعت مقدما وما حصلت ، وحين التأم شمل العرب افاضوا عليها طيب الكلام وواصلوا في غالبيتهم تجاهها سياسة صندوق النقد الدولي ! ! مصر هذه العريقة الخالدة في نقائها تحركت بكل حيوية لحصار الخلاف قبل الغزو وحله عربيا وسلميا .. وبعد ان خدعت صبرت وجاهدت لتترك فرصة للوساطة العربية لتحقيق انسحاب كريم تحت مظلة عربية متفاهمة ومتفهمة ! وجاء نداء رئيسها القمة طارئة تحت شعار خطر التدويل واولوية العمل العربي .. وفي خطابه في القمة وضع رئيس مصر على صدر اولويات الوطن الحفاظ على القدرة العراقية ونبه لمخاطر اطلاق قوى التدخل الاجنبي التي لاتعمل الا لتحقيق مصالحها ! وحينما اتضح بما لايمكن ان يدع أي مجال للشك ان طريق العراق لارجعة فيه انحازت مصر ــ وبحسم واجب ــ الى الشرعية .. شرعية مواثيق العرب . وشرعية العلاقات الدولية المعاصرة .. شرعية القانون الاخلاقي والاسلامي والعالمي .. ومرة اخرى اندفعت مصر الى وفائها الدائم لنفسها وتاريخها بغض النظر عما قد يبدو للبعض من مقتضيات الحسابات الصغيرة ! .. مرة اخرى عظمت مصر من المبادىء وقدمتها على المصالح الانانية الآنية .. واليوم تهاجم مصر من جديد .. ويعود بعض الاقزام الى محاولة التطاول على جبهتها الشامخة .. تحت شعارات من القومية والنضال والاسلام ودعاوى التضامن والعدل الاجتماعي العربي ! ولن تنطلي الخديعة الكبرى على احد ، حتى ولو طال الزمن من جديد .. ويعلم الاقزام قبل غيرهم ــ وهم سادة في حسابات المكاسب والخسائر ــ ان مصر خسرت عائدات ابنائها الشرفاء الكادحين العاملين في الكويت والعراق وربما في الاردن ، وهي بالمليارات .. وخسرت مدخراتهم ومالها الاخير كان لها في قطاع الاستثمار الذي لاينهض به الا المصريون ، وهي بالمليارات .. وخسرت سوق عمالة واسعة في المستقبل المنظور على الاقل في اسواق بلاد عربية ثلاث ، وهي بدورها بالمليارات .. واحتمالات هبوط عائدات المرور في قناة السويس قائمة ــ ربما ليس اليوم وفورا ــ ولكن غدا في غالب التقديرات .. وتأثر عائدات السياحة سلبيا في مناخ التوتر لايظهر الا في الاعوام التالية ... وانخفاض اسعار البترول ــ بعد الارتفاع المؤقت الراهن ــ احتمال يتفق عليه اغلب المحللين الاقتصاديين .. وتلك بالقطع ايرادات من مصادر رئيسية للعملة الصعبة ، وبالمليارات .. ثم التوتر او بعض الفتور في علاقات مصر بدول عربية شقيقة يمكن ان ينعكس بدوره ــ اقتصاديا ــ على فرص **العمالة والاستثمار او المشروعات المشتركة او التكامل او غيرها .. وذلك يمكن حسابه ايضا بالمليارات ! !**

تلك قضايا بالغة الاهمية وهي مرتبطة بشكل وثيق بموضوعنا الرئيسي المتمثل في ان الغزو العراقي للكويت قد كسر والى غير رجعة الوضع القائم في المنطقة العربية في اضعف حلقاته .. وان نظاما جديدا لابد وان يبزغ من ركام الاحداث التاريخية الراهنة سريعة الايقاع والتي لايمكن التكهن بصورة قاطعة بما ستتمخض عنه

لقد حصد البعض نتائج مازرعوه من محاولة اضعاف قوة الاعتدال المصري ... ويقعون في وهم قاتل اذا تصوروا ان الازمة قد تمضي ويستطيعون المقامرة من جديد بمواصلة نفس النهج .. فالمخاطر متعددة في داخلنا وعلى تخومنا ومن العالم الخارجي المتربص دائما بنا والذي لاتعنيه منا الا مصالحه الكبرى . ولسوف تكشف الساعات او الايام ــ اوربما الاسابيع ــ القليلة القادمة عن المواقف الحقيقية لكل اللاعبين ... وعلى ضوء تلك المواقف سوف تتحدد ملامح وقواعد توازنات القوى والمصالح الاقليمية والدولية ــ وسوف تتبلور ملامح النظام الجديد وهو بالقطع مختلف عن اللانظام العربي الراهن .. ومن يدري لعله افضل ، بل هو في الغالب افضل ، او على الاقل اكثر وضوحا وتحديدا من هذا الاهتراء الهازل ، عديم القوام .. عديم القيمة !

□ بيان وزير الخارجية أمام لجنة مجلس الشعب :

الأمة تمر بأوقات عصيبة نتيجة غزو الكويت

« قواتنا بالسعودية للردع وليس لمواجهة العراق »

اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى بيانه امام لجنة الشئون الخارجية والعربية والأمن القومى بمجلس الشعب ان مصر والأمة العربية تمر باوقات عصيبة فى المرحلة الراهنة نتيجة للقرار العراقى الذى اخطأ الحساب واساء اختيار الهدف ، والذى نتج عنه لاول مرة فى تاريخ العالم العربى الحديث قيام قوات عربية بغزو اراضى دولة عربية اخرى واحتلالها والقضاء على النظام الشرعى فيها ، وانتهى باعلان باطل بضم هذه الدولة العربية الى الدولة العربية الغازية . واكد ان ماحدث من تداعيات للموقف حتى الآن هو سلسلة من المشاهد المأساوية التى سيتوقف التاريخ عندها كثيرا وسيكون حكمه قاسيا على المسئولين عن هذا القرار الخاطىء والمؤسف .

واضاف الدكتور عصمت عبدالمجيد فى بيانه الذى القاه نيابة عنه السفير نهاد عسقلانى مساعد وزير الخارجية فى اجتماع لجنة الشئون الخارجية والعربية والأمن القومى بمجلس الشعب امس ، أن علاقات مصر بالعراق متشابكة وقوية . وان مصر وقفت الى جانب العراق الشقيق فى مواجهته العسكرية مع ايران انطلاقا من تمسكنا بمعاهدة الدفاع العربى المشترك وبميثاق جامعة الدول العربية ـ وشئون العمل العربى المشترك ـ فضلا عما يجمعنا بالعراق منذ فبراير ١٩٨٩ من خلال مجلس التعاون العربى مؤكدا أن هذه العلاقات والمصالح القومية والمتبادلة لاتعلو على التزامنا تجاه كافة الدول العربية بحكم هذه المعاهدة وبحكم ميثاق الجامعة .

واكد الدكتور عبدالمجيد أنه من هذا المنطلق فان مصر وقفت بكل شجاعة وثبات الى جانب الكويت فى تصديها للغزو العراقى ، وطالبت مصر منذ أول أيام هذا الغزو بانسحاب القوات العراقية من الأراضى الكويتية دون قيد او شرط وان يعود النظام الشرعى الكويتى الذى ارتضاه شعب الكويت

واستعرض الدكتور عبدالمجيد مرتكزات التحرك المصرى وجهود الرئيس حسنى مبارك لاحتواء الأزمة منذ اللحظات الأولى التى بدأت تطل فيها برأسها مهددة الأمن القومى والتضامن العربى مؤكدا ان هذه المرتكزات التى تمثل الموقف المبدئى لمصر لاتنطلق من خصومة أو خلاف مع العراق وقيادته السياسية وانما تستند الى رؤية مصرية واضحة وواعية لمتطلبات التضامن العربى والأمن القومى العربى .

وقال أن مصر قد انحازت الى الحق منسجمة بذلك مع تاريخها الممتد ومع تقاليدها ورصيدها الحضارى العميق . وفى هذا السياق بذل الرئيس حسنى مبارك جهودا مضنية لايجاد حل سريع يقوم على انسحاب القوات العراقية من الاراضى الكويتية فى اطار اتفاق عربى شامل يصون للكويت استقلالها وسيادتها ويلبى للعراق مطالبه .

وأضاف انه ادراكا من مصر لخطورة الوضع فى ظل تصاعد التوتر فى منطقة الخليج وغياب أى بوادر لايجاد حل عربى للأزمة الراهنة ، دعا الرئيس مبارك فى ٨ أغسطس الى عقد اجتماع قمة عربى طارىء فى القاهرة خلال ٢٤ ساعة للتوصل الى تسوية عربية تجنبنا جميعا وقوع مواجهة عسكرية فى الخليج لن تكون فى صالح اى دولة عربية

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية انه بالرغم من المحاولات التى بذلت والمناورات التى جرت لعرقلة التوصل الى قرار فى هذه القمة يخلق توافقا وانسجاما بين الاجماع الدولى والاجماع العربى الذى يدين الغزو العراقى للكويت ، الا اننا نجحنا بالتعاون مع العديد من الدول الشقيقة فى استصدار القرار رقم ١٩٥ وهو القرار الذى اكسب الجامعة العربية مصداقية لدى كافة دول العالم وفى سائر المنظمات الدولية والاقليمية .

وحول مهمة القوات المصرية فى السعودية والتى تم ارسالها استجابة لطلب الاشقاء السعوديين والتزاما من مصر بقرار القمة العربية الطارئة بالقاهرة اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد على اربع حقائق :

أولاً ـ انه ليس من مهام هذه القوات الدخول فى مواجهة مسلحة مع القوات العراقية المحتشدة على حدود السعودية مع الكويت وانما مهمتها هى ردع اى عدوان خارجى على السعودية .

وثانيا : هذه القوات ستعمل تحت أمر القيادة السعودية .

ثالثا : لن يكون لهذه القوات أى علاقة بالقوات الاجنبية الموجودة هناك بناء على طلب من الحكومة السعودية .

رابعا : ان هذه القوات ستنسحب فور طلب السلطات السعودية ذلك .



□ عصمت عبدالمجيد للجنة مجلس الشعب :

مصر منحازة للحق انسجاما مع مبادئها

العراق أخطأ الحساب بقرار الغزو

اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان القرار العراقي بغزو الكويت اخطأ الحساب واساء اختيار الهدف ، وانه ادى الى نتائج سوف يتوقف التاريخ عندها كثيرا وسيكون حكمه قاسيا على المسئولين عن هذا القرار الخاطيء والمؤسف .

وقال الدكتور عبدالمجيد في بيانه امام لجان الشئون الخارجية والعربية والامن القومي بمجلس الشعب امس انه رغم العلاقات القوية والمتشابكة مع العراق الشقيق فان هذه العلاقات والمصالح القوية والمتبادلة لا تعلو على التزامنا تجاه كافة الدول العربية انطلاقا من تمسكنا بمعاهدة الدفاع العربي المشترك وبميثاق جامعة الدولة العربية ـ دستور العمل العربي المشترك .

وقد حدد الدكتور عبدالمجيد العناصر الثابتة في الموقف المصرى تجاه الازمة الراهنة في الخليج بانها تتلخص في ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة النظام الشرعي للحكم وعدم الاعتراف بقرار العراق بضم الكويت واعتباره لاغيا وباطلا .

واضاف نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في بيانه الذى القاه نيابة عنه السفير نهاد عسقلاني مساعد وزير الخارجية أن مصر تؤكد من خلال موقفها ضرورة الحفاظ على الحد الأدنى من التضامن العربي والعمل الدءوب لاحتواء الخلافات العربية الحالية التى فجرها العدوان العراقي على الكويت .

واشار الى وعي مصر بأهمية عدم الخلط بين واجب مصر القومي تجاه الشعب الفلسطيني وبين بعض الممارسات والتصريحات التى تصدر عن بعض القيادات الفلسطينية في الداخل والخارج حاليا .

كما نوه الدكتور عبدالمجيد بالجهود المبذولة حاليا لمتابعة احوال الجالية المصرية في الكويت والعراق وتقديم كافة المساعدات والتسهيلات الممكنة لها .

وقال ان التعاون العسكرى المصرى مع المملكة العربية السعودية الشقيقة جاء بناء على طلب من الحكومة السعودية وان مهمة القوات المصرية هي الردع وليس شن عدوان على أحد .

وقد اصدرت اللجنة المشتركة من لجان الشئون العربية والعلاقات الخارجية والدفاع والامن القومي والتعبئة القومية بمجلس الشعب بيانا حول الموقف الخطير الذى تتعرض له الأمة العربية والناجم عن الغزو العراقي لدولة الكويت اعربت فيه عن تقديرها للموقف التاريخي للرئيس حسني مبارك



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

مبارك يستقبل سعود الفيصل لبحث آخر تطورات أزمة الخليج

استقبل الرئيس حسني مبارك امس الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية الذى وصل الى الاسكندرية فى وقت سابق وكان فى استقباله الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وتاتى زيارة الامير سعود الفيصل لمصر فى اطار المشاورات التى تجرى بين مصر والسعودية حول ازمة الخليج والتطورات الراهنة فى المنطقة .

وقد غادر الوزير السعودى مصر بعد زيارة لها استغرقت عدة ساعات وكان فى وداعه بالمطار الدكتور عصمت عبد المجيد .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

□ مجلس الوزراء برياسة مبارك يؤكد :

مصر ملتزمة بقرارات القمة العربية الطارئة وحماية المقدسات

تأييد إجراءات القيادة السياسية للوصول إلى حل سلمى لأزمة الخليج

اكد مجلس الوزراء فى اجتماعه برياسة الرئيس حسني مبارك ، رفض مصر للغزو العراقى لدولة الكويت الشقيقة وتاييد القيادة السياسية فى كافة الاجراءات التى تم اتخاذها لتجنيب وقوع صدام مسلح مدمر وخطير على حاضر ومستقبل الامة العربية ، والسعى للوصول الى حل سلمى يحقق اعادة السلام والاستقرار للمنطقة .

كما اكد المجلس ان مصر ملتزمة بقرارات القمة العربية الطارئة بقيام القوات المسلحة المصرية بواجبها للدفاع عن الارض العربية والمشاركة فى حماية الحرمين الشريفين ، الى جانب القوات السعودية ، وان مصر ، قيادة وشعبا ، ملتزمة وواعية لمتطلبات التضامن العربى والحفاظ على امنه..

واكد مجلس الوزراء ان الاجراءات التى اتخذتها القيادة السياسية فى ادارة الازمة كانت تعبيرا صادقا ومتصلا معبرا عن ارادة الجماهير المصرية والعربية والاسلامية ، وعلى مستوى المسئولية الوطنية والقومية التى تتفق مع مبادىء مصر وقيم امتها العربية .

وقال المجلس ان سياسة مصر تقوم على احترام سيادة واستقلال الدول اعضاء جامعة الدول العربية ، وانه لامكان لفتح ملفات بحثا عن حقوق قد سقطت ، تتيح اغتصاب أرض عربية ، ورفض كل صور اللجوء الى القوة المسلحة لتسوية أى خلاف عربى ورفض التدخل فى الشئون الداخلية للدول العربية او القيام باعمال تؤثر على الامن والاستقرار لشعب عربى .

وأكد مجلس الوزراء أن مصر ترحب بكل المبادرات التى تحقق انسحاب القوات العراقية المسلحة من الكويت وعودة الشرعية اليها فى اطار الاسرة العربية ، وتجنيب المنطقة الاثار المدمرة نتيجة المواجهة العسكرية والتجاوب مع قرارات القمة العربية ومجلس الجامعة العربية وقرارات مجلس الأمن .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن مصر والأمة العربية والأمة الاسلامية ترفض مبدأ العدوان العسكرى على دولة شقيقة وتشريد شعب عربى وقد اوضح الرئيس مبارك ان مصر ضحت من أجل هذا المبدأ وحاربت عشرات السنين وسقط من ابنائها الشهداء رافضة تشريد الشعب الفلسطينى مشيرا الى ان هذه المبادىء هى التى تحكم هذا الموقف التاريخى والخطير .



المصدر : الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

الخديعة الكبرى .. والنظام العربى !

العالم العربى يعيش لحظات ازمة تاريخية.. ومنذ وقت طويل وهو فى بوتقة الاحداث والاطماع والنار والحديد والدماء والصراع.. وذلك قدرنا وقدره.. وذلك موقعه وباطنه.. وتلك ثرواته وثوراته.. شعوبه وقياداته.. تناقضاته الداخلية وتوتراته مع تخومه.. تفاعلاته او انماط علاقاته مع العالم الكبير من حوله.. بقواه العاتيه ومصالحه الكبرى.. ولكن اليوم مختلف.. وغدا اكثر اختلافا.



بقلم الدكتور:
ممدوح البلتاجى
رئيس هيئة الاستعلامات

وليس من قبيل الفذلكة التاريخية ان نعيد التذكير فى عجالة شديدة.. بان العالم العربى عبر فى تاريخه الحديث ثلاثة انظمة رئيسية متتابعة وان تداخلت بعض عناصرها..

اولا : نظام التبعية او الحقبة الاستعمارية حيث خضعت اقطاره، بشكل او اخر وبدرجة او باخرى، للهيمنة المطلقة من الاجنبى.

وثانيها : نظام الصحوة او التحرر الوطنى والصعود القومى حيث قادت الثورة المصرية النظام العربى عن طريق الشارع العربى وبدلت الخريطة السياسية لهذا العالم وكسرت الى حين ونسبيا نظام التبعية.

وثالثها : النظام القائم حاليا، بعد ان حوصرت الثورة والقومية وضربت عسكريا عام ١٩٦٧.. واستقر وضع قائم على تقسيم فعلى للعالم العربى الى دول الاغلبية الفقيرة المكتظة بالبشر والسلاح، ودول الاقلية الغنية الضعيفة فى الكثافة السكانية والقدرات الدفاعية والتى ترفل فى ثراء لامثيل له فى التاريخ، خاصة بعد حرب اكتوبر ٧٣.. هذا هو النظام الذى يجب ان نتوقف امامه بالتحليل والذى يبدو ايا ماكانت نتائج غزو العراق للكويت فى طريقه الى الافول!

منذ ان ضربت الثورة المصرية ومعها الصعود القومى، بالعنف المسلح عام ٦٧، بدأت ملامح النظام العربى الذى مازال سائدا حتى الان تستقر ويزداد تبلورها.. لقد انتصر المشروع الاجنبى الاسرائيلى/ الغربى فى كسر الحركة التاريخية للصعود القومى وانتقل العامل العربى بجميع مفرداته القطرية الى موقف دفاعى منحصر تسعى فيه شعوب ودول المواجهة مع اسرائيل الى مجرد ازالة اثار العدوان وتحاول بقية الدول العربية الاخرى بدرجات متفاوتة من الاخلاص والفاعلية والدعم مجرد معاونة دول المواجهة على تحقيق هذا الهدف.

واذا كانت ارادة الصمود العربى قد تبلورت فى وحدة السلاح المصرى السورى ، اساسا فى حرب اكتوبر التحريرية، فان الانتصار العسكرى العربى ظل يستهدف فقط ازالة اثار العدوان..

وبعدها ارثات مصر وعن حق تحرير اراضيها المحتلة عن طريق المفاوضات السلمية.. فلقد انفرطت الجبهة العربية بعد ان تقاعست الثروة النفطية او على الاصح قطرت تقطيرا.. وتزايدت ظاهرة الاكتفاء الذاتى على النفس وضربت كل محاولات التكامل الاقتصادى العربى وهو حجر الزاوية فى الامن القومى بمفهومه الشامل .. بل وبدأت مرحلة جديدة من الخلافات العربية العربية وبين العرب وقوى التخوم.. ودخلت القوة العظمى الاولى شريكا مباشرا فى حسم التوازن الاستراتيجى لصالح اسرائيل.

وقادت العراق فى مؤتمر بغداد ٧٩ حركة المقاطعة العربية لمصر بل قل الحصار والملاحقة والخنق والتجويع بهدف استلاب دور القاهرة القيادى، موضوعيا، فى العالم العربى.. وتبعت العراق دول عربية اخرى كثيرة ولاسباب متباينة، لعل اهمها بالنسبة لبعض دول الخليج الغنية، هو الاستئثار بالثروة البترودولارية المخيفة والتى تعاظمت فى نهاية الامر كثمرة لتدفق الدم المصرى والسورى فى اكتوبر على ارض سيناء ومرتفعات الجولان.. ومتطلبات اى عمل عربى جماعى جاد تكمن بداهة فى حتمية توزيع الاعباء! ولم يكن ذلك مطلوبا او مرغوبا من احد

ولم يكن لينطلى على اى ساذج أن يكون حصار مصر ومقاطعتها بهدف الصمود او التصدى والا فما كان من المعقول ان تضرب صناعة السلاح العربى فى مصر باسم الصمود العربى!! ولم يتحقق للعراق ماأراده من قيادة النظام العربى فقد وقع او على الاصح اوقع به فى مستنقع حرب الثمانى سنوات مع ايران.. وساد وضع عربى بالغ الاهتراء تمثل فى استقطاب العراق فى الحرب.. واحكام المقاطعة على مصر فى محاولة لتعويق جهودها المشروعة لاعادة البناء بعد التحرير وللحصول على اسباب المنعة والقوة الرادعة. وتثبيت وربما تمويل التورط السورى فى لبنان.. وتعزيز التراكم البترودولارى فى الخليج.

واستنزاف هذه الثروات الطائلة فى مشروعات لاعلاقة لها ببناء القاعدة الصناعية الزراعية الدفاعية التكنولوجية المتطورة.. ناهيك عن التاكل المنظم لهذه الاموال فى بورصات وبنوك الغرب التى تديرها جماعات معروفة بولاءاتها الحقيقية لدى العالم اجمعين، وربما لدى المودعين انفسهم!

هذا الوضع ما كان يمكن ان يسود لو لم تكن مفردات النظام العربى نفسها ضالعة فيه كفاعل اصيل او كشريك بالاتفاق، على حد تعبير فقهاء قانون العقوبات ! وبالتوازى فقد تزايد الخلل الاستراتيجى لصالح اسرائيل التى اصبحت القوة النووية الوحيدة فى المنطقة فضلا عن كونها ترسانة السلاح الاقوى والقاعدة العسكرية التكنولوجية فائقة التطور بعد ان دخلت فى عملية اتفاق استراتيجى كامل مع القوة العظمى الاولى.. وهكذا اصبحت مراكز المبادرة او القرار الحقيقية فى شئون العالم العربى من خارجه.

كان هذا هو النظام العربى القائم الذى قامت العراق بكسر اضعف حلقاته بغزوها للكويت!! وكما تمت عملية الغزو بداية بخداع لقيادة عربية مخلصة كانت تسعى لاحتواء الازمة والتوسط من اجل الحل العربى لها، فقد صاحب عملية الغزو خداع اشمل على مستوى الجماهير العربية.. اذ طرحت القيادة العراقية مطالب ظاهرها العدل وباطنها العذاب! اهمها لاشك فكرة العدل الاجتماعى العربى التى لابد ان تلقى استجابة لدى جماهير اغلبية الدول العربية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

الفقيرة بل لدى البعض من قياداتها ومثقفيها الوطنيين.

وقد ساعد على الوقوع فى فخاخ العراق لدى تلك القوى الوطنية والقومية اعتبارات عديدة لعل اهمها تلك الحملة الشرسة والمدبرة التى قادتها اسرائيل والاوساط الموالية لها ضد العراق فى الشهور السابقة على الغزو.. كانت حملة خبيثة ظالمة وناجحة للاسف، تستهدف اثبات ان للعرب دائما وجها كريها والاهم انها تستهدف التمهيد لضربة اجهاضية للقدرة العراقية العسكرية.. ولقد بدا العراق عندئذ كقوة عربية قومية يراد كسرها وحرمانها ومعها العرب اجمعون من السلاح والتكنولوجيا دفاعا عن النفس.

تلك هى عناصر البيئة النفسية والسياسية والتاريخية التى احاطت بعملية الغزو والتى ساعدت على نصب فخاخ الخديعة الكبرى.. وهذه البيئة هى التى دفعت ببعض القوى العربية القومية الى الاقتناع بسياسة تنبع من فكرة جوهرية هى ان «للعراق مطالب عادلة وان كان اسلوبه مرفوضا».. وواصل النظام العراقى مناورته الكبرى التى لاتخلو من الدهاء السياسى حينما ارتفعت طبول الحرب وبدات القوات الاجنبية تتدفع الى المنطقة وتازرت القوى الدولية فى سابقة لامثيل لها ضد الغزو.. وهو مالم يحدث فى مواجهة حالات غزو مماثلة او شبيهة لعل اهمها مثلا غزو اسرائيل لاراضى العرب فى ١٩٦٧ او لبنان فى ١٩٨٢.. وبدا الغرب بقيادة امريكا لدى قطاعات الشارع العربى القومى كما لو كان يكيل بالفعل بمكيالين.. وهكذا فسرعان ما اضافت بغداد الى فكرة العدل الاجتماعى العربى خطابا سياسيا جديدا موجها بالدرجة الاولى الى الشارع العربى وبعض القوى الوطنية والدينية والقومية العربية الا وهو الخطاب الاسلامى والقومى فى ان واحد. وراح النظام البعثى العلمانى يستثير مشاعر الجماهير ضد اولئك الذين سمحوا بان تدنس المقدسات الاسلامية بحراب الصهاينة والامبرياليين!! وضد القوى الرجعية العربية العميلة للاستعمار التى تستقدم من جديد القوات والنفوذ الاجنبى - وربما القواعد الاجنبية الى العالم العربى!! وتلك المشاعر لايخفى على مبتدىء فى السياسة مدى عمقها فى الوجدان العربى الاسلامى والقومى فى ذات الوقت.

وبكل اسف لم تكن تلك البعثيات العراقية عبثيات اليمة!! فقد سقطت بتتابع الاحداث والمبادرات جميع أوراق التوت وتعرت الخديعة الكبرى!! لقد كان مجمل الخطاب العراقى قابلا لان يثير بعض القبول او على الاقل التردد او البلبلة، فى اروقة مؤتمر القمة العربية الطارئة فى القاهرة وفى الشارع العربى اذا ابدى النظام العراقى استعدادا ولو مبدئيا، او مرونة ولو مشروطة، بالانسحاب من الكويت..

ثم يتوالى سقوط اوراق التوت.. وتبدو المبادرة، التى طرحها النظام العراقى عن انسحاب القوات الاجنبية من الخليج وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة وانسحاب القوات السورية من لبنان ضربا من الاصرار على الخداع او بالاحرى الاصرار على السخرية من العقل العربى ومن العالم باسره..

ثم تأتى الطامة الكبرى.. او البرهان القاطع.. سيد الادلة جمعاء، على الخديعة الكبرى.. ويعلن العراق قبوله لاتفاقية الجزائر مع ايران .. وقبوله من جانب واحد وبلا مفاوضات، الجلاء عن الاراضى التى احتلتها فى ايران.. والبدء فى تنفيذ الجلاء يوم الجمعة ١٧ اغسطس.. قبول اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥؟! ياللهول! الاتفاقية التى فرضها الشاه واشعل العراق الحرب بسببها وعلى اساس انها ظالمة تقتطع من التراب الوطنى العراقى وتنكر له حقوقا مشروعة على شط العرب؟؟ ثمانى سنوات من الحرب المدمرة من اجل لاشىء؟!

لا.. وبالقطع لا . تلك بالتحديد فى تصورى هى اكبر اوراق التوت تسقط لتتعرى الخديعة الكبرى! تلك محاولة اعادة ترتيب الاوضاع الاقليمية.. تلك محاولة العراق تأمين المكسب/ الهدف الحقيقى، وهو ابتلاع الكويت بثرواتها الراهنة والباطنة، اليوم وللابد.. تلك محاولة واضحة تماما للافلات من خناق الحظر والحصار الاقتصادى وتأمين الظهر العراقى ونقل القوات من على الحدود الايرانية الى الحدود الجديدة للمجابهة، بهدف الدفاع عن الغنيمة الاساسية وهى الكويت.. ومن يدرى لعلها بداية محاولة اكثر دهاء وابعد نظرا لفرض نوع من الكوندمينيوم (الحكم الثنائى) العراقى الايرانى على الكنز المدفون فى باطن صحراء الخليج، وعلى الاستثمارات الفلكية لدولة فى العالم الاجنبى وباسم من هذه المرة؟! باسم التضامن الاسلامى ضد القوى الاجنبية. وباسم السلام!! قد يكون النظام الجديد الذى يحلم العراق بان يفرضه مستقبلا على المنطقة هو التحالف مع ايران اذا نجح اليوم فى تحييدها.. وبعد ان يبتلع الكويت اولا، ثم يهضمها، يفرض بالتوازى وصاية سياسية ان لم تكن عسكرية على بقية دول الخليج بالسلاح او بالتهديد به، ليسيطر على البترول والثروة.. وليلقى ببعض الفتات للمتواطئين.

تلك قضايا بالغة الاهمية وهى مرتبطة بشكل وثيق بموضوعنا الرئيسى المتمثل فى ان الغزو العراقى للكويت قد كسر والى غير رجعة الوضع القائم فى المنطقة العربية فى اضعف حلقاته وان نظاما جديدا لابد وان يبزغ من ركام الاحداث التاريخية الراهنة سريعة الايقاع والتى لايمكن التكهن بصورة قاطعة بماستتمخض عنه .لقد حصد البعض نتائج مازرعوه من محاولة اضعاف قوة الاعتدال المصرى.. ويقعون فى وهم قاتل اذا تصوروا ان الازمة قد تمضى ويستطيعون المقامرة من جديد بمواصلة نفس المنهج. فالمخاطر متعددة فى داخلنا وعلى تخومنا ومن العالم الخارجى المتربص دائما بنا والذى لاتعنيه منا الا مصالحه الكبرى.. ولسوف تكشف الساعات او الايام او ربما الاسابيع القليلة القادمة عن المواقف الحقيقية لكل اللاعبين. وعلى ضوء تلك المواقف سوف تتحدد ملامح وقواعد توازنات القوى والمصالح الاقليمية والدولية . وسوف تتبلور ملامح النظام الجديد وهو بالقطع مختلف عن اللانظام العربى الراهن. ومن يدرى لعله افضل بل هو فى الغالب افضل، او على الاقل اكثر وضوحا وتحديدا من هذا الاهتراء الهازل، عديم القوام.. عديم القيمة..

هل تنطلى الخديعة الكبرى وتمر الصفقة الرهيبة؟! هل تقبل ايران قواعد اللعبة الجديدة المقترحة؟ هل تأمن الى مصداقية المبادرة السلمية ام تعمل فحسب على الافادة منها وتنتظر فرصا قادمة

ثم على الجانب الاخر وهذا هو مربط الفرس، هل تفرض مقتضيات المرونة على القوى الغربية اعادة الحسابات على ضوء تقييم بالنظرة الباردة لكشف المكاسب والخسائر الكلية؟! ام ان الحصار والتجويع وحشود القوى قد بدأ يثير دوافع التعقل والحكمة لدى النظام العراقى؟! وهل ستمنح بغداد للغرب طواعية مارفضته بكل صلف على العرب؟!

وما هو الثمن المطلوب على وجه التحديد؟! ان بعض القوى، وفى مقدمتها مصر، مازالت تأمل وتعمل على التوصل الى حل سلمى وانسحاب عراقى دون تدمير قدرات العراق العسكرية، وهى رصيد للامة العربية ودون المخاطر بعيدة المدى لاندلاع الحرب وفرض وصاية الاجنبى المنتصر.. فهل تنجح هذه المساعى؟!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

وفى وسط هذه الغابة المخيفة من العلاقات والمصالح الدولية المتشابكة، ومن الاطماع الاقليمية العارمة .. فى وسط هذه الرمال الساخنة المتحركة.. تبدو مواقف قوتين اقليميتين وياللعجب بالغة الوضوح وان كانت على طرفى النقيض: اسرائيل التى تكسب كل شيء.. المصداقية لدى الحليف الاستراتيجى والرأى العام الغربى.. فهى الصديق المأمون الواجب الاستمرار بل تكثيف مساعدته وتعزيزه.. وهى القاعدة الاستراتيجية الجاهزة للخدمة الفورية.. وهى التى نجحت فى ان تثبت للرأى العام العالمى، عن صواب او تضليل، ان للعرب فى تاريخهم الطويل، وجوها متتالية قبيحة. وهى التى تأمل وربما تتحقق امالها فى ضرب الالة العسكرية العراقية بواسطة الغير او بالمشاركة.. وهى التى ستطلق قواها لاخماد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بعيدا عن انظار العالم المثبتة على الخليج.. وهى التى افلتت من حصار السلام العادل.. وترى اليوم امامها عالما عربيا منقسما بحدة او لعله فى طريقه غدا الى الاقتتال.. وقد تنفذ افكارها الجامحة عن الوطن البديل شرق الاردن فى ظروف التحالف العراقى الاردنى الراهن وبالتالى الفتور ان لم يكن العداء الغربى تجاه النظام الهاشمى.

ثم فى المقابل مصر.. مصر الوفية دائما لتاريخها ونفسها وقوميتها وتحضر سلوكها العربى والدولى.. مصر التى لم تتوقف خلال عقد كامل عن محاولة رأب الصدع العربى وتحقيق حد ادنى من التنسيق العربى من اجل استخلاص الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى واقرار سلام شامل عادل قائم على انهاء احتلال اراضى العرب.. مصر التى علت على جراحها وتجاوزت عن محاولات اطراف عربية خداعها بعد محاولات تجويعها وحصارها وراحت تنسج فى تؤده ثوبا عربيا جديدا ارادت له ان يكون نظيفا خاليا من الثقوب.. مصر التى تصورت عن حق ان وحدة المصير يجب أن تسمو على خلاف المصالح القطرية الانانية والضيقة. مصر التى ضحت وما طالبت، دفعت مقدما وما حصلت ، وحين التأم شمل العرب افاضوا عليها طيب الكلام وواصلوا فى غالبيتهم تجاهها سياسة صندوق النقد الدولى!! مصر هذه العريقة الخالدة فى نقائها تحركت بكل حيوية لحصار الخلاف قبل الغزو وحله عربيا وسلميا.. وبعد ان خدعت صبرت وجاهدت لتترك فرصة للوساطة العربية لتحقيق انسحاب كريم تحت مظلة عربية متفاهمة ومتفهمة!! وجاء نداء رئيسها لقمة طارئة تحت شعار خطر التدويل واولوية العمل العربى. وفى خطابه فى القمة وضع رئيس مصر على صدر اولويات الوطن الحفاظ على القدرة العراقية ونبه لمخاطر اطلاق قوى التدخل الاجنبى التى لاتعمل الا لتحقيق مصالحها! وحينما اتضح بما لايمكن ان يدع اى مجال للشك ان طريق العراق لارجعة فيه انحازت مصر وبحسم واجب الى الشرعية شرعية مواثيق العرب.. وشرعية العلاقات الدولية المعاصرة. شرعية القانون الاخلاقى والاسلامى والعالمى.

ومرة اخرى اندفعت مصر الى وفائها الدائم لنفسها وتاريخها بغض النظر عما قد يبدو للبعض من مقتضيات الحسابات الصغيرة .. مرة اخرى عظمت مصر من المبادىء وقدمتها على المصالح الانانية الاتية.

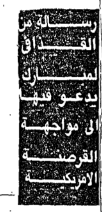
واليوم.. تهاجم مصر من جديد.. ويعود بعض الاقزام الى محاولة التطاول على جبهتها الشامخة.. تحت شعارات من القومية والنضال والاسلام ودعاوى التضامن والعدل الاجتماعى العربى! ولن تنطلى الخديعة الكبرى على احد، حتى ولو طال الزمن من جديد.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠



رسالة من القذافي لمبارك يدعو فيها الى مواجهة القرصنة الامريكية

استقبل الرئيس مبارك العقيد مصطفى الخروبي . عضو مجلس قيادة الثورة الليبية حيث سلمه رسالة من العقيد معمر القذافي تناولت اقتراحه القاضي بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث الموقف في الخليج مع تمكين عدد من الزعماء العرب من التحدث امام هذه الجلسة .

اكد القذافي في رسالته على ضرورة ان يكون هناك موقف عربي موحد تجاه عمليات القرصنة التي تقوم بها الأساطيل الامريكية في مواجهة السفن العراقية في الخليج مشيرا إلى أن هذا الامر يمثل عدوانا سافرا على الامة العربية وشدد القذافي في رسالته على ضرورة السعي المشترك من اجل عقد جلسة مجلس الامن ومطالبة المجلس باخضاع كافة الاساطيل الاجنبية لاشراف الامم المتحدة اشرافا كاملا . والتوصل لوقف كل الاعمال التي من شانها خرق قرار مجلس الامن في هذا الخصوص .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معمر القذافى : أمريكا والعراق خرجتا على ميثاق الأمم المتحدة

دول الخليج رفضت اقتراح مبارك بالانسحاب المتزامن للقوات العراقية والأمريكية

طرابلس ـ رياض سيف النصر

أعلن العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية ان بلاده تفكر جديا فى الانسحاب من الامم المتحدة اذا لم تتخذ قرارات صارمة ضد امريكا التى خرقت ميثاق الامم المتحدة . عندما فرضت حصارا عسكريا على العراق وحشدت قواتها فى المنطقة . وقال العقيد القذافى : انه وجه رسائل الى أعضاء مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة لتنبيههم ان امريكا خرقت الميثاق مما يشكل خطرا على السلم فى العالم .

واعلن العقيد فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقده فى طرابلس مساء اول امس انه بالرغم من ان السعودية كانت مضطرة للاستعانة بقوات اجنبية من الناحية العراقية الا انها بهذا الاجراء تكون قد خرقت ميثاق الجامعة وخاصة المادة السادسة التى تنص على تطبيق اتفاقية الدفاع المشترك العربى فى حالة النزاع بين دولتين عربيتين وبذلك تكون السعودية مدانة وفق ميثاق الجامعة العربية وكشف العقيد النقاب عن الخلافات التى دارت داخل كواليس مؤتمر القمة فى القاهرة وقال : ان الرئيس مبارك اقترح ان تحل القوات العربية محل القوات العراقية والاجنبية فى توقيت واحد . ولكن دول الخليج رفضت هذا الاقتراح الواقعى .

وانتقد القذافى قرار مؤتمر القمة وقال : كان يجب ان ينص على الانسحاب المتزامن بحيث تحل القوات العربية محل القوات الاجنبية وهذا هو اقتراح الرئيس مبارك الذى تتحمس له ليبيا وكان يمكنها ان تشارك فى هذه القوات .

وقال : ان امريكا تتآمر على الكويت لان

تدخلها غير المشروع جعل الرأى العام العالمي يتناسى قضية الكويت ويدين التدخل الامريكي .

واضاف : ان ليبيا مستعدة للمشاركة في قوات دولية لحماية امن الخليج اذا رأت الامم المتحدة ذلك .

وكان العقيد قد بدأ المؤتمر بالقول : ان بلاده تحترم ميثاق الامم المتحدة ولان ليبيا بلد صغير فانها تحرص على المشروعية الدولية . وقال : ان الموقف الخطير في الخليج نتج عن ممارسات امريكا التي اخذت صلاحيات الامم المتحدة . ولذلك فان كل الاجراءات التي تقوم بها امريكا باطلة وغير قانونية ومن حق العراق ان يرد على هذه التصرفات واضاف : ان مجلس الامن اصدر قراره بادانة العراق وهذا قرار سليم يتفق مع ميثاق الامم المتحدة وقد قرر مجلس الامن تطبيق المادة ٤١ من الميثاق التي تنص على المقاطعة التجارية والسياسية للعراق لكن امريكا تجاوزت ذلك وطبقت منفردة المادة ٤٢ التي تشير الى التدخل المسلح علما بان قوات الامم المتحدة هي المخولة بتطبيق الميثاق وليست امريكا .

وقال : ان مجلس الامن مدعو للانعقاد وفق ميثاقه لتطبيق العقوبات على امريكا وعليه ان يصدر قرارا بادانتها لانها طبقت المادة ٤٢ دون ان يقررها مجلس الامن . واذا اردنا تحقيق السلام لابد ان تجتمع الجامعة العربية وتعالج الموقف بين العراق والكويت وتجتمع الامم المتحدة وتحاسب امريكا وقال : ان امريكا لم تترك فرصة للعرب لحل مشاكلهم وكان تدخلها سافرا .

وقال : انه تقدم للجامعة بمشروع لاقامة اتحاد عربي تتحول من خلاله الجامعة العربية الى امانة لمجلس رئاسة الاتحاد وان يسمح هذا الاتحاد بدولتين او اكثر من دوله باقامة علاقات اوثق . وبذلك تحل مشكلة الكويت والعراق .

وانتقد موقف العراق من الهجوم على الكويت وقال : انه قدم للامبريالية بذلك ما لم تكن تحلم به كما ادان موقف العراق من الرهائن المدنيين وقال : ان المساومة بالمدنيين غير مقبولة وقال : ان كلا من امريكا والعراق خرقتا ميثاق الامم المتحدة .

رسائل من مبارك الى ١٦ رئيسا إفريقيا توضح موقف مصر

يغادر القاهرة اليوم مبعوثو الرئيس حسنى مبارك الى الدول الافريقية يحملون رسائل الى رؤسائها توضح موقف مصر من ازمة غزو العراق للكويت .

فيسافر السفير نهاد العسقلانى مساعد وزير الخارجية الى كل من زائير والكونغو وتشاد والسفير وفاء حجازى الى نيجيريا وبنين وتوجو وغانا وسيراليون والكاميرون والسفير احمد حتاتة الى تنزانيا واوغندا وزامبيا وزيمبابوى والسفير سامى هيبة الى كل من جيبوتى وكينيا واثيوبيا .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نداء من الرئيس مبارك إلى الرئيس صدام فى الساعات الفاصلة الصعبة

من منطلق المسئولية التاريخية ودفعا لنذر الحرب الشرسة وحفاظا على المقدسات أوجه هذا النداء

وجه الرئيس محمد حسنى مبارك بيانا الى شعوب الأمة العربية وشعب العراق الشقيق هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من منطلق المسئولية التاريخية ، امام شعوبنا العربية والاسلامية ، وامام شعوب العالم كله ، حماية للسلام ودفعا لنذر الحرب الشرسة ، التى لن تخلف الا الخراب والدمار .. اتوجه بهذا النداء الخالص لوجه الله ، والوطن ، الى الاخ الرئيس صدام حسين :

السيد الرئيس صدام حسين

باسم كل المقدسات على ارضنا العربية ..

باسم تراثنا الحضارى ، الذى اعطى العالم ، اروع واخلد قيم العدل والكرامة الانسانية .

باسم الاسلام ، دين السلام والاخاء ، والتعاون على الخير والبر والتقوى .. باسم القومية العربية التى تدعونا الى مستقبل رخاء وبناء ..

باسم العروبة ، التى جمعتنا بالدين واللغة والارض ، لكى نتوحد حاضرا ومصيرا ..

باسم وحدتنا ،درعا صلبا ، امام اطماع الاعداء ، وشهوات من يتربصون بنا ، لكى تتصدع الدرع ، وتتمزق الاسرة ويتساقط الرجال ..

بـاسم التضـامن والتـرابط ، والتعـاون والتـراحم ... وهى اعلام مسيـرتنا العـربية والانسانية ..

باسم كل قيمة طاهرة ، وكل رسالة نبيلة .. هى الهدى والنور ، فى مواكب تقدمنا نحو مجتمع افضل ..

باسم كل رجل وامراة وطفل ، على ارضنا العربية يتطلعون الى فجر جديد ، يعطى السلام والدفء والامل ويبنى العائلة السعيدة ...

باسم الاف الشهداء الابرار ، الذين اعطوا دمهم فى تاريخ نضال طويل ، وضحوا بحياتهم لكى يقدموا لنا حياة حرة على ارض حرة ...

باسم كل ماهو نور وخير وحق ...

اناشد الرئيس صدام حسين ، ان ينقذ الانسان والكيان فى عالمنا العربى من حرب مدمرة

سوف تأكل الأخضر واليابس ولايعلم الا الله كيف تكون النهاية المفزعة اذا بدات ..وكم تكون الاضرار والاخطار اذا ما اندلعت النار لتعود بنا الى وراء كله ظلام وضياع ..

اناشد الرئيس صدام حسين ان يتخذ القرار بانسحاب القوات العراقية من ارض الكويت لكي تعود الاوضاع الى ماكانت عليه .

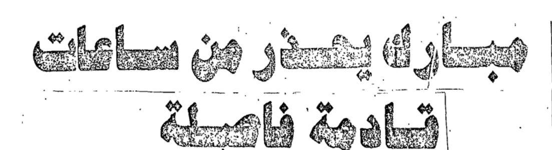
ان الاجماع العربي يتطلع اليك ، ان تقدم على هذه المبادرة التي سوف تكون موضع التقدير في العالم العربي وعلى مستوى العالم كله غربا وشرقا وشمالا وجنوبا

انني اتوجه اليك بهذا النداء في هذه الساعات الفاصلة الحاسمة الصعبة وكل ثقتي انك ستستجيب اليه ، تقديرا منك للمصلحة العربية العليا .. التي هي فوق كل اعتبار .

ولن تكون الامة العربية هي الامة العاجزة عن حل مشكلاتها وتحقيق تضامنها واداء حقوقها بعقول ابنائها وقيادتها .

نسال الله ان يلهمنا جميعا طريق الحق والعدل والصواب □





مبارك يحذر من ساعات قادمة فاصلة

ويناشد صدام حسين الانسحاب لتفادى حرب مدمرة

ناشد الرئيس حسنى مبارك فى بيان مفاجىء له ظهر أمس ، الرئيس العراقى صدام حسين بالانسحاب الفورى من الكويت ، واعادة الأوضاع إلى ماكانت عليه لتجنيب العالم العربى حربا مدمرة تاتى على الاخضر واليابس ، وقال مبارك انه يتوقع من الزعيم العراقى الاستجابة لهذا النداء حرصا على المصلحة العربية فى هذه اللحظات الحرجة ، وحتى لاتبدو أمتنا عاجزة عن حل مشكلاتها بعقول أبنائها .

وأكد مبارك فى بيانه أنه ينطلق فى ندائه هذا من المسئولية العربية الاسلامية ازاء خطر الحرب الذى يهدد المنطقة بأكملها .

مبارك يحذر من ساعات قادمة فاصلة

• بسم الله الرحمن الرحيم •

من منطلق المسئولية التاريخية أمام شعوبنا العربية والاسلامية وأمام شعوب العالم كله حماية للسلام ودفعا لنذر الحرب الشرسة التى لن تخلف إلا الخراب والدمار اتوجه بهذا النداء الخالص لوجه الله والوطن الى الاخ الرئيس صدام حسين .

السيد الرئيس صدام حسين باسم كل المقدسات على أرضنا العربية .. باسم تراثنا الحضارى الذى اعطى العالم أروع وأخلد قيم العدل والكرامة الانسانية .

باسم الاسلام ، دين السلام والاخاء والتعاون على الخير والبر والتقوى .. باسم القومية العربية تدعونا الى مستقبل رخاء وبناء .. باسم العروبة ، جمعتنا بالدين واللغة والارض لكى نتوحد حاضرا ومصيرا .. باسم وحدتنا ، درعا صلبا امام أطماع الاعداء وشهوات من يتربصون منا لكى يتصدع الدرع وتتمزق الاسرة ويتساقط الرجال .. باسم التضامن والترابط والتعاون والتراحم ، وهى اعلام مسيرتنا العربية والانسانية .. باسم كل قيمة صادرة وكل رسالة نبيلة هى الهدى والنور فى مواكب تقدمنا نحو مجتمع افضل .. باسم كل رجل وامرأة وطفل على أرضنا العربية ، يتطلعون الى فجر جديد يعطى السلام والدفء والامل ويبنى العائلة السعيدة .. باسم الاف الشهداء الابرار ، اعطوا دمهم فى تاريخ نضال طويل وضحوا بحياتهم لكى يقدموا لنا حياة حرة على أرض حرة .. باسم كل ماهو نور وخير وحق ، اناشد الرئيس صدام حسين ان ينقذ الانسان والكيان فى عالمنا العربى من حرب مدمرة سوف تاكل الاخضر واليابس ولايعلم الا الله كيف تكون النهاية المفزعة إذا بدأت وكم تكون الاضرار والاخطار اذا ما اندلعت النار لتعود بنا الى وراء كله ظلام وضياع اناشد الرئيس صدام حسين ان يتخذ القرار بانسحاب القوات العراقية من ارض الكويت لكى تعود الاوضاع الى ماكانت عليه .

ان الاجماع العربى يتطلع اليك ان تقدم على هذه المبادرة التى سوف تكون موضع التقدير فى العالم العربى وعلى مستوى العالم كله غربا وشرقا وشمالا وجنوبا .. اننى اتوجه اليك بهذا النداء فى هذه الساعات الفاصلة الحاسمة الصعبة وكلى ثقة انك ستستجيب اليه تقديرا منك للمصلحة العربية العليا التى هى فوق كل اعتبار ولن تكون الامة العربية هى الامة العاجزة عن حل مشكلاتها وتحقيق تضامنها واداء حقوقها بعقول ابنائها وقياداتها .

نسأل الله ان يلهمنا جميعا طريق الحق والعدل والصواب .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

بين التزام أصيل بالقومية وضرورات توزيع عادل للأعباء !

هوية مصر العربية وانتماؤها القومى حقيقة موضوعية استراتيجية وليست اداة سياسية تكتيكية .. تلك قضية محسومة منعقد عليها اجماع مصرى واسع رغم بعض الخلاف أو بعض الجدل حولها .. وهو جدل لابأس به اذا ما أريد للعقل المصرى ان يتحرر بالديموقراطية وان تثرى بالرؤى المتباينة روافد الفكر والعمل الوطنى والقومى فى بلادنا .. وهكذا فلم يكن تصدى مصر التاريخى ، حتى تحت ظل النظام الملكى ، لقوة الاستيطان والتوسع الاسرائيلى القادم لفلسطين ، مظهرا للتضامن مع شعب عربى تستلب ارضه وحقوقه فحسب ، بل كان ذلك التصدى ، واستمر ، تعبيرا عن وعى بدواعى الامن الوطنى المصرى ومخاطر تمركز قوة أجنبية معادية على المحور الشرقى الشمالى لحدودنا ، خاصة ان كانت توسعية بالفكر المعلن والممارسة العملية . وبعد تحرير التراب الوطنى المصرى اثر توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ، واصلت القيادة السياسية المصرية سعيها لحسر الاحتلال الاسرائيلى عن بقية الاراضى العربية واقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى فى اطار سلام عادل وشامل ومستقر .. نعم .. كان ذلك بدوره من منطلق التضامن ، ولكنه جاء ايضا من نتاج الرؤية الواعية للتمازج الكامل بين الامن الوطنى المصرى والامن القومى العربى ، وحينما تضامنت مصر مع العراق ، بالسلاح وقوة العمل وبالسياسة والدبلوماسية خلال حرب الثمانى سنوات المريرة مع ايران ، فقد كان ذلك التوجه بدوره مبنيا على رؤية عميقة وصحيحة لمقتضيات الحفاظ على الامن القومى العربى المهدد بانهيار جداره الشرقى وتدفق الفكر المتطرف واعمال التخريب الذى ارادت طهران فى ذلك الوقت تصديرهما عنوة الى كل المنطقة بما فى ذلك لمصر نفسها ..

وعندما تهدد امن الخليج فى احدى مراحل تطور الحرب العراقية الايرانية واعلنت مصر بحسم واضح ان امنها الوطنى جزء لايتجزأ من امن الخليج — بما فى ذلك امن الكويت — فقد كانت وفية لنفسها ، امينة على معتقداتها الاستراتيجية بشأن وحدة الامن القومى العربى وارتباط الامن الوطنى المصرى به ارتباطا عضويا لاينفصم .. تلك امور بالغة الاهمية ويجب ان تكون فى تقديرى بالغة الوضوح — وهى كذلك بالفعل — للعرب جميعا بما فيهم ابناء شعبنا المصرى . ومع ذلك تظل هناك مسألة ملحة يتزايد وقعها فى هذه الاونة بعد الغزو والضم العراقى للكويت وانحياز مصر — الحاسم والصحيح والواجب — للشرعية ولمواثيق العرب وللقانون والاعراف والاخلاق العربية والدولية .. الا وهى مسألة الاعباء وقواعد توزيعها ! وبمعنى اخر يدور تساؤل قلق ، وان كان رصينا وكريما : لماذا يتعين على مصر ان تتحمل وحدها ، او على الأقل دون مشاركة جدية كافية ومتناسبة من قبل الاخرين ، خاصة القادرين منهم ، لكل تبعات هذا التوجه القومى ؟! لماذا ، ولحساب من على وجه التحديد ، شهدنا خلال عقود ماضية وحتى اليوم، توافقا غير معلن على محاولة تحجيم قوة الاعتدال المصرى ! ان مصر لم تطلق رصاصة واحدة فى صدر او ظهر عربى ولم تتدخل بالتآمر السياسى او التخريب الارهابى فى الشئون الداخلية لأحد ، ومنذ عقد كامل مضى برزت بقوة كدولة صانعة للاستقرار والسلام الاقليميين تحترم المواثيق والعهود . فلماذا الاصرار على محاولة التضييق على جهودها فى توفير وتعزيز اسباب المنعة والقوة الاقتصادية والدفاعية لها ولصالح امتها ومن اجل الاستقرار والامن والتعاون الاقليمى والسلام ؟ ولماذا كان يتعين على مصر ان تنفق بسخاء من ارواح افضل ابنائها ومن لقمة عيش شعبها ومن فرص التقدم لمستقبل اجيالها فى القتال من اجل قضية الشعب الفلسطينى وتحرير الجزائر ولانجاز حلم الوحدة العربية مع سوريا (٥٨ ـ ١٩٦١) ولتحرير شعب اليمن من امامة القرون الوسطى ولدفع المخاطر عن سوريا من جديد يوم قيل عن حشود وهجوم اسرائيل وشيك (عام ١٩٦٧) ولماذا حين تدفق الدم المصرى والسورى على صحارى سيناء ومرتفعات الجولان فى حرب اكتوبر التحريرية وتحققت الطفرة او الصدمة البترولية الاولى بعد نصر العرب الاول ~~وكان~~ من بعض النتائج المباشرة لتلك التضحيات تحقيق ذلك التراكم البترودولارى غير المسبوق فى التاريخ لدى دول بعيدة عن المواجهة وان كانت قريبة من الخطر ، لماذا لم تقم مصر انذاك بطرح كل الاوراق على الطاولة والمطالبة — بكل الجرأة الواجبة لصاحب حق — بتقسيم عادل ، متكافىء ومتناسب ، للخسائر والمكاسب ؟! ولماذا تحملت مصر وحدها تبعات الحصار والمقاطعة العربية وهى ما تخلت عن ارض عربية او سيادة عربية او حق عربى حينما ادركت



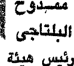
المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

بقلم :

الدكتور ممدوح البلتاجى

رئيس هيئة الاستعلامات

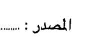


بحدسها السياسى الدقيق مخاطر ابقاء حالة اللاسلم واللاحرب بعد اكتوبر وحررت اراضيها بالتفاوض والسلام والا لكانت ما زالت ترزخ تحت الاحتلال مثلما هو الوضع حتى الان بالنسبة لبقية دول المواجهة ؟! لماذا تحملت مصر كل ذلك حتى من دول صديقة شريكة فى عملية السلام - او مستفيدة منها - ساعدتنا بقدر ، ووفق شروط ، وتحت ظروف يعرف الجميع اليوم اثارها وتداعياتها على الاقتصاد المصرى ومنها الاعباء الفادحة للديون خاصة العسكرية منها ؟ ! ولماذا بعد عقد كامل من السياسة القومية لمصر والعمل الوئيد من جانبها لرأب الصدع العربى ، انتهت المقاطعة السياسية العربية وغمرنا الاشقاء بتصريحات العرفان لتوجهنا القومى والتقدير لتضحياتنا ، وصبرنا على التجنى ، ومارس البعض منهم تجاهنا نمطا من التعامل الاقتصادى الذى لايختلف كثيرا عن شروط المؤسسات المالية العالمية او الدول الاجنبية ؟ ! ولماذا اليوم ، وابناؤنا اثمن مانملك ، يشدون الرحال لاداء الواجب المقدس الذى نؤمن به جميعا وندافع عنه جميعا لانه الحق والعدل ، والشرعية ومقتضيات الأمن القومى وضرورات الأمن الوطنى المصرى .. لماذا اليوم والكل يعلم مدى مايمكن ان يصيبنا من اعباء اقتصادية ضخمة بفقد مدخرات العاملين وعائدات عملهم وفرص العمالة المستقبلية وعائدات السياحة ورسوم القناة والانخفاض المتوقع فى أسعار البترول (بعد انقضاء الازمة المؤقتة الراهنة وزيارة الضخ حاليا لتعويض النقص) .. لماذا اليوم ومصر الشامخة بوفائها ومبادئها وهى تختار الاختيار الصحيح يتطاول على اسمها العالى البعض ممن يدينون لها بالكثير ؟ ! وهل سنتحمل وحدنا ، او بمشاركة لاتتكافأ مع حجم مواقفنا وتضحياتنا ، هذه المرة ايضا ، كل اعباء اختياراتنا الصحيحة لصالح الامة العربية ؟ ! ثم يذهب الحمد والشكر والعرفان فعلا - لاقولا - للقوى الاجنبية من منطلق "عقدة الخواجا" التقليدية لدى البعض منا ؟ !

نقول باختصار شديد .. هناك داخل الوجدان المصرى الشعبى ، يدور تساؤل قلق وان كل رصينا وكريما : هل سيستمر الخطاب المصرى للعرب وللقوى الصديقة فى اوقات الازمة ، وكل الاوقات ، خطابا متحضرا مترفعا ، ربما اكثر مما تقتضيه حقائق العلاقات الدولية الصعبة ، وحسابات المصالح الباردة ، حتى بين الاشقاء والاصدقاء ؟ !

باليقين ليست تلك تساؤلات رسمية ، ولاهى ايضا تساؤلات شخصية من كاتب هذا المقال ، بل هى مجرد قراءة امينة لنبض الناس يسمح بها فيض لاينقطع من ردود افعال الجماهير دراسات علمية نجريها ، بكل ماتقتضيه امانة المسئولية المهنية والوطنية ، للراى العام المصرى تجاه الازمة وتداعياتها المختلفة !!



المصدر :  الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ اغسطس ١٩٩٠

خطاب سياسي خطير وتضامن عربي يحتضر
الغـزو شرخ هـائل في جـدار المستقبل

بقلم الدكتور
ممـدوح البلتاجي
رئيس الهيئة العـامة للاستعلامات المصـرية



غزت العراق الكويت بالمخالفة للمواثيق العربية، ناهيك عن قواعد الشرعية الدولية ومغزى وكنه التطور المعاصر للعلاقات بين الامم.. وجاء ذلك الغزو كعمل خارج عن الزمان والمكان والواقع الراهن بكل معطياته وقوانينه.. والاهم، ان هذا العدوان جاء ليضرب في مقتل فكرة جديدة للتضامن العربي، دأبت مصر ومعها بعض الدول العربية على بلورتها خلال العقد الاخير بصفة خاصة ، تقوم على اساس رفض تقسيم العالم العربي الى معسكرين متناقضين من الراديكاليين والمعتدلين.. كان جوهر الفكرة بسيطا وصحيحا، ان الاخطار الحقيقية التي تواجه العالم العربي في مجمله وتتهدد النظام العربي في وجوده لا تفرق بين هذين المعسكرين! سواء في ذلك مخاطر التوسع الاسرائيلي الذي تعززه تطورات دولية موالية وتدفق بشرى من اليهود السوفييت وخلل عسكري واستراتيجي لصالح اسرائيل بدعم متعاظم من الولايات المتحدة او مخاطر صراعات العالم العربي مع قوى التخوم في غربه وشماله وجنوبه على الارض او النفوذ او المياه او غيرها، او مخاطر التخلف في عالم ينزع الى التكتل الاقتصادي والتوافق السياسي والسباق المحموم على التقدم بالتكنولوجيا فائقة التطور بغض النظر عن الخلافات في طبيعة النظم السائدة فيه.

كان واضحا ان مجمل هذه المخاطر لم تكن لتختص بمعسكر راديكالي او معتدل داخل العالم العربي، ولم تكن لتميز بين اغنياء وفقراء داخل هذا العالم او بين انظمة في المشرق والمغرب.. ولذلك فلم يكن من الصعب ان نتفهم النزعة العامة للعالم العربي في الاونة الاخيرة الى تحقيق صيغة من التكتلات - ربما المتجانسة جغرافيا ولكن بالقطع المتباينة في النظم الاجتماعية - السياسية وفي درجة النمو الاقتصادي - واصرار كافة هذه التكتلات والمجالس على التأكيد بانها تعمل جميعا تحت مظلة الجامعة العربية.. كانت تلك صيغة اكثر رقيا وتقدما من حالة الانفراط والتشاؤم والاقتتال العربي التي سادت من قبل.. وكانت تاريخيا خطوة بدت كما لو كانت مرحلية تجاه الهدف العام المتفق عليه نظريا وهو التضامن العربي الاشمل، او ربما في المستقبل، الوحدة العربية القائمة على اساس انضاج فرص التكامل الاقتصادي وبلورة الارادة السياسية الحرة للوحدات القطرية المختلفة للاندماج في وحدة قومية اشمل.

جاء غزو العراق للكويت ليضرب بكل العنف تلك الفكرة الجديدة - والصائبة - للتضامن العربي الذي اتضح اليوم وسط ركام الاحداث كم هو في خطر قاتل.. ولم يكن الغزو وحده المسئول عن ذلك.. فلقد جاء الخطاب السياسي العراقي السابق والمواكب واللاحق لذلك الغزو ليعمق ذلك الشرخ الهائل في مستقبل الامة العربية.. وكانت «المبادرات» المتلاحقة للنظام العراقي بعد الغزو على نفس الدرب.. ومن المؤكد ان واحدة من اهم النتائج بعيدة المدى للغزو - ايا ما كان مصيره وايا ما كانت السيناريوهات المختلفة عن شكل المستقبل المباشر للمسرح الاقليمي - هو انتكاسة عميقة لتلك الفكرة الصائبة، نقول ان الغزو وحده لم يكن مسئولا فقد كان يمكن - رغم فداحته - التراجع عنه تحت مظلة عربية اقترحتها مصر لتوفر مخرجا كريما للعراق وللكويت ولكل الامة العربية وللفكرة الوليدة للتضامن العربي.. لقد وصلت الرسالة العراقية الى كل العواصم الخليجية والعربية عامة بل وللشارع العربي وذلك حتى من قبيل الثاني من اغسطس.. سواء في ذلك فكرة العدل الاجتماعى العربي - وهي في جوهرها تعبيرا اخر عن ضرورة التكامل الاقتصادي والتكافل القومي وتوزيع الاعباء - او مخاطر اتباع سياسة بترولية تضير بمصالح دول عربية بترولية محدودة الطاقة مثقلة الديون وذات اعباء جسيمة للتنمية الاقتصادية ومنها مصر - او بعض المطالب الاقليمية خاصة فيما يتصل بالجزر الاستراتيجية كرئة حيوية على الخليج لدواعي الا من او مقتضيات التجارة.

وصلت تلك الرسالة الى الجميع حتى من قبل اليوم الدامي للغزو.. ووصلت بشكل اكثر درامية وعنفا بعد الغزو.. وكان من الممكن بالانسحاب تحت المظلة العربية تحقيق الجزء العادل من هذه المطالب ومعالجة الشرخ الناجم عن استخدام العنف المسلح قبل ان يتحول الى كسر رهيب في جدار التضامن العربي الوليد، وقبل ان يؤدي الى التدفق المخيف للقوى الاجنبية في المنطقة مع كل ما يحمله من نذر انتقال مركز المبادرة واتخاذ القرارات الحيوية بشان مستقبل المنطقة، وبشكل قاطع مقنن صريح، وربما الى امد طويل الى خارج العالم العربي.

ولكن رفض الانسحاب وضم الكويت قد رافقهما خطاب سياسي عراقي «ومبادرات» متتالية تزيد من عمق الشرخ.. فمخاطبة الشارع الاسلامي واستثارة قواه ضد بعض الانظمة العربية - رغم ان الخطاب صادر من نظام بعثي علماني كان يباهي الغرب بقوته في سحق هذا التيار - يشكل تدخلا وتأليبا صارخا لقوى داخلية لدى دول عربية عديدة، وقد لا يفلت من هذه اللعبة الخطيرة نظام بغداد نفسه.. وفي نفس الوقت، وبالتوازي تعمق هذه الاستثارة من عداء تلك الانظمة للعراق وتفتح الباب واسعا لاضطرابات داخلية في الوطن العربي لا احد يعرف اليوم نهاياتها رغم بداياتها المحدودة.. وفي جميع الاحوال فهي تزيد من عمق الهوة بين بغداد وكثير من العواصم العربية حتى مع البعض منها مما اتخذ موقفا معارضا او متغيبا او ممتنعا او متحفظا ازاء قرارات القمة العربية الطارئة في القاهرة بشجب الغزو.

ومن المثير للانتباه ان غالبية الدول المعدودة التي وقفت مع العراق - بدرجات متفاوتة وبصورة نسبية بطبيعة الحال - تشهد تصاعدا واضحا للتطرف الدينى فيها.. واذا نجح الخطاب السياسي العراقى في نفخ هذه النيران فلن تفلت

منها هذه الدول او غيرها.. ثم ان مخاطبة الشارع القومي واستثارته ضد التدخل الاجنبي.. الذي كان غزو العراق للكويت هو السبب المباشر له والمسئول الحقيقي عنه - هو نوع من الاختيارات السهلة او المناورة العقيمة بهدف صرف الانظار عن الموضوع الاصلي وهو الغزو، ولكنه في نفس الوقت جاء خطابا يكرس انقسام العالم العربي من جديد الى قوميين ثوريين راديكاليين من جهة ورجعيين - وليس فحسب معتدلين - خونة وعملاء من جهة اخرى.. وتلك انتكاسة وتقهقر الى ماض سحيق تخبطنا جميعا فيه وخسرنا جميعا بسببه وليست «المبادرات» المتتالية للنظام العراقي بعد الغزو الا تعزيزا لهذا التوجه المدمر لفكرة التضامن العربي بمفهومها الجديد الذي كان يتواءم بالفعل مع لغة العصر وحجم المخاطر المشتركة والمصير الواحد.. ولعل اخطر تلك المبادرات، على هذا المفهوم، هو الاستسلام الكامل لايران في محاولة لتحييدها - لفك الحصار وتامين الظهر - او ربما للتحالف مستقبلا معها ضد الجناح الجنوبي الشرقي للعالم العربي (... ولسنا - وما كنا - ضد الصلح العراقي - الايراني بل لقد سعينا اليه سعيا، ولكن السؤال الخطير الذي لابد وان تطرحه كثير من الدول والقوى الوطنية العربية التي آزرت العراق من منطلق قومي هو بالتحديد عن جدوى ذلك التضامن العربي وقد بدده النظام العراقي تبديدا، وفي لحظة واحدة عصفت بثماني سنوات من هذا التضامن ؟

ان غزو العراق للكويت وضمها والتازم الخطير الراهن - ونذر الحرب المحدودة او الموسعة - واللايقين بشأن المستقبل القريب والبعيد، سوف تواصل جميعها، مع مختلف التفاعلات وردود الافعال الاقليمية والدولية، رسم صورة المسرح القادم للمنطقة واحجام وادوار اللاعبين، ونوعية توازنات القوى والمصالح المحلية والعالمية.. ولكن اليقين الوحيد الذي يبزغ من الركام هو ذلك الشرخ الهائل الذي احدثه نظام العراق في التضامن العربي بمفهومه العصري، ولسوف ندفع جميعاً ثمنا باهظا لذلك الشرخ ولتلك المغامرة العسكرية المدمرة والفاشلة، حين ينقشع غبار المعركة ويتقلص حتى العدم ذلك التلوث الفكري والسياسي الذي خلفه الخطاب العراقي البائس والمبؤس!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

□ مبارك يستقبل وزير خارجية اليابان ويتسلم رسالة من رئيس وزرائها :

اليابان تبدى استعدادها لتقديم مساعدات اقتصادية لمعالجة التأثيرات السلبية على مصر ودول الخليج نتيجة الأزمة

استقبل الرئيس حسنى مبارك فى الاسكندرية امس ، السيد تارو ناكا ياما ، وزير خارجية اليابان الذى سلم الرئيس رسالة من السيد توشيكى كايفو رئيس وزراء اليابان ، وبحث الوزير اليابانى مع الرئيس الازمة الراهنة فى منطقة الخليج ، والمساعدات الاقتصادية التى تقدمها اليابان لمعالجة التاثيرات السلبية على دول المنطقة نتيجة هذه الأزمة . واكد السيد ناكاياما ان بلاده تتعاون مع العالم للعمل على انسحاب العراق من الكويت واعادة الشرعية لدولة الكويت .

حضر المقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومن الجانب اليابانى تيساش اووادا مساعد نائب وزير الخارجية وتشاوسى يامادا سفير اليابان بالقاهرة .

واعلن ملكوتا ياما المتحدث الرسمى باسم الخارجية اليابانية ان حكومة بلاده تبحث الاجراءات الخاصة بالمساهمة فى الجهود الفعالة التى يبذلها المجتمع الدولى لتحقيق السلام والأمن فى المنطقة ، وقد تناول وزير خارجية اليابان فى لقائه بالرئيس مبارك ، موقف بلاده من الأزمة ، والتعاون مع مصر فى تحقيق الاستقرار بالمنطقة .

واكد المتحدث الرسمى فى مؤتمر صحفى عقده امس ، ان المقابلة تناولت ايضا التاثيرات السلبية للازمة على الاقتصاد المصرى ، وبخاصة فيما يتعلق بدخل مصر من قناة السويس وفى مجال السياحة والتى تقدر بحوالى مليارى دولار ، وكان من المقرر ان تدخل ايرادات للخزينة المصرية من العملات الأجنبية .

وقال ان اليابان لاتستطيع المساهمة عسكريا لاسباب خاصة بالدستور فيها ، وان اى مساعدة عسكرية منها غير مجدية ، ولكنها تعمل مع المجتمع الدولى لضمان فاعلية تطبيق القرارات الخاصة بالعقوبات الاقتصادية على العراق .

وحول حجم المساعدات التى تقدمها اليابان لمصر ، قال المتحدث الرسمى للخارجية اليابانية « لا استطيع فى هذه اللحظة ان احدد حجما لهذه المساعدات ، وهو امر تقوم الحكومة اليابانية حاليا بدراسته » .

وقال ان اليابانيين فى العراق ٢٣١ مواطنا وفى الكويت ٢٧٨ بالاضافة الى البعثتين الدبلوماسيتين فى البلدين .. واكد ان اليابان جمدت ارصدة الكويت لديها منذ ٤ اغسطس الحالى ، خشية وقوعها فى ايدى العراق □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

مكرم الله يبحث مع سفراء الدول العربية الموقف بالخليج

اجتمع الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولى بعدد من السفراء الغربيين والعرب وقد تم بحث الموقف الراهن وكذلك موقف التعاون الاقتصادى بين مصر وهذه البلدان .



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

رســائل من مبــارك الى ١٩ رئيسـا افريقيـا تتناول الاوضاع بالمنطقة

صرح السفير سامى ثابت مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية قبيل مغادرته امس مطار القاهرة فى جولة افريقية بانه يحمل رسائل خطية من الرئيس مبارك الى رؤساء دول : كينيا ، والجابون ، ومـالى ، وكوت ديفـوار ، والسنغال ، وغينيا وجامبيا ، والرأس الاخضر ، وغينيا بيساو تتناول الوضع فى الشـرق الاوسط ومنطقة الخليـج وانعكاساته على افريقيا .

كما يقوم السفير فوزى الابراشى مدير المعهد الدبلوماسى لوزارة الخارجية الذى غادر القاهرة امس - بتسليم رسائل خطية من الرئيس مبارك الى رؤساء دول افريقيا الوسطى- والكونغو برازفيل ، وزائير وتشاد .

كما يحمل السفير وفاء حجازى مساعد وزير الخارجية - الذى غادر القاهرة امس الى لاجوس - رسائل من الرئيس مبارك الى رؤساء انيجيريا وبنين وغانا وسيراليون والكاميرون وتوجو ، لتوضيح موقف مصر من ازمة الخليج .





الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب أثناء اجتماعه بالصحفيين

[تصوير: تونى فارس]

■ أبو طالب فى لقائه بالصحفيين :

قواتنا بالسعودية تؤمن بدورها فى حماية المقدسات

أكد الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ، ووزير الدفاع والانتاج الحربى ارتفاع الروح المعنوية للقوات المصرية بالسعودية ، وايمانا الكامل بدورها فى حماية الأمن القومى العربى والمقدسات الاسلامية .

وأوضح - خلال لقائه امس رؤساء ومديرى التحرير والمحررين العسكريين بالصحف القومية الحزبية ، ورجال الاعلام بالاذاعة والتليفزيون - أن سفر هذه القوات للخارج ليس له أى تأثير على الأمن القومى المصرى أو الاستعداد القتالى العادى حيث تتم المشروعات التدريبية وفقا للخطة ودونما تعديل او تغيير وأشاد بدور رجال الاعلام فى عرض جهود القوات المسلحة فى خدمة مصر وأمنها القومى .

تحالف صدام مع الشيطان .. فاصبح مجلس التعاون فى زاوية النسيان!

د . حلمى نمر

اعتقد ان ظلالا سوداء كثيفة اصبحت تحيط ببقاء مجلس التعاون العربى بعد كل ماحدث وبعد ان فجره من الداخل الموقف المزرى لغزو صدام العراق لدولة الكويت وتحالفه مع الشيطان بعد ان خدع زملاءه قادة المجلس واكد لهم انه لن يغزو الكويت ثم فاجاهم بقراره المشين الذى ضرب كل الاهداف السامية التى وضعت اللبنة الرئيسية لتاسيس مجلس التعاون ولميثاق جامعة الدول العربية والامم المتحدة وكافة الاعراف الدولية

واعتقد ان الاهداف الاساسية التى قام عليها مجلس التعاون العربى قد انهارت تلقائيا بموقف العراق وتفرق دول المجلس وعدم وحدة رؤية قادته حتى فى اطار القمة العربية الطارئة التى دعا اليها الرئيس مبارك وقررت الاغلبية ادانة عدوان العراق وعدم الاعتراف بضم الكويت اليه ومطالبته بالانسحاب فورا وتاكيد سيادة الكويت وعودة نظامه الشرعى والاستجابة لطلب السعودية بارسال قوات عربية لمساندتها فى الدفاع عن اراضيها وسلامتها وهو القرار الذى تحفظ عليه الاردن وامتنع اليمن عن التصويت وهما اللذان يشكلان مع مصر اضلاع مربع مجلس التعاون الذى ضربه صدام بعدوانه وموقفه الذى استنكره العالم شرقه وغربه وحشد كل جيوشه وقواته العسكرية لمواجهته وفرض على العراق اقوى حصار اقتصادى وعسكرى لايعلم الا الله مداه والاثار المدمرة التى قد تترتب عليه

واعتقد ان اتفاقية تاسيس مجلس التعاون التى اقرها مجلس الشعب فى مارس من العام الماضى بتاييد ضخم من الاغلبية والمعارضة وكانت تستهدف تكوين كيان عربى جديد يحفظ وحدة الهدف ووحدة العمل العربى المشترك وتكوين نموذج جاد لعلاقات عربية تشارك فيها الشعوب بجهد مشترك لدعم التنمية والرخاء لدول المجلس وصولا الى نموذج صحيح للعمل الوحدوى السليم ووضع لبنة اساسية لسوق عربية مشتركة تحقق الاهداف والمصالح وتحفظ للتضامن العربى كل اماله وتطلعاته

اعتقد بعد كل ماجرى من صدام العراق وبعد المواقف المتباينة من قادة الاردن واليمن تجاه الكارثة التى اوقع فيها صدام العالم العربى اصبح مجلس التعاون العربى فى زاوية النسيان واصبحت اوراقه مطوية لاقيمة لها كالاوراق التى انطوت للاسف الشديد من قبل اثر وحدات عربية قامت وفشلت قبل ان يجف مدادها .



المصدر: الاهرام

التاريخ: ٤ اغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تطلب من الأردن فتح حدودها مع العراق لتيسير عودة المصريين

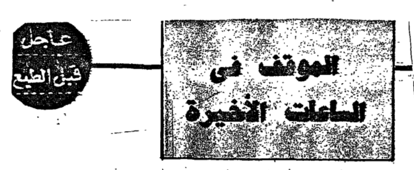
الاسكندرية ـ هدايت عبد النبي ـ طلبت مصر من الحكومة الاردنية النظر في اعادة فتح حدودها مع العراق ، لتيسير عودة المصريين الراغبين في العودة الى مصر.

اعلن ذلك امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وقال انه ارسل رسالة عاجلة بهذا المعنى الى وزير خارجية الاردن الذي تسلمها بالفعل ، مشيرا الى ان هناك اتصالات دائمة بحكومة الاردن لرعاية عودة المصريين.



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠



نداء أخـــير من الرئيس مبارك

● فيما يمكن ان يكون نداء اخيراً وجه الرئيس مبارك امس بيانا إلى الرئيس العراقى صدام حسين يناشده ان يتخذ فى هذه الساعات الفاصلة الحاسمة الصعبة قراره بانسحاب القوات العراقية من ارض الكويت إنقاذا لكيان الإنسان العربى من حرب مدمرة سوف تاكل الأخضر واليابس ، ونهاية مفزعة سوف تعود بالكيان العربى إلى الظلام والضياع . . .

وقد وجه مبارك نداءه إلى الرئيس العراقى من منطلق المسئولية التاريخية ، وباسم كل المقدسات على الأرض العربية ، وباسم الإسلام دين السلام ، وباسم القومية العربية ، وباسم التضامن والترابط والتراحم ، وباسم كل قيمة طاهرة وكل رسالة نبيلة ، وباسم كل رجل وامراة وطفل على الأرض العربية .

● اعرب الأزهر الشريف فى بيان اصدره أمس فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر عن قلقه الشديد على مستقبل الأمة العربية والاسلامية إزاء إصرار الرئيس العراقى صدام حسين على موقفه الحالى باحتلال الاراضى الكويتية والتمادى فيه .

● وصل إلى القاهرة بعد ظهر أمس السيد ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى والوفد المرافق له . وقد عقد الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب وزير الدفاع والأنتاج الحربى جلسة مباحثات مغلقة مع السيد تشينى عقب وصوله مباشرة .

● اعلن مصدر سعودى مسئول ان الحكومة السعودية تستعد لانفاق مابين ٨ و١١ مليار دولار لمواجهة اعباء وتكاليف الأزمة التى ترتبت على الغزو العراقى للكويت .

● اعلن مصدر سورى مسئول بعد ظهر أمس ، أن سوريا بدأت فى إرسال الدفعة الأولى من قواتها المسلحة لمشاركة القوات العربية الأخرى فى الدفاع عن السعودية .

● توقعت محطة « سى . ان . ان » الاخبارية التليفزيونية الأمريكية امس أن يصدر الرئيس جورج بوش امرا خلال ساعات باستدعاء الاحتياطى إلى الخدمة .

● ● لايزال مجلس الأمن يواصل مشاوراته قبل التصويت على مشروع قرار

امريكى ينص على ضرورة ان تنفذ الدول الأعضاء جميع الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرارات المقاطعة الاقتصادية للعراق ، كما ينص المشروع على تخويل جميع الدول الأعضاء التى تنتشر قواتها فى المنطقة باستخدام القوة كلما دعت الضرورة للتحقق من شحنات ووجهات جميع السفن التجارية الداخلة والخارجة من منطقة الخليج .

● ● أكدت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور ان فرص التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة الراهنة للخليج ليست سوى السراب ، وان الوجود العسكرى الأمريكى الذى يزداد كثافة لا يمكن ان يكون وجودا عابرا ، وقالت الصحيفة ان الخيار المتاح امام الرئيس الأمريكى جورج بوش هو الإسراع بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق او المجازفة بفقدانه التاييد الدولى الواسع الذى استطاعت واشنطن حشده تاييدا لسياستها .

● ● انضمت إيطاليا إلى قائمة الدول التى اعلنت انها لن تنوى نقل مقر سفاراتها فى الكويت ، برغم قرار بغداد بضرورة إغلاق هذه السفارات قبل يوم الجمعة كان ٣٦ إيطاليا قد لجئوا امس الثلاثاء إلى السفارة .

● ● قالت الفيجارو الفرنسية امس ان عملية التصعيد ذهبت بعيدا لدرجة ان وقوع المواجهة العسكرية اصبح المخرج الوحيد من هذا المازق .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

الرئيس يأمر باقامة جسر جوى بين القاهرة والأردن

صرح مصدر مسئول برياسة الجمهورية بانه بناء على تعليمات الرئيس حسنى مبارك ، فقد اقيم جسر جوى بين القاهرة والاردن ! لنقل المصريين العائدين من الكويت والعراق عن طريق الاردن ، وتشترك فى هذا الجسر طائرات النقل التابعة للقوات الجوية واسطول مصر للطيران .

وقد نقلت طائرات القوات الجوية ، وحدها حوالى الفى مواطن امس كدفعة اولى . وسوف تستمر فى نقل الدفعات التالية مع مصر للطيران .

كما نقلت الطائرات الحربية صباح امس كميات ضخمة من الخيام والأدوية والوجبات الغذائية للعائدين .

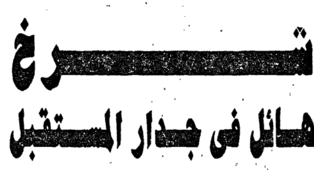
وبدأ مطار القاهرة امس فى استقبال الرحلات الاضافية لنقل المصريين الموجودين بالاردن ، وذلك ضمن الجسر الجوى الذى اقامته مؤسسة مصر للطيران لهذا الغرض ، ومن المقرر ان يستقبل المطار فجر اليوم ٦ رحلات تقل الف راكب ، وكان المطار قد استقبل امس ٧ رحلات اقلت ١٢٠٠ راكب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠



غزت العراق الكويت بالمخالفة للمواثيق العربية ، ناهيك عن قواعد الشرعية الدولية ومغزى وكنه التطور المعاصر للعلاقات بين الامم .. وجاء ذلك الغزو كعمل خارج عن الزمان والمكان والواقع الراهن بكل معطياته وقوانينه .. والاهم ، ان هذا العدوان جاء ليضرب فى مقتل فكرة جديدة للتضامن العربى ، دابت مصر ومعها بعض الدول العربية على بلورتها خلال العقد الاخير بصفة خاصة ، تقوم على اساس رفض تقسيم العالم العربى الى معسكرين متناقضين من الراديكاليين والمعتدلين ..

د . ممدوح البلتاجى

رئيس هيئة الاستعلامات

كان جوهر الفكرة بسيطا وصحيحا : ان الاخطار الحقيقية التى تواجه العالم العربى فى مجمله وتهدد النظام العربى فى وجوده لاتفرق بين هذين المعسكرين ! سواء فى ذلك مخاطر التوسع الاسرائيلى الذى تعززه تطورات دولية موالية وتدفق بشرى من اليهود السوفيت ، وخلل عسكرى واستراتيجى لصالح اسرائيل بدعم متعاظم من الولايات المتحدة ، أو مخاطر صراعات العالم العربى مع قوى التخوم فى غربه وشماله وجنوبه على الارض أو النفوذ أو المياه او غيرها ، او مخاطر التخلف فى عالم ينزع الى التكتل الاقتصادى والتوافق السياسى والسباق المحموم على التقدم بالتكنولوجيا فائقة التطور بغض النظر عن الخلافات فى طبيعة النظم السائدة فيه .. كان واضحا ان مجمل هذه المخاطر لم تكن لتختص بمعسكر راديكالى او معتدل داخل العالم العربى ، ولم تكن لتميز بين أغنياء وفقراء داخل هذا العالم او بين انظمة ملكية او قبلية او جمهورية او جماهيرية فى المشرق او المغرب .. ولذلك فلم يكن من الصعب ان نتفهم النزعة العامة للعالم العربى فى الاونة الاخيرة الى تحقيق صيغة من التكتلات ـ ربما المتجانسة جغرافيا ولكن بالقطع المتباينة فى النظم الاجتماعية ـ السياسية وفى درجة النمو الاقتصادى ـ واصرار كافة هذه التكتلات والمجالس على التأكيد بانها تعمل جميعا تحت مظلة الجامعة العربية .. كانت تلك صيغة اكثر رقيا وتقدما من حالة الانفراط والتشرذم والاقتتال العربى التى سادت من قبل .. وكانت تاريخيا خطوة بدت كما لو كانت مرحلية تجاه الهدف العام المتفق عليه نظريا وهو التضامن العربى الاشمل ، أو ربما فى المستقبل الوحدة العربية القائمة على أساس انضاج فرص التكامل الاقتصادى وبلورة الارادة السياسية الحرة للوحدات القطرية المختلفة للاندماج فى وحدة قومية أشمل .

جاء غزو العراق للكويت ليضرب بكل العنف تلك الفكرة الجديدة ـ والصائبة ـ للتضامن العربى الذى اتضح اليوم وسط ركام الاحداث كم هو فى خطر قاتل .. ولم يكن الغزو وحده المسئول عن ذلك .. فلقد جاء الخطاب السياسى العراقى السابق والمواكب واللاحق لذلك الغزو ليعمق ذلك الشرخ الهائل فى مستقبل الامة العربية .. وكانت « المبادرات » المتلاحقة للنظام العراقى بعد الغزو تسير على نفس الدرب .. ومن المؤكد ان واحدة من أهم النتائج بعيدة المدى للغزو ـ أيا ماكان مصيره وايا ماكانت السيناريوهات المختلفة عن شكل المستقبل المباشر للمسرح الاقليمى ـ هو انتكاسة عميقة لتلك الفكرة الصائبة .

نقول ان الغزو وحده لم يكن مسئولا فقد كان يمكن ـ رغم فداحته ـ التراجع عنه تحت مظلة عربية اقترحتها مصر لتوفر مخرجا كريما للعراق والكويت ولكل الامة العربية وللفكرة الوليدة للتضامن العربى .. لقد وصلت الرسالة العراقية الى كل العواصم الخليجية والعربية عامة بل للشارع العربى وذلك حتى من قبل الثانى من اغسطس .. سواء فى ذلك فكرة العدل الاجتماعى العربى ـ وهى فى جوهرها تعبير اخر عن ضرورة التكامل الاقتصادى والتكافل القومى وتوزيع الاعباء ـ أو مخاطر اتباع سياسة بترولية تضير بمصالح دول عربية بترولية محدودة الطاقة مثقلة الديون وذات اعباء جسيمة للتنمية الاقتصادية ومنها مصر ـ او بعض المطالب الاقليمية خاصة فيما يتصل بالجزر الاستراتيجية كرئة حيوية على الخليج لدواعى الامن او مقتضيات التجارة .. وصلت تلك

الرسالة الى الجميع حتى من قبل اليوم الدامى للغزو .. ووصلت بشكل اكثر درامية وعنفا بعد الغزو ..

وكان من الممكن بالانسحاب تحت المظلة العربية تحقيق الجزء العادل من هذه المطالب ومعالجة الشرخ الناجم عن استخدام العنف المسلح قبل ان يتحول الى كسر رهيب فى جدار التضامن العربى الوليد ، وقبل ان يؤدى الى التدفق المخيف للقوى الاجنبية فى المنطقة مع كل ما يحمله من نذر انتقال مركز المبادرة واتخاذ القرارات الحيوية بشأن مستقبل المنطقة ، وبشكل قاطع مقنن صريح ، وربما الى امد طويل ، الى خارج العالم العربى .. ولكن رفض الانسحاب وضم الكويت قد رافقهما خطاب سياسى عراقى « ومبادرات » متتالية تزيد من عمق الشرخ .. فمخاطبة الشارع الاسلامى واستثارة قواه ضد بعض الانظمة العربية ـ رغم ان الخطاب صادر من نظام بعثى علمانى كان يباهى الغرب بقوته فى سحق هذا التيار ـ يشكل تدخلا وتاليبا صارخا لقوى داخلية لدى دول عربية عديدة ، وقد لايفلت من هذه اللعبة الخطيرة نظام بغداد نفسه ! .. وفى الوقت نفسه وبالتوازى تعمق هذه الاستثارة من عداء تلك الانظمة للعراق وتفتح الباب واسعا لاضطرابات داخلية فى الوطن العربى لا احد يعرف اليوم نهاياتها رغم بداياتها المحدودة .. وفى جميع الاحوال فهى تزيد من عمق الهوة بين بغداد وكثير من العواصم العربية حتى مع البعض منها مما اتخذ موقفا معارضا او متغيبا او ممتنعا او متحفظا ازاء قرارات القمة العربية الطارئة فى القاهرة بشجب الغزو .. ومن المثير للانتباه ان غالبية الدول المعدودة التى وقفت مع العراق ـ بدرجات متفاوتة وبصورة نسبية بطبيعة الحال ـ تشهد تصاعدا واضحا للتطرف الدينى فيها .. واذا نجح الخطاب السياسى العراقى فى نفخ هذه النيران فلن تفلت منها هذه الدول او غيرها .. ثم ان مخاطبة الشارع القومى واستثارته ضد التدخل الاجنبى ـ الذى كان غزو العراق للكويت هو السبب المباشر له والمسئول الحقيقى عنه ـ هو نوع من الاختيارات السهلة او المناورة العقيمة بهدف صرف الانظار عن الموضوع الاصلى وهو الغزو ،

ولكنه فى نفس الوقت جاء خطابا يكرس انقسام العالم العربى من جديد الى قوميين ثوريين راديكاليين من جهة ورجعيين ـ وليس فحسب معتدلين ـ خونة وعملاء من جهة اخرى .. وتلك انتكاسة وتقهقر الى ماض سحيق تخطبنا جميعا فيه وخسرنا جميعا بسببه ! وليست « المبادرات » المتتالية للنظام العراقى بعد الغزو الا تعزيزا لهذا التوجه المدمر لفكرة التضامن العربى بمفهومها الجديد الذى كان يتواءم بالفعل مع لغة العصر وحجم المخاطر المشتركة والمصير الواحد .. ولعل اخطر تلك المبادرات ، على هذا المفهوم ، هو الاستسلام الكامل لايران فى محاولة لتحييدها ـ لفك الحصار وتامين الظهر ـ او ربما للتحالف مستقبلا معها ضد الجناح الجنوبى الشرقى للعالم العربى ! .. ولسنا ـ وما كنا ـ ضد الصلح العراقى ـ الايرانى بل لقد سعينا اليه سعيا ، ولكن السؤال الخطير الذى لابد وان تطرحه كثير من الدول والقوى الوطنية العربية التى ازرت العراق من منطلق قومى هو بالتحديد عن جدوى ذلك التضامن العربى وقد بدده النظام العراقى تبديدا ، وفى لحظة واحدة عصفت بسنين ثمان من هذا التضامن ؟!

ان غزو العراق للكويت وضمها والتازم الخطير الراهن ـ ونذر الحرب المحدودة او الموسعة ـ واللايقين بشأن المستقبل القريب والبعيد ، سوف تواصل جميعها ، مع مختلف التفاعلات وردود الافعال الاقليمية والدولية ، رسم صورة المسرح القادم للمنطقة ، واحجام وادوار اللاعبين ، ونوعية توازنات القوى والمصالح المحلية والعالمية .. **ولكن اليقين الوحيد الذى يبزغ من الركام هو ذلك الشرخ الهائل الذى احدثه نظام العراق فى التضامن العربى بمفهومه العصرى .. ولسوف ندفع جميعا ثمنا باهظا لذلك الشرخ ولتلك المغامرة العسكرية المدمرة والفاشلة ، حين ينقشع غبار المعركة ويتقلص حتى العدم ذلك التلوث الفكرى والسياسى الذى خلقه الخطاب العراقى البائس والمبتوس !**



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠

■ وزراء الداخلية والتأمينات والأوقاف فى لقاءين مع الشباب بالاسكندرية :

نناشد الرئيس العراقى أن يستجيب لنداء السلام والحكمة

افتتاح مصانع صغيرة بكل محافظة لتشجيع الانتاج

الاسكندرية - من عبد الواحد عبدالقادر وسهيلة نظمى :

نناشد وزراء الداخلية والتأمينات والشئون الاجتماعية ، والاوقاف الرئيس العراقى صدام حسين الاصغاء لنداء العقل والحكمة والمنطق الذى نادى به الرئيس حسنى مبارك من اجل الحفاظ على وحدة الأمة العربية وكرامتها ودمائها ، والحفاظ على الشعب العراقى نفسه والمنطقة كلها .. واعلنت وزيرة التأمينات انه سيتم قريبا افتتاح مصانع صغيرة بكل محافظة لتشجيع الانتاج .

جاء ذلك فى لقاءين مع الشباب عقدا بالاسكندرية الاول حضره السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية امس الاول مع طلاب الفوج الثالث للمعسكر الصيفى لشباب جامعة الاسكندرية وشهده المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ المدينة والدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس الجامعة .

شرح وزير الداخلية ابعاد ازمة الخليج وقال ان موقفنا الايجابى الواضح منذ بداية الازمة هو التعبير الصادق لاصالة مصر وانتمائها لقضايا امتها العربية . واوضح دور اجهزة الامن فى تامين المصريين العائدين من الكويت والعراق ، وقال انه تتواجد حاليا بمواقع تجمعات المصريين بالخارج لتقديم كافة التسهيلات والتيسيرات .

واكد وزير الداخلية ان سياسة الوزارة الثابتة هى تدعيم الامن وتوفير الاستقرار والطمأنينة للمواطنين واوضح دور الشرطة فى دعم التنمية بكافة مجالاتها واشار الى دورها ايضا فى حماية الشباب من الانحراف وتحقيق السيطرة الأمنية فى مكافحة المخدرات وكشف الجرائم

وفى اللقاء الثانى الذى حضرته الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اول امس مع طالبات معسكر ابى بكر الصديق بالاسكندرية قالت الوزيرة : انه تم وضع برنامج لحل مشاكل المصريين العائدين ، وذلك فى مجال الاغاثة وتوفير وسائل المواصلات وخدمات الهلال الأحمر ، وانه سيتم قريبا افتتاح مراكز متطورة ومصانع صغيرة فى كل محافظة .

واكدت الوزيرة ان مصر لديها جيش قوامه ٢ مليون من المتطوعين فى مجال الخدمة الاجتماعية اغلبهم من النساء ، كما يوجد ١٤ الف جمعية خيرية منتشرة فى انحاء البلاد فى مجال رعاية الشباب والمسنين والمساعدات الخيرية بالاضافة الى الجمعيات الدينية التى لها دور كبير فى هذه المرحلة .

واعلن وزير الاوقاف ان النداء الذى وجهه الرئيس مبارك الى الرئيس صدام كان من المفروض ان يلقى صدى لديه ، وتقول باسمكم جميعا أفق ايها الشقيق العربى قبل ان تفنى العرب جميعا فى حرب لايعلم مداها الا الله ، وقبل ان يفقد العرب مصداقيتهم فى العالم كله □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

عودة المصريين

الصورة المحزنة للعودة الجماعية للمصريين الى اراضي الوطن عقب الاجتياح العراقي للكويت .. وتتابع بسلسل ضياع الحقوق والخسائر الجسيمة .. ليس هو نهاية الاحداث ..

فلاشك ان الاقتصاد المصرى قادر بما يملكه من امكانيات ذاتية على امتصاص الازمة وتجاوزها .. يضاف الى ذلك بعد هام هو الادراك الآن للجميع فى المنطقة العربية لقيمة العمالة المصرية .. ولست اجد افضل مما كتبه الكاتب السعودى عبد الله الجفرى تعبيرا عن الحدث الدرامى .. قائلا ان معاناة مصر - كما نشاهدها الآن - تأتى محصلة (فواتير) حضارية قدمتها مصر لاشقائها العرب .. ان مصر تلقت الفواتير من اخ عربى شقيق فى مقابل اسهامات وخدمات وبناء وتشييد .. من عطاء ابنائها الذين انتشروا يشاركون فى بناء الانسان العربى عقلا وتعليما وحضارة ، وفى بناء الوطن العربى تنمية وتطويرا فكان الجزاء لمصر ولابنائها

فان الصورة المحزنة الآن تحمل فى طياتها تغييرا فى التفكير العربى .. والتغيير نحو الافضل

فالازمة لن تستمر ، والظلم لن يدوم - وسيعود رسل السلام والعمل والاستقرار ليمارسوا دورهم فى صنع الانسان وبناء الاقتصاد العربيين على ارض العراق والكويت والسعودية والخليج ولكن فى ظروف افضل ومناخ صحى وعصرى يحفظ الحقوق الادبية والمعنوية قبل المادية للانسان المصرى الذى تحمل كثيرا ، وفى الازمة كان قلبا صافيا - وهذا هو الأهم - لم يشمت او يحقد مثل النفوس الاخرى كما تكشف كل الدراسات النفسية والسيكولوجية التى تنشر فى الغرب الآن عن ظهور شرخ وانقسام فى الوجدان العربى بين الاغنياء والفقراء . والذى كشف عن نفسه وله اسبابه الموضوعية .. فلم يكن من الطبيعى هذا التمييز والعنصرية كما يقول الغرب فى المعاملة بين العمالة الموجودة فى البلاد البترولية حسب جنسيتها وتقول كل الدراسات ولكن كان الغريب هو موقف الانسان المصرى العامل فى الخارج او الموجود فى الداخل فقد رفض العدوان والابتزاز وكان عصريا وحضاريا بشكل غير متصور .. ونحن نقول لهذه الدراسات .. ان هذا ليس غريبا فانتم لاتعرفون المصريين فتلك هى قيمة الحضارة .. والا فما قيمة الانسان الذى سطر الحروف الأولى للحضارة الانسانية .. ان معدنه يعلن نفسه وقت الازمات واشتداد صراع النفوس وامراضها .

ان الصورة بالرغم من انها محزنة ولكن ستفرز فى النهاية وضعا صحيا للجميع .. ولكن الدرس والعبرة التى يجب ان نستفيد منها .. هى كيفية تنظيم اوضاع العمالة المصرية فى الخارج باسلوب جديد .. يحقق الاستفادة النموذجية فى قدرة العمالة سواء فى البلاد التى يعملون بها مع ضمان حقوقهم كاملة . واسلوب معاملتهم .. والاهم ان يكون هناك تخطيط حقيقى للاستفادة من عائد هذه العمالة ومدخراتها حتى لاتتعرض للتاكل والضياع بفعل عوامل كثيرة .. التضخم وشركات مثل توظيف الاموال او عوامل سياسية واوضاع غير مستقرة تطل براسها من حين لآخر .

ان مستقبل العمالة المصرية بالخارج من اهم الدروس التى خرجنا بها من ازمة الخليج ولن تظهر رؤية جديدة الا بالتخلص من سياسة الأصداف الخاوية التى ما زالت تحكم مؤسساتنا وهيئاتنا حتى الآن .. هناك تخطيط . ولكنه غير مجد .. وزارات وهيئات للعمالة والتخطيط ولكن لا تقوم بدورها ولاتعرف وظيفتها الحقيقية وليس هناك من يحاسبها على ذلك .

□ السفير الريدى فى التليفزيون :

مصر مازالت تأمل فى حل عربى للأزمة

صرح السفير عبدالرءوف الريدى سفير مصر فى واشنطن فى حديث ادلى به للتليفزيون الامريكى بأن ارسال قوات مصرية الى السعودية يقوم على اساس التنسيق التام مع احتياجات السعودية للدفاع عن الأماكن المقدسة ، وان مصر مازالت تأمل فى الوصول الى حل للأزمة الراهنة فى اطار عمل عربى مشترك .

وقال السفير المصرى ان تطورات الازمة فى الخليج كان لها تأثير سيىء على الاوضاع . الاقتصادية فى مصر بسبب عودة آلاف العاملين المصريين من الكويت والعراق والانخفاض الذى طرأ على التحويلات من الخارج .

وذكر الريدى ان مصر لاتشعر بتهديد معين من الرئيس صدام حسين ولكن مصر تخشى من تفجير الموقف فى المنطقة وهذا يهدد كل الدول والشعوب . واضاف ان الشعب المصرى يقف وراء الرئيس حسنى مبارك ويؤيده . وقد رفض الشعب المصرى غزو العراق للكويت .

وفد من الكونجرس الامريكى يـزور مصـر الاثنين القـادم

واشنطن - ا . ش . ا - صرح السفير عبد الرؤوف الريدى سفير مصر فى واشنطن بان وفدا كبيرا من مجلس الشيوخ الامريكى سيغادر العاصمة الامريكية بعد غد ، حيث يقوم بزيارة لمصر وعدد من دول المنطقة للاطلاع على تطورات ازمة الخليج ، والجهود التى تبذل لحلها .

وقال السفير الريدى ان الوفد سيكون برئاسة السناتور « روبرت دول » زعيم الاقلية الجمهورية فى مجلس الشيوخ . والذى كان قد قام بجولة فى المنطقة فى مطلع العام الحالى زار خلالها القاهرة على رأس وفد من مجلس الشيوخ كذلك والتقى به الرئيس حسنى مبارك خلال هذه الزيارة .

واوضح السفير انه التقى باعضاء الوفد بمناسبة قرب سفرهم الى القاهرة وأكد انه لمس من الوفد شعورا بالتقدير الكبير لمصر وللدور الذى يقوم به الرئيس مبارك فى الظروف الصعبة الراهنة التى تمر بها المنطقة ومن اجل التوصل الى حل للازمة بالوسائل السلمية وتجنب وقوع مواجهة عسكرية مدمرة .



عبد المجيد يزور موسكو وغالى فى باريس غدا

واشنطن - من حمدى فؤاد - يبعث الرئيس حسنى مبارك بعدد من المبعوثين المصريين الى عدد من دول العالم لشرح موقف مصر من ازمة الخليج

وفى اطار هذا التحرك يصل الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى موسكو خلال الايام القليلة القادمة كما يطير الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية الى باريس غدا .



في بيان من الخارجية :

مصر تقرر الابقاء على سفارتها بالكويت

وتحمل العراق مسئولية حماية الدبلوماسيين

كتب ـ سامح عبدالله :

قررت جمهورية مصر العربية الابقاء على سفارتها بالكويت وكذلك القنصلية في اطار التزامها بقرارات مجلس الجامعة العربية ومجلس الامن والقمة العربية الاخيرة . واكدت الخارجية في بيان لها صدر بهذا الشان مساء امس على ان العراق يتحمل مسئولية الحفاظ على سلامة كافة الدبلوماسيين المصريين العاملين في الكويت وفقا لاحكام القانون الدولي واستنادا لما استقر عليه العرف الدولي .

وفيما يلي نص البيان الذي صدر على لسان مصدر مسئول بوزارة الخارجية :

« في اطار التزام مصر بكل من القرار رقم ٥٠٢٦ في ١٩٩٠/٨/٣ لمجلس الجامعة العربية في دورة انعقاده غير العادية بالقاهرة ، وقرار مجلس الامن رقم ٦٦٢ في ١٩٩٠/٨/٨ والقرار رقم ١٩٥ لمؤتمر القمة العربي غير العادي بالقاهرة في ١٩٩٠/٨/١٠ ، وهي القرارات التي نصت فيما اقرته من احكام على انعدام المشروعية القانونية لقرار الحكومة العراقية بضم دولة الكويت الشقيقة ، واعتبار القرارات المذكورة لهذا الضم باطلا ولاغيا ، وعدم الاعتراف كذلك باي آثار او نتائج قد تترتب عليه وانطلاقا من حرص مصر على تامين مصالح المواطنين المصريين العاملين والمقيمين بالكويت ، فقد قررت حكومة جمهورية مصر العربية الابقاء على السفارة والقنصلية المصرية بالكويت .

وتود حكومة مصر العربية ان تؤكد على انه وفقا لنصوص اتفاقيتي فيينا للمزايا والحصانات الدبلوماسية والقنصلية وطبقا لاحكام القانون الدولي واستنادا الى ما استقر عليه العرف الدولي فان السلطات العراقية بالكويت تتحمل مسئولية الحفاظ على سلامة كافة الدبلوماسيين المصريين العاملين بدولة الكويت الشقيقة ، كما ان هذه السلطات مسئولة مسئولية كاملة في المحافظة على حرمة مقار السفارة والقنصلية المصرية بالكويت وكذلك حرمة مقار سكن الدبلوماسيين المصريين وتامل حكومة جمهورية مصر العربية ان تلتزم السلطات العراقية بكافة احكام اتفاقيتي فيينا للمزايا والحصانات الدبلوماسية والقنصلية ، وان تمتنع عن الاتيان باي عمل او فعل يمثل انتهاكا لهذه الاحكام . وان تمكن الدبلوماسيين المصريين من اداء مهامهم بصورة طبيعية » ☐



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك والأسد يبحثان اليوم تطورات الأزمة

يقوم الرئيس السورى حافظ الأسد بزيارة رسمية لمصر اليوم لاجراء مباحثات هامة مع الرئيس حسنى مبارك الذى سيكون على رأس مستقبلى الرئيس الأسد عند وصوله الى مطار النزهة بالاسكندرية صباح اليوم .

وسوف تتناول المحادثات التى ستجرى بين الرئيسين فى قصر المنتزه تطورات ازمة الخليج والجهود العربية الرامية لاحتوائها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ ولى عهد الكويت لمبارك :

موقف مصر الرسمى والشعبى يؤكد ما تتميز به سياستها من أصالة وكرم أخلاق

تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية من سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتى ، اعرب له فيها عن خالص امتنانه والاخوة اعضاء الوفد لما لقيه خلال زيارته لمصر من حفاوة بالغة وضيافة كريمة . مؤكدا ان موقف مصر الرسمى والشعبى يؤكد ما تتميز به سياستها من اصالة وكرم اخلاق .

كما اعرب ولى العهد عن تقدير الكويت اميرا وحكومة وشعبا لما لقيته من شقيقتها العزيزة مصر من مؤازرة اخوية وتضامن فعال فى مواجهة الغزو والعدوان العراقى الغادر ، وما لقيه ابناء الكويت الموجودون فى مصر من تعاطف صادق ورعاية كريمة من اخوانهم ابناء الشعب المصرى الشقيق .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦-٤-أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برقيات تأييد لمبارك لموقفه من ازمة الخليج

تلقى الرئيس حسنى مبارك العديد من برقيات التأييد عن الموقف المبدئى الذى ينتهجه تجاه الغزو العراقى لدولة الكويت الشقيق من كل من هدى المراسى سفيرة مصر بايطاليا ووهيب فهمى المنياوى سفير مصر فى طوكيو ، والدكتور سمير طوبار رئيس لجنة الشئون المالية والاقتصادية بالحزب الوطنى ، والدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية ، ومن رئيس مؤسسة التعاون المصرى الامريكى واتحاد الدارسين المصريين بايطاليا ورئيس الاتحاد المحلى لنقابات عمال محافظة الدقهلية وأمين الحزب الوطنى باسيوط .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

رسالة من مبارك لميتران حول الأزمة

يتوجه اليوم الى باريس الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية حاملا رسالة خطية من الرئيس مبارك الى الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران تتعلق بالوضع فى منطقة الخليج وسيجرى مباحثات مع رولان دوما وزير خارجية فرنسا .

وقد اجتمع الدكتور غالى مع السيد آلان دى جاميه سفير فرنسا بالقاهرة حيث اطلع الدكتور غالى على التصريحات والقرارات الفرنسية المتعلقة بأزمة الخليج فى اطار الحوار المستمر بين مصر وفرنسا .



تطورات الوضع بالخليج عبد المجيد يبحثها مع مسئول جزائرى

ناقش الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية - خلال اجتماعه برئيس لجنة الشئون الخارجية والتعاون الدولى فى مجلس الشعب الجزائرى - التطورات الاخيرة حول أزمة الخليج

واكد الدكتور عبد المجيد أن مصر تؤيد أية مبادرة من أجل السلام حتى ولو كان فرص نجاحها ١ ٪ .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد المجيد أخر طائرته ليستقبل العائدين

٥٠ رحلة طيران مدنية وعسكرية نقلت ١١ ألفا أمس

كتب ـ أشرف الحديدى :

وصلت الى مطار القاهرة امس عائلات البعثة الدبلوماسية بالكويت فى الوقت الذى مازالت تتوافد فيه افواج المصريين العائدين من العراق والكويت عبر مطار القاهرة الجوى الذى استقبل امس ٢٠ رحلة طيران مدنية اضافية و ١٨ رحلة طيران عسكرية و ١٢ رحلة قامت بها طائرات النقل السعودية نقلت ١١ الف راكب من عمان والعقبة الى القاهرة .

وكان فى استقبال العائدين بالمطار الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية الذى كان متوجها الى موسكو حيث طلب تأخير إقلاع الطائرة التى ستقله عدة دقائق كى يكون فى استقبال الأسر العائدة من الكويت واطمأن من اعضاء اسر الدبلوماسيين العائدين على اوضاع المصريين هناك .

وعائلات الدبلوماسيين المصريين تعود :

وكان قد وصل الى مطار القاهرة ٢٩ سيدة من أسر أعضاء السفارة المصرية بالكويت بعد أن غادرت الكويت يوم الجمعة الماضى على متن طائرة عراقية خاصة الى بغداد حيث ظلوا هناك مدة يومين ثم وصلوا الى القاهرة عبر الاردن .

وقالت السيدة ماجدة العطار حرم سفير مصر بالكويت والتى كانت ضمن العائدات ان الوضع الان فى الكويت يتسم بالحذر الشديد والهدوء الملحوظ وأن نصف المصريين الموجودين بالكويت قد غادروها بعد أحداث الغزو العراقى ، وأن السفارة المصرية كانت تتابع أحوال المواطنين والاطمئنان عليهم عن طريق الاتصال التليفونى ونقل ابنائهم الى الوطن .

وقالت حرم السفير المصرى أنه بعد الغزو العراقى بدأ المصريون فى الفرار من جحيم الحرب عبر المملكة السعودية ثم اصبح طريق الخروج عن طريق العراق فالاردن ولكن هناك من فضل البقاء لحين انتهاء الزحام الموجود على الحدود العراقية الاردنية .

وأكدت حرم القنصل المصرى العام بالكويت سعيد سلطان انه لا قلق على المصريين الموجودين الان بالكويت وجميعهم بخير ، وأضافت ان هناك تعليمات من السلطات العراقية فى الكويت بعدم خروج الأطباء الذين يعملون بمستشفيات الكويت وكذلك عدد من العاملين فى قطاع الكهرباء والبترول .

أما حرم القنصل المصرى عبد الكريم احمد فتقول انه ليس هناك اى خطر على المصريين الموجودين بالكويت وان السفارة المصرية تابعت على مدى ٢٤ ساعة يوميا نقل برقيات الاطمئنان المتبادلة بينهم وبين ذويهم فى مصر عبر الاتصال بين السفارة ووزارة الخارجية .

□ عبد المجيد يؤكد :

السفارة المصرية باقية ولن تغادر الكويت

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان موقف مصر كان واضحا منذ البداية وهو الا تغادر السفارة المصرية الكويت ولن نترك السفارة بارادتنا الحرة واذا اضطررنا لذلك فسيكون السفير سعيد رفعت هو آخر من يغادر وانا احييه بشدة .

وقال الدكتور عبد المجيد انه يعتقد انه لن يكون هناك تهديد للاماكن المقدسة ولا يتصور ان اى مسلم يمكن ان يهددها .

عصمت عبدالمجيد يعلن في مؤتمر صحفي :

مصر تعمل باقصى جهدها لابعاد شبح الحرب عن المنطقة

القوات المصرية فى الخليج .. لتدعيم مبدأ الدفاع عن النفس

تابع المؤتمر :

أحمد كمال الدين

عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مؤتمرا صحفيا امس بمقر الخارجية المصرية قبيل مغادرته القاهرة فى زيارة رسمية لموسكو يجتمع خلالها مع ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفييتى، ليناقش معه التطورات الاخيرة فى ازمة الخليج اطلع عبدالمجيد مراسلى الصحف ووكالات الانباء على اخر التطورات فى الموقف المصرى وابعاد زيارته لموسكو . اعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد فى بداية المؤتمر عن امله فى الا يكون الحل العسكرى هو الحل الوحيد لمواجهة ازمة الخليج، واكد ان مصر تعمل باقصى جهدها من اجل انجاح الحل السياسى لثقتها فيما تعنيه الحرب من خراب ودمار لهذه المنطقة . ثم بدا استعراض موقف مصر من هذه الازمة

واوضح ان موقف مصر المبدئى ضد الغزو العراقى للكويت . وقال ان مصر ممثلة فى شخص الرئيس حسنى مبارك اوضحت موقفها هذا فى العديد من المناسبات من خلال تاييدها للقرارات الدولية التى صدرت بهذا الشان، واضاف ان الرئيس حسنى مبارك حاول قبل الغزو العراقى للكويت مع عدد من الزعماء العرب التوصل الى حل سلمى للخلاف بين البلدين الشقيقين بشان سعر البترول ومسالة الحدود . وكانت هناك اتصالات جادة فشلت هذه الجهود . وقام العراق بغزو الكويت يوم ٢ اغسطس، اثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى القاهرة ..

وكانت صدمتنا ودهشتنا كبيرة بسبب هذا الغزو ثم طلب وفد الكويت فى المؤتمر عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول العربية لبحث هذا الموقف، وبذلت محاولات عديدة للتوصل الى حل المشكلة، ثم اتى سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى الى القاهرة، وتحدث الى وزراء الخارجية العرب فى الاجتماع الذى عقدوه بالقاهرة يوم ٣ اغسطس . واوضح بشكل قاطع أن موقف العراق يؤكد انه ليس هناك ما يسمى بالكويت لأنها اصبحت - على حد قوله - جزءا من العراق .

وكان رد فعل اغلب وزراء الخارجية العرب ضد هذا القرار العراقى، ولم يؤيده سوى منظمة التحرير الفلسطينية،

ووافقت ١٤ دولة عربية على القرار الذى اتخذه وزراء الخارجية العرب والذى يدعو الى انسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الشرعية اليها، وامتنع البعض عن التصويت، واعترض العراق عليه بحجة انه لم يصدر بالاجماع المطلوب . وفى اليوم التالى اصدر المؤتمر الوزارى الاسلامى قرارا باغلبية ٤٥ دولة، يطالب فيها ايضا بانسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الشرعية اليها، وكانت هذه القرارات كلها كانت جزءا من التمهيد للقمة العربية الطارئة التى انعقدت يوم ١٠ اغسطس الماضى .

وذكر الدكتور عصمت عبدالمجيد وهو يستعرض احداث تلك الفترة ان السعودية وبعض دول الخليج قد طلبت فى ذلك الحين قوات لدعم قواتها الدفاعية وهذا حقها من منطلق شرعية مبدا الدفاع عن النفس، واشار الدكتور عصمت عبدالمجيد الى القرارات التى اصدرها مجلس الامن الدولى منذ الغزو العراقى للكويت المحتلة، فقال ان المجلس اصدر عدة قرارات بشان هذه الازمة بدءا من القرار ٦٦٠ الى القرار ٦٦٥، وقال الدكتور عصمت ان القرار الاخير لمجلس الامن قد يوضح للعراق ان العالم باسره يرفض قيام العراق بغزو الكويت وكل الاجراءات التى ترتبت على ذلك . وهو القرار الذى يجيز استخدام القوة لفرض تنفيذ العقوبات المفروضة على العراق بسبب غزوه للكويت .. وقال : ان مصر تتابع هذه التطورات ومازالت تامل فى ايجاد حل سلمى لهذه الازمة، وفى هذا الاطار وجه الرئيس حسنى مبارك نداءه الاخير لصدام حسين . وكان هذا النداء محاولة ثانية من الرئيس المصرى لتجنب صراع رهيب ومدمر فى المنطقة . واكد ان القرار الذى اصدرته القمة العربية الطارئة الاخيرة يوم ١٠ اغسطس بشان الغزو العراقى للكويت تنص فقرته السابعة على تقديم الأمين العام لجامعة الدول العربية تقريرا لوزراء الخارجية العرب خلال ١٥ يوما بشان موقف كل دولة عربية من تنفيذ هذا القرار . طلبت مصر عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب فى القاهرة يوم ٢٦ اغسطس الحالى والذى تم تاجيله الى ٣٠ اغسطس، للاستماع الى تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية عن موقف كل دولة من تنفيذ هذا القرار . واعرب الدكتور عصمت عن امله فى ان يتم عقد هذا الاجتماع فى القاهرة، وقد ارسلت عشر دول عربية حتى الآن موافقتها على عقد هذا الاجتماع الى الجامعة العربية حتى الآن، واضاف ان مصر تتوقع المزيد من الموافقات خلال الايام القليلة القادمة معربا عن امله فى عقد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية فى موعده بالقاهرة . وانتقل الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

الخارجية الى الاجابة على اسئلة الصحفيين ومراسلى وكالات الانباء العالمية، واكد خلال اجاباته ان ركيزة الموقف المصرى ازاء ازمة الخليج تتلخص فى بذل كل الجهود للوصول الى تحرير الكويت من الغزو العراقى، وإعادة الشرعية إليه، واكد انه واثق تمام الثقة من ان الكويت ستستعيد حريتها ان آجلا او عاجلا . كما اضاف ان مصر تؤيد قرارات مجلس الأمن الدولى بشان هذه الأزمة بدءا من القرار ٦٦٠ والقرار ٦٦١ الخاص بفرض الحظر على العراق . كما ان مصر تؤمن باهمية العمل فى اطار الامم المتحدة باعتبارها من افضل الوسائل، وردا على سؤال حول عدد المصريين الذين عادوا من العراق والكويت قال عبدالمجيد ان هذا العدد بلغ حتى الآن ٨٥ الف مصرى ونحن نتوقع ان يصل عدد المصريين العائدين الى ٣٠٠ الف مصرى .

وفى سؤال حول موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاحداث الاخيرة، قال د . عصمت : ان الفلسطينيين قد حاولوا ان يوضحوا موقفهم، ولكننى اقول اننا غير مقتنعين بايضاحاتهم، ولهم الحق فى اتخاذ الموقف الذى يرونه ولكننا لا نوافق على هذا الموقف، وبشان اتفاق القوتين العظميين حول هذه الأزمة اكد د . عصمت ان مصر ترى هذا الاتفاق على انه موقف تاريخى مؤكدا انه لن توجد دولة تختلف حول غزو دولة لدولة اخرى، وحول زيارته لموسكو التى تبدا اليوم . اوضح ان هذه الزيارة تعد جزءا من الاتصالات والمشاورات المكثفة التى تجرى سعيا للوصول الى حل سلمى للازمة الراهنة فى الخليج . وقال انه سيلتقى مع نظيره السوفييتى ادوارد شيفرنادزة لمناقشة ازمة الخليج ودعم الاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

دور قيادى لمصر فى النظام العربى الجديد بعد إنتهاء أزمة الخليج

ايا كان اسلوب الحل الذى سينهى أزمة الخليج والغزو العراقى للكويت . سواء كان حل الأزمة بالحرب او الوسائل السلمية .. فسوق يترتب على ذلك نتائج سياسية واقتصادية ستغير من خريطة المنطقة العربية ونظم السياسة العربية . وحول هذا المفهوم وتطورات الأحداث المتلاحقة فى منطقة الخليج والدور البارز للرئيس حسنى مبارك لاحتواء هذه الأزمة . والتحرك المصرى على المستوى العربى والداخلى . التقت « الاخبار » مع السفير عمرو موسى مندوب مصر الدائم بالأمم المتحدة فى حديث شامل وصريح أكد فيه على أن الرئيس مبارك والدبلوماسية المصرية قد قاما بدور بارز فى محاولة حل الأزمة منذ بوادرها ولازال يقوم بهذا الدور الذى حظى باعجاب وتأييد العالم كله . وقال ان أزمة الخليج أضافت بعدا جديدا فى السياسة العربية وأن الخطأ الذى ارتكبه صدام حسين بغزو الكويت تقع عليه مسئولية تغيير مسار قطار العرب من خط السير العالمى الى طريق مسدود ..

● كيف ترى خريطة الوطن العربى السياسية بعد هذه الأحداث ؟

ـ يقول السفير عمرو موسى .. بعد انتهاء الأزمة لابد وأن يكون هناك نظام عربى جديد يقوم على المعطيات الحضارية المعروفة التى قامت عليها حضارات أخرى مستمرة وناجحة . وأعتقد أنه يجب أقامة نوع جديد من العلاقات بين الدول العربية تستبعد ما حدث من العراق فى الكويت وتستبعد بعض السياسات التى سببت التوتر فى العالم العربى وأرى أن النظام العربى الجديد ستلعب فيه مصر الدور القيادى والأساسى وستدعى اليه . ولكن يجب أن تعود الكويت قبل كل شىء الى خريطة الوطن العربى .

● هل تحتاج السياسة الخارجية المصرية الى تغيير ؟

ـ لا توجد سياسة « استاتيك » جامدة .. والدبلوماسية المصرية لابد وأنها تتطور مع الأحداث . وأزمة الخليج اضافت بعدا جديدا فى السياسة العربية لم يكن موجودا منذ عشرات السنين .. فأن تغزو دولة وتبتلع دولة شقيقة .. فهذا عنصر يضاف الى الواقع العربى . وبالتالى تضاف أمامه أبعاد فى كل السياسات الخارجية ليس فقط بشأن الدول المجاورة . ولكن أيضا سيكون له تأثيره الضار على الجامعة العربية وكيانها . ومصر ودبلوماسيتها تتعامل دائما مع الاحداث وتتطور معها لمواجهة كافة الاحتمالات .

تطور الأحداث

● كيف تطورت الاحداث بسرعة مذهلة من جلسة مفاوضات الى احتلال كامل ؟

ـ قال السفير عمرو موسى .. كان الرئيس صدام حسين يرى أن الكويت سياستها وبعض قراراتها تؤثر فى اسعار النفط وتؤثر فى بعض المصالح العراقية . وتطورت الازمة مما يهدد بالمواجهة العسكرية . وهنا تدخلت مصر والرئيس حسنى مبارك . وتدخلت دول أخرى لمحاولة تهدئة الوضع . ونجح الرئيس مبارك فى الاتفاق مع الرئيس صدام والشيخ جابر أمير الكويت بالبدء فى عملية التفاوض . وللاسف الشديد فشلت المفاوضات من أول لقاء لأن العراقيين دخلوا بمطالب اجرائية محددة وقالوا للكويتيين

.. رسالة واشنطن :



محمد حسن البنا

« يا تقبلوها يا متقبلوهاش » وتيجوا بغداد الجلسة القادمة وتكونوا موافقين عليها . طبعا رفضت الكويت .. وفعلا حاول الرئيس مبارك امام ارتفاع حدة التوتر أن يهدىء العراق ويحمى عملية التفاوض من جديد . وفى هذه الأثناء فاجأ العراق العالم العربى والعالم أجمع بغزوه للكويت واحتلاله لها فى ساعات معدودة .

المفاوض المصرى

● الم يكن من الافضل جلوس مفاوض مصرى من وزارة الخارجية المصرية فى جلسة جدة بين الكويت والعراق لتقريب وجهات النظر مثلا ؟

ـ الدبلوماسية المصرية كانت موجودة فعلا فى كل المراحل ـ انما فى أجتماع جدة كان من الأفضل أن يجلس الأثنان معا . وهذا نجاح لسياسة الرئيس مبارك . ثم ان الرئيس صدام اكد للرئيس مبارك انه لن يقوم بعملية عسكرية . كما اكد ذلك لدول أخرى اوربية وغير اوربية . هنا لا يمكن أن نقول انه يجب توقع قيام الحرب من جانب صدام . ولكنه خرج على كل المواثيق العربية والدولية وعليه أن

ينسحب فورا من الكويت ويكف عن تهديد السعودية ودول الخليج الأخرى .

قمة القاهرة

● كيف أجتمعت قمة القاهرة ؟

ـ يؤكد السفير عمرو موسى مندوب مصر الدائم بالأمم المتحدة .. أنه أمام خطورة الموقف طلبت مصر عقد قمة طارئة بالقاهرة . وحضرها فعلا ١٦ رئيس دولة وملك و ٣ من ممثلى الدول منهم الوفد العراقى برئاسة الرجل الثانى فى النظام الحاكم طه ياسين رمضان . وليلة القمة حدثت مناقشات ومداولات بين عدد من الرؤساء والملوك للتفاهم حول ما يمكن عمله لانقاذ الأمة العربية . ومن بين الأطروحات ارسال لجنة من الرؤساء للتفاهم مع الرئيس صدام . واقتراح للرئيس مبارك بالانسحاب المتزامن من جانب العراق والقوات الأجنبية التى بدأت تصل الخليج . وفى يوم انعقاد القمة رفض الموقف العراقى كل الأفكار . ويقول أن مسألة ضم الكويت للعراق مسألة منتهية . وهنا طرح الرئيس مبارك مشروع قرار القمة الذى ينص على أنسحاب العراق من الكويت وتأييد السعودية ودول الخليج فيما يتخذونه : حق مشروع للدفاع عن أنفسهم [illegible] « ١٢ دولة » واعتراض [illegible] وليبيا والباقى امتناعات .

الحل العربى

● وماذا عن الحل العربى الكامل بدلا من القوات الأجنبية ؟

ـ يقول السفير عمرو موسى .. أن الازمة ليست من خارج الأمة العربية حتى يحدث اجماع ضد المعتدى . فإذن لسنا امام حالة تهديد من الخارج حتى تستدعى العالم العربى كله ليدافع عنك . أنما التهديد من داخل العالم العربى نفسه . كما أن الموضوع ليس تخيلات أو تقارير أنما أمر واقع رئيس دولة فاجأ العالم العربى بغزو دولة عربية أخرى وابتلعها . وحشد قواته على حدود الدول الأخرى . وكيف يكون الحل العربى .. الا اذا كان حقا يراد به باطل . وهو تكريس احتلال العراق للكويت وهذا أمر مرفوض تماما من جانب السياسة المصرية . فالحل العربى يعنى أنسحاب العراق أولا من الكويت وهذا ما نرجو أن يفعله الرئيس صدام ويستمع الى الضمير العربى ويتم الحل سلميا وعربيا .

القطار العربى

● وكيف ترى صورة العالم العربى الآن ؟

ـ اصبح العالم العربى يسير فى طريق غير الذى تسير فيه دول العالم أجمع فالوضع العربى منذ ٣ أشهر كان يسير فى مرحلة القمة رغم أختلاف بعض وجهات النظر . أما الآن يرتد العالم العربى بعد قيام صدام بغزو الكويت وأدخل العالم العربى فى مرحلة مسمومة . مرحلة خطيرة لايمكن أن تأتى بالضرر الا على العالم العربى نفسه كأننا فى قطار العالم يتجه الى المستقبل ونحن نسير فى اتجاه مسدود وتغير مسار قطار العرب من خط السير العالمى الى طريق مسدود وذلك بسبب الخطأ الفكرى لصدام حسين والخطأ الأطارى للسياسة الخارجية العراقية .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

نداء الرئيس مبارك الى صدام حسين :

اناشدكم الانسحاب من الكويت وعودة الأوضاع الى ماكانت عليه

وجه الرئيس محمد حسني مبارك بيانا الى شعوب الأمة العربية وشعب العراق الشقيق يوم الثلاثاء الماضي هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

من منطلق المسئولية التاريخية أمام شعوبنا العربية والاسلامية وأمام شعوب العالم كله حماية للسلام ودفعا لنذر الحرب الشرسة التى لن تخلف إلا الخراب والدمار اتوجه بهذا النداء الخالص لوجه الله والوطن الى الأخ الرئيس صدام حسين .

السيد الرئيس صدام حسين

باسم كل المقدسات على أرضنا العربية .. باسم تراثنا الحضارى الذى أعطى العالم أروع وأخلد قيم العدل والكرامة الانسانية .

باسم الاسلام ، دين السلام والاخاء والتعاون على الخير والبر والتقوى .. باسم القومية العربية التى تدعونا الى مستقبل رخاء وبناء ..

باسم العروبة التى جمعتنا بالدين واللغة والأرض لكى نتوحد حاضرا ومصيرا .. باسم وحدتنا ، درعا صلبا امام اطماع الاعداء وشهوات من يتربصون منا لكى يتصدع الدرع وتتمزق الاسرة ويتساقط الرجال ..

باسم التضامن والترابط والتعاون والتراحم ، وهى اعلام مسيرتنا العربية والانسانية

.. باسم كل قيمة صادرة وكل رسالة نبيلة هى الهدى والنور فى مواكب تقدمنا نحو مجتمع افضل ..

باسم كل رجل وامرأة وطفل على أرضنا العربية ، يتطلعون الى فجر جديد يعطى السلام والدفء والأمل ويبنى العائلة السعيدة ..

باسم آلاف الشهداء الابرار الذين اعطوا دمهم فى تاريخ نضال طويل وضحوا بحياتهم لكي يقدموا لنا حياة حرة على أرض حرة ..



باسم كل ماهو نور وخير وحق اناشد الرئيس صدام حسين ان ينقذ الانسان والكيان في عالمنا العربي من حرب مدمرة سوف تأكل الاخضر واليابس ولايعلم الا الله كيف تكون النهاية المفزعة اذا بدأت وكم تكون الاضرار والاخطار اذا ما اندلعت النار لتعود بنا الى وراء كله ظلام وضياع ..

اناشد الرئيس صدام حسين ان يتخذ القرار بانسحاب القوات العراقية من ارض الكويت لكي تعود الاوضاع الى ماكانت عليه .

ان الاجماع العربي يتطلع اليك ان تقدم على هذه المبادرة التي سوف تكون موضع التقدير في العالم العربي وعلى مستوى العالم كله غربا وشرقا وشمالا وجنوبا ..

انني اتوجه اليك بهذا النداء في هذه الساعات الفاصلة الحاسمة الصعبة وكلي ثقة انك ستستجيب اليه تقديرا منك للمصلحة العربية العليا التي هي فوق كل اعتبار ولن تكون الامة العربية هي الامة العاجزة عن حل مشكلاتها وتحقيق تضامنها واداء حقوقها بعقول ابنائها وقيادتها .

نسأل الله ان يلهمنا جميعا طريق الحق والعدل والصواب □



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك يرأس اجتماع مجلس الوزراء بالاسكندرية غدا

لبحث الموقف بالخليج وتسهيلات العائدين المصريين،

اجتماعات لصدقى مع المجموعة الاقتصادية تمهيدا لاجتماع الرئيس

يعقد مجلس الوزراء اجتماعا برئاسة الرئيس حسنى مبارك غدا « الاثنين » بالاسكندرية وقد واصل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اجتماعاته امس لبحث كافة جوانب الموقف الناتج عن الغزو العراقى للكويت ، ومتابعة التسهيلات التى يتم تقديمها الى المصريين العائدين من منطقة الصراع

كما واصلت المجموعة الوزارية الاقتصادية اجتماعاتها برئاسة الدكتور صدقى لبحث الموضوعات الاقتصادية المترتبة على الغزو العراقى للكويت .

ومن المقرر ان يعقد رئيس الوزراء اجتماعا اليوم بمقر مجلس الوزراء بالقاهرة مع رؤساء مجالس ادارات البنوك والمسئولين بالجهاز المصرفى .

كما سيجتمع بهم صباح غد بالاسكندرية قبل اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس مبارك .

مصر لاتقبل خلط الأوراق وترى أن غزو العراق للكويت أساس أزمة الخليج

عبد المجيد في مؤتمر صحفي عالمي قبيل سفره لموسكو :

مصر تعمل على ايجاد حل سلمي لأزمة الخليج في إطار الانسحاب العراقي وعودة الشرعية للكويت

موقفنا المبدئي هو تأييد القضية الفلسطينية

اجتماع وزراء الخارجية العرب للتشاور فقط ونأمل ان يتوافر النصاب القانوني لعقده

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن مصر لاتقبل خلط الأوراق وأنها ترى أن القضية الأساسية هي غزو العراق للكويت ، وليست قضية الوجود الأجنبي أو المقدسات الاسلامية ، واكد ان مصر ترى أن المهم هو التعامل مع أساس المشكلة .

واضاف الدكتور عبد المجيد - في المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده صباح امس قبيل سفره الى موسكو - ان مصر لم تقتنع بموقف منظمة التحرير الفلسطينية تجاه ازمة الخليج وقد وصل وفد من المنظمة منذ ٤ ايام وحاول ان يشرح موقفها ولكننا لم نقتنع به ، ومصر ترى ان المنظمة لها الحق في ان تاخذ موقفا ، ولكننا لنا نفس الحق في عدم الموافقة عليه ، واكد استمرار تاييد مصر بصفة مبدئية للقضية الفلسطينية ، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بصرف النظر عن اختلاف وجهة نظرنا عن وجهة نظر المنظمة ، وقال ان الموقف الفلسطيني لن يمس التزام مصر المبدئي بالقضية الفلسطينية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

واكد الدكتور عبد المجيد أن مصر تعمل على ايجاد حل سلمي لأزمة الخليج في اطار الانسحاب العراقي وعودة الشرعية للكويت بزعامة الشيخ جابر أمير الكويت وقال أن مصر تأمل في الا يكون الحل عسكريا ، موضحا اننا نعلم ماهي الحرب وعواقبها .

وقال ان اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب يوم الخميس المقبل ليس اجتماعا للمصالحة وإنما للتشاور .

وقال ان ١٠ دول وافقت على عقد المجلس في القاهرة وان مصر تأمل في موافقة مزيد من الدول حتى يكتمل النصاب القانوني للاجتماع .

واضاف ان الأمين العام للجامعة العربية مكلف بتقديم تقرير للمجلس حول موقف كل دولة .

واشار الى ان الموقف خطير وموقف مصر واضح وصريح ، وان مصر مصممة على ان يستعيد الكويت استقلاله خاصة وان الجميع يسعى الى هذا الهدف .

وحول موقف مصر من قرار مجلس الأمن الأخير اعلن الدكتور عبد المجيد ان مصر تؤيد كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن بخصوص الأزمة منذ بدايتها ، وان مصر تعمل في اطار الامم المتحدة باعتبارها الوسيلة الأمثل في اطار الشرعية الدولية ، كما ان مصر تامل في تكون لهذه القرارات تأثيرها على القيادة العراقية وان يرى قادة العراق ان العالم كله متحد ضد المعتدى ، ونرجو ان يحترم العراق هذا القرار .

وردا على سؤال حول عودة المصريين قال الدكتور عبد المجيد اننا نتوقع وصول ٣٠٠ الف مصرى وحتى الآن وصل بالفعل ٨٥ الفا .

وحول وجود مساع لعقد مؤتمر قمة عربى قال : ليس لدى معلومات وليست هناك خطة في هذا الشأن .

وحول سؤال عن موقف مصر حيال اعتداء العراق على أسرائيل قال أنه سؤال افتراضى، مؤكدا اننا بصدد مناقشة غزو العراق للكويت وهى قضية عربية .

واكد عبد المجيد ان هناك تعاونا قائما بين موسكو وواشنطن في هذا الاطار ، وهو عامل ايجابى لكى تتفهم اى دولة معتدية أن هناك دائما نهاية للعدوان .

واشار وزير الخارجية الى ان محادثاته التى تبدا اليوم في موسكو مع وزير الخارجية السوفيتى شيفرنادزة تمثل جزءا من التشاور المستمر مع الاتحاد السوفيتى .

واضاف ان الاتفاق بين موسكو وواشنطن كان له اثر واضح في ايجاد موقف دولى ضد العدوان وهو ماظهر في القرار الأخير لمجلس الأمن .

وردا على سؤال حول وجود قوات عراقية في السودان عقب الدكتور عبد المجيد قائلا « لا اعلم » .

واكد ان مصر سوف تعمل مع الصليب الأحمر الدولى للافراج عن الأسرى المصريين المحتجزين في ايران ، وان مصر اجرت اتصالات مع ايران منذ شهرين ، واعرب عن امله في رد ايرانى على ذلك .

وقال الدكتور عبد المجيد: ان هناك اجماعا في مصر تجاه قرار الرئيس مبارك والحكومة ، وان مصر تتمتع بحرية الصحافة والتعبير، ولدينا معارضة ، مؤكدا ان الأغلبية تؤيد قرار الحكومة .

واضاف اننا نحتاج الى وقت لضمان تنفيذ قرار المقاطعة الاقتصادية لكى يؤتى ثماره ، وان دلالات ذلك وعدم التوصل الى حل سلمى ينذر بمخاطر وخيمة .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حديث الوطن

تقدمه : هدايت عبد النبي

كان المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده الرئيس حسني مبارك يوم الجمعة ١٧ اغسطس فرصة كبيرة لحشد غفير من الصحفيين لمعرفة رؤية مصر ازاء تطورات ازمة الخليج المتصاعدة .
ثم جاء بعده مؤتمر صحفي .. لوزير خارجية ايطاليا بمطار النزهة في نفس اليوم .
وانهالت اسئلة الصحفيين لمعرفة موقف مصر وموقف المجموعة الاوروبية من نذر نشوب المواجهة العسكرية في مياه الخليج .

مصر دولة لاتحب العدوان وتحترم حقوق الانسان

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، لمراسل اجنبي ، ان مصر بلد حر ، ديمقراطي ، لاتحب العدوان . وان مصر تحترم بقوة حقوق الانسان ، وانها لاتقبل ان يعامل رعاية اى دولة اجنبية او عربية كرهائن من قبل العراق .

واستطرد الدكتور عصمت عبد المجيد قائلا انه لو توفرات فرصة لاتزيد على واحد في المائة من اجل تحقيق حل سلمي ، فإن مصر لن تترك هذه الفرصة .

أما السيد جياني ديميكليس ، وزير خارجية ايطالية ورئيس وفد « الترويكا » ، فقد لخص موقف المجموعة الاوروبية من ازمة الخليج في النقاط التالية .

● اعادة تأكيد ادانة المجموعة الاوروبية للغزو العراقي للكويت وضرورة ايجاد وخلق مجال للتفاوض لسحب القوات العراقية ، واعادة النظام الشرعي الحاكم في الكويت .



● ضرورة تطبيق المقاطعة الاقتصادية الشاملة والحازمة ضد العراق .

● ان البديل للحل السياسى هو الحل العسكرى وهو امر لابد من تجنبه .

● استعداد المجموعة الاوروبية لتقديم المساعدة الاقتصادية للدول التى اصابها ضرر بالغ من ازمة الخليج ، واهمية تشكيل جهاز يمكن من خلاله توصيل المساعدات الاقتصادية للدول التى اضرها الغزو العراقى للكويت .

● ان المجموعة الاوروبية ستقف إلى جانب مصر وبقوة فى مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولى ونادى باريس .

● ان انعقاد مؤتمر دولى يناقش امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط اصبح الآن امراً ضروريا ، وان يكون هذا المؤتمر على غرار مؤتمر هلسنكى للامن الاوروبى .

● اعرب وزير خارجية ايطاليا عن روح التفاؤل التى تستند إلى المنطق والتى عاد بها إلى اوروبا بعد لقائه بالرئيس مبارك . وقال انه يشعر بعد هذا اللقاء ان العدالة والقانون الدولى سيكون لهم السيادة فى أزمة الخليج .

وهكذا اصبح مطار النزهة مهبطا لاهم الشخصيات التى تزور مصر ومكانا يطلق منه التصريحات الصحفية الهامة وسط صحافة تتابع عن كثب ازمة الخليج بين محاولات احتوائها واحتمالات تفجرها □ .



مصر تبلغ الأمم المتحدة

التزامها بالتدابير الاقتصادية ضد العراق

نيويورك - ا . ش . ا - اكدت مصر للامم المتحدة انها التزمت التزاما كاملا باحكام قرار مجلس الامن الدولى رقم ٦٦١ بشأن التدابير الاقتصادية ضد العراق والكويت المحتلة ، وهو القرار الذى صدر بسبب الغزو العراقى للكويت .

جاء ذلك فى رسالة بعث بها الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى السيد خافيير بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة يبلغه فيها بموقف مصر من هذا القرار والتزامها الكامل به .

واوضح الدكتور عصمت عبدالمجيد فى رسالته ان مصر تعكف حاليا على دراسة وتقييم الانعكاسات السلبية التى قد تؤثر على الاقتصاد المصرى نتيجة للتدابير الواردة بقرار مجلس الامن الدولى رقم ٦٦١ الذى يقضى بفرض عقوبات اقتصادية ضد العراق لقيامه بغزو الكويت .



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك : صدام محاصر بين الانسحاب والكارثة المتوقعة في العراق

واشنطن - من حمدى فؤاد ووكالات الانباء : اعلن الرئيس حسنى مبارك ان الرئيس العراقى صدام حسين وضع نفسه فى موقف صعب ومأزق دقيق ، وانه صار محصوراً فى زاوية ضيقة وقال ان صدام حسين لا يستطيع ان ينسحب من الكويت بسهولة لان ذلك سيكون كارثة عليه ، وانه لو اقدم صدام على الانسحاب فلسوف يواجه مشكلات مرعبة وضخمة واوضح الرئيس ان هذا هو السبب فى لجوء صدام حسين للعناد الشديد بعد ان وضع نفسه فى مازق صعب ..

واكد الرئيس مبارك فى نفس الوقت ان استمرار الاحتلال العراقى للكويت سيكون كارثة واشار الى ان هناك احتمالا باستخدام القوة ضد العراق وقال انه ولاول مرة منذ ٥٠ او ٦٠ عاما تتفق كل الدول على نقطة واحدة هى رفض الغزو العراقى للكويت والاحتلال الذى ترتب عليه .

ومضى الرئيس مبارك يقول فى حوار اجراه مع محطة تليفزيون « سى . بى . اس » الامريكية وتم نقله على الهواء بالقمر الصناعى من القاهرة انه يشعر بان شيئا ما سيحدث فى المستقبل القريب وانه لا يمكن لهذا الحشد الضخم من القوات الامريكية وغير الامريكية ان ياتى الى المنطقة ثم ينفض بغير طائل وقال ان الولايات المتحدة لابد وان تعمل على ايجاد حل للمشكلة القائمة الان فى الخليج وذكر ان الرئيس الامريكى جورج بوش نفسه سيكون فى موقف صعب اذا انسحبت القوات الامريكية التى جاءت الى السعودية والخليج دون ان يكون قد تم التوصل الى حل للمشكلة واكد ان افضل شىء يمكن ان يحدث يتمثل فى ان يقرر صدام حسين الانسحاب من الكويت . وعليه ان يدرك ان الاحتلال لا يجدى . وقال ان الرئيس بوش يستخدم كل الوسائل والسبل لتضييق الخناق على العراق على امل انهاء الاحتلال العراقى للكويت .

وكشف الرئيس مبارك انه انزعج من منظر الرئيس صدام حسين وهو يستقبل الاطفال والمدنيين الاجانب والسيدات فى بغداد لكى يكسب عطف وتاييد امريكا وبريطانيا .

وقال ان الذى رسم لصدام « سيناريو » هذا اللقاء كان غبياً ، وانه استخدم هذا الاسلوب الدعائى لمحاولة ارضاء امريكا وبريطانيا ، فى حين ان الطريق امامه سهل لتحقيق هذه الغاية عن طريق الانسحاب من الكويت وترحيل الاجانب المحتجزين فى العراق والكويت .

وذكر الرئيس مبارك فى حواره مع محطة التليفزيون الامريكية « سى . بى . اس » انه ابلغ الرئيس صدام حسين بتقديراته للوضع مع وصول كل هذه القوات للمنطقة بما فيها ٤ حاملات طائرات ومئات الطائرات والصواريخ وبان شيئا سيحدث وقال الرئيس انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، وغيرها من الدول بما فيها الاتحاد السوفيتى ، تفعل كل ذلك وترسل هذه القوات وتتمركز فى المنطقة وتفرض حصارا وعقوبات بدون جدوى .

وقال الرئيس مبارك لقد كان على صدام حسين ان يفهم ان الموقف حساس وخطير جدا واضاف انه يتعجب من تفكير صدام حسين ومن هؤلاء الذين يقدمون له النصح وهل يفهمون مدى خطورة الموقف .

وذكر الرئيس مبارك ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بدأ يفقد مصداقيته بسبب موقفه من ازمة الخليج . وقال انه بشكل عام لقد فقد عرفات الكثير من مصداقيته فى منطقة الشرق الاوسط واضاف الرئيس مبارك انه لايستطيع ان يقول ان عرفات قد انتهى ولكنه يقول ان مكانته تدهورت بشدة .



المصدر : الحياة

التاريخ : ٨ اغسطس ١٩٩٠

عبدالمجيد التقى غورباتشوف وشيفاردنادزه

موسكو والقاهرة: خيارات السلام لم تستنفد بعد في أزمة الخليج

□ موسكو – من جلال الماشطة وايغور تيموفييف:

■ أجرى امس الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف محادثات مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري استغرقت ساعة، وتسلم منه رسالة شفوية من الرئيس حسني مبارك في صدد الوضع الخليجي واحتمالات تطوره.

ونقلت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء عن غورباتشوف قوله انه اعتبر اللقاء مع المسؤول المصري ضروريا «على رغم انشغاله البالغ». واضافت انهما بحثا بالتفصيل في موضوعين: الاول، اهمية اشراك «العامل العربي» الذي يتوقف عليه الى حد كبير امكان تجنب انفجار عسكري يشمل المنطقة كلها، والثاني آفاق تسوية ازمة الشرق الاوسط.

وقال غورباتشوف: «ان العرب يجب ان يظهروا قدرتهم على التكاتف السريع وعلى اتخاذ قرارات مشتركة لمصلحتهم ومصلحة العالم كله (...) وان الوقت بدا ينفد في سرعة متزايدة، لذلك لا بد من الافادة من كل القنوات المعقولة والاتصالات والروابط لانهاء الازمة في صورة سلمية وعادلة».

وقال مصدر ديبلوماسي عربي لـ «الحياة» ان الرئيس مبارك اعرب للرئيس غورباتشوف عن تقدير مصر لموقف الاتحاد السوفياتي من الأزمة ووصفه بانه «حكيم ومتزن ومسؤول».

وافادت مصادر مطلعة على المحادثات التي اجراها الوزير المصري مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ان الجانبين اكدا ان «خيارات السلام لم تستنفد بعد». واتفقا على استمرار التشاور على مختلف المستويات بغية «بذل كل الجهود في محاولة لاحتواء الأزمة وطرق كل المسالك من اجل تجنب حدوث صدام عسكري يعود باوخم العواقب على العراق والمنطقة وعلى السلام في العالم كله».

وعلمت «الحياة» ان الجانبين اتفقا على ضرورة توظيف آليات الأمم المتحدة لايجاد وسائل سلمية لحمل العراق على سحب قواته من الكويت واعادة الشرعية اليها بوصفها عضوا في الأمم المتحدة. ودعوا الى ان يخرج العراق باستنتاجات صحيحة وان يبحث من جانبه عن طرق للخروج من الطريق المسدود.

وافاد ديبلوماسي عربي في موسكو ان الدكتور عبدالمجيد عرض موقف مصر التي تؤكد ان الانسحاب شرط اساسي يمكن ان يبدأ بعده التفاوض للبحث في كل المشاكل المعلقة بما فيها قضايا النفط وترسيم الحدود.

ومن جهة اخرى اكد مصدر سوفياتي مطلع لـ «الحياة» ان زيارة الدكتور عبد المجيد كانت «خالية من المفاجآت»، لكن القاهرة اكدت مجددا



المصدر : الحياة
التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انها «قريبة من نبض الاحداث».
واضاف: «ان مصر الباحثة عن سبل سلمية لحل الازمة يبدو انها تشعر بالصعوبات الكثيرة التي ينبغي ازالتها عن طريق هذا الحل، خصوصا بسبب تعنت بغداد وعدم ابدائها اي مبادرة للتنازل».

وسيوضح وزير الخارجية المصري موقف بلاده في حديثين صحافيين الى الاذاعة السوفياتية وتلفزيون موسكو، وفي اجتماع مع السفراء العرب عشية مغادرته موسكو في وقت مبكر من صباح اليوم الثلثاء.

وعلى صعيد آخر صرح ميخائيل تسفيغون منسق عمليات اجلاء المواطنين السوفيات في وزارة الخارجية السوفياتية الى «الحياة» ان الطائرة التي كان ينبغي ان تقل ٢٦٠ امرأة وطفلا سوفياتيا من بغداد لم تقلع في الخامسة صباح امس الاثنين كما كان مقررا «لاسباب فنية تتعلق بشحن الامتعة». واضاف ان الطائرة، وهي من طراز «ايل» لم يكن في وسعها ان تقلع نهارا، لأن الحر الشديد يعرقل تشغيل محركاتها وقد تغادر بغداد في المساء «اذا وجد لها حيز في جدول الاقلاع في المطار».

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالتان من مبارك لجورباتشوف وميتران

فى محاولة مصرية لاحتواء أزمة الخليج

خطة استراتيچية أمريكية كاملة لمواجهة الموقف

بوش يوافق على جهود دى كويار لحل الأزمة

جورباتشوف يؤكد أهمية لقائه بعبدالمجيد وسط الاحداث المتغيرة

عبدالمجيد لا يستبعد محاولات أخرى للتسوية فى أطار عربى

فى الوقت الذى تتصاعد فيه الجهود المصرية المكثفة لاحتواء ازمة الخليج بعث الرئيس حسنى مبارك برسالتين عاجلتين الى كل من الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران .. وكان الرئيس مبارك قد ناقش مع الرئيس الامريكى جورج بوش فى اتصال هاتفى أمس الأول الجهود التى تبذل لمعالجة الأزمة .

وقد اعلن برنت سكوكروفت مستشار الامن القومى الامريكى أن الرئيس بوش لديه الآن خطة استراتيجية كاملة لمواجهة الموقف بكافة احتمالاته بعد أن استكملت كل الاستعدادات الأمريكية العسكرية فى الخليج وفى نفس الوقت فتح الباب امام جهود دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة لتسوية الأزمة على أساس تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن . ومن المقرر أن يجتمع دى كويار بطارق عزيز وزير خارجية العراق فى العاصمة الأردنية عمان بعد غد الخميس .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد استقبل الرئيس السوفيتى جورباتشوف امس الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذى سلمه رسالة من الرئيس حسنى مبارك حول الوضع فى الخليج .

واكد جورباتشوف ان زيارة الدكتور عبدالمجيد لموسكو جاءت فى وقت هام ، ولذلك كان التشاور وتبادل الآراء امرا هاما بسبب الأحداث المتغيرة .

وفى الوقت نفسه ، سلم الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية رسالة من الرئيس مبارك للرئيس الفرنسى ميتران حول تطورات الخليج .

وصرح الدكتور غالى بان هناك تطابقا بين الموقف المصرى والفرنسى ازاء أزمة الخليج .

وفيما يلى تفاصيل تطورات ازمة الخليج كما نقلها مراسلو الاهرام فى موسكو وواشنطن وباريس :

السوفيت يشعرون بالمرارة من مسلك صدام ولا يفهمون موقف المنظمة ويريدون « صيغة عربية »

موسكو ـ من عبد الملك خليل ـ سلم الدكتور عصمت عبد المجيد رسالة عاجلة وهامة من الرئيس حسنى مبارك الى الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف الذى استقبله مع اعضاء الوفد المصرى ، الذى يزور الاتحاد السوفيتى بقصر الكرملين فى العاصمة موسكو امس .

وقد اكد جورباتشوف فى بداية الاجتماع الذى حضره وزير الخارجية السوفيتى ادوارد شيفرنادزه ان زيارة الدكتور عبد المجيد جاءت فى وقت هام جدا وحافل بالاحداث المتغيرة بسرعة ، ومن ثم كان التشاور وتبادل الاراء امرا مهما .

وقد اكد جورباتشوف عقب مباحثاته مع عبد المجيد ، ان العراق يتعين عليه الآن ان يجد طريقا للخروج من الازمة التى سببها غزوه للكويت . وقال جورباتشوف ان الوسائل السياسية لم يتم استنفادها بعد ولكن هناك حاجة لبذل جهود قصوى لتجنب صراع مسلح .

وفى عبارات حاسمة وصف جورباتشوف الموقف فى الخليج بانه « خطير للغاية » ، وان بغداد قد وصلت الى « طريق مسدود » .

وقال عبدالمجيد فى اعقاب مباحثاته مع جورباتشوف ان زيارته لموسكو تجىء بناء على تكليف من الرئيس حسنى مبارك لاطلاع الجانب السوفيتى بالخلفيات التى ادت الى نشوء المشكلة بدافع الحرص على احاطة الرئيس جورباتشوف شخصيا بهذه الموضوعات .

ولم يستبعد الدكتور عبدالمجيد ظهور محاولات جادة اخرى للتسوية فى اطار عربى لأنها ستحظى بموافقة مصر . واكد ان المسئولية تقع على العراق وقيادته وان مصر تتمسك بضرورة ان يكون الحل متفقا مع الشرعية الدولية وفى اطار ميثاق الأمم المتحدة .

[البقية صفحة ١٠ عمود ٤]



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

السوفيت يشعرون [بقية]

وحول حيرة الاتحاد السوفيتى والمشتغلين بشئون الشرق الأوسط فى فهم موقف منظمة التحرير من ازمة الخليج .. قال عبدالمجيد ، انه اذا كنتم فى الاتحاد السوفيتى لاتفهمون موقف المنظمة ، فاننا ايضا لانستطيع فهم الموقف . واشار الى انه يجب ان يكون واضحا ان القضية الفلسطينية هى القضية الأساسية فى العالم العربى غير انها تراجعت الان وحل محلها للأسف قضية اخرى هى ازمة الخليج .

وقد اظهر المسئولون السوفيت اثناء المباحثات نوعا من المرارة من مسلك القيادة العراقية . إلا أنهم يريدون ـ حسبما يقول مصدر مقرب من الوفد المصرى ـ تجنيب المنطقة مخاطر محفوفة بالتوترات الساخنة . وكشف المصدر المصرى عن ان السوفيت يبدون تفهما لأن تتولى القيادات العربية التوصل الى « صيغة مقبولة » تحفظ للقيادة العراقية فى بغداد ماء وجهها .

وكان الدكتور عبد المجيد قد اجتمع مع شيفرنادزه فى وقت سابق امس لمدة ١٥ دقيقة قبل ان يتوجه الوزيران للقاء جورباتشوف .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

□ الرئيس مبارك فى مؤتمر صحفى عالمى :

أمل الوصول إلى حل سلمى خلال الأسابيع القادمة .. لأن الخاسر الأول سيكون الشعب العراقى

القمة العربية الطارئة لم تعقد لإدانة العراق .. وإنما لإيجاد حل عربى للأزمة ولحفظ ماء الوجه

سأكون أول المطالبين بسحب القوات الأجنبية من المنطقة بعد انسحاب العراق من الكويت



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

ادلى الرئيس حسنى مبارك ببيان مطول فى بداية المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقده امس جاء فيه .

، اود ان اوضح المجهودات التى نقوم بها الان ، وما دار فى القمة ، وبعض التفاصيل التى تهم كل مواطن حتى لايستمع الى دعايات من هذا المكان او ذلك ، وقد تكون غير حقيقية الحقائق ، هذه هى بلا مواربة .

ان خطنا هو خط ايجاد حل سلمى ، اننى اعرف معنى الحرب واعرف معنى ان تفقد الاسرة عائلها وان يتيتم الاطفال ، عندما تصبح السيدات ارامل ، عندما ينخفض مستوى المعيشة بحيث لانستطيع الوفاء بالاحتياجات الغذائية للمواطنين اننى افهم معنى الحرب جيدا ، ولذلك انا حريص كل الحرص على ان نجد حلا سلميا حتى نتجنب الحروب واراقة الدماء وتفادى الخراب الذى ينتج عن الحروب .

نتحـرك بـكل الطـرق فى اتجـاه السـلام

لقد ارسلت الدكتور عصمت عبدالمجيد الى الاتحاد السوفيتى ليتحدث مع الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ، وتوجه الدكتور بطرس غالى لباريس وارسلت رسائل لدول عدم الانحياز، ولدول منظمة المؤتمر الاسلامى ولقادة القارة الافريقية ونتحرك فى اتجاه السلام بكل الطرق وكل وفد ياتى الينا من اية جنسية فرنسى امريكى او غيرهما ليتحدث معى ويسال عن احتمالات الحرب اقول لهم ارجو الانتطرق الى كلمة الحرب ولا احب ان انطقها فهى من ثلاثة حروف لكنها خطيرة جدا ، يجب ان نستنفد جميع الطرق الممكنة وغير الممكنة لانها ستجنبنا ويلات كثيرة .

اخر مرة سالنى فيها الرئيس الامريكى قلت له : نستمر فى الطرق السلمية لابد ان نتجنب الحرب ربما يكون حشد القوات عملية ضغط ، ولا احد يعرف هل سيقدمون على عمليات عسكرية ام لا ، هذا امر لايمكن ان نعرفه وهو ليس سرا نقوم بتخبئته لاتوجد اسرار فى السياسة .. الذى يقول شيئا اليوم حتى لو كان فى اجتماع مغلق على مستوى رئاسى ستتم معرفته بعد اسبوع او عشرة ايام . يجب ان يكون الحديث واضحا وينطوى على الحقيقة . مجهوداتنا للسلام مسالة اساسية ، والعمل على ايجاد حل سلمى مسالة اساسية ايضا ، وهذا هو السبيل الاضمن والافضل حتى نتجنب التيارات التى يمكن ان ننجرف اليها .

القمة الطارئة فى القاهرة

ولنتحدث عن مؤتمر القمة وماحدث فيه . لقد دعوت الى مؤتمر القمة يوم ٨ اغسطس وجاءت هذه الدعوة فى اجهزة الاعلام المصرية ، وكان قد اتصل بى صباح ذلك اليوم فى الساعة الثامنة والنصف صباحا العقيد القذافى داعيا للقمة ، وبعدها اتصل بى الرئيس الشاذلى بن جديد ، رئيس الجزائر بعد نصف ساعة ، يدعو لقمة طارئة وعاجلة وقلت له اننى اتفق معك ، وكان يراودنى الدعوة الى القمة الطارئة ثم جاءتنى مكالمة من الرئيس السورى حافظ الاسد وقال لى ايضا لابد من القمة ودعوت للقمة التى تمت . وكان الهدف هو إيجاد مخرج للعراق حتى نتجنب الاثار المدمرة نتيجة استخدام القوة العسكرية .

واتصلت بالسفير العراقى وطلبت من خلال هذا الاتصال بالعراق ، ان يرسلوا مندوبا وان يحضروا القمة وان يصل وفد اذا تغيب الرئيس العراقى ، وان يتحلى الوفد بشىء من المرونة لعلنا نخرج من هذا المازق بسلام والحقيقة جاء الوفد وبدات الوفود تصل الى القاهرة وقررنا عقد القمة يوم الجمعة عندما تاخر وصول الرؤساء وبدانا القمة يوم الجمعة .

قبل القمة طلب منى السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقى ان يلتقى بى ، الحقيقة انبسطت وانتظرته وتاخر عن موعده ساعة وقلت له نريد المرونة وان ننزع الفتيل فقال لى تاريخيا الكويت عراقية ولم يكن هناك فائدة وظل التصلب فى الرأى فماذا سنفعل فى القمة قلت ننتظر القمة اجتمعنا يوم الجمعة ورفعت الجلسة لصلاة الجمعة ثم بدانا الساعة الخامسة والربع بعد الظهر ، خلال هذه الفترة تجمعنا فى الصالونات وبدات الاتصالات الجانبية بين الرؤساء .

وبذلنا مجهودات كثيرة ، وكان هناك اقتراح بايفاد وفد للرئيس صدام حسين لعله يتجاوب ، ودامت المناقشات لفترة طويلة . ثم وصلنا لنقطة وقلنا لجلالة الملك حسين : قم واتصل بالرئيس صدام ، اذا كان سيبدى مرونة يمكن ان نرسل وفدا ، لان عكس ذلك سيجعل الموقف اكثر صعوبة . ويؤدى بنا الى اتخاذ اجراءات ، كما فعلوا فى قمة بغداد سنة ٧٩ ، وانا حريص الاتقدم على ذلك ، لاننى لا احب الانتقام فى مثل هذه الاعمال .

الوفد العراقى يهدد جميع الوفود فى المؤتمر

، قال لى الملك حسين : هذا غير ممكن على مسمع من الاخرين ... وفى نفس الوقت كان الوفد العراقى يهدد جميع الوفود ، عمليات تهديد ، ولكن لم تكن الفرصة كبيرة كما حدث فى قمة بغداد حيث وافقوا على قرار بغير الاجماع ، وكان يجب ان يكون قرارا باطلا ، لانه انطوى على تدابير واجراءات خاصة بدولة من دول الجامعة

ثم دخلنا الجلسة وجاءت لى معلومة ان ممثل دولة من الدول ابلغ انه سيعمل معركة مشرفة لصالح العراق !! كلنا نريد معركة مشرفة لصالح العراق ... استغربت لماذا تتحول القمة الى معركة . واستمرت المناقشات حتى الساعة التاسعة ، وطلب منى الملك حسين التصويت على مشروع القرار ... خشيت الا يتحدث الجميع قبل التصويت على مشروع القرار . وينسحب البعض ولعلمكم لقد حضرت القمة الافريقية طوال ١٤ سنة ، لم ار خطا من رئيس دولة او شوشرة فى اى قمة افريقية حتى المختلفين مع بعضهم البعض اما قمتنا فمختلفة وبهمت لماذا لايرغب الرؤساء فى القمم العادية . فهمت لماذا لايريدها الملك فهد ...

ووجدت ان دولا اربعا تريد افشال القمة بكل الطرق ، حتى تفشل قمة القاهرة بغير اصدار قرار ، ولاحظت كل هذه التحركات ، ولااريد ان اذكر اسماء الدول حتى لا احرج احدا ... وقدم لى اقتراح باسماء رؤساء عدد من الدول للذهاب الى بغداد والجميع رفضوا

رئيس دولة اخرى قال نريد قمة مغلقة للرؤساء فقط ، وطبعا كل ذلك كان للتاجيل وتاجيل التصويت على مشروع القرار ، والخروج بلا قرار ،

★★



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

قلت من يوافق على ذلك ... لم نجد غير اثنين يوافقان على ذلك ... ثم اقترح لجنة من رؤساء ٦ دول انا على راسهم للذهاب لبغداد للتحدث مع الرئيس صدام حسين . قلت لهم : انا لا اذهب ... واعرف مقدما وقد حاولت . ورفض الجميع الذهاب بما في ذلك الملك حسين . ثم قلت لهم من يحب ان يذهب الى بغداد للبحث عن حل ، كان الرد هو السكوت .

التصويت على مشروع قرار لسلطنة عمان

قلت لهم ليس امامى خيار الا التصويت على مشروع . القرار المقدم من سلطنة عمان ... وكان التصويت بالاسم . وحصل القرار على الاغلبية البسيطة ، فهذا القرار لا يتطلب الاجماع .

، تحفظت الجزائر وليبيا ، العقيد لايقف الى جانب احتلال العراق للكويت على وجه الاطلاق يرفض هذا ، انما هو لديه تحفظ على الوجود الاجنبى . انا لا ادافع عن الوجود الاجنبى ... وهنا اشير الى راى الكاتب والمفكر الاسلامى الكبير الذى قال ليست المشكلة في وجودهم وانما الكارثة في غيابهم . من الذى اتى بهذه القــوات نحن بسبب ماتقوم به ... ومن كان سيحمى الكويت ؟ مصر ؟ لا استطيع ان اسحب نصف القوات لارسالها الى هناك . وكل شخص له الحق في ان يستعين بقوات للدفاع عن بلده ... حق الدفاع عن النفس ... احنا كعرب ، وكما سبق ان قلت ان مشكلتنا ان الخلاف يتحول الى الخيانة والعمالة واقذع الشتائم .

هذا الذى حدث . اذا لم توافق . فيصبح الشخص عميلا وامبرياليا ، للاسف الشديد . هذا هو اسلوبنا . اود ان نرتفع الى مستوى الاحداث والتحضر ، فلنختلف ونتحدث عن هذا الخلاف ، وهو اسلوب تتبعه جميع الدول المتحضرة في العالم .

الآن الاشاعات في كل مكان . والبعض يدعى ان مصر قالت هذا وذاك . وهذا ليس صحيحا . وحين يصدر شيء عن مصر سيكون من خلالى وحين اقولها .. اقولها بوجه واحد ، واعلم تماما انها ستعرف ، لان السياسة ليس فيها سر . ولدى اسرار كثيرة ، ولست في حل ان اتحدث عنها ، ولن اتحدث عنها حاليا ، ولااحب ان افتش اسرار هذه الدول الآن ، لكن اذا اضطرونى سوف اتكلم وسوف اضع الحقائق . دونما مبالغة على الاطلاق . واتمنى ان نحافظ على قدر من التعاون وان الشتائم لن تؤتى بنتائج . ولكن لدينا تسجيلات كثيرة بهذه الشتائم وحين نختلف مع بعض نضعها في الكاسيت ونبدا في العمل .

نـريـد ان تكــون المنــاقشــة موضوعية ، ان يكون الحوار حوارا سياسيا ، ان نكون متحضرين لكن هذا الاسلوب لن ينفع ابدا . .

نتحدث عن التضامن العربى ، الا ان هذا التضامن لايستمر الا ستة اشهر او سنة على اكثر تقدير . ورؤساء الدول يخشون من انعقاد القمة العربية لانهم يدعون للقمة لمناقشة امر ثم يخرج امر آخر خاف على القمة ، اذن لاتوجد ثقة على الاطلاق . .

لااريد ان اتحدث عن مجلس التعاون العربى فهناك قصص كثيرة واذا اضطررت سوف احكى اسرارها بالكامل ، وماقبل مجلس التعاون العربى ، حتى يكون المواطن في الصورة ، اذا اضطررت لذلك .

تخرج اشاعات من الاردن كثيرة ، ومسئولون يتحدثون لااريــد ذكر اسمــائهم ولكن لدينــا كل هــذه التصريحات وارجو الا يضطرونا الى الحديث عما كنا نعتبره اسرارا .

الموضوع الاخر الذى اريد ان اتحدث عنه هو رسالة الرئيس صدام حسين التى رد بها على ندائى . ارسلت اليه رسالة اناشده للسلام ، اردت ان اقدم له مخرجا للسلام . فكرة القمة المصغرة كانت اقتراحا لى في اول يوم من مساء العدوان جاء لى الملك حسين واقترحت القمة المصغرة لعلنا نجد مخرجا وسيناريو لحفظ ماء الوجه حتى نخرج من هذا المازق . وسبق ان قلت لكم اننى تحدثت مع الملك حسين لكى يذهب للعراق وان يتحدث في نقطتين اساسيتين :

١ ـ الانسحاب العراقى من الكويت

٢ ـ عودة الشرعية للكويت وايجاد قوات على الحدود .

فاذا قال لنا العراق انه يوافق على هذه النقاط فاننا سندعو الى قمة مصغرة في القاهرة او جدة حتى نوجد مخرجا لهذه الازمة وايجاد مخرج عربى وحاولت بكل الطرق ايجاد المخارج العربية . القمة العربية الطارئة كانت للبحث عن مخرج عربى .

رسالة صــدام تقــول انه ينتســب الى النبــى

عندما عاد الملك حسين قال العراق موافق على القمة ولكن لم يوافق على النقطتين ، فقلت انهمــا الاساس للدعوة للقمة .

وكان الرد هو الاصرار على الموقف والبقــاء على الاحتــلال العــراقى للكويت .

لقد ارسل لى الرئيس صدام رسالة مفتوحة لن ارد عليها على وجه الاطلاق . قال هو انه ينتسب الى النبى صلى الله عليه وسلم وانا لست سليل هذا النسب فقلت لارد عليه والا اكون قد ارتكبت خطا جسيما للغاية . وبالتالى لن ارد على هذه الرسالة .

لقد رجوته ان يستجيب للسلام بــاسم الاســلام وبــاسم امــانى الشعــوب ، التضــامن العــربى ، الاخوة ، الصداقة ، الاسلام الذى يتحدث عنه . لذلك لن ارد عليه لاننى وجدت نفسى بانفخ في قربة مقطوعة .

مازلت اتمنى ان يستجيب لنداء السلام قبل ان يفوت الأوان ونندم جميعا على نداء السلام .

الحروب بشعة ، انفق ٢٠٠ مليار دولار في ثمانى سنوات من اجل موضوع شط العرب وعلى طول دلوقتى تنازل عن شط العرب كما كانت اتفاقية ٧٥ ، واعتبرت مرة اخرى سارية المفعول فلماذا الحرب لمدة ثمانى سنوات ؟ . اذا لم يكن قد دخل هذه الحرب ماكان سيحتاج الى اموال الكويت . ولم يكن سيغزو الكويت . دلوقتى ساب ايران واحتل الكويت . هل هذا معقول ؟!

توزيـــع الثـــروات .. والفقـراء فى كل دولـــة

« عذر توزيع الثروات ، لا افهمه وحديثه عن فقراء مصر مسالة لا افهمها ! مصر فقط التى بها فقراء لقد كانت مصر اغنى دولة فى المنطقة والفقراء موجودون فى كل مكان لماذا نتحدث عن توزيع الثروات اليوم .

اين كنا بالنسبة لتوزيع الثروات من سنة ٧٣ الى سنة ٨٠ ؟! كان برميل البترول باربعين دولارا قمة الثروات وانتاج البترول فى العراق كان يساوى انتاج البترول فى المملكة العربية السعودية واكثر من ضعف انتاج البترول فى الكويت اين كان توزيع الثروات ايامها ؟ لماذا لم يفكر احد فى فقراء مصر فى ذلك الوقت ؟!

كانوا يريدون ذبح مصر اين كانت هذه الثروات ؟ انعقدت قمة بغداد وارهب [illegible] لقطع العلاقات مع مصر ، كان مصر ارتكبت اثما باستعادة ارضها واظن الجميع يعرف ماذا حدث فى مؤتمر بغداد والارهاب الذى حدث هناك

فى القاهرة فى تصويت القمة لم نقدم على اية عملية ارهابية على وجه الاطلاق لانها ليست طبيعتنا فالثروات عذر لا افهمه عندما كان برميل البترول باربعين دولارا معنى ذلك انها اموال بلا حساب ثروات ضخمة وكانت مصر فى اشد الحاجة فى ذلك الوقت ، ولكنه لم يساعد ولم يسع الى الثروات الا هذه الايام وهل العراق ستعطى من هذه الثروات لمصر ، لا اريد ان افصح عن الكثير الان وساقولها فى حينها بصراحة ويكون من المفيد الرد عليها هذا هو كل ماعندى وسوف استمع لبعض الاسئلة .

موقف الاردن وانتقاداته لمصـــر .. غيـر صـحيحة

●● سؤال للرئيس مبارك : يعنينا الوقائع ، الملك حسين وجه انتقادا الى مصر على واقعتين اساسيتين فى اجتماع مع رؤساء التحرير : الواقعة الاولى خاصة بانه يرى ان مصر تعجلت بشكل اساسى للوصول الى قرار ادانة العراق والامر الثانى يقول : ان سيادتك ارسلت للرئيس الامريكى بوش تتعجله للضربة الجوية ضد العراق ، فما هو ردكم ؟

●● الرئيس مبارك : لم نعقد القمة لنعجل الادانة هم يفهمون الاشياء بالمفهوم الذى يريدونه ، وهذا يتوقف على النوايا القمة انعقدت والرؤساء يعلمون بهدف ايجاد حل نريد ان نحفظ ماء الوجه وان نجد مخرجا اما التعجيل بالادانة هل كانت العراق ناقصة ادانة ؟ العالم كله ادانها من لم يدن كل ما فيه اننا ادنا عندما لم نجد حلا هل نقول ان الاحتلال شرعى يجب ان ندين الاحتـــلال لم نقل نتخذ اجراءات هل قلنا قطع علاقات كما فعلوا بنا فى بغداد لم نقل ذلك . هل قلنا قطع معونات ؟ لم نقل ذلك لم نقل غير الادانة والقرار واضح اخواننا فى الاردن واخدين موقف الجانب الاخر لسبب او لاخر لا اريد ان افصح عنه .

اما القول الخاص باخينا جلالة الملك حسين حول سماعه وهو فى امريكا اننى ارسلت للرئيس الامريكى رسالة اقول فيها له اضرب . لماذا يقول هذا الكلام ؟

لتبرير انه لم ينجز شيئا فى امريكا لاضرورة للحديث حول اتهام خاطىء فكيف ابحث عن السلام فكيف اقول هذا ثم اقول اضرب كان معى وفد امريكى حاول الحديث معى عن الحرب قلت لهم لا اريد ان اتحدث عن الحرب او عن كلمة الحرب فهى مكونة من ثلاثة احرف لكن خطيرة اثارها رهيبة قتل الابرياء دماء ، الخراب لابد ان نطرق جميع السبل السلمية وان يكون لدينا الصبر لنصل الى حل اننى اسف للغاية اذا كان هذا هو كلام اخينا الملك حسين اذا كان هذا الكلام حقيقيا فساقول لجلالة الملك : عيب مايصحش ، اسالنى لاننى ساقول الحقيقة وانا صريح ولا اخشى الحقيقة او احدا .

هل القمـة عقـدت لتسـهيل التدخـــل الاجنبـــى ؟

●● سؤال للرئيس مبارك : سؤال ايضا عن الملك حسين لقد ردد فى لقاءاته المتعددة ان القمة العربية عقدت لتسهيل التدخل الاجنبى ويردد ايضا ان الرئيس العراقى لم يكذب على احد ولن يكذب على احد طوال حياته وان الرئيس العراقى صادق فى كل مايقول فما هى حقيقة هذا الكلام وما هو حقيقة الملك حسين ؟

□□ الرئيس مبارك : انا باستغرب مما يقوله جلالة الاخ الملك حسين سمعت هذا الكلام ايضا انه قال هذا الكلام مع رؤساء تحرير الصحف انا لا اقول ان الرئيس صدام حسين كذب وانا اقول ان كلامى صح انا لا اكذب واقول حقائق ولم يذكر هذا الحديث لى فقط قيل للسفير الامريكى فى بغداد والملك الحسن فى المغرب وللملك فهد فى الرياض انه لن يكون هناك نية وقيل ايضا لجورباتشوف واليابانيين ورئيس اليمن يقول لماذا اذن نكذب عليه ؟ هناك شهود ! لا اريد ان ادخل فى حوار ! حدث هذا الكلام بينى وبينه فى اجتماع مغلق انا لا اتجنى على احد وليس من طبعى ان اختلق قصة على احد فإذا كان يقول هو اصدق اقول انا اننى صادق ولا اقول اصدق

والراى العام هو الذى يحكم ماهو الصالح وماهو الخطا . ولااريد ان اتحدث فى هذا اكثر من ذلك .

موضوع الاعداد للقمة لتيسير التدخل الاجنبى ، التدخل الاجنبى طلب قبل القمة . ولماذا نتحدث عنه ولانتحدث عن اسبابه . لقد قمت باحتلال الكويت بلد يدافع عن نفسه ، أتعامل مع الشيطان لادافع عن بلدى . التدخل الاجنبى طلب قبل القمة . لم يتصل بى امريكى وأحد او اجنبى على القمة . القمة كانت وليدة يوم البيان الذى ادليت به وبمبادرة من العقيد القذافى والرئيس الشاذلى بن جديد والرئيس حافظ الأسد .. ووافقوا على الفكرة . ومن هنا تبلورت ونزلت من الاسكندرية الى القاهرة

وقلت الفكرة بغير خطاب مكتوب . فلينسحب من الكويت . وأنا أول من يقف ضد القوات الأجنبية في المنطقة . أنا أسف ان اخانا الملك حسين يعلم الحقيقة والظروف اكثر منى وعنده كافة التفاصيل ، ولا أريد ان انجر في عراك كلامي ، اقول فقط : لايصح ياجلالة الملك ، ولنبـق على الود القائم .

○ ○ سؤال للرئيس مبارك : ماذا بشان تحول المنطقة الى سيطرة الاستعمار وعودة الهيمنة للقوى الاجنبية هل سيادتك ترى استمرار الجهود من اجل تعريب القضية ومنع التدخل الاجنبي لحسم الموضوع ، ستدخل التاريخ اذا استطعت ان تمنع التدخل الأمريكى وحل احتلال الكويت بمجهود عربى ؟

□ □ الرئيس مبارك : اظن ان السياسة المصرية واضحة ولسنا من دعاة دعوة القوات الاجنبية ففى عام ١٩٦٧ عندما انضربنا ، دعـونا السوفيت ، عندما لم نجد حلا ، اذا كنا نبحث عن حل عربى ، فماذا نفعل ، هذا هو مانفعله ، ولكنك ترد بـ « لا » ، لاتحفظ غير كلمة « لا » ، ماذا أفعل بك . العراق يرسلون مبعوثين الى الدول العربية لتقول الأمـر الواقع ، وان لهم حقا تاريخيا هناك . اذا بحثنا عن الحق التاريخى فللكل حق تاريخى في اماكن كثيرة ، فتتغير الخريطة بالكامل اذا دخلنا في الحقوق التاريخية . افريقيا اصدرت قرارا في سنة ٦٣ بالاعتراف بالحدود التى تركها الاستعمار . احنا لا .. من يفقد امواله يريد ان ينهب من جانبه . لسنا من انصار الغزو بالقوة . نقول لك انسحب من الكويت ، ولاعذر لبقاء اجنبى بعد ذلك ، كلنا سنقف يدا واحـدة . لاشىء اسمه استعمـار وسنضع قوات عربية . دون ذلك كيف نحل .. جميع الطرق بنسلكها ومازال هناك امـل اذا استجاب الجانب الاخر .

نحن لانريد أن يموت شـعب العــراق

الحصار من اجل خنقه . نحن لانريد ان يموت الشعب العراقى .

حتى لايدمر قـرار شخص واحد الدنيا . لذلك نحاول بجميع الطرق . ماهى فائدة حرب العصابات ، لماذا كل هذا ، والناس في المصانع ، تضع الاجانب هناك ، وسيحدث في مرة ما انفجار يؤدى الى ان يضربوا الجميع وتصبح كارثة . نحن ندق اجراس الخطر ولااحد يريد ان يصدقنا . بقى معقول كل هذه القوة ، انني عسكرى واعرف ، ان كل هذه القوات الهائلة هناك لن تدمر العراق فقط وانما المنطقة ايضا .

تقولون انكم ستغلبونهم ـ كيف ؟ الأسلحة التى لديهم ليست لدينا ـ فلنكن منطقيين ونتحدث بالمنطق ـ الحكاية مش عافية . . هذه دروس مستفادة المقارنة بعبد الناصر لاوجه للمقارنة على الاطلاق . واقولها بالفم المليان . عبد الناصر رجل كان وطنيا محرر من الاستعمار ، لم يرق قطرة دماء واحدة ابدا ـ اطلاقا ـ من الظلم البغيض ان اقارن عبد الناصر بصدام حسين ـ اطلاقا .

الطرق السلمية . اننا نحث جميع الدول على الحل السلمى لو وصلنا الى الحرب فسوف تستغرق اسبوعا ، كلمة الحرب سهلة ولكن نتائجها فظيعة . وعلينا الا نكابر ونقول سوف نهزمهم وندمرهم . . ونضعهم في اكياس . لنكن منطقيين في حوار عقلانى ، منطق ، علشان الراى العام يفهمنا .

هـل جهـود السـلام وصلت لطريق مسدود ؟

○ ○ سـؤال للـرئيس مبـارك : الانسحاب المتزامن ؟ اى اقتراح العقيد القذافى ؟

□ □ الرئيس مبارك : لاتوجد دولة تعترض على الانسحاب المتزامن . هم يرفضون اى انسحاب من الكويت . يقولون نتحدث في ذلك مع مراعاة الحقوق التاريخية يعنى لن يتركوها .

○ ○ سؤال للرئيس مبارك : هل نفهم من حديثك ان جهود السلام وصلت الى طريق مسدود ؟

□ □ الرئيس مبارك : لااستطيع ان اقول انها وصلت الى طريق مسدود لان الواحد يكون صلبا ، ثم قد يلين عندما يجد ان الموقف يتدهور وقد يعود الى عقله وقد يعود الى تقديرات مضبوطة نحن نريد الحفاظ على شعب العراق ، لانريد تدمير العراق ، لانريد اراقة الدماء ، لانريد الكوارث فهى دولة عربية شقيقة ، رغم مايقومون به نحونا ، احنا حريصين على السلام . بينى وبين صدام حسين علاقات طيبة جدا وتحدثت معه ، والملك حسين ورئيس اليمن الان عرفت ماهـو مجلس التعاون العربى ، للاسف الشديد . النائب الاول لرئيس وزراء العراق قال بعد بياننا يوم ٣ اغسطس في اجتماع لحزبه : حاولنا ان نحتوى مصر بان ندخلها مجلس التعاون العربى ، وادخلناهـا . ولكننـا فشلنـا في تحييدها .

قال الرئيس : هل دخلنا الاتحاد لكى نستخدم ؟ هذه مصر ، ولها تاريخها وحضارتها ومبادئها ، وخطها القيادى ، لااستطيع ان نغير من مواقفها .

نبحـث عن حل سـلمى .. ولكـن العـراق يرفـض

○ ○ سؤال للرئيس مبارك : هل لديك او لدى الرئيس الاسد مبادرة او اقتراح جديد لمناقشته وهل يمكن ان يبحث مثل هذا الان ام وصلنا الى نقطة الاستعداد للحرب ؟

□□ الرئيس مبارك : اننا نبحث عن كل الوسائل للمضى نحو حل سلمى لكن العراق يرفض كل ماهو مقترح ، لننتظر ماذا يمكننا ان نفعله في الاسابيع القليلة القادمة ، ونامل ان نتوصل الى تسوية طيبة لتفادى هذه الكارثة .

○ ○ سؤال : يبدو ان كل الحلول قد اخفقت ، فما هى البدائل المتاحة الان ؟

□ □ الرئيس : لااستطيع ان اقول ان جهودنا فشلت . لقد فشلت حتى الان . ولكننا لدينا الامل من اجل التوصل الى حل .

○○ سؤال : ماذا يحدث لو بدات امريكا الحرب ولم يكن الامر دفاعا عن السعودية ؟

□□ الرئيس مبارك : هناك مبدأ فى الحرب ان الهجوم افضل وسيلة للدفاع . لاتفهم بهذا اننى اعرف شيئا . ولكننى اتحدث فى اطار خبرتى العسكرية . الهجوم خير وسيلة للدفاع ، مبدا عسكرى معروف . حتى فى الألعاب الرياضية . الذى اخشاه ان ترتكب العراق اعمالا استفزازية تؤدى الى عمليات عسكرية .

لو تقدمت القوات العراقية الى المنطقة التى بها قواتنا ، واتمنى الا يحدث ذلك ، فستصبح مواجهة عربية ـ عربية ، واتمنى الا يحدث هذا . لذلك اناشده ، ارجوه ، ارجوه ، باسم الانسانية ، باسم العرب ، باسم التضامن ، باسم الانسان الذى تقول انك تدافع عنه ، ارجوك ارفع الفتيل عن القنبلة . كلنا سنخسر وانما الشعب العراقى سيكون الخاسر الاصيل فى هذه العملية .

الانســحاب ليـس معنـــاه التخاذل .. بـل الكرامة

الانسحاب ليس معناه التخاذل ، انما الانسحاب بكرامة ، وبكل الاسماء التى ذكرتها مازلت ارجوه انقاذ الامة العربية والمنطقة من الحرب والدمار .

○ ○ سؤال : حول غموض الموقف العربى والاوضاع العربية وبالذات بالنسبة للملك حسين وتحركاته ، هل يمكن القاء الضوء على هذا الموقف ، جولاته التى تنتهى فى انجلترا لمقابلة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء ؟

□ □ الرئيس مبارك : ملك الاردن ضد الغزو ، ولكنه يريد العراق القوية . فلتكن قوية بدون غزو ، ربما ياتى على ايدى الملك الشفاء ، عندما ضرب الامريكيون العقيد القذافى ، قلت لااسمح باشتراك فى هذا ، ونشر ذلك فى الواشنطن بوست بعد ذلك ، اذن لاسر هناك فى السياسة . وماذا سيبحث الملك حسين مع رئيسة وزراء بريطانيا ، موقفها واضح ، هى مع الامريكيين ، وارسلت قوات ، لااعرف حقيقة ماذا سيبحث معها وموقفها مؤيد ١٠٠ ٪ للأمريكيين .

لاأحـد يستطيـع ان يضغط على مصر

○ ○ سؤال : اذا كانت مصر تتعرض لضغوط لارسال قوات اضافية للسعودية ودول الخليج وماذا عن جهود دى كويار ؟

□ □ الرئيس : لاأحد يستطيع ان يضغط علينا لارسال قوات . مصر تقول رايها دائما . انا بطبعى لااخضع للضغط .

اذا كان لى مصلحة فى ارسال قوة اقوم بارسالها . ولكننى لااتعرض للضغط ولااقبله ولاتقبله مصر . قال مسئول عراقى للتليفزيون الامريكى ان الرئيس مبارك انفصل عن الشارع المصرى . اقول له ليته ينفصل مثلى ، تكون النتيجة ممتازة ، فهو شخصيا لايعرف الشارع العراقى ، انا اعرف الشارع المصرى جيدا .

وبالنسبة لدى كويار نحن نشجع اى مجهود فى اتجاه السلام ، واى بصيص من الامل نعمل من اجله ، طالما ان هناك حياة هناك امل ، ونتمنى ان نصل الى حل .

○○ سؤال : اخشى ان يستخدم المصريون فى العراق للضغط على الموقف المصرى ؟

لـو عـــاد المصـــريون سـيقف حـال العـــراق

□□ الرئيس مبارك : احنا شاننا شان الاخرين . لو رجع المصريون من العراق فسيقف حال العراق شاننا شان اى دولة لها مواطنون هناك . كل الدول لها مواطنين هناك . ارجو الا تصل التصرفات العراقية الى الحد الذى يؤدى بالدول الاجنبية الى طريق يستخدمون فيه القوة بغير سيطرة .. من هو المستشار الذى اشار عليهم باستخدام الاطفال ؟

علينـا مسئوليـة كبيـرة ازاء مواطنينا ، وبذلنا جهودا كبيرة من اجلهم ، الطـائرات السعـوديـة ، وطائرات السوق المشتركة ، وطائرات ليبية بدات العمل بعد عرض العقيد القذافى باشتراكها فى نقل المصريين العائدين الى مصر ، ووفرت ليبيا ثلاث طائرات . الكل متجاوب معنا . اقول للرئيس صدام حسين لاتحدث الخطا الـذى يستثير القـوات الاجنبية وتحـدث العملية العسكريـة فى المنطقة □

□ قبيل عودته إلى القاهرة :

عبدالمجيد يجرى مشاورات حول الخليج مع جينشر فى ألمانيا بعد مباحثاته فى موسكو

جورباتشوف بعث برسالة للرئيس حسنى مبارك حول تطورات الأزمة

فرانكفورت - موسكو - وكالات الأنباء وعبدالملك خليل - عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية محادثات هامة أمس مع هانز ديتريش جينشر وزير خارجية ألمانيا الغربية تناولت الأزمة فى منطقة الخليج والجهود الدولية التى تبذل حالياً لاحتواء تداعيات الموقف ، وقد توقف عبدالمجيد فى مطار فرانكفورت فى طريق عودته من موسكو فى الوقت الذى طار فيه جينشر من بون إلى فرانكفورت خصيصاً للاجتماع به واستغرق الاجتماع ساعة ونصف الساعة أعلن عبدالمجيد بعدها أن اللقاء كان فرصة هامة ومثمرة لتبادل الأراء حول الأزمة .

وأكد اتفاق الجانبين فى تقييم الموقف وضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية إليها . ورحب عبدالمجيد بالمبادرة التى طرحها جينشر بعقد مؤتمر مشترك لوزراء خارجية الدول العربية والمجموعة الأوربية لتظهر أوربا مساندتها وتضامنها الكامل للجانب العربى ودولة الكويت على أن يمثل الكويت فى هذا الاجتماع ممثلها الشرعى .

وأكد جينشر تقدير حكومته لجهود الرئيس مبارك فى ايجاد تضامن دولى وعربى مع دولة الكويت وأوضح تأييد بلاده لمساعى مصر لحل ازمة الخليج وقال إنه بحث مع عبدالمجيد مسألة تقديم معونة اقتصادية لمصر مشيراً إلى ان بلاده تبحث ايضاً تقديم معونة لتركيا والأردن .

وقد صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد بأنه استعرض مع القيادة السوفيتية آخر تطورات الموقف فى منطقة الخليج والظروف التى سبقت الغزو العراقى للكويت وما بعد الغزو ودور مصر فى الحرص على احتواء الأزمة منذ نشوبها . واكد عبدالمجيد فى تصريحات صحفية فى فرانكفورت أمس ان الجانب السوفيتى يتفق فى وجهات نظره مع الجانب المصرى فى العديد من الموضوعات مشيرا الى ان الجانب السوفيتى ابلغه حرصه على اتخاذ موقف واضح وحاسم بالنسبة لقرارات مجلس الامن .

وفيما يتعلق بفرص انهاء الأزمة الحالية فى الخليج عن طريق الحل السلمى .. قال عبدالمجيد انه لا يجب ان تغلق الباب امام اى فرصة لتسوية سلمية مشيرا الى انه لم يلمس خلال محادثاته فى موسكو اى نوايا سوفيتية لارسال قوات تابعة للأمم المتحدة الى منطقة الخليج . وأعرب عبدالمجيد عن امله فى ان يوفق الملك حسين ملك الاردن فى كل مساعيه التى يبذلها حاليا لاحتواء الازمة كما طالب الجانب العراقى بان يستجيب لهذه المساعى .

وحول اجتماعات وزراء الخارجية العرب فى القاهرة .. قال الدكتور عصمت عبدالمجيد انه يرجو ان تثمر عن شيء . وأوضح ان العلاقات قائمة ومستمرة بين مصر والعراق ويرجو الا تقطع مؤكدا ان مصر والعراق يعرف كل منهما موقف الاخر بشأن الأزمة وهى مواقف مختلفة ونرجو الا يفسد الخلاف للود قضية .

تصريح خاص

ومن ناحية اخرى قال الدكتور عصمت عبدالمجيد فى تصريح خاص لـ « الأهرام » انه يحمل رسالة من الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس حسنى مبارك ، وقد قيم عبدالمجيد زيارته للاتحاد السوفيتى بانها كانت زيارة مهمة وبناءة كما فتحت مجالات عديدة للتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتى خصوصا فى مواجهة الازمة الحالية فى الخليج وبذلك يتأكد التشاور والتنسيق والتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتى .

واشار الى ان كل ذلك يستهدف ويظهر حرص مصر على السعى المتواصل للحل السلمى لازمة الخليج حتى يمكن تجنب حرب مدمرة ، وقد عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد اجتماعا مع الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف فى قصر الكرملين والتقى مع ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى كما عقد اجتماعين مع بيلونوجوف نائب وزير الخارجية السوفيتى .

ويرغم الحرص السوفيتى على مراعاة التهذيب الدبلوماسى فان هناك من لوح بان الرئيس جورباتشوف قد عبر عن استيائه من التصرف العراقى ووصف التدخل العسكرى والغزو الحربى للكويت بانه عمل « غادر » وفى موضع آخر وصفه بانه نهج « غير شريف » ويضيف مراقب ان السوفيت يشعرون بغيظ مكتوم من التصرف العراقى وما يحاوله العراق من الالتفاف على المقاومة الفلسطينية وما يتردد فى بعض الدوائر العربية المشايعة لحكم بغداد من اتهام السوفيت بمتابعة الجرى وراء الامريكيين . ويكظم الروس غيظهم حتى لا يصلوا الى قطيعة مع حكام بغداد .

كذلك نقل عن الرئيس جورباتشوف قوله ان الوضع يوجب على العرب ان يظهروا قدرتهم على التكاتف بسرعة وان يتخذوا القرارات المشتركة لمصلحتهم ولمصلحة العالم بأسره ..



ويضيف جورباتشوف وكأنه يتوقع تحولا بقوة الاشياء والاحداث من التعنت العراقى .

« ان حساب الزمن يتسارع ويجب توفير اكبر قدر من الحركة والدينامية للاستفادة من جميع القنوات المتاحة الرشيدة والصلات والعلاقات من أجل تصفية الأزمة فى الخليج على اساس سلمى وعادل .

وربما تعبير حساب الزمن الذى يشير اليه جورباتشوف ينبىء عن توقعه ان العد التنازلى لتطورات الاحداث حول العراق قد بدأ .. اللهم الا اذا امكن لسكرتير العام للأمم المتحدة من التوصل مع العراق الى مخرج من الازمة .. ويهمس مصدر عليم بالامور بان السوفيت على يقين من معرفة الحسابات والخسائر المحتملة فى تسوية أزمة الخليج بالقوة العسكرية رغم انهم لن يشاركوا فيها .

وفيما تردد عن المفاجأة التى اثارت العرب جميعا والرأى العام بأسره من جراء الغزو العراقى للكويت فى ساعة مبكرة من بداية شهر اغسطس نقل عن مسئول سوفيتى اعترافه بان الاتحاد السوفيتى رصد تحركات على الحدود العراقية الكويتية لكنه لم يعتقد قط ولم يتوصل خبراؤه الى الاقتناع بان هذه ستفضى إلى اجتياح واسع النطاق الى احتلال الدولة الكويتية ذاتها خلال ساعات معدودة

وقد عاد الدكتور عبدالمجيد الى القاهرة فى الساعة الثامنة والنصف من مساء امس قادماً من فرانكفورت بعد زيارة لكل من الاتحاد السوفيتى والمانيا الغربية استغرقت ثلاثة ايام .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

د. عصمت عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط»:

نؤكد توافق المواقف المصرية والسوفياتية بهدف احتواء الأزمة وإنهاء الاحتلال العراقي للكويت

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

ذكرت وكالة انباء «تاس» ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف ورغماً عن انشغاله الشديد رأى ضرورة استقبال الدكتور عصمت عبد المجيد بسبب الوضع البالغ الخطورة في منطقة الخليج واستمرار تصاعد التوتر يوماً بعد يوم.

«الشرق الاوسط» في موسكو التقت مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري تسأله عن تقديره لجوانب الموقف السوفياتي بعد مباحثاته التي اجراها مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزة ولقائه مع الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد ان «الاتحاد السوفياتي كان واضحاً منذ بداية الازمة في موقفه الذي تمثل في الحرص على اتخاذ كافة التدابير والاجراءات لمواجهة هذه الازمة في اطار الشرعية اي في اطار هيئة الامم المتحدة! وهذا موقف يتفق مع الموقف الذي اتخذته مصر. الاتحاد السوفياتي كان منطقياً مع نفسه من خلال تحركاته في مجلس الامن منذ بدأ الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (آب) ومواقفه من قرارات العقوبات وغيرها الصادرة عن مجلس الامن، ومن بطلان الضم والموقف ازاء اوضاع السفارات والرعايا الاجانب».

ومضى الدكتور عصمت عبد المجيد ليقول: «ان التأييد التام للشرعية الدولية والحرص على استنفاد كل الوسائل السياسية السلمية واضح لدى السوفيات في تصريحاتهم ومواقفهم مع رفضهم التام لعملية الغزو العراقي وما ترتب على ذلك من نتائج ورفضهم لاسلوب احتجاز الرعايا الاجانب. وهذا امر تتفق فيه وجهات النظر المصرية والسوفياتية».

وحول الموقف من السفارات الاجنبية في الكويت على ضوء قرار مصر بالابقاء على سفارتها وموقف موسكو من وقف نشاط سفارتها وترحيل موظفيها من هناك ذكر الدكتور عصمت عبد المجيد: «الاتحاد السوفياتي ابلغنا بان سفيرهم في الكويت كان متغيباً نظراً لقضائه اجازته السنوية وشرح المسؤولون جوانب هذه القضية. اما بالنسبة لمصر فقد كان الموقف بالنسبة لها موقفاً مبدئياً وقد رفضنا منذ البداية الاعتراف بضم العراق للكويت. وقد اعلن الاتحاد السوفياتي موقفه ايضاً من ذلك صراحة حين ايد قرار مجلس الامن الصادر بهذا الشأن ـ وبالمناسبة فان قرار الضم رفضه مجلس الامن بالاجماع ـ واستناداً الى ذلك الموقف، كان قرار الابقاء على سفارتنا في الكويت. ونحن نسجل تماماً موقفنا بعدم قبول قرار الضم وقد ابلغنا به القيادة العراقية. سفارتنا لاتزال موجودة. لكنها وللاسف، محاصرة مقطوعة عنها المياه والكهرباء وتعاني المشاكل وهذا شيء مؤلم نأسف له. ونقدر معاناة السفير واعضاء السفارة من دبلوماسيين وغير دبلوماسيين. ويجب ان يتفهم الجانب العراقي ان موقف مصر ليس ضد العراق. موقفنا مبدئي يقوم على قواعد القانون الدولي وعلى الاتفاقيات الدولية التي وقعها العراق ومنها اتفاقية فيينا للمزايا والحصانات الدبلوماسية التي نلتزم بها ونؤكد احترامنا لها. موقفنا يقوم ايضاً على اساس بطلان قرار ضم الكويت. هذا هو موقف مصر ونأمل ان تتفهم الحكومة العراقية ذلك. فموقفنا يعكس الالتزام بالمبادئ والمواثيق الدولية».

واضاف الدكتور عصمت عبد المجيد تعليقاً على الانباء الواردة حول اقتحام القوات العراقية لسفارة الصين في الكويت والتشدد في مسألة الرعايا الاجانب قوله: «اننا لانقبل هذا الاسلوب ونناشد المسؤولين في العراق الامتناع عن مثل هذه المواقف تجاه كل السفارات».

وحول الهدف الرئيسي من زيارة نائب رئيس الوزراء المصري قال «انه قام بتسليم الرسالة الشخصية التي بعث بها الرئيس حسني مبارك الى الرئيس ميخائيل جورباتشوف». واشار الدكتور عصمت عبد المجيد الى ان «تقدير القيادة السوفياتية لدور مصر وجهودها السياسية التي تقوم بها كان عظيماً، وانه وجد لديها استجابة كبيرة لما ورد برسالة الرئيس حسني مبارك وثقة تامة في اسلوبه ازاء تناول ومعالجة الازمة وحرص الاتحاد السوفياتي على التنسيق مع مصر».

واضاف وزير الخارجية المصرية قوله: «لقد شعرت ان العلاقة بين الرئيسين مبارك وجورباتشوف قد توطدت تماماً نتيجة اللقاء الذي جرى بينهما في موسكو. ونحن حريصون على ان يمتد ذلك الى المجالات الاخرى». واكد انه «لا شك في ان الاتحاد السوفياتي وفي سياسته الحالية حريص على تاكيد سعيه للسلام والتنمية وهو ما يعكس مواقفه الحاسمة والصريحة التي اتخذها ازاء عملية الغزو العراقي للكويت». كما اكد التزام البلدين بكل القرارات الصادرة عن مجلس الامن بهذا الشأن.

وجدير بالذكر ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف اكد في لقائه مع المبعوث المصري رفيع المستوى «ارتياحه التام لمستوى العلاقات مع مصر في الآونة الراهنة»، واشار الى «وجود مخزون احتياطي كبير لتكثيف التعاون والتنسيق المتبادل بين البلدين».

وقالت وكالة انباء «تاس» ان المشاورات المصرية السوفياتية الاخيرة عكست عمق العلاقات مع مصر، واكدت ان العلاقات بين البلدين ارتقت الى مستوى نوعي جيد يتناسب مع مكانتهما في الساحة الدولية

وقد اكدت المصادر الدبلوماسية المصرية اتفاق الطرفين على مواصلة المشاورات والاتصالات وبذل كل الجهود السياسية واستخدام كل اليات هيئة الامم المتحدة لاحتواء الازمة وانهاء احتلال العراق للكويت واعادة الشرعية والاستقلال لهذا البلد العربي.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

عبد المجيد فى فرانكفورت

استعرضت مع القيادة السوفيتية دور مصر فى إحتواء أزمة الخليج

فرانكفورت : أ . ش . أ :

أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، أمس ، انه إستعرض مع القيادة السوفيتية آخر التطورات فى منطقة الخليج والظروف التى سبقت الغزو العراقى للكويت ومابعد الغزو ودور مصر فى الحرص على إحتواء الازمة منذ نشوبها .

وأكد عقب وصوله أمس إلى مطار فرانكفورت بألمانيا الغربية قادما من موسكو ، أن الجانب السوفيتى يتفق فى وجهات نظره مع الجانب المصرى فى العديد من الموضوعات .

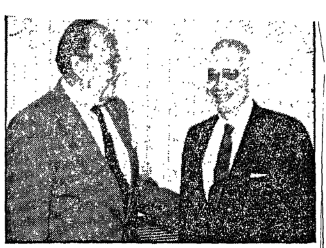
وقال ان الجانب السوفيتى أبلغه بموقفه فى مجلس الامن وحرصه على إتخاذ موقف واضح وحاسم بالنسبة لقرارات المجلس .

وقال اننا يجب الا نغلق الباب أمام أية فرصة لتسوية سلمية ، وانه لم يلمس خلال محادثاته فى موسكو نوايا سوفيتية لارسال قوات تابعة للامم المتحدة إلى منطقة الخليج .

وأعرب عن أمله فى أن يوفق العاهل الاردنى الملك حسين فى كل مساعيه وطالب الجانب العراقى أن يستجيب لمساعى الملك من أجل السلام .

وقال حول إجتماعات وزراء الخارجية العرب فى القاهرة نرجو أن تثمر عن شئ . وأضاف . لقد سبق وأعلنت قبل ذلك أن الاجتماع قد يكون فرصة للتنسيق بين الدول العربية .

وقال عن وجود قنوات قائمة بين مصر والعراق أن العلاقات قائمة ومستمرة ونرجو ألا تقطع .. أما فيما يتعلق بالازمة فإن كلانا يعرف موقف



هانز ديترش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية يرحب بالدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قبل اجتماعهما امس فى فرانكفورت لبحث ازمة الخليج .

صور بالراديو من رويتر

الاخر وهى مواقف مختلفة ونرجو ألا يفسد الخلاف للود قضية .

وكان الدكتور عبد المجيد قد أجرى عقب وصوله إلى فرانكفورت محادثات مع هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية فى ألمانيا الغربية حضرها السفير رؤوف غنيم سفير مصر لدى بون وسعيد أبو جندية قنصل مصر فى فرانكفورت .

وأشار الدكتور عبد المجيد فى تصريحاته إلى أهمية موقف ألمانيا الغربية كعضو بارز فى المجموعة الاوربية وأن علاقتنا معها متينة وتربطنا بها صلات وثيقة فى كافة المجالات .

وأضاف أن مؤتمر وزراء الخارجية العرب سيؤكد على أهمية إنهاء الاحتلال العراقى للكويت وبحث امكانية حل سياسى .. وأعرب عن أمانيه الطيبة للوحدة الالمانية التى تسهم فى توفير الاستقرار لاوربا والعالم .

وقد استغرق اجتماع جينشر وعبدالمجيد ساعة ونصف الساعة بمطار فرانكفورت حيث توقف وزير الخارجية المصرى فى طريق عودته إلى القاهرة قادما من موسكو .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

مصر تتحرك فى اتجاه السلام بكل الطرق منعا لكارثة تصيب المنطقة

عندى أسرار كثيرة لا أريد الافصاح عنها الآن حرصا على الحد الأدنى من التعاون والود

من الظلم البغيض المقارنة بين صدام وعبد الناصر الذى حرر بلده والمنطقة دون إراقة دماء

الرئيس مبارك فى مؤتمر صحفى عالمى :

لماذا لم يفكر صدام فى توزيع الثروات فى السبعينات ؟

طلبت من الرئيس الامريكى الاستمرار فى الطرق السلمية

مازلت أتمنى أن يستجيب صدام لنداء السلام

٤ دول حاولت إفشال القمة الطارئة

الاسكندرية ـ من هدايت عبد النبى ـ اكد الرئيس حسنى مبارك ان مصر حريصة على ايجاد حل سلمى لأزمة الخليج لتجنب الحروب واراقة الدماء .

وأوضح الرئيس مبارك ـ فى مؤتمر صحفى عالمى عقد بقصر راس التين ـ أن مصر تقوم بجهد دولى فى هذا الاتجاه وأنه بعث رسائل إلى رؤساء دول عدم الانحياز ، واعضاء المؤتمر الاسلامى ورؤساء الدول الأفريقية .

كما أوفد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ، وبعث رسالة الى الرئيس ميتران حملها الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، وقال ان مصر تتحرك فى اتجاه السلام بكل الطرق ، واننا يجب ان نستنفد كل السبل السلمية وانني ابلغت الرئيس الامريكى بوش بهذا فى آخر مكالمة هاتفية جرت امس الاول .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واكد الرئيس مبارك ان مؤتمر القمة العربي الطارىء كان لايجاد مخرج للعراق حتى تتجنب الآثار المدمرة للحرب ، ولنزع فتيل الحرب وانقاذ ماء الوجه ، ولكن اربع دول عربية حاولت افشال القمة الطارئة . وقد رفض الرئيس ان يذكر اسماء الدول الاربع لعدم احراجها .

واضاف الرئيس مبارك « انني لا ادافع عن الوجود الاجنبي ، وانما الضرب في بعضنا البعض هو الذى اتى بهذه القوات .

وكشف الرئيس مبارك ان لديه اسرارا كثيرة ، ولكنه يفضل عدم الافصاح عنها الآن ، للحفاظ على الحد الأدنى من التعاون ولكنه اضاف « لو اضطروني لذلك فسوف اضطر للافصاح عنها في وقتها » .

وقال الرئيس مبارك انه لن يرد على رسالة صدام حسين المفتوحة اليه ، ولكنه اكد في نفس الوقت اننا مازلنا نتمنى ان يستجيب لنداء السلام .

وتساءل الرئيس مبارك قائلا : لماذا لم يفكر الرئيس صدام حسين في توزيع الثروات عندما كان برميل البترول يساوى اربعين دولارا ، وكانت مصر في ذلك الوقت في اشد الحاجة للمساعدة ؟!.

واجاب الرئيس مبارك عن اسئلة الصحفيين التى جاء فيها ان الملك حسين له عدة مزاعم عن ان مصر تعجلت الحصول على ادانة للعراق من القمة العربية ، وان مصر طلبت من الرئيس بوش التعجيل بالضربة الجوية ضد العراق ، قائلا : لقد اصدرنا قرار الادانة عندما لم نجد حلا . ولكننا لم نطالب بقطع العلاقات او المعونات ، لم نقل غير الادانة . والأردن تاخذ موقف العراق لسبب او لآخر .

اما فيما يتعلق بما زعمه من انني طلبت من الرئيس بوش توجيه الضربة الجوية ضد العراق ، فهذا حديث للملك حسين من اجل تبرير فشل مهمته في امريكا . انني ابحث عن السلام فكيف اطالب بتوجيه الضربة الجوية فورا ضد العراق ؟ والحرب كلمة من ثلاثة احرف ولكنها مدمرة وكذلك اثارها ويجب ان نتجنبها بكل الطرق . اقول لجلالة الملك حسين : عيب ما يصحش هذا الحديث .

وردا عن سؤال عن مزاعم الملك حسين ان القمة عقدت لتبرير التدخل الاجنبي قال الرئيس مبارك : ان التدخل الاجنبي طلب قبل القمة الطارئة ، ولم يتصل بى اجنبى او امريكى . للتشاور معى في انعقاد القمة ، كانت القمة وليدة يومها وتمت في اطار مشاورات مع العقيد القذافى ، والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد ، والرئيس السورى حافظ الاسد .

واكد الرئيس مبارك انه لايريد ان يدخل في عراك كلامي ، ولكنه اضاف : اقول لايصح هذا يا جلالة الملك حسين وارجو ان تبقى على الود القائم بيننا .

واكد الرئيس مبارك ان السياسة المصرية واضحة ، واننا لسنا من دعاة دعوة القوات الاجنبية ، وتقولون انه يجب ان نبحث عن الحل العربى فهذا هو ما نقوم به ..

واعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده « انه مازال هناك امل اذا استجاب الجانب الاخر» . الذى وصفه الرئيس بانه ليس في حديثه غير « لا » حول كل المقترحات السلمية .

وقال اننا ندق اجراس الخطر ، ولا احد يريد ان يصدق او يصغى لصوت العقل . نحن لانريد للشعب العراقى الموت . ولا نريد للعراق الدمار .

واكد الرئيس مبارك انه من الظلم البغيض ان اقارن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بصدام حسين . فان عبد الناصر كان زعيما وطنيا حرر وطنه وحرر المنطقة دون اراقة دماء .

وردا عن سؤال عما اذا كان الرئيس مبارك والرئيس الاسد لديهما مبادرة مشتركة للخروج من عنق الزجاجة للتوصل الى حل سلمى قال الرئيس لا استطيع أن اتنبأ قبل ان التقى به بعد قليل عما اذا كان يحمل مبادرة جديدة ، ولو ان لى انا مبادرة لن اتحدث عنها الان ، ولكن كلامنا يعمل من اجل السلام .

وقال اننا نأمل ان نتوصل الى تسوية جيدة لتجنب الكارثة التى يمكن ان تنجم عن الحرب .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

■ السيناتور دول عقب لقائه بالرئيس :

لمبارك دور رئيسي في حل سلمي لأزمة الخليج

صرح السناتور روبرت دول زعيم الاقلية بمجلس الشيوخ الامريكى عقب استقبال الرئيس حسنى مبارك له امس ضمن وفد من اعضاء المجلس ، ان الرئيس مبارك يبذل جهودا كبيرة للوصول الى حل غير عسكرى لأزمة الخليج ، وقال دول ان زيارة الوفد الامريكى تهدف الى تدعيم هذه الجهود .

واعرب دول عن اعتقاده بانه اذا كان من الممكن التوصل الى حل سلمى للأزمة ، فان دور الرئيس مبارك سيكون اساسيا . واضاف انه سيبلغ الرئيس الامريكى جورج بوش بما لمسه من حزم للرئيس مبارك فى مواقفه تجاه الأزمة .

وأكد جون وارنر عضو الوفد ان مايبذله الرئيس مبارك من جهود لدفع أى عدوان عن السعودية امر هام لتجنب المواجهة العسكرية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك والأسد أمس بالاسكندرية



حافظ الأسد

عقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعا مع الرئيس السورى حافظ الاسد بالاسكندرية وناقشا آخر تطورات الموقف فى الخليج .



انسحاب مصر و٣ دول من اجتماعات العمال العرب بتونس لتجاهل الغزو العراقي للكويت

تونس ـ ا . ش . ا ـ انسحبت وفود اتحادات مصر والكويت وسوريا وسلطنة عمان من اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اول امس بعد مناقشات ساخنة حول مشروع التوصيات الذي اعدته اللجنة المكلفة بذلك ، ورفضت هذه الدول المشروع الذي تجاهل الاشارة الى الغزو العراقي للكويت .

وكان وفد اتحاد نقابات عمال مصر الذي يرأسه السيد انور عشماوي نائب رئيس الاتحاد قد طرح مذكرة على المجلس تتضمن اربع نقاط هي : انسحاب القوات العراقية ، وعودة الحياة الطبيعية للكويت ، وحل الخلافات بالحوار الثنائي في اطار عربي ، وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة .

واوضحت المصادر ان التصويت الذي تم على مشروع القرار الذي تجاهل عملية غزو العراق للكويت ، يعتبر غير قانوني لانه بعد انسحاب مصر والكويت وسوريا وعمان حصل على موافقة ٨ أعضاء ، اي اقل من نصف عدد اعضاء المجلس وهم ١٩ عضوا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربى

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

السفير عبد الحليم بدوى فى حوار الجمهورية الأسبوعى

خريطة جديدة للشرق الأوسط

كيانات تتفتت .. ودول تندثر .. وقيادات وانظمة تختفى إلى الأبد

الأردن أولى الدول المهددة بالزوال

القضية الفلسطينية مجمدة لأجل مسمى

هدف أمريكا الرئيسى التخلص من صدام حسين

عبد الحليم بدوى

أين العالم العربى الذى يسألون عن دوره المفقود؟!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

اشترك في الحوار

محفوظ الأنصاري
محمد أبو الحديد
بدوي محمود
سمية عبد الرازق
محمود نافع
سمية احمد
أعده للنشر / سعد هجرس
تصوير : هشام كمال

تشير تداعيات زلزال الخليج الى أنه أكبر من أزمة إقليمية عابرة ، وأنه سيكون منعطفا حاسماً فى تاريخ المنطقة ، وربما فى التاريخ العالمى المعاصر

وأيا كانت السيناريوهات المختلفة القادمة التى ستنتهى بها هذه الازمة .. فان دولا ستختفى من فوق خريطة الشرق الاوسط .. وسيلحق التفتيت بكيانات بعض الدول الاخرى .. بينما ستشطب من السجلات أسماء قادة وزعماء كانوا ملء السمع والبصر لسنوات طويلة !

هذه الاحداث التراجيدية التى تبدو مستعصية على التصديق تدل ضمن ماتدل على أن أزمة الخليج أكبر من كونها نزاعاً بين دولتين عربيتين أو عدوانا من دولة على دولة مجاورة وإلحاقها بالقوة هى بالاحرى وفوق ذلك كله تعبير عن معادلة دولية جديدة تتبلور وتفرض وجودها .. حتى لواستلزم الامر حشد حاملات الطائرات والبوارج والاساطيل الجرارة

وفى هذا السياق برزت ظواهر جديدة غير مألوفة من قبل .. من بينها الاجماع بين الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن واختفاء سلاح «الفيتو» الذى طالما أجهض قرارات وعرقل إرادات وأصاب الامم المتحدة بالشلل .

ومن هذه الزاوية .. فان أزمة الخليج هى تدشين لهذا النظام الدولى الجديد .. ومحك له فى نفس الوقت

وحول هذه الابعاد غير المسبوقة يدور حوارنا مع السفير عبد الحليم بدوى رئيس وفد مصر الدائم بالامم المتحدة طيلة الخمس السنوات الاخيرة وأحد خبراء الامم المتحدة المرموقين .

□ اتسم التحرك الدولى بقسمات جديدة وغير مألوفة إزاء أزمة الخليج . ما هو تقييمك لهذا التحرك ؟

● ● يوجد تصعيد تدريجي للضغوط الدولية تجسد فى أربعة قرارات صادرة عن مجلس الامن الدولى . بدأ القرار الأول بالتنديد بالعدوان ومطالبة العراق بالانسحاب من الكويت . ثم تطور فى القرار الثانى الى توقيع العقوبات الاقتصادية على العراق استنادا الى المادة ٤١ من ميثاق الأمم المتحدة التى تنص على أن لمجلس الأمن أن يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير التى لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته ، وله أن يطلب الى أعضاء الأمم المتحدة تطبيق هذه التدابير ، ويجوز أن يكون من بينها وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات وقفا جزئيا أو كليا وقطع العلاقات الدبلوماسية .

وفى هذه الأثناء تجمعت القوات الامريكية والقوات الغربية فى منطقة الخليج . ولما كانت هذه القوات تحتاج الى غطاء دولى يسوغ لها التواجد فى المنطقة دون أن يبدو هذا التواجد عملا عدوانيا فإن الولايات المتحدة الامريكية سعت إلى تصعيد قرارات مجلس الأمن على النحو الذى جسده القرار الرابع الذى وفر لها هذا الغطاء الشرعى الدولى استنادا الى المادة ٤٢ من ميثاق الأمم المتحدة التى تنص : على أنه إذا رأى مجلس الآمن أن التدابير المنصوص عليها فى المادة ٤١ لا تفى بالغرض أو ثبت أنها لم تف به ، جاز له أن يتخذ بطريق القوات الجوية والبحرية والبرية من الأعمال ما يلزم لحفظ السلم والأمن الدولى أو لاعادته الى نصابه .

هكذا .. نرى أن حلقات هذا السيناريو تصاعدت بطريقة ذكية واستهدف جانب منها تصعيد الضغط على العراق وفتح الباب أمام لستخدام القوة العسكرية فى المنطقة .

الهدف الرئيسى

□ ماهو الهدف من وراء الالحاح الواضح على استخدام الخيار العسكرى ؟

● ● الواضح أن الهدف الرئيسى هو إعادة الأمور إلى نصابها . ولكى يتحقق هذا من وجهة النظر الأمريكية فإنه لابد من التخلص من الرئيس العراقى صدام حسين . فإذا تحقق هذا الهدف دون استخدام القوة فلن يكون هناك داع للحرب .

□ فى ضوء هذا الهدف الأمريكى .. ماهى الاحتمالات المطروحة .. لاسيما وأن الحركة الدولية تتجه شكلا الى الابتعاد عن خيار الحرب واللجوء الى العمل السياسى ؟

● ● اللجوء الى القوة العسكرية لن يكون - فى رأيى - الخيار الأول للأمريكيين . فهم بدأوا بفرض الحصار الاقتصادى على العراق . لكن من المعروف أنه ما من حصار اقتصادى حقق نجاحا كاملا عند تطبيقه على أى دولة لأن هناك سبلا شتى للالتفاف حوله . لكن الامريكيين يأملون أن يحقق هذا الحصار الاقتصادى ضائقة مالية للعراق تخلق مناخا داخليا مواتيا للتمرد على قيادة الرئيس صدام حسين . وهذا التمرد يمكن للأمريكيين أن يغزوه حتى يحققوا الاطاحة بصدام حسين .

وقد يكون الأمريكيون يضعون فى حساباتهم أن يترتب على هذا الضغط المتواصل والمتصاعد أن يفقد الرئيس صدام حسين أعصابه فيقدم على خطوات طائشة تكون بمثابة ذريعة جديدة وإضافية للهجوم عليه .

وفى كل الأحوال فإنهم يأملون فى أن تحقق الضغوط الاقتصادية والنفسية آثارا مواتية لهم . لكن لن يمكنهم الاستمرار فى انتظار هذه النتائج لمدة طويلة .

□ لماذا ؟

● ● لعدة أسباب .. لعل أولها أن الأزمة عندما تستمر فإنه لا يمكن لأحد التحكم فى نتائجها . ومن ناحية ثانية فإن الادارة الأمريكية محكومة برأى عام داخلى لا تستطيع أن تتجاهله . ولاشك أن استمرار تواجد القوات الأمريكية فى الخليج القائظ دون أن



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

يكون هناك عائد سيكون له رد فعل على الرأى العام الأمريكي وقد يؤثر ذلك على الرئيس بوش نفسه .

□ ماهى محصلة ذلك إذن ؟

● ● الاستنتاج الرئيسى إذن هو أن هناك مدة زمنية محدودة إذا لم يتحقق خلالها الهدف الرئيسى للولايات المتحدة ، وهو الاطاحة بصدام حسين ، سيكون الخيار العسكرى هو الخيار الوحيد المتاح أمامها .

□ فى رأيك .. ماهو الحد الأقصى لهذه الفترة ؟

● ● أعتقد أنها لا يمكن أن تزيد عن أربعة أسابيع منذ بدء الحصار .

عقدة فيتنام

□ لكننا نلاحظ من الان أن نسبة ٨٠٪ من الرأى العام الامريكى أصبحت تعارض لجوء الولايات المتحدة الى خيار الحرب فى الخليج !

● ● هذا صحيح .. فلا تزال عقدة فيتنام ماثلة فى أذهان الرأى العام الأمريكى .. ولم يتخلص منها الأمريكيون بعد ورغم الصورة الكريهة التى أعطيت للرئيس العراقى صدام حسين فى الاعلام الأمريكى إلا أن المواطن الأمريكى العادى لا يشعر بأن منطقة الشرق الأوسط حيوية للدرجة التى يمكن أن يموت بها . فهو لا يتعلق بها عاطفيا أو أيديولوجيا . وكل ما يعرفه عنها هو حماية اسرائيل وليس أكثر .

□ ألا يشعر المواطن الأمريكى بأهمية بترول المنطقة العربية بالنسبة له ولاقتصاد بلاده ؟!

● ● لقد شعر المواطن الأمريكى فى فترة من الفترات بأن البترول قد زاد سعره بضعة بنسات . لكنه يشعر أيضا أن الاقتصاد الامريكى يمكن أن يتحمل مثل هذه الزيادة . وعموما فإن الرجل الأمريكى العادى لا ينظر إلى منطقتنا بهذه النظرة الاستراتيجية على أنها مصلحة أمريكية .

□ لماذا عملت الولايات المتحدة



منفردة فى بنما فى حين حرصت على العمل المشترك مع حلفائها الغربيين فى أزمة الخليج ؟

● ● هناك فرق كبير بين بنما وبين منطقة الخليج . لأن بنما من وجهة النظر الأمريكية هى الفناء الداخلى للولايات المتحدة . أما الخليج والشرق الأوسط عموما فله اعتبارات أخرى وتوجد به مصالح ليس لأمريكا فقط وإنما لحلفائها أيضا .. وبالتالى فإنها لا تستطيع أن تتصرف بشكل منفرد . والحلفاء الغربيون لا يرحبون باستخدام القوة مباشرة ويفضلون البدء بالتلويح باستخدام القوة . واذا لم يحقق هذا التلويح نتائجه يكون ذلك مبررا - فى رأيهم - للانتقال الى استخدام القوة .

أضف الى ذلك أن منطقة الشرق الأوسط لا تهم الأمريكيين والأوروبيين الغربيين فقط .. بل تهم أيضا الاتحاد السوفيتى واليابان .. لذلك كله كان لزاما على الادارة الامريكية أن تحشد أوسع قاعدة من الحلفاء .. وأن تبدأ بالتلويح بالاستخدام الجماعى للقوة قبل أن تقدم على استخدامها فعلا وبشكل منفرد .

إجماع الكبار

□ فى هذا السياق .. هل ترى أن الاجماع الذى تحقق فى مجلس الامن إزاء أزمة الخليج أمر طبيعى أم أنه مؤشر على ميلاد مرحلة جديدة لنظام دولى جديد ؟

● ● منطقة الخليج .. والشرق الأوسط .. ليست بنما كما قلت . ففيها يوجد أكبر احتياطى بترولى فى العالم . إذن المسألة دولية بطبيعتها ولا تهم الولايات المتحدة فقط بل تهم الاتحاد السوفيتى أيضا كما تهم اليابان وأوروبا

ثانيا : منطقة كهذه لا يمكن تركها لسيطرة فرد ليس لهم سيطرة عليه مثل الرئيس صدام حسين . وإذا كان الأمريكيون قد أعطوا الحرية من قبل لشاه ايران لان يلعب دورا اقليميا متعاظما فى المنطقة ذاتها .. فالسبب فى ذلك أنهم كانوا مسيطرين عليه سيطرة كاملة .. فقد كان يعتمد عليهم اعتمادا كليا أما صدام حسين فليست لهم سيطرة عليه .. ولذلك فإنهم لا يمكن أن يتركوه يخرج من هذه الأزمة بأى غنيمة .

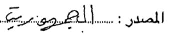
□ لكنهم اضطروا لترك ايران بعد سقوط الشاه ؟!

● ● السياسة الأمريكية لم تسقط ايران من حساباتها .. وكل ما حدث فترة انقطاع .. لكنهم لازالوا يعتقدون أن ايران ستلعب دورا مهما فى الحفاظ على ما يسمونه بالاستقرار فى هذه المنطقة . وهذا يجعلنا نعيد التركيز على تأمل الثوابت فى السياسة الأمريكية ازاء منطقتنا . ومن هذه الثوابت أن السياسة الامريكية قد صممت على أساس أن لها ثلاث ركائز استراتيجية فى المنطقة هى : تركيا وايران واسرائيل .

هذه المرتكزات الثلاثة قوى ضاربة . وقد تكون الظروف تغيرت لكن تظل هذه محاور أساسية للولايات المتحدة . وفى هذه الأزمة تصبح الفرصة سانحة لعودة المياه الى مجاريها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الجمهورية

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

بين أمريكا وأيران خاصة وان الرئيس الايرانى هاشمى رفسنجانى يريد العودة الى إحياء العلاقات مع الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة .

وبالمقابل لا يمكن من الناحية الاستراتيجية أن يشكل العراق أحد ركائز السياسة الأمريكية فى المنطقة تحت ظل أى نظام

□ لماذا ؟!

● ● لأن العراق ليس لديه العمق الاستراتيجى .

□ وهل لدى اسرائيل مثل هذا العمق ؟

● ● اسرائيل عمق عسكرى وتكنولوجى

لكننا نذكر أن العراق استخدم فى ظل حلف بغداد كمرتكز للسياسة الغربية !

● ● حلف بغداد كان فى ظل معادلة دولية مختلفة .. وتلاحظون أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تأبه بانتهاء حلف بغداد مع بلورة نظام دولى جديد بعد الحرب العالمية الثانية .. وانصب اهتمامها على الركائز الثلاثة التى أشرت اليها

ركائز عربية

□ هل تستبعد أن يسعى الأمريكيون - فى ظل تداعيات أزمة الخليج ووجودهم المباشر فى المنطقة - إلى الاعتماد على ركائز عربية أخرى ؟

● ● أسمع كثيرا هذه الأيام أن الأمريكيين يمكن أن يعتمدوا على السعودية أو حتى على مصر لكن هذه التكهنات - فى رأيى - ليست فى موضعها .

□ لماذا ؟

● ● السعودية دولة غنية جدا .. لكن تعداد سكانها محدود ، ولها طبيعتها ولا تصلح كركيزة .

□ وماذا عن مصر ؟

● ● تقليديا .. الولايات المتحدة تخشى من مصر قوية . صحيح أن مصر ليست دولة غنية لكنها مع ذلك الدولة الوحيدة التى تستطيع أن تجمع الشرق العربى والغرب العربى . وعبقرية المكان هذه هى سر قوة مصر . وهم فى أمريكا لا يحبون أن تكون لمصر هذه القوة .

□ كان هذا مفهوما فى سياق النظام الدولى السابق . ألا تتيح ترتيبات النظام الدولى الجديد مزايا غير مألوفة من قبل لأى بلد عربى ؟

● ● الاجابة على هذا السؤال تستلزم نظرة أشمل . فنحن وسط تغيرات شاملة . والتركيز - للأسف الشديد - ليس على العالم الثالث . التركيز ، كل التركيز ، على أوربا - على الشمال - على العلاقة بين الشرق والغرب . هذه هى الأولوية الأولى للنظام الدولى الجديد .

نحن إزاء تجمعات اقتصادية عملاقة منها :

- تجمع أوربا الموحدة مع عام ١٩٩٢ .. وسيكون الاهتمام الأول لهذا التجمع العملاق التوسع شرقا وغربا فى القارة الأوربية ذاتها
- منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا ، والتى تسعى إلى ضم المكسيك ومجالها الحيوى الأول سيكون الأمريكتين ..
- اليابان - ومجالها الحيوى فى آسيا وفى الجزء الأسيوى من الاتحاد السوفيتى .
- وفى جانب هذه التجمعات العملاقة ستظل هناك قوى اقليمية مؤثرة لعل أهمها - الهند ، والبرازيل فى أمريكا اللاتينية ، وجنوب أفريقيا فى الجنوب الأفريقى .

حوض البحر المتوسط

وماذا عن الشرق الأوسط ؟

● ● افضل أن أتحدث عن حوض البحر المتوسط خصوصا ، وليس عن الشرق الأوسط عموما وفى هذا الخصوص أتوقع ان يكون حوض البحر الأبيض المتوسط امتدادا « طبيعيا » لأوربا ، لاسيما وأن هناك علاقات وتفاعلات قديمة فى هذا الاتجاه ..

ألا ترى أن هذه التوقعات تجعلنا نشعر بأننا نرتد الى الحقبة الاستعمارية القديمة ؟!

● ● وهل أنتهت حقا ؟!

ما هو تأثير السيناريوهات المختلفة لأزمة الخليج على هذه الصورة القائمة ؟

● ● فى اعتقادى أن منطقة الشرق الأوسط .. وأيا كانت النتيجة التى ستسفر عنها أزمة الخليج الحالية سلما أم مع استخدام القوة .. سيعاد رسم خريطتها .

كيف سترسم ؟

● ● أبرز الاحتمالات المطروحة هو تفتيت بعض الكيانات القائمة الان .

هل هذا فى مصلحة مصر ؟

● ● ليس لدى رد جاهز الان .

□ وهل مصر مرشحة هى الأخرى للتفتيت وفقا لهذا الاحتمال ؟

● ● هذا مستبعد جدا لأن مصر دولة متجانسة جدا وفيها دولة مركزية من قديم الزمن . وليس لدينا انقسام جغرافى كالموجود فى السودان مثلا بين شمال وجنوب أو انقسام مذهب كالموجود فى العراق مثلا بين سنه وشيعه

□ لدينا الثنائية الدينية .. مسلمين وأقباط !

● ● هذا موضوع أعتقد أنه يتم التضخيم فيه بشكل مفتعل وكل أحداث التاريخ تبين أن نسيج الوحدة الوطنية أقوى من كل الاعتبارات وأن المسلمين والأقباط مصريون أولا وأخيرا .

اسرائيل .. الكبرى !

□ دعنا نمضى مع هذا السيناريو .. ونتصور ماذا سيكون عليه دور اسرائيل الجديد ؟ ألا تعتقد أن الوجود الأمريكى المباشر فى المنطقة ينطوى ضمنا على تقليص لدور اسرائيل التقليدى الذى كان يعمل كوكيل للولايات المتحدة ؟

● ● لا اعتقد أن الدور الاسرائيلى سيتقلص ، لأن الوجود الأمريكى لا يمكن أن يستمر بهذه الكثافة طويلا . وأعتقد أن الوجود الأمريكى سيتقلص الى وجود رمزى بعد انتهاء الأزمة



المصدر : العروبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

الحالية لاسباب اقتصادية وسياسية وداخلية خاصة بالولايات المتحدة الامريكية . فالرأى العام الامريكى قد لا يمانع في وجود ربع مليون جندى أمريكى فى أوربا باستمرار لكنه لن يقبل باستمرار مثل هذا الرقم فى الشرق الاوسط . وإذا كان الوجود الامريكى سيستمر بعد ذلك بكثافة أقل فإن معنى ذلك أن دور اسرائيل لن يتقلص .

□ الى جانب التفتيت .. هل تتوقع تغيير بعض الانظمة ؟

● ● طبعا .. فتغيير الخريطة لن يكون جغرافيا فقط .. ومن الوارد جدا أن تتغير كثير من الانظمة التى لا تتمشى مع روح العصر

اللاعب والشريك !

□ وفق هذا السيناريو الذى تطرحه .. يكون من المفهوم أن الولايات المتحدة ستكون اللاعب الرئيسي .. لكن الغرب شريك فى مواجهة الأزمة .. فكيف سيسمح ببقاء قوة أمريكية منفردة تتحكم فى المنطقة وفى بترولها ؟

● ● اجابتى على هذا السؤال من شقين :

- الشق الاول ألا تعتقدون ان الولايات المتحدة كانت حتى الان هى المتحكمة فى البترول ؟ وهل تركت أى طرف آخر يشاركها التحكم فيه ؟ لقد كانت الولايات المتحدة تمارس هذا الدور حتى الآن وإن كان بشكل غير مباشر .

- الشق الثانى : أعتقد أن أحد الاسباب التى جعلت القوات الأوربية تشارك الولايات المتحدة فى الحشد العسكرى والحصار الاقتصادى للعراق هو أنها لا تريد أن تترك القوات الامريكية وحدها تنفرد بالمنطقة وتسعى فى مشاركتها فى الهيمنة عليها مستقبلا .

□ كيف ترى دور مصر فى هذا النظام الدولى الجديد وترتيباته المستجدة ؟

● ● للاجابة على هذا السؤال لابد أن نعود الى موضوع أساسى · ما هو دور مصر على مدار التاريخ ؟ لأسباب جغرافية واستراتيجية وغيرها .. يتقلص أحيانا دور مصر وأحيانا يكون دورها أكثر .. إلا أنه لا يمكن استبعاده أو تجاهله فى كل الأحوال . والثقل السكانى والحضارى والتاريخى لمصر يؤهلها للدور .. يكبر وينكمش حسب الظروف .

□ ماذا تتوقع أن يكون دور مصر فى ظل الظروف الجديدة ؟

● ● هذا سؤال يحتاج إلى تفكير طويل .. وليس لدى رد يقينى عليه فى اللحظة الراهنة .

□ حتى لا يكون لمصر دور هامشى فى الظروف الجديدة .. ماذا عليها أن تفعل فى ادارة أزمة الخليج ؟

● ● حاولت مصر ارسال قوات للسعودية كمظهر للمشاركة والفعالية وحاولت تجميع ما تبقى من شرائح العالم العربى وتلعب دور المتحدث باسم هذه المجموعة مع بقية العالم .

□ نريد دورا أكبر من ذلك .. كيف ؟

● ● هذه لم تعد أزمة عربية . الأزمة أزمة دولية على أكبر نطاق . وفى هذه الظروف لا يمكن لمصر أن تنفرد بأن يكون لها دور أوحد . هذا غير ممكن . فحتى المصالح لم تعد وطنية فقط .. أصبحت متشابكة مع المصالح الامريكية والمصالح الغربية .

□ ألم تعد هناك أية إمكانية مصرية لاحتواء الأزمة قبل أن يزداد الطين بلة ؟

● ● صعب .. فنجاح هذا الدور المصرى الذى تطلبونه يتطلب أن يكون هناك تجاوب من الجانب العراقى .. ولا أرى أى بادرة لمثل هذا التجاوب خاصة بعد رد الرئيس صدام حسين على رسالة الرئيس حسنى مبارك المفتوحة إليه .

□ هل معنى هذا ان الحرب حتمية ؟

● ● كما قلت من قبل .. اذا لم تسفر الضغوط الاقتصادية والنفسية الغربية عن تأثير .. سيكون الطريق مفتوحا امام اللجوء الى القوة .

□ هل تتوقع ان يشمل سيناريو التفتيت الذى تحدثت عنه منطقة الخليج ؟

● ● منطقة الخليج مفتتة بطبيعتها الى دويلات بالغة الصغر ماذا ستفتت اكثر من ذلك ؟!

□ هل تتجه اذن الى مزيد من التوحيد ؟

● ● لا اظن .

تحالف الخصوم

□ هل يمكن ان تتحالف ايران مع العراق خاصة وان مستشار الامن القومى الامريكى الاسبق بريجنبسكى لم يستبعد ذلك استنادا الى العداء المشترك للامريكيين وللسعودية والمصلحة المشتركة فى رفع اسعار البترول ؟

● ● من مصلحة ايران فى الوقت الحالى اعادة فتح الجسور مع امريكا والغرب لاسباب متعددة خاصة وانها استعادت كل ما فقدته فى الحرب مع العراق . وهى فى حاجة شديدة للتكنولوجيا ومنح موارد مالية كبيرة . بالاضافة الى محاولة استعادة دورها فى المنطقة . ودورها فى المنطقة يجب ان يكون على حساب العراق .

اما بالنسبة للعداء للسعودية فان احد النقاط الخلافية بين ايران والسعودية كان الدعم السعودى للعراق اثناء الحرب العراقية الايرانية . وطالما زال هذا فاننى لا ارى سببا للعداء التقليدى السعودى الايرانى .

حتى مسألة تصدير الثورة الاسلامية على النمط الايرانى انتهت هى الاخرى وايران تريد الان العودة الى المجتمع الدولى ولعب دور أكبر به .

يتبقى العامل الاخير وهو ضخ اقل كمية من البترول للحصول على اكبر عائد . وبهذا الصدد ارى ان رفع سعر البترول سيكون فى مصلحة الجميع فى الوقت الحالى بشرط ان يكون ارتفاعا معقولا . والارتفاع الحالى مصطنع . لكن اذا ما استقر سعر البترول بين ٢٢ و٢٦ دولارا للبرميل لن يتضرر احد . وكان هذا الاتجاه هو القائم قبل تفاقم الازمة الاخيرة وكان مقبولا من الدول المصدرة للبترول والدول المستوردة له على حد سواء . لذلك كله لا ارى مسوغا يجعل ايران تسعى للتحالف مع العراق .

الامم المتحدة

□ دعنا ننتقل الى النظام الدولى .. هل تعتقد ان القوة التى حصلت عليها الامم المتحدة مؤخرا على النحو الذى ظهر فى التعامل مع ازمة الخليج ستكون قوة مستمرة ام انها مرحلية ووليدة الازمة وستنتهى بانتهائها ؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

● لقد نشأت الامم المتحدة فى ظل الظروف التى اعقبت الحرب العالمية الثانية . وكانت الشعوب كلها تتطلع الى مرحلة من السلام والرفاهية والتنمية الاقتصادية . وبنى النظام الدولى وقتها اساسا على المسئولية الجماعية للمحافظة على السلم والامن الدوليين مع اعطاء مسئولية خاصة للدول الخمس التى كسبت الحرب . هذه الفكرة كانت سليمة فى ذلك الحين على أساس أن تضطلع الدول الخمس بهذه المسئولية .. لكن نشوب الحرب الباردة سرعان ما بدد هذا الحلم الجديد فانهار الاجماع بين الدول الخمس وظل هذا الوضع قائما لمدة طويلة ولم تتوقف معاول الهدم للامم المتحدة سواء من الدول الكبرى أو حتى من بعض دول العالم الثالث حيث تم اهدار قيمة مجلس الامن .

وفى ظل التطورات الاخيرة واستعداد الدول الخمس للدخول فى حوار مشترك للنظر فى المشاكل العالمية والاقليمية القائمة حصلت الامم المتحدة على حيوية جديدة .. وكان من بوادر ذلك صدور القرار ٥٩٨ الخاص بالحرب العراقية الايرانية . وكذلك اجتماع مندوبى الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن للنظر فى عدد من المشاكل الاقليمية مثل كمبوتشيا وافغانستان .. الخ .. وهكذا عادت الحيوية للامم المتحدة فى المجال الرئيسى الذى خلقت من أجله .

فى ذلك الوقت ، وقبل ازمة الخليج ، تغيرت اولويات الدول الخمس فى ظل التوافق الجديد . فلم تصبح الاولوية للحفاظ على الامن بل مواجهة مشاكل اخرى مثل مشاكل البيئة والمخدرات وحقوق الانسان والارهاب بحيث اصبحت هذه الموضوعات تحتل مكان الصدارة فى فكر الدول الكبرى داخل الامم المتحدة .

□ قد تكون هذه هى هموم دول الغرب الكبرى .. لكنها ليست كذلك بالنسبة للصين او للاتحاد السوفيتى .. فلماذا الاجماع عليها ؟!

● البيئة ومشاكلها اصبح لها اولوية ايضا عند السوفييت بعد حادث المفاعل النووى فى تشيرنوبيل وكذلك المخدرات بعد ظهورها بشكل غير مسبوق بعد التدخل السوفيتى فى افغانستان .

وعموما تستطيعون ان تقارنوا بين سرعة الاتفاق بين الدول الخمس بالنسبة لازمة الخليج وبين بطء الاتفاق على القرار ٥٩٨ الذى استغرق ٦ أشهر كاملة !!

محك الاختبار

□ هل السبب فى ذلك هو اقتناع الدول الخمس بأهمية دور الامم المتحدة واهمية احياء دورها ام هو نتيجة الخطورة غير المسبوقة للازمة الحالية ؟

● فى تقديرى ان الاجابة على هذا السؤال ستتوقف على تماسك الدول الخمس فى حالة وقوع الانفجار فى الخليج وبعد وقوعه . هذا هو المحك .

□ نلاحظ ان احياء دور الامم المتحدة تجسد حتى الان فى جهازها التنفيذى فقط .. اى فى مجلس الامن

□ لكن هذا سقوط للنظام الدولى وليس احياء له !

● هذا هو واقع الحال .

□ ما هو مصير مجموعة ٧٧ وغايرها من الاليات التى كانت تستهدف مد يد العون الى العالم الثالث ؟

● ستظل ديكورا اذا ما كانت النظرة اليها على أنها تجمعات للمواجهة بين الشمال والجنوب . يجب اعادة النظر اليها كتجمعات جنوب ـ جنوب .. والفكرة التى انطلق منها هى انه اذا كان هناك تعاون بين الجنوب والجنوب فإن هذا يعطى فرصة افضل للتفاوض مع الشمال .

□ من سيدفع ثمن هذا التحول ؟

● اعتقد ان من يدفع الثمن الاكبر عدد من الدول الافريقية .

□ مثل من ؟

● للاسف الشديد .. المرشح الاول لذلك دول حزام الفقر التى يمكن ان تزداد فقرا على فقرها الحالى .

□ الا ترى تناقضا اساسيا فى هذا النظام الدولى الجديد الذى يتسم من ناحية بتعدد اقطابه الاقتصادية كما اشرت ويتسم من ناحية اخرى بوحدانية قطبه السياسى المتمثل فى الولايات المتحدة ؟

● اى نظام دولى لابد ان يكون داخله تناقضات .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

تطورات الوضع فى الخليج يبحثها ابوطالب ووفد امريكى

بحث الفريق أول يوسف صبرى ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى امس مع وفد كبار مستشارى مجلس الشيوخ الامريكى برئاسة « أن ليشر » الاحداث الراهنة فى منطقة الخليج ، وجهود الرئيس حسنى مبارك لاحتواء الازمة منذ مؤتمر القمة العربى الطارىء بالقاهرة ، لاتخاذ موقف عربى موحد

مصر .. والموقف الواضح

بكل الوضوح والمسئولية اكد مجلس الوزراء في اجتماعه برئاسة الرئيس حسني مبارك، رفض مصر القاطع للغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة، وتاييد القيادة السياسية في كافة الاجراءات التي تم اتخاذها لتجنيب وقوع صدام مسلح مدمر وخطير على حاضر ومستقبل الامة العربية، والسعي للوصول الى حل سلمي يحقق اعادة السلام والاستقرار للمنطقة. وجاءت قرارات مجلس الوزراء ترجمة امينة للارادة الشعبية المصرية التي عبرت عنها مسيرات الشعب التي جابت البلاد بطولها وعرضها خلال الايام الماضية. واكد مجلس الوزراء ان مصر ترحب بكل المبادرات التي تحقق انسحاب القوات العراقية المسلحة من الكويت، وعودة الشرعية اليها في اطار الاسرة العربية وتجنيب المنطقة الاثار المدمرة نتيجة المواجهة العسكرية، والتجاوب مع قرارات القمة العربية وقرارات مجلس الامن.

ولقد عبر مجلس الوزراء بكل وضوح عن سياسة مصر التي تقوم على احترام سيادة وإستقلال الدول اعضاء جامعة الدول العربية، وانه لامكان لفتح ملفات بحثا عن حقوق قد سقطت، تتيح اغتصاب ارض عربية، ورفض كل صور اللجوء الى القوة المسلحة لتسوية اى خلاف عربي، ورفض التدخل في الشئون الداخلية للدول العربية او القيام باعمال تؤثر على الامن والاستقرار لشعب عربي.

ولاشك ان الاجراءات التي اتخذتها القيادة السياسية في ادارة الازمة، كانت تعبيرا صادقا ومتصلا معبرا عن ارادة الجماهير المصرية والعربية والاسلامية، وعلى مستوى المسئولية الوطنية والقومية التي تتفق مع مبادىء مصر وقيم امتها العربية، ولاشك ان مصر ملتزمة بقرارات القمة العربية الطارئة بقيام القوات المسلحة المصرية بواجبها للدفاع عن الارض العربية والمشاركة في حماية الحرمين الشريفين، الى جانب القوات السعودية والعربية والاسلامية، ومصر قيادة وشعبا ملتزمة وواعية لمتطلبات التضامن العربي والحفاظ على امنه، ومصر ترفض مبدأ العدوان العسكري على اى دولة شقيقة وتشريد شعب عربي لأن مصر ضحت من اجل هذا المبدأ وحاربت عشرات السنين وسقط من ابنائها الشهداء رافضة تشريد الشعب الفلسطيني، وهذه هي المبادىء التي تحكم هذا الموقف التاريخي والخطير.

ولقد جاءت قرارات مجلس الوزراء المصري معبرة بكل وضوح عن اصالة شعب مصر والتزامه الثابت بالدفاع عن الامن العربي والكرامة العربية والحقوق الشرعية لكل دول المنطقة.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

الرئيس مبارك فى المؤتمر الصحفى العالمى : موقفنا هو إيجاد حل سلمى للأزمة لأننا نعرف معنى الحرب وآثارها

فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقده الرئيس حسنى مبارك قبل ظهر أمس فى قصر رأس التين بالاسكندرية .

كرر الرئيس نداءاته من اجل السلام محذرا من خطورة تصاعد الموقف واللعب على قضية الرهائن ، لان ذلك قد يؤدى إلى صدام مروع ، لن يصيب العرب منه سوى الخسارة ، لكن العراق وشعبه سوف يكونان اكبر الخاسرين .

وقال الرئيس مبارك : إننا ندق مرة أخرى ناقوس الخطر ، ولكن المشكلة الآن ان العراق لم يزل مصرا على عدم سحب قواته من الكويت فضلا عن تعاملاته مع قضية الرهائن التى اثارت العالم كله على الرئيس العراقى .

ماذا تعنى الحرب ؟

وقال الرئيس مبارك إن موقفنا الواضح كان ولايزال هو ضرورة إيجاد حل سلمى للأزمة لاننى اعرف معنى الحرب ، ولاننا نستشعر مخاطرها وآثارها ، فالحرب هى الأرامل واليتامى ، وهلاك مقدرات شعب باكمله ، وانخفاض مستويات المعيشة ودمار البنية الأساسية ، الحرب تاكل الأخضر واليابس ، لذلك نحاول بذل كل الجهود من اجل إيجاد حل سلمى ، لكن المشكلة الأصلية اننا نصطدم بعناد عراقى .

وكرر الرئيس مبارك مخاوفه على شعب العراق وقدراته لان الفارق هائل وضخم بين حجم الأسلحة التى تملكها القوات الامريكية وإمكاناتها وإمكانات هذه الأسلحة قياسا على ماهو موجود مع الطرفين .

وقال الرئيس إنه بعث بالدكتور عصمت عبدالمجيد إلى موسكو لمباحثات مع جورباتشوف .

كما بعث بالدكتور بطرس غالى إلى باريس لمباحثات مماثلة مع ميتران ، كذلك بعث بعدد من الرسائل لدول عدم الانحياز



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

• لا وجه للمقارنة بين عبدالناصر وصدام أبدا

• قال مسئول عراقى : إنهم أشركوا مصر فى مجلس التعاون العربى لاحتوائها ، لكن المصريين أدانوا الغزو

• هناك من يقولون اننى أرسلت إلى بوش استعجل ضرب العراق ، وهذا لم يحدث أبدا

ودول المؤتمر الاسلامى وقادة افريقيا يؤكد فيها على ضرورة بذل المزيد من الجهود من اجل إيجاد حل سلمى لأزمة الخليج .

وقال الرئيس : إننى عندما سألنى اعضاء الكونجرس الذين التقيت بهم صباح اليوم حول إحساسى تجاه الحرب التى يمكن ان تقع فى اى لحظة كان ردى واضحا : ارجو الا نتطرق إلى كلمة الحرب لأنها كلمة خطيرة رغم حروفها الثلاث ، ويجب ان نطرق كل السبل من اجل ايجاد حل سلمى .

وقال الرئيس ايضا : إنه اكد فى اتصال اخير جرى مع الرئيس بوش اهمية بذل المزيد من الجهود من اجل حل سلمى .

القمة الطارئة

ثم تحدث الرئيس عن بعض من وقائع القمة الطارئة التى دعا إليها يوم ٨ اغسطس . قال الرئيس : إنه دعا إلى هذه القمة الطارئة بعد اتصال اجراه معه العقيد القذافى فى الثامنة صباحا يؤكد فيه الرئيس الليبى اهمية الدعوة إلى قمة طارئة ثم اعقب ذلك اتصال آخر من الرئيس الشاذلى بن جديد يدعو إلى نفس الشىء ، كذلك اتصل الرئيس الأسد بالرئيس مبارك يشدد على اهمية انعقاد قمة فورية .

قال الرئيس مبارك : لقد اتصلت بكل الرؤساء وكان الهدف الواضح من القمة ايجاد مخرج من العراق حتى يتم احتواء الأزمة فى إطار عربى .

وقال الرئيس : إنه طلب السفير العراقى فى القاهرة ، وحمله رسالة عاجلة إلى الرئيس العراقى يناشده فيها ضرورة ان يحضر العراق هذه القمة بوفد يتمتع بقدر من المرونة حتى نخرج من هذا المازق .

لكن الرئيس مبارك فوجىء عند اجتماعه مع طه ياسين رمضان النائب الاول للرئيس العراقى بتصلب فى الراى مع إصرار على ان الكويت هى ارض عراقية .

وحكى الرئيس تفاصيل مادار فى كواليس المؤتمر ، عندما اقترح احد رؤساء الوفود إرسال وفد من الرؤساء للرئيس صدام لعله يتجاوب مع القمة ويقبل انسحاب قواته من الكويت .

وقال مبارك : إنه اتصل بالملك حسين ، وساله إن كان يتصور ان الرئيس صدام سوف يبدى مرونة تجاه انسحاب القوات العراقية من الكويت .



ولكن العاهل الأردني أكد له أن ذلك مرفوض وغير ممكن .

وأن الرئيس مبارك عرض في كواليس المؤتمر فكرة إرسال الوفد ، لكن الجميع رفضوا بمن فيهم الملك حسين .

وقال الرئيس مبارك أن العراقيين ينتقدون قمة القاهرة الطارئة ولست أعرف سببا لانتقاداتهم ، ففي قمة القاهرة الطارئة حاول الوفد العراقي أن يهدد بعض الوفود المشاركة .

هدد البعض باستخدام الأموال العراقية من أجل إثارة المعارضة -في دوله .

وهدد البعض الآخر بانه سيقلب عاليها سافلها ، وقال الرئيس مبارك أن الفارق ضخم وهائل بين القمة التي انعقدت في بغداد من أجل مقاطعة مصر حيث استخدم العراقيون كل أساليب الإرهاب من أجل إكراه المشاركين على التصويت على قرار عزل مصر .

وقال : إنه أثناء الجلسة المغلقة تقدم أحد الرؤساء بمشروع اقتراح يحوى أربعة أسماء حتى يذهبوا إلى بغداد ، وأنه عرض هذا القرار على التصويت لكن أحدا لم يوافق ..

وقال : إنه كان هناك اقتراح آخر بأن يكون هناك جلسة مغلقة يقتصر حضورها على الرؤساء فقط دون أعضاء الوفود ولكن الاقتراح رفض بأغلبية كبيرة ولم يوافق عليه سوى اثنين فقط .

وقال : إن المشكلة مع العراقيين الآن انهم لا يقبلون خلافنا في الرأي معهم .

كما أن مشكلتنا كعرب أنه إذا اختلفنا مع بعضنا البعض حول أي قضية من القضايا تتطاير اتهامات الخيانة والعمالة .

الآن ، هناك من يتهموننا بذلك لأننا رفضنا الصمت ولم نوافق على احتلال الكويت .

وقال : إن أحدا منا لا يريد القوات الأجنبية ، ولكن دعونا نسأل أنفسنا من الذي أحضر هذه القوات ؟

لقد أحضرها الغزو العراقي للكويت ، والتهديدات التي وجهها العراق إلى دول الخليج .

لو كانت هناك مصلحة في إرسال قوات أكثر إلى السعودية فسنفعل

● سئل الرئيس : هل هناك ضغوط على مصر من أجل إرسال قوات أكثر إلى السعودية ، فقال : إنه لا ضغوط على مصر ، وإنه إن كانت هناك مصلحة في إرسال قوات أكثر فسترسلها فورا .

وقال الرئيس : إن مصر لم يكن في وسعها أن ترسل قوات ضخمة .. لأن مصر لا تستطيع أن تسحب نصف قواتها من جبهة سيناء .

كما أكد الرئيس أن من حق أي دولة أن تستعين بأي طرف حتى بـ « الشيطان » .. من أجل الدفاع عن ترابها الوطني .

من يريد الأجانب ؟

وقال الرئيس : لقد استعنا في مصر بالقوات السوفييتية عندما وقعت هزيمة ١٩٦٧ ، ومع ذلك فإن أحدا لا يوافق على

بقاء القوات الأجنبية التي جاءت لمهمة الدفاع عن أمن السعودية ، وأمن الخليج .

وقال : إنه إذا وافق على الانسحاب ، فإن مصر تؤكد أنها سوف تقف بصلابة ضد وجود أي جندي أجنبي على الأرض العربية .

وقال الرئيس : إن الملك حسين يقول إن واحدا من إهداف القمة الطارئة هو تمرير الاستعانة بالقوات الأجنبية لكن ما يعرفه الملك حسين جيدا ، أن استدعاء القوات الأجنبية كان سابقا على القمة .



المصدر : المصور

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال الرئيس رداً على ما قاله الملك حسين لرؤساء تحرير الصحف الأردنية : إن الرئيس مبارك قد بعث برسالة إلى الرئيس الأمريكى بوش يستعجل فيها العمل العسكرى ضد العراق .

قال الرئيس مبارك غاضبا : إننى ارفض هذا الكلام لأن لمصر موقفا واحدا ، تحدد فى ضرورة البحث عن احتواء الأزمة فى إطار عربى .

ولاننى شخصيا اعرف انه لا اسرار فى السياسة فكيف لى ان اقول للرئيس بوش مثل هذه الكلمات ؟!

وقال مبارك : إن هذه القصة تذكرنى بقصة اخرى عندما روج البعض فى اثر العدوان الأمريكى على ليبيا ان مصر قد شاركت فى التخطيط لهذا العدوان . ثم اذاع البيت الابيض الأمريكى بعد ذلك نص الحوار الذى دار بينى وبين الرئيس الأمريكى ، والذى إكدت فيه أن مصر لا يمكن أن تكون طرفا فى العدوان على ليبيا .

وتحدث مبارك عن رد الرئيس العراقى صدام حسين على رسالته فقال :

لقد ارسلت إليه خطابا مفتوحا ، اناشده السلام من اجل التضامن العربى ، ومن اجل قيم الإسلام ، ومن اجل كل طفل عربى ، لكن رده جاء فى بيان غريب ، نسب فيه نفسه إلى اسرة الرسول .

قال الرئيس مبارك : من اين لى بمثل هذا النسب حتى ارد على الرئيس العراقى الذى تهرب فى رسالته من الإجابة عن كل التساؤلات التى طرحتها عليه .

وقال الرئيس مبارك إنه دهش من هذه اللهجة الجديدة التى يتحدث بها الرئيس العراقى عن فقراء مصر ، وهو يتحدث عن ضرورات العدالة الاجتماعية بين العرب الذين يملكون والعرب الذين لا يملكون .

قال الرئيس مبارك متسائلا : اننى اسأل الرئيس صدام : اين كانت مثل هذه الدعوة منذ عام ١٩٧٣ وحتى ١٩٨٣ عندما وصل سعر البترول إلى ٤٠ دولارا وتدفقت على العراق ثروات ضخمة ؟

لماذا لم يتحدث الرئيس صدام يومها عن قضية العدالة الاجتماعية ؟

وقال الرئيس مبارك : لقد بدد العراق مائتى مليار دولار فى الحرب العراقية الإيرانية ، ثم اعلن الرئيس صدام انسحابه وقبوله باتفاقية الجزائر . وتساءل الرئيس : لماذا كانت هذه الحرب إذن ؟

وقال الرئيس : إن الملك حسين يقول اننا كنا فى مصر متعجلين على قرار الإدانة مع اننا اجلنا الادانة ليوم كامل لعل صدام يقبل انسحاب القوات العراقية من الكويت .

لكن رد الملك حسين اكد لى ان الرئيس العراقى قد رفض ذلك .

ولم يكن امامنا سوى ان ندين الغزو ، من موقف مبدئى برغم كوننا عضوا فى مجلس التعاون العربى .

وقال الرئيس اننى اشك ايضا فى دوافع انشاء هذا المجلس .

بل لقد حدث فى آخر اجتماعات حزب البعث ، ان اعلن نائب الرئيس العراقى ان العراق سعى لكى تشارك مصر فى مجلس التعاون العربى من اجل احتواء موقفها لكنهم فشلوا فى احتواء الموقف المصرى ، بما يقطع ان الغزو كان مبيتا حتى قبل قيام هذا المجلس .

وقال الرئيس : أن البعض يقارن بين عبدالناصر وصدام ، واقول بكل الوضوح : لا وجه للمقارنة بين الرجلين ، لقد كان عبدالناصر قائدا لحركة تحرير وطنى عظيمة لم ترق قطرة دماء عربية واحدة ، ومن الظلم البين أن نقول أن هناك وجها للمقارنة بين الرجلين .

وكرر الرئيس مبارك دعوته للرئيس العراقى كى يعيد دراسة الموقف بعيداً عن آراء مستشاريه الذين لا يقدمون له الحقائق .

وضرب المثل على سوء استشاراتهم بهذه الصورة التى عرضها التليفزيون العراقى للرئيس العراقى مع طفلين انجليزيين والرئيس يسالهما : إن كانا يتناولان الكورن فليكس أم لا :

قال الرئيس : لقد أثار ذلك استياء العالم كله .. ولست اعرف كيف يمكن لمستشارى الرئيس العراقى ان يقترحوا عليه مثل هذا اللقاء .



الغزاة قطعوا المياه والكهرباء عن سفارتنا بالكويت

● أعلن الرئيس مبارك خلال مؤتمره أن الغزاة العراقيين قد قطعوا الكهرباء والمياه عن السفارة المصرية فى الكويت ، وأن الطعام قد فسد ، ولكنهم صامدون فى السفارة .

وقال الرئيس : إن هناك مسئولا عراقيا يقول ان الرئيس مبارك قد انفصل عن الشارع المصرى لأنه لا يعرف حجم التأييد المصرى للموقف العراقى ، وقال : إننى اقول لهذا المسئول : ليت الرئيس العراقى يعرف الشارع العراقى كما اعرف الشارع المصرى .

وتحدث الرئيس ايضا عن قضية العاملين فى العراق ، وقال : إنه يستبعد ان يلجأ العراق إلى إخراجهم ، لأن العراق يستفيد من وجودهم . وقال : إن وضعهم مماثل لوضع باقى الجاليات الأجنبية فى العراق .

وقال الرئيس : إن مصر بذلت جهدا ضخما من أجل إعادة المصريين العائدين من الكويت عبر الأردن ، وعاونت مصر السعودية وعاونتها بعض من دول أوربا ، كذلك قدم الرئيس القذافى ثلاث طائرات تعمل ابتداء من هذا اليوم لنقل من تبقى من المصريين .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

□ المؤتمر الصحفى لعبدالمجيد والقليبى :

عبد المجيد : الاجراءات ضد العراق تنتهى بمجرد استجابته لقرار القمة

تابع الاجتماعات
أمين محمد أمين
حرية أحمد حسين
محمد عبد الهادى

فى مؤتمره الصحفى الذى عقده صباح امس اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد ان كل الدول الـ ١٣ التى شاركت فى الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية قد ساهمت فى المناقشات التى جرت فى حرص ظاهر ، على استغلال كل فرصة ممكنة لايجاد حل سلمى للأزمة المستعصية الراهنة للخليج العربى .

وقال ان القرارات الخمسة التى صدرت عن المجلس قد وافقت عليها ١٢ دولة وتحفظت الجماهيرية الليبية .

وكان أول الاسئلة التى وجهت إليه فى المؤتمر الصحفى الذى حضره السيد الشاذلى القليبى حول ما إذا كان مجلس الجامعة قد تلقى ردودا من الدول التى تغيبت والتى وجه اليها المجلس نداء للانضمام للاجتماع ومناقشة جميع المبادرات تحت مظلة الجامعة العربية .

وكانت الاجابة هى انه لم يمر أكثر من ٢٤ ساعة على صدور البيان ، وان المجلس فى حالة انعقاد مستمر موضحا ان جامعة الدول العربية ليست ضد الحل السلمى .. فغالبية الدول العربية تريد السلام وتجنيب المنطقة ويلات الحرب ، وانه إذا كانت هناك مقترحات للسلام فمن الاولى ان تتم فى اطار الجامعة العربية وإذا كانت هناك مبادرات خارج اطار الجامعة ولا تتضمن ما جاء فى قرار القمة العربية الطارئة فلن يوافق عليها .

وأشار إلى ان ميثاق الجامعة واضح ويدين العدوان والتدخل فى الشئون الداخلية بالاضافة إلى ان ميثاق الامم المتحدة يدين ذلك ايضا .

● **وردا على سؤال عما إذ كان سياتى « الوقت الذى « تعلق » فيه عضوية العراق بجامعة الدول العربية .. اعرب الدكتور عبدالمجيد عن امله فى الا تصل الامور إلى هذا الحد .**

● **وعن موقف الجامعة العربية من القوات غير العربية الموجودة فى الخليج اوضح نائب رئيس الوزراء :** انه من حق كل دولة طبقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ان تطلب المساعدة والدعم للدفاع عن نفسها ، كما ان الفقرة السابعة من ميثاق الجامعة العربية تنص على ذلك ايضا . وقد استجابت القمة العربية الطارئة التى عقدت بالقاهرة لنداء السعودية ودول الخليج لطلب قوات عربية وتم اقرار ذلك ، وتنفيذه باعتباره حقا مكفولا للدفاع عن النفس . وليس هناك ما هو ضده سواء فى ميثاق الجامعة او فى ميثاق الامم المتحدة .

واوضح الدكتور عبدالمجيد ان القرار ١٩٥ للقمة الطارئة قد أكد فى الفقرة الخامسة منه انه فى حالة ما إذا وافق العراق على الانسحاب من الاراضى الكويتية وعودة الشرعية فسوف تنتهى كافة الاجراءات التى اتخذت وتم اقرارها ضد العراق .

وقال وزير الخارجية فى رده على سؤال عما إذ كانت هناك فترة محددة لمساعى السلام لاحتواء ازمة الخليج .

انه ليست هناك فترة محددة لهذه المساعى التى نحرص عليها كل الحرص ولكن من الطبيعى ان للصبر حدودا .

واضاف انه لابد ان نواجه الامور بجدية وواقعية ولا نقبل التسويف والمماطلة فالامر يتعلق بحرص جميع الدول المحبة للسلام على وضع حد لغزو الكويت وعودة الأمور إلى اوضاعها السابقة ، (الشرعية) وان يستقر الأمر فى منطقة الخليج والشرق الأوسط والعالم بأسره .

ونفى الدكتور عبدالمجيد والسيد الشاذلى القليبى حدوث اى ازمة أو مشادة خلال اجتماعات المجلس الوزارى ، وان المناقشات تمت فى اطار ودى واخوى عكس ما نشرته بعض الصحف .

واكد ذلك القليبى وقال ان جميع الدول العربية تحترم الميثاق ولم تكن هناك خلافات .

● **وردا على سؤال حول وجود جبهتين عربيتين** ، قال الدكتور عبدالمجيد : ان جميع الدول الاعضاء التى شاركت فى القمة صوتت ضد الغزو العراقى وضم العراق للكويت ، واصدرت بيانات تؤيد ذلك والاختلاف هو فى طريقة واسلوب معالجة الأزمة .

وأوضح ان انعقاد المجلس فى القاهرة لا يعنى أن هناك خصومة مع أى دولة اخرى لم تشارك فيه بل على العكس اننا ندعو لوقف الحملات الاعلامية المضادة وان نعمل جميعا من أجل سرعة ايجاد حل للسلام المشرف فى ازمة الخليج .

● **ورد السيد الشاذلى القليبى على سؤال عما إذا كان العراق قد رد على قرارات القمة الطارئة** ، فقال : ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد ابلغت قرار قمة القاهرة لجميع الدول العربية وانه شخصيا قد قام باتصال خاص بالعراق راجيا فيه ان يقوم بالنظر فى القرار والاستجابة اليه وأوضح ان هذا من صميم واجبات الامين العام احتراما للميثاق .

● **وحول ما إذا كانت لديه معلومات عن المبادرة الليبية لحل الأزمة** أوضح القليبى بانه ليس لديه اى معلومات سوى ما اذيع من خلال وسائل الاعلام وان العقيد القذافى سيوجه خطابا بمناسبة الفاتح من سبتمبر سيضمنه هذه المبادرة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

عبدالمجيد يبحث تطورات الخليج مع وزير خارجية اسبانيا

يبحث الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليوم مع السيد فرنانديز اوردنيز وزير خارجية اسبانيا آخر تطورات الموقف فى منطقة الخليج فى اطار المشاورات التى تجريها الدول الأوروبية مع مصر حول هذه الأزمة .

كما يبحث الدكتور عبدالمجيد ايضا مع السيد هانز بيلكيس المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية العلاقات بين مصر والوكالة فى اطار الاستخدامات السلمية للطاقة وبرنامج المساعدات التى تقدمها الوكالة لمصر .

ومن المقرر ان يصل كل من وزير خارجية اسبانيا ومدير الطاقة الدولية الى القاهرة اليوم .

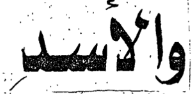


المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

احتمالات الحرب.. وفرص السلام تتصدر :

مباحثات مبارك والأسد



فى اول لقاء بينهما بعد القمة العربية الطارئة وقبل يومين من الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية وفى ظل تحرك دبلوماسى عربى ودولى مكثف للتوصل لتسوية سلمية لازمة الخليج واصل الزعيمان مبارك والاسد مشاوراتهما حول تطورات الموقف الراهن وسبل تجنيب المنطقة مخاطر مواجهة عسكرية .

وقد جاءت القمة المصرية السورية لتؤكد تطابق وجهات النظر واستمرار التنسيق ولتنفى الانباء التى ترددت حول اختلاف وجهات النظر عندما تاجل موعد انعقاد القمة الذى كان من المقرر ان يتم يوم الاحد الماضى .

على مدى خمس ساعات متواصلة ناقش الزعيمان مستجدات الموقف فى منطقة الخليج على ضوء تزايد الحشود العسكرية واستمرار التصعيد فى الوقت الذى تتواصل فيه الجهود الدبلوماسية على الصعيدين العربى والدولى من اجل التوصل الى تسوية سلمية .

اطلع الرئيس مبارك الرئيس السورى حافظ الاسد على نتائج الاتصالات والمشاورات التى تجريها مصر مع العواصم العربية والاجنبية ومضمون الرسالتين اللتين بعث بهما الى كل من الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران .

كما عرض الرئيس الاسد نتائج الاتصالات التى تجريها سوريا مع الاطراف العربية والدولية المعنية بازمة الخليج وخطة التحرك السورى خلال الفترة القادمة .

وتناولت المباحثات المصرية السورية التحرك الدبلوماسى العربى وامكانية التوصل الى تسوية سلمية فى اطار قرارات القمة العربية الطارئة التى قضت بالانسحاب العراقى غير المشروط من الكويت وعودة السلطة الشرعية فى الكويت . وتطرقت المباحثات الى المبادرات العربية الاخرى المطروحة من جانب الاردن ومنظمة التحرير والتى تعكس وجهة النظر المؤيدة للعراق والمعارضة لقرارات قمة القاهرة ..

كما تناولت المباحثات التنسيق المصرى السورى على الصعيدين الدبلوماسى والعسكرى خاصة ان كلا من مصر وسوريا شاركتا فى قوة الدفاع العربية المرابطة على الحدود السعودية الكويتيه .

ويتوقع المراقبون ان تشهد الفترة المقبلة تحركا مصريا سوريا مشتركا بهدف تعزيز الجهود الدولية المبذولة من اجل التوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج .



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

قالوا المايو عن أزمة الخليج : الرئيس مبارك :

نشجع أى مجهودات فى اتجاه السلام

د. عصمت عبد المجيد : نعمل على إيجاد حل سلمى ونأمل ألا يكون عسكريا

د. بطرس غالى : يجب تشجيع مبادرات السلام رغم أن احتمالات النجاح ضئيلة

سعود الفيصل : يمكن للسلام أن يعود بانسحاب العراق من الكويت

لاشك ان ازمة الخليج ستكون لها انعكاساتها واثارها البعيدة المدى على المنطقة لعل ابرزها التغيير الذى طرا على خريطة العلاقات السياسية العربية والذى تاكدت معه مشاعر عدم الثقة بين الدول العربية وظهرت خلاله تحالفات سياسية جديدة وولاءات نمت وفقا لمسارات الأزمة . وعلى مدى الايام الماضية شهدت المنطقة اتصالات ولقاءات ومبادرات كثيرة .. مبادرة فلسطينية واخرى تونسية وثالثة اردنية ووسط هذا أكدت مصادر دبلوماسية امريكية فى القاهرة بان الرئيس الامريكى بوش قد يقوم بزيارة قريبة لبعض دول المنطقة حددتها بالسعودية ومصر وسوريا للاجتماع والاطلاع على وجهات النظر والتنسيق .

كشفت الاحداث عن الوجه الحقيقى لمصر مرة ثانية فقد طفت مصر على السطح خلال سعيها وخطواتها والتى تركزت على الاتجاه السلمى فى المقام الاول وهذا ماأكدته تحركات الايام الماضية بما تخللها من اتصالات وتصريحات فى مؤتمره الصحفى العالمى الذى عقد بالاسكندرية يوم الثلاثاء الماضى اكد الرئيس حسنى مبارك هذا الخط السلمى فتعليقا على تساؤل لـ « مايو » حول مهمة ديكويلار قال : نحن نشجع اى مجهود فى اتجاه السلام واى بصيص من الامل نعمل من اجله فطالما ان هناك حياة هناك امل واتمنى ان نصل إلى حل ، وفى معرض تعقيبه على سؤال ثان لـ « مايو » فيما اذا كانت مصر تتعرض لضغوط من الولايات المتحدة لارسال مزيد من قواتها المسلحة الى السعودية قال الرئيس مبارك : انه لايستطيع احد ان يضغط علينا لارسال قواتنا .. فمصر دائما لها قرارها وتملك حرية اتخاذه دون اية ضغوط تمارس عليها . وانا بطبعى لااخضع للضغط .. وعليه فاذا كان لى مصلحة فى ارسال قوة فانى اقوم بارسالها ولكنى لااتعرض لضغط ولا اقبل ضغطا ولايمكن لمصر ان تقبل ضغطا على الاطلاق ..

وقبل ذلك اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال مؤتمره الصحفى فى السادس والعشرين من الشهر الماضى وفى رده على تساؤل لـ « مايو » حول امكانية حل الأزمة دون اللجوء الى الخيار العسكرى بان مصر تعمل على ايجاد حل سلمى لأزمة الخليج فى اطار الانسحاب العراقى وعودة الشرعية للكويت وقال ان مصر تامل الا يكون الحل عسكريا لاسيما وهى تعلم ماهى الحرب وما قد تقود اليه من دمار وويلات وعواقب وخيمة .

وخلافا لهذا تجاوبت مصر مع تحركات كثيرة من قبل اطراف متعددة من اجل المنطقة . وكانت وجهتها ايجاد حل لأزمة الخليج والخروج من طوق حلقة مفرغة تحكم الحصار على الدول العربية وهدفها هو ايجاد قواسم مشتركة بين الاطراف المعنية بغية الوصول الى انسحاب العراق من الكويت واعادة الشرعية ثانية اليها .

وفى هذا الاطار شهدت الايام الماضية تحركات على جبهات ثلاثة :

- اولها تبدى فى اجتماع مجلس جامعة الدول العربية يوم الخميس الماضى على مستوى وزراء الخارجية فى دورة غير عادية دعت اليها مصر تنفيذا للبند السابع من قرار القمة العربية الطارئة فى العاشر من الشهر الماضى .
- وثانيها مهمة ديكويلار السلمية فى عمان يوم الجمعة الماضى فى اطار لقائه بطارق عزيز وزير الخارجية العراقى فى محاولة تمهيدية للتعامل مع الازمة واحتوائها ..
- وثالثها اجتماع وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربى بالجزائر امس الاحد .

● اجتماع القاهرة

سبقته كل النوايا الحسنة التى حاولت مصر ان تنثرها لانجاح مسعى الوصول الى حل للازمة فى الخليج فى نطاق الأسرة العربية ورغم انه عقد فى جو سيطرت عليه روح التشاؤم لتعقد الموقف وصعوبته وحساسيته وغياب سبع دول عن ساحته ، صرح مسئول سياسى لـ « مايو » قائلا بان الاجتماع كان هاما فى اطار ضرورة التحرك فى كافة الميادين لان عدم التحرك سيعنى ان الاطراف قد قبلت بالموقف العراقى الذى عصف بالشرعية الدولية وحاول فرض امر واقع لا يمكن السكوت عليه ابدا .

لقد بدا ان اجتماع المجلس الوزارى للجامعة هو محاولة للخروج بتصور يتوافق مع الشرعية العربية والدولية ويحوز على موافقة الاغلبية العربية للخروج من المازق الحالى - وانه كما قال الدكتور عصمت عبد المجيد اجتماع يتم من اجل المصالحة والتضامن بين الدول العربية وليس للمواجهة مع اى احد .

ويعلق مصدر دبلوماسى فى الخارجية المصرية على غياب اكثر من دولة عن حضور المجلس الوزارى العربى قائلا .. ان مصر لم تفعل خطا وعليه فكل من تغيب عن المؤتمر يكون قد اساء الى الجامعة العربية فى الاساس - ولاغرو فان غياب عدد من الدول عن الاجتماع مع مقاطعة منظمة التحرير الفلسطينية له عكس روح الانقسام الحالية التى تمر بها الساحة العربية فى ظل تحالفات سياسية



سناء السعيد

جديدة ومشاعر عدم ثقة بين معسكرين احدهما موال للعراق والثانى مناهض لها . وهذا ما اشارت اليه مصادر دبلوماسية عربية - كانت من بين من تغيب عن حضور اجتماعات المجلس الوزارى - حيث قالت لـ « مايو » بان اجتماع المجلس الوزارى فى القاهرة لم يسفر عن شىء - بل على العكس منح الانطباع بان العرب صاروا فريقين وان الجامعة العربية باتت جامعتين وبمعنى اخر فإن الاجتماع عكس روح الفرقة واكد حقيقة مفادها عدم وجود ارضية واحدة متفق عليها .

● على هامش المؤتمر ..

- مساء الخميس الماضى وفى فندق سميراميس عقد اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية فى دورة غير عادية دعت اليها مصر تنفيذا للبند السابع من قرار القمة العربية الطارئة فى العاشر من الشهر



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

الماضى . تراست قطر الدورة لتغيب منظمة التحرير - وحضر الاجتماع وزراء خارجية

اثنتى عشرة دولة وافقت رسميا على الحضور وهى مصر وسوريا والمغرب والسعودية ولبنان والكويت والبحرين

والامارات وعمان وقطر والصومال وجيبوتى . وفى اللحظة الأخيرة انضمت ليبيا بحضور احمد قذاف الدم منسق العلاقات المصرية الليبية فاصبح الحضور ثلاث عشرة دولة .

وقد جاء اجتماع المجلس الوزارى للجامعة إمتدادا لادانة الغزو العراقى للكويت ومطالبة العراق بالانسحاب - كما جاء مؤيدا لقرار إرسال قوات عربية الى السعودية . وجاء واجهة تحذيرية للعراق

من مجابهة مع القوات الأجنبية والتاكيد على أن الدول المجتمعة يعنيها فى المقام الأول التوصل الى حل عربى لأزمة الخليج الراهنة .

وقبيل بدء المؤتمر عقد اجتماع بين دول مجلس التعاون الخليجى حضره دكتور عصمت عبد المجيد . وعلمت

« مايو » ان الكويت طالبت بادانة العراق ثانية وتوقيع عقوبات جديدة عليها . وقال مصدر مسئول حضر اجتماع مجلس التعاون الخليجى لـ « مايو » بأن الكويت

كانت تتطلع الى تجميد عضوية العراق فى الجامعة العربية - كما عقد إجتماع اخر ضم وزراء خارجية مصر والسعودية

وسوريا وانضم اليهم فيما بعد سليم الحص رئيس وزراء لبنان وعبد اللطيف الفلالى وزير خارجية المغرب .

وعلى هامش المؤتمر ايضا قال سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودى إنه يمكن للسلام أن يعود إلى المنطقة من خلال توجه واحد وهو ان ينسحب العراق من الكويت فورا وبدون إبطاء لاعادة الشرعية إلى الكويت ثانية .

ونفى فاروق الشرع وزير الخارجية السورى فى تصريح خاص الانباء التى افادت بانه قد حدثت مظاهرات فى سوريا تابيدا للعراق قتل فيها العشرات وقال إن هذا عار عن الصحة .

● مهمة ديكويلار :

تطلع الكثيرون إلى مبادرة ديكويلار السكرتير العام للامم المتحدة السلمية خاصة وانها ظهرت بعد قرار مجلس الامم الأخيرة « ٦٦٥ » . وقد ظهرت المبادرة على

انها شخصية يضطلع بها الرجل الذى تعزز دوره كوسيط محايد من قبل فى المفاوضات العراقية الايرانية ولم يشك احد فى أن السكرتير العام للامم المتحدة

تحركه كل النوايا الحسنة فى مهمته إزاء احتواء الازمة - وهى المهمة التى وصفها قبل ان يبدأها بانها صعبة ودقيقة ومعقدة حدا . بل لعلها المهمة التى توقع

لها المراقبون الفشل قبل ان تبدا خاصة وقد حدد هدفها منذ البداية فى الحوار لايجاد قواسم مشتركة للتحرك فى إطار قرارات الامم المتحدة الخمسة التى

صدرت خلال الشهر الماضى والتى تدين غزو العراق وتطالبها بالانسحاب الفورى دون شروط مسبقة وبإعادة الشرعية للكويت .

وانه كان قد حدد إطار المحادثات بضرورة احترام العراق وتنفيذه لقرارات مجلس الأمن الخمسة .. مع التطرق إلى موضوع اطلاق سراح الرعايا الأجانب .

● مصر والدبلوماسية :

رغم استمرار سريان الأزمة فى الخليج ظهر على السطح خلال الاسبوع الماضى مساع دبلوماسية عديدة للوساطة فجاء هذا ليخفف قليلا من حدة العبارات التي تحمل روح التهديد وشن عمليات عسكرية واندلاع الحرب . وفى إطار هذه المساعى اوفد الرئيس مبارك كلا من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية إلى الاتحاد السوفيتى والدكتور بطرس غالى الى باريس - وحمل الدكتور عصمت رسالة الى جوربا تشوف وإلتقى فى طريق عودته إلى القاهرة بجنشر وزير الخارجية فى المانيا الاتحادية - وقال د . عبد المجيد لـ « مايو » تعقيبا على زيارته - إن مهمته فى الاتحاد السوفيتى لم يكن لها علاقة باية مبادرة جديدة وانها جاءت فى الأساس للتشاور واستمرار الاتصالات فى محاولة للخروج من المازق الذى نجم عن احتلال العراق للكويت واستلاب الشرعية .

واعرب الدكتور عبد المجيد عن تشاؤمه وقال أنا لست متفائلا .

ومن ناحية اخرى صرح الدكتور بطرس غال لـ « مايو » اثر عودته من فرنسا بان مهمته كانت فى الأساس للتشاور حول المعطيات الحادثة اليوم على اثر احتلال العراق للكويت . وحول مبادرات السلام والتحركات من اجل احتواء الأزمة قال دكتور بطرس غالى يجب ان نشجع مبادرات السلام المطروحة والمساعى التى تتطلع إلى تحقيق تسوية سلمية وهذا رغم ان احتمالات النجاح ضئيلة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

■ عصمت عبد المجيد فى المؤتمر الصحفى :

تمسك جامعة الدول العربية بضرورة انسحاب العراق وعودة الشرعية الى الكويت



القاهرة ـ أ. ش. أ :

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مجلس جامعة الدول العربية فى دورته غير العادية التى انتهت مساء اول امس فى القاهرة اكد بوضوح تمسكه بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية الى الحكم .. وقال ان المناقشات اظهرت اتفاقا فى الرأى من ان الوجود العسكرى الاجنبى فى منطقة الخليج هو نتيجة للغزو العراقى للكويت وان اى معالجة لهذا الوجود لا يجب ان تتم بمعزل عن السبب الذى ادى الى ذلك .

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد فى مؤتمر صحفى عقده صباح امس والشاذلى القليبى الامين العام لجامعة الدول العربية ان المناقشات اظهرت قدرا كبيرا من القلق لدى الوفود العربية من احتمالات تعرض التضامن العربى والعمل العربى المشترك لانتكاسة خطيرة قد تعصف بالجامعة العربية وكافة مؤسسات العمل العربى المشترك اذا لم يتم التوصل الى تسوية سريعة وعادلة ويتم تدارك بعض الظواهر السلبية والكف عن ترديد مقولات هدامة فى عدد من الدول العربية والتى صاحبت الغزو العراقى للكويت وتداعياته

واجاب الدكتور عصمت والشاذلى القليبى على اسئلة الصحفيين فى المؤتمر فاوضح الدكتور عصمت ان اجتماع مجلس وزراء جامعة الدول العربية الذى سيعقد يوم ١٠ سبتمبر الحالى هو اجتماع غير عادى يتم خلاله بحث قرار جامعة الدول العربية الذى صدر فى مارس الماضى وينص على عودة مقر الامانة العامة للجامعة العربية الى القاهرة .. وقال ان مصر تقدمت بهذا الاقتراح ووافقت عليه ١٢ دولة وهو عدد الدول المشاركة فى الاجتماع الحالى لوزراء خارجية الدول العربية .

واوضح السيد الشاذلى القليبى ان ميثاق الجامعة العربية ينص على عقد دورتين عاديتين فى مارس وسبتمبر . وقال انه قد اقترح أن تعقد الدورة العادية القادمة يوم ١٧ سبتمبر فى تونس .

وأكد الدكتور عصمت أن مصر ترى أن اى حل سلمى لابد ان يرتكز على نقطتين أولهما الانسحاب الكامل من الكويت وعودة الشرعية وانها لم تقبل اى تسوية سلمية لا ترتكز على ذلك مشيرا الى ان اغلبية الدول العربية قد وافقت على ذلك .

واجاب الدكتور عصمت عبد المجيد على سؤال خاص عما اذا كان سيأتى الوقت الذى تعلق فيه عضوية العراق بجامعة الدول العربية .. فاعرب الدكتور عصمت عن امله فى الا تصل الامور الى هذا الحد .

واوضح ان جامعة الدول العربية ليست ضد الحل السلمى . فغالبية الدول العربية تريد السلام وتجنب المنطقة ويلات الحرب وانه اذا كانت هناك مقترحات للسلام فمن الاولى ان تتم فى اطار الجامعة العربية واذا كانت هناك مبادرات خارج اطار الجامعة ولا تتضمن ما جاء فى قرار القمة العربية الطارئة فنحن فى اطار الجامعة لا نوافق عليها .

ورد الشاذلى القليبى على سؤال عما اذا كانت العراق قد ردت على قرارات القمة الطارئة فقال ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد ابلغت قرار قمة القاهرة لجميع الدول العربية .

واضاف انه شخصيا قد قام باتصال خاص بالعراق راجيا فيه ان تقوم العراق بالنظر فى القرار والاستجابة اليه واوضح ان هذا من صميم واجبات الامين العام واحترام الميثاق .

وقال الدكتور عصمت ان الاراء اتفقت على ان الغزو العراقى للكويت وما نجم عنه من نتائج قد انعكس سلبا على القضية الفلسطينية وعلى الانتفاضة فى الاراضى العربية المحتلة .

واشار الى ان المؤتمر اصدر خمسة قرارات تتضمن .. العدوان العراقى على دولة الكويت وقرارا عن احتجاز العراق لرعايا دول اخرى .. وقرارا عن البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى الكويت .. وقرارا عن اوضاع المدنيين الناجمة عن الاحتلال . وقرارا عن تعويض دولة الكويت عن الاضرار الناجمة عن الغزو العراقى .

ـ ـ ـ

■ بطرس غالى :

رسالة مبارك لملك المغرب تأتى فى اطار موقف البلدين بشأن حل ازمة الخليج

الرباط - ا . ش ا - صرح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بان رسالة الرئيس حسنى مبارك التى سلمها للعاهل المغربى الملك الحسن الثانى تأتى فى اطار التنسيق بين البلدين فى ضوء موقفهما المشترك بشأن المبادىء الاساسية لتسوية ازمة الخليج .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ نص حديث الرئيس مبارك لمجلة « تايم » :

مصر هى مصر ولايمكن أن تكون عميلة أو تابعة لاحد

لم أكن أعلم ولم أكن أتصور قيام صدام حسين بغزو الكويت

في الحديث الهام الذى ادلى به الرئيس حسنى مبارك لمجلة «تايم الامريكية» كشف الرئيس جوانب مما دار بينه وبين الملك حسين عاهل الاردن لتفادى مضاعفات الازمة الناتجة عن غزو العراق للكويت ، واكد انه لم يكن يعلم كما لم يكن يتصور قيام صدام حسين بغزو الكويت وكانت قد ترددت شائعات بان رئيسى دولتين عربيتين كانا يعلمان بهذا الغزو قبل حدوثه ، ولكن الرئيس صدام حسين كان قد وعدنى بانه سوف يهدد فقط وانه لن يذهب الى هذا المدى .. وقال الرئيس : اريد تفادى ماسى الحرب لانه يهمنى الشعب العراقى واكد الرئيس : ان مصر هى مصر ولايمكن ان تكون عميلة او تابعة لاحد والذين يرددون ذلك هم اول من يعرفون هذه الحقيقة :

سمعت شائعات يرددها رئيسا دولتين

كانا يعلمان بالغزو وحتى لو تم ابلاغى

لم اكن اصدقه بعد ان وعدنى صدام حسين

وفيما يلى نص الحديث

سؤال هل الحرب ممكن تفاديها ؟

الرئيس : نعم نستطيع ان نتفادى الحرب ، وهذا ليس صعبا . وذلك يعتمد على الرئيس صدام حسين ، فعليه ان يستجيب للضغط وينقذ بذلك العراق من حرب مدمرة . ان الحرب ماساة مروعة وانا لا استطيع ان افهم كيف لا يحاول صدام حسين ان يدرك الخسائر والدمار الذى سيلحق بالمنطقة ، وبالعراق ايضا .

سؤال : ولكن يبدو أن صدام حسين لايريد ان يستجيب لذلك ؟

الرئيس : على صدام حسين ان يفهم مايحدث فى العالم ، ولابد ان مستشاريه ستكون لديهم الشجاعة لاقناعه بذلك ، والاستجابة للراى العام العالمى الذى يدعوه للانسحاب . وهذه هى المرة الاولى منذ الحرب العالمية الاولى ، يقف فيها العالم كله معارضا للغزو الذى تمارسه دولة ضد دولة اخرى .

سؤال وهل تقبل امكانية ان القوة المسلحة سوف يتم استخدامها

الرئيس : انني من صميم فؤادى ومن كل قلبى اتمنى الا نصل الى هذه المواجهة العسكرية باستخدام القوة المسلحة ، انني اكره الحرب ، وكرجل عسكرى ، فانني ادرك اننا نتجه الى الحرب وكلمة واحدة من الرئيس صدام حسين سوف تنهى هذا الاحتمال وهذه الكلمة هى «الانسحاب» .

سؤال : هل من الممكن تفادى المواجهة العسكرية ؟

الرئيس : لقد حاولت عدة مرات ، ودعوت الى انعقاد مؤتمر قمة ، وهمست فى اذن الملك حسين وقلت له اذا قرر الرئيس صدام حسين ان يظهر بعض المرونة بانسحاب قواته من الكويت ، وعودة السلطة الشرعية فى الكويت ، ففى هذه الحالة يتم وضع قوات عربية وتبدا مفاوضات بين العراق والكويت ، وكنت اعتقد ان هذا الاقتراح سوف يكون مقبولا وقال لى الملك حسين ان صدام حسين وافق على انعقاد القمة . وسالته وهل وافق على الانسحاب وعودة السلطة الشرعية قال الملك حسين انه لم يناقش هاتين النقطتين مع صدام حسين ، وهما الانسحاب وعودة السلطة الشرعية . فقلت له : كيف يمكن ان تنعقد القمة ويلتقى الرؤساء .. ماذا سنقول لهم ؟

سؤال : هل كنت تتوقع الغزو قبل حدوثه ؟

الرئيس : لم يكن لدى اى اعتقاد بانه سوف يقوم بذلك اذ كيف يمكن ان اتوقع ان دولة عربية سوف تبتلع دولة عربية اخرى وكنت اعتقد ان صدام حسين رجل عاقل متزن يعرف ماذا يقوم به .

سؤال : ولكن صدام حسين فى مؤتمر قمة بغداد فى شهر مايو الماضى هدد باستخدام سلاح البترول ضد امريكا ؟

الرئيس : سمعت مثل هذا الكلام من عدد من الرؤساء ، وكثيرا ماكنت اسمع مثل هذا الكلام ، ولم اكن اتوقع ان هذه التهديدات سوف تعنى الاقدام على احتلال الكويت .

سؤال : هل تعهد الرئيس صدام حسين بانه ليس لديه نوايا الغزو ؟

الرئيس : نعم .. نعم .. وعدنى صدام حسين بانه سوف يهدد فقط وانه لن يذهب الى هذا المدى . كنا نجلس معا وجها لوجه .. وقال ذلك بالضبط

سؤال : هل كان هناك اى انسان خارج العراق كان على علم بالغزو ؟

الرئيس : سمعت شائعات يرددها رئيسا دولتين .. سمعت ان الرئيسين كان يعلمان ويتوقعان ذلك (ولم يذكر الرئيس مبارك ان على عبدالله صالح والملك حسين كان يعلمان) ومضى الرئيس يقول انه حتى لو تم ابلاغه بذلك ، قبل الغزو ، فإنه لم يكن يصدقه .

سؤال :هل ترى اى حل ممكن عدا ان صدام حسين ينسحب وينهى خلافاته بالتفاوض ؟

الرئيس : نصحت صدام حسين قبل الغزو بان مشاكله مع الكويت يمكن ايجاد حل لها بالتفاوض وقلت له عليك ان تدرك ان هذه المشكلة لايمكن ايجاد حلول لها خلال جلستين او ثلاث ، وكان هناك رؤساء عرب على استعداد للتدخل للتوصل للحل الذى يوافق عليه صدام حسين وحكام الكويت .

سؤال : ماهو الحل التفاوضى الذى توافق عليه ؟

الرئيس : ان تنسحب العراق من الكويت ، اذا وافق صدام على ذلك فانني اول رئيس دولة عربية سوف يدعو لانسحاب كل القوات الاجنبية عندما تعود السلطة فى الكويت ، ونبدا مباحثات لانهاء الخلافات .

سؤال : قال هنرى كيسنجر اذا لم تحقق المقاطعة النتائج المطلوبة وعندما تعجز الاتصالات الدبلوماسية عن التوصل الى حل فلابد وان تستخدم امريكا توجيه ضربة لتحطيم القوة العسكرية العراقية . او المنشآت العسكرية فى العراق ؟

الرئيس : يهمنى الشعب العراقى اننى اريد تفادى ماسى الحرب واتمنى ان ذلك سوف يتحقق .

سؤال : بعض الامريكيين يعتقدون ان الدول العربية عليها ان تتحمل المزيد من



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسئولية لوقف التهديدات العراقية ؟

الرئيس : مصر وسوريا والمغرب ارسلت قواتها الى السعودية واذا طلب الملك فهد المزيد من القوات فانني على استعداد لذلك .

سؤال : كيف يمكن تفادى الانقسام فى العالم العربى ، وفى الرأى العام ؟

الرئيس : انني اشعر بالاسف لهذا الانقسام ولكنني اعتقد انه طالما ان الراى الذى اتخذناه كان سليما فإن الموقف سوف يكون كفيلا باستعادة التفاهم والتعاون العربى ، إن المسألة بالنسبة لنا هى قضية مبدأ والذين يختلفون معنا الان سوف يعودون غدا . بحيث نستطيع ان نعالج المشكلة الفلسطينية .

سؤال : لماذا ؟

الرئيس : اعتقد ان الجميع مقتنع بضرورة التفاوض لانهاء هذه المشكلة وياسر عرفات يؤيد العراق ولكن سوف يتوجه الجميع الى مائدة المفاوضات عندما تنتهي هذه الازمة .

سؤال : هل تحسين العلاقات بين مصر وسوريا سوف يؤدى الى وضع افضل ؟

الرئيس : استطيع ان اقول أن ذلك سوف يكون لصالح كل الدول العربية .

سؤال : ان البعض ينتقد موقفك لتعاونك مع امريكا وارسلت قواتك الى السعودية هل تريد ان تجيب على هذه الاتهامات ؟

الرئيس : انني لا اريد ان اجيب على هذا نحن لسنا عملاء لاحد نحن لنا مصالحنا ، وليس هناك اى دولة تستطيع توجيه سياستنا . ومصر لها علاقات طيبة مع الولايات المتحدة ومع الاتحاد السوفيتى ومع كل دول اوروبا الشرقية والغربية ومع القارة الاوروبية ، وايضا مع كل الدول العربية .. مصر هى مصر ومصر لن تكون عميلة او تابعة لاحد .. وكل الذين يرددون ذلك يعرفون هذه الحقيقة .

سؤال : ولكن هناك بعض العرب الذين يشعرون بالقلق من وجود قوات اجنبية فى السعودية ؟

الرئيس : ولكن لماذا لجات السعودية لذلك ، انها كانت تشعر بالتهديد ، وعندما تشعر بان بلدك مهددة فلابد ان توفر لها الحماية وهناك دول كثيرة خلال السنوات الماضية قد طلبت حماية نفسها ... حتى مصر طلبت مساعدة الاتحاد السوفيتى بعد هزيمة عام ١٩٦٧ .

سؤال : ماذا تعتقد ان صدام حسين يسعى اليه من هذه الازمة ؟

الرئيس : لا اعرف بالضبط .. ربما القوة والمال .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

سناتور امريكى :

مبارك طالب بعدم اللجوء الى القوة العسكرية فى الخليج

واشنطن - من مكتب الاهرام - اعلن السناتور سام نان رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الامريكى ان الرئيس حسنى مبارك طالب خلال اجتماعه بوفد الكونجرس الامريكى الذى زار القاهرة فى الاسبوع الماضى بالالتزام بالحذر وعدم اللجوء الى تدمير اهداف عسكرية فى الخليج والانتظار حتى تتحقق النتائج المتوقعة للحظر الدولى المفروض على العراق وبالالتزام بقرارات مجلس الامن .

وقال السناتور الامريكى ان كل الدول ستتعاون على ارغام صدام حسين على الانسحاب من الكويت دون تعريض العالم والشرق الاوسط بالذات لخطر حرب ستكون كارثة تهدد العالم العربى .



■ مبارك يؤكد في حديث لمجلة « تايم »

المنطقة تتجه بشكل خطير الى الحرب وصدام يمكنه تفاديها بكلمة واحدة

واشنطن ـ من حمدى فؤاد :

في حديث لمجلة تايم الامريكية وجه الرئيس حسنى مبارك من جديد نداء عاجل الى صدام حسين لانقاذ المنطقة من كارثة محققة بكلمة واحدة هى « الانسحاب » ، وقال الرئيس ان المنطقة تتجه بشكل خطير الى حرب جديدة ، وان هذه الحرب يمكن تفاديها ، وهذا ليس صعبا ، ويعتمد ذلك على الرئيس صدام حسين بان يستجيب للضغوط وينقذ العراق من حرب مدمرة .

وقال الرئيس مبارك في حديثه للمجلة انني من كل قلبي اتمنى الا نصل الى المواجهة العسكرية ، واننى اكره الحرب ، ولقد حاولت عدة مرات ، وهمست في اذن الملك حسين وقلت له اذا قرر الرئيس صدام حسين ان يظهر بعض المرونة بانسحاب قواته من العراق وعودة السلطة الشرعية في الكويت ففى هذه الحالة يتم وضع قوات عربية وتبدا مفاوضات بين العراق والكويت .

واكد الرئيس مبارك انه لم يكن يتوقع حدوث الغزو العراقى اذ كيف يمكن ان اتوقع ان دولة عربية سوف تبتلع دولة عربية اخرى وكنت اعتقد ان صدام حسين رجل عاقل متزن يعرف ماذا يقوم به .

واكد الرئيس مبارك ان القرار المصرى مستقل وقال : نحن لنا مصالحنا وليس هناك اى دولة تستطيع توجيه سياستنا ومصر لها علاقات طيبة مع الولايات المتحدة ومع الاتحاد السوفيتى .. ومصر هى مصر ولن تكون تابعة لاحد وكل الذين يرددون ذلك يعرفون هذه الحقيقة .

مبارك يستعرض الموقف مع وفد البرلمان الأوروبى

الاسكندرية ـ مندوبة الاهرام :
استعرض الرئيس حسنى مبارك امس فى لقائه مع وفد البرلمان الاوروبى الذى يضم ٦ افراد ، موقف مصر وتقويمها لازمة الخليج ووسائل معالجتها .

وصرح السيد فورميجونى نائب رئيس البرلمان بأن الموقف المصرى معروف ويحظى بتقدير كبير جدا فى اوروبا والبرلمان الاوروبى .

وقال السيد جيمس مورهاوس عضو الوفد : اننا نبحث سبل تعويض الدول المتضررة فى المنطقة من جراء ازمة الخليج .



□ رسالتان من الملك كارلوس ورئيس وزرائه :

تقدير أسبانيا لدور الرئيس مبارك

فى معالجة أزمة الخليج للوصول إلى حل سلمى

الاسكندرية ـ من مندوبة الاهرام ـ استقبل الرئيس حسنى مبارك امس بقصر راس التين بالاسكندرية السيد فرنانديز اوردينز، وزير خارجية اسبانيا، وتسلم منه رسالتين من الملك خوان كارلوس عاهل اسبانيا وفيليب جونزاليز رئيس وزرائها تؤكد ان تقدير اسبانيا ملكا وحكومة وشعبا لدور الرئيس مبارك فى معالجة ازمة الخليج، وتبدى الرسالتان استعداد اسبانيا مع المجموعة الاوروبية، لمحاولة الوصول الى حل سلمى مبنى على المبادىء الرئيسية التى تتمسك بها مصر، وهى الانسحاب الكامل غير المشروط للقوات العراقية وعودة الشرعية للكويت :

وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذى حضر المقابلة ومعه دون كارلوس سفير اسبانيا فى القاهرة، بان اللقاء يكتسب اهمية خاصة باعتبار ان اسبانيا عضو فى المجموعة الاوربية، ولها علاقات وطيدة بمصر، ودولة من دول البحر المتوسط.

وأكد الدكتور عبدالمجيد ان هناك تطابقا فى وجهات النظر المصرية والاسبانية من حيث أن المجموعة الاوروبية تدين الغزو العراقى للكويت وهى حريصة على وضع حد لعملية الاحتلال العراقى لاراضى الكويت وعودة الشرعية اليها، كما ان المجموعة الاوروبية تتابع هذا الموقف عن قرب وسوف يعقد اعضاؤها اجتماعا يوم الجمعة القادم فى روما باعتبار ان ايطاليا ترأس المجموعة الاوروبية حاليا وسوف يجتمع وزراء الخارجية للدول الاوروبية للاطلاع على كل التطورات الاخيرة فى الموقف.

ونفى الدكتور عبدالمجيد أنه قد تمت خلال المقابلة مناقشة موضوع الديون المصرية الاسبانية والتى تقدر بحوالى مليار دولار، وقال اننا على اتصال مستمر مع الجانب الاسبانى فى مجالات التعاون، ونجد دائما من اسبانيا كل تعاون وتقدير لموقف مصر وهذا أمر مشجع. □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

□ في مؤتمر الدول النامية :

مصر تحذر من تداعيات أزمة الخليج على العالم كله

باريس ـ شريف الشوباشي ـ صرح السفير احمد صدقي سفير مصر في فرنسا امس بان ازمة الخليج وغزو العراق للكويت يحمل ويلات مدمرة ليس فقط للمنطقة بل ان تداعياتها ستمتد لتشمل العالم باسره .

وقال السفير احمد صدقي في كلمة مصر امام مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للدول النامية والذي يعقد بمقر منظمة اليونسكو بباريس ، إن مصر بذلت منذ البداية قصارى جهدها لاحتواء الأزمة وايجاد التسوية السياسية لها وقد وجهت النداء اثر النداء بصوت الرئيس حسنى مبارك لعل العراق الشقيق يتخذ القرار الوحيد بالانسحاب وعودة الأمور الى ما كانت عليه .

وقال السفير المصرى وهو اول رئيس لوفد عربي يتحدث امام المؤتمر ان مصر وهي تخوض معركة التنمية قد لحقها نتيجة الكارثة ، اضرار جسيمة وخسائر فادحة في اقتصادياتها وبرامج تنميتها ، وقال ان تداعيات الازمة سيكون لها حتما اثرها على اقتصاديات جميع الدول النامية .



المصدر : المنـــــورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

مبارك يوجه نداء جديدا:

الانسحاب العراقي ينقذ المنطقة والعراق من حرب مدمرة

القاهرة - سانا - وجه الرئيس المصري حسني مبارك نداء جديدا الى الرئيس العراقي للانسحاب من الكويت لانقاذ المنطقة والعراق من حرب مدمرة.

وذكرت ق.ن.ا ان الرئيس مبارك تساءل في حديث لمجلة «تايم» الامريكية نشرته صحيفة «الاهرام» المصرية امس كيف لايحاول الرئيس العراقي ان يدرك الخسائر والدمار التي ستلحقه هذه الحرب اذا نشبت بالمنطقة والعراق ايضا.

واعرب الرئيس مبارك في حديثه عن امله في ان لايصل الامر الى استخدام القوة العسكرية، وقال انني كرجل عسكري ادرك اننا نتجه الى الحرب.

واكد انه من الممكن تفادي الحرب اذا اظهر الرئيس العراقي بعض المرونة وانسحبت قواته من الكويت.

واضاف ان الحل التفاوضي الوحيد هو ان ينسحب العراق من الكويت وتعود الشرعية هناك وتبدا بعد ذلك مباحثات لانهاء الخلاف بين البلدين مؤكدا انه اذا وافق الرئيس العراقي على ذلك فستكون مصر اول دولة عربية تدعو الى انسحاب كل القوات الاجنبية من المنطقة.

واشار الرئيس مبارك في حديثه الى ارسال مصر قوات الى السعودية، وقال انه اذا طلب الملك فهد بن عبد العزيز المزيد من القوات فانني على استعداد لذلك.

واوضح ان السعودية لجأت الى طلب المساعدة من الدول الصديقة لانها كانت تشعر بالتهديد، وقال عندما تشعر بان بلدك مهدد فلابد ان توفر لها الحماية، وهناك دول كثيرة خلال السنوات الماضية طلبت حماية نفسها حتى مصر طلبت مساعدة الاتحاد السوفييتي بعد حرب ١٩٦٧.

وعن الانتقادات التي توجه لمصر

البقية ص١١



المصدر : الشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

مبارك يوجه - بقية

بشان تعاونها مع الولايات المتحدة وارسال قواتها الى السعودية اكد الرئيس مبارك ان القرار المصري مستقل وليس هناك اية دولة تستطيع توجيه سياسة مصر التي لن تكون تابعة لاحد، وكل الذين يرددون هذه الانتقادات يعرفون هذه الحقيقة.

واكد الرئيس مبارك في حديثه مجددا انه لم يكن يعلم او يتصور قيام الرئيس العراقي بغزو الكويت، وقال ان الرئيس العراقي وعده خلال لقائه به بانه سوف يهدد فقط ولن يذهب الى هذا المدى.

واشار الى ان هناك شائعات تردد بان رئيسي دولتين عربيتين كانا يعلمان بهذا الغزو قبل حدوثه.

واكد في هذا الصدد انه لو تم ابلاغه بذلك فلن يصدقه لانه من غير المتوقع ان دولة عربية سوف تبتلع دولة عربية اخرى.



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

"من كواليس مؤتمر وزراء الخارجية العرب"

د. عصمت عبد المجيد : يناشد وقف الحملات الإعلامية المتبادلة !

فى جو ملبد بالغيوم ولا يسوده التفاؤل .. وبعد أن أعلن العراق اعتبار الكويت المحافظة رقم ١٩ وغير اسمها إلى « كاظمة » ، عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم غير العادى .. وكان السؤال الملح .. هل يبدد صدام هذه الفرصة العربية الأخيرة للسلام ؟!

الخميس ٣٠ أغسطس ..

التف الصحفيون حول قاعة « بابليون » بفندق سميراميس والتى عقد فيها الاجتماع غير العادى لوزراء خارجية العرب ..

ـ بدأ حضور الوفود العربية إلى القاعة ، وكانوا يسيرون فى ممر طويل أمام مصورى الصحف والتليفزيون ووكالات الأنباء المصرية والعربية والعالمية ، إلا أن الملفت للنظر أن أحد المصورين الأجانب وكلما يمر وفد أحد الدول يتساءل بصوت عال وبالانجليزية « وفد دولة من ؟! » .. ولا يجيبه أحد ؟! ثم يكرر السؤال مع كل وفد يدخل القاعة ، وبعد أن كان الجميع يتساءلون معه .. أصبحوا يضحكون بعد ذلك !!

● كاميرا مان !

ـ سأل أحد الصحفيين أحد المسئولين عن المركز الصحفى .. هل سيسمح للصحفيين بدخول القاعة ؟ فرد عليه قائلاً لا .. فقال له الصحفى ليه « إحنا جايين نتفرج » .. فقال له حاجة زى كده ! وأضاف وسيسمح فقط لمصورى الصحف ووكالات الأنباء .. ثم ابتسم فى وجهه وقال له بالانجليزية فقط « كاميرا مان » .. ولم يستغرق دخول وخروج المصورين أكثر من أربع دقائق ، ثم بدأت وقائع الجلسة المغلقة برئاسة السيد/ مبارك على الخاطر وزير خارجية دولة قطر ، وشاركت فيها ١٣ دولة

ـ الاجتماع المغلق مستمر .. والصحفيون يروحون ويجيئون ويلفون ويكلمون أى شخص .. ولكن لا معلومات ، ولا أى جديد ، وكلها تكهنات واجتهادات شخصية ، اللهم إلا سوى الكلمات المطبوعة لكل من الدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر ، والشاذلى القليبى الأمين العام للجامعة العربية ، والشيخ صباح الأحمد وزير خارجية الكويت .. ووزعت هذه الكلمات على بعض الصحفيين فقط لأن المطبوع منها كان قليلا للغاية ، وكان من المضحك أن أى صحفى أسعده الحظ وحصل على كلمة مطبوعة أن يقف على كرسى وحوله مجموعة من الصحفيين لإملائهم الكلمة بصوت عال !!

ـ بعد انتهاء الجلسة المغلقة صعد الشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية على المنصة ليلقى بيان الجامعة ، والذى أكد فيه أن جامعة الدول العربية وهى بيت العرب تشكل الإطار الصحيح والسليم لأية مبادرة تصدر باسم الدول العربية وفقا لمبادىء ميثاق الجامعة وأحكامه .. والجدير بالذكر أن كلا من الوفدين الليبى والمغربى قد أشارا إلى انعقاد لقاء لدول اتحاد المغرب العربى يوم ٢ سبتمبر لبحث الموقف الراهن فى الخليج ، وخاصة أن هناك تباينا فى موقف المغربيين المذين بشدة للعراق ، مع مواقف بقية الدول الأربع التى أعلن بعضها أن لديه



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

تحفظات تتعلق بالوفود الأجنبى فى الخليج .. أكد بيان مجلس جامعة الدول العربية أن أية مبادرة عربية ينبغى أن تكون منبثقة من ميثاق الجامعة وتقاليد العمل العربى المشترك ، ومستندة إلى قرار مؤتمر القمة العربية الطارىء بالقاهرة والذى تضمن مبادىء الحل العربى وفى مقدمتها : انسحاب القوات العراقية من الأراضى الكويتية بدون قيد أو شرط ، وعدم الاعتراف بقرار العراق ضم الكويت إليه ، ولا بأى نتائج أخرى مترتبة على غزو القوات العراقية للأراضى الكويتية والتمسك بعودة نظام الحكم الشرعى الذى كان قائماً فى الكويت قبل الغزو .

● **التضامن العربى .. هل ينتكس ؟!**

وصباح يوم ١ سبتمبر وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده الشاذلى القليبى الأمين العام لمجلس جامعة الدول العربية ، والدكتور عصمت عبد المجيد الذى أكد فى بداية المؤتمر على أن هناك قدراً كبيراً من القلق لدى الوفود العربية من احتمالات تعرض التضامن العربى والعمل العربى المشترك لانتكاسة خطيرة ، قد تعصف بالجامعة العربية وكافة مؤسسات العمل العربى المشترك ، إذا لم يتم التوصل إلى تسوية سريعة وعادلة لأزمة الخليج ، بالإضافة إلى أهمية وقف الحملات الإعلامية والحملات الإعلامية المضادة فيما بين الدول العربية ، والتى لا طائل من ورائها إلا زعزعة الثقة المتبادلة بين الشعوب العربية ، واصطناع حالة عداء وهمية فيما بين الدول العربية .

كما اتفقت الآراء على أن الغزو العراقى للكويت ، قد انعكس سلباً على القضية الفلسطينية ، وعلى انتفاضة الشعب الفلسطينى فى الأراضى العربية المحتلة ، وأن الوجود العسكرى فى الخليج هو نتيجة لهذا الغزو ، وأن أى معالجة لهذا الوجود لا يجب أن يتم بمعزل عن السبب الذى أدى إلى ذلك .

متابعة : عبد الفتاح عنانى

مبارك وبيكر يبحثان فى القاهرة غدا تطورات أزمة الخليج قبل القمة الأمريكية السوفيتية

واشنطن تتحدث عن نظام أمن إقليمى جديد لردع أى عدوان فى المستقبل بالمنطقة

أمريكا تسعى لتشكيل تحالف سياسى عالمى لعزل العراق وإرغامه على الانسحاب

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ يجتمع غدا الرئيس حسنى مبارك مع جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الذى يصل الى القاهرة لبحث التطورات الأخيرة فى أزمة الخليج فى اطار جولة بالمنطقة وسوف يبلغ بيكر الرئيس مبارك بقرار الرئيس الامريكى جورج بوش ، مطالبة الكونجرس الامريكى اعفاء مصر من الديون العسكرية . وتتناول مباحثات الرئيس مع بيكر مناقشة الرؤية المصرية والعربية ، للقاء القمة الامريكى السوفيتى الذى سيعقد فى هلسنكى يوم الاحد القادم بين الرئيس بوش والرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف .



وتاتي زيارة وزير الخارجية الامريكي لمصر ، في اطار اول جولة يقوم بها بيكر للمنطقة منذ ان تولى منصبه وتشمل السعودية ودولة الامارات العربية ، ثم فنلندا وسيجرى بيكر اليوم مباحثات مع المسئولين السعوديين لبحث تطورات الموقف الناجم عن غزو العراق للكويت ويسعى بيكر في هذه الجولة الى توفير الاموال اللازمة لمواجهة عواقب الغزو بما في ذلك نفقات القوات الامريكية والقوات الاخرى التى تنتشر حاليا في السعودية وفي منطقة الخليج .

وكان جيمس بيكر قد صرح بان القوات الامريكية قد تبقى في منطقة الشرق الاوسط . حتى بعد ان تنتهى ازمة الخليج ، كجزء من نظام امن اقليمي جديد .

وقال بيكر ان اقامة بنية جديدة للامن في الشرق الاوسط قد تصبح هي السبيل الوحيد. لردع اعمال العدوان المحتملة في المستقبل على غرار الغزو العراقي للكويت .

وقد ادلى وزير الخارجية الامريكي بهذه التصريحات خلال اجتماعه ، قبيل بدء جولته ، مع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي ، ويعتبر بيكر هو اول مسئول امريكي رفيع يلتقي بالكونجرس منذ غزو الكويت ويحدد بعض معالم السياسة الامريكية المقبلة تجاه الشرق الاوسط والخليج .

وقال بيكر انه في حين ان الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين ليست من الاهداف الرسمية للسياسة الامريكية ، فان الولايات المتحدة لن تشعر بالحزن اذا قرر الشعب العراقي اختيار زعيم جديد له بدلا من صدام .

واضاف ان هذه الترتيبات الامنية هدفها تحسين فرص واحتمالات الامن والاستقرار في الخليج على المدى الطويل ، وقال ان الولايات المتحدة عازمة على عدم السماح لصدام حسين بالاحتفاظ بما سرقه ، واكد ان الولايات المتحدة قد ادرجت العراق من جديد في قائمة الدول التي ترعى الارهاب الدولي ، بعد ان كان قد تم رفعه من القائمة في عام ١٩٨٢ .

واوضح وزير الخارجية الامريكي الملامح الاساسية لسياسة الحكومة فقال انها تسعى لتكوين تحالف سياسي عالمي شامل لعزل العراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا وعن هذا الطريق فان العراق سيدفع ثمنا باهظا يرغمه على الانسحاب من الكويت واخلاء سبيل الرهائن .

وقال بيكر ان العدوان العراقي على الكويت يعتبر اختبارا سياسيا لرؤية الطريقة التي سيتصرف بها عالم ما بعد الحرب الباردة في مواجهة هذا العدوان . واكد ان اوضاع القوات المتواجهة على الحدود السعودية الكويتية يجب ان يتم النظر اليها بوصفها نقطة تحول

وذكر بيكر انه ليس كافيا ان تثبت واشنطن ان العدوان والتهديد لا يفيدان ولكن يجب عليها ان تبين انه يوجد فعلا طريق للمصالحة والسلام .

وقال بيكر ان الاتحاد السوفيتي اثبت انه شريك مسئول وان هذا يفتح احتمالات جديدة امام التعاون النشيط بين القوى الكبرى لتسوية الصراعات

وفي ختام الجلسة اعلن النائب دانتي فاسيل - رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب - ان الكونجرس يقف موقفا موحدا في تاييده لسياسة الرئيس بوش .

واقترح فاسيل ان تعقد جلسة مشتركة لمجلسي الكونجرس يقدم خلالها الرئيس بوش تقريرا كاملا ورسميا .

ومن ناحية اخرى اكد المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة تحرص على احراز تقدم بالنسبة لازمة الخليج واظهار التضامن بين الدولتين العظميين بهدف وقف عدوان الرئيس العراقي والتوصل الى هدف مشترك ينهي اهدافه التوسعية ، واوضح المتحدث ان مجموعة عمل امريكية قد غادرت واشنطن الى هلسنكي للاعداد للقاء القمة المقرر عقده بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف يوم الاحد - ٩ سبتمبر - وان بوش سيغادر العاصمة الامريكية غدا ، الجمعة للاجتماع مع الرئيس الفنلندي كيو فستو يوم السبت قبل لقائه مع جورباتشوف في اليوم التالي .

واكد مارلين فيتزووتر ان الموضوع الاساسي الذي سوف يطرقه بوش وجورباتشوف هو ازمة الخليج .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

■ مبارك وبيكر يبحثان غدا :

الرؤية المصرية والعربية لحل أزمة الخليج

قبل اجتماع القمة بين بوش وجورباتشوف

يستقبل الرئيس حسني مبارك صباح غد « السبت » بقصر راس التين بالاسكندرية السيد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية الذى يصل الى القاهرة مساء اليوم قادما من السعودية ، فى اطار جولة تضم عددا من الدول العربية والاوروبية والاتحاد السوفيتي ، ويحضر المقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذى سيكون فى استقبال بيكر لدى وصوله الى القاهرة

وتتناول مباحثات الرئيس وبيكر الجهود الدولية لتسوية ازمة الخليج ، خاصة الرؤية المصرية والعربية لحلها قبل اجتماع القمة بين بوش وجورباتشوف بعد غد فى هلسنكى فى اطار قرارات مجلس الأمن الدولى .

وسوف يقوم وزير الخارجية الأمريكية بابلاغ الرئيس مبارك بقرار الرئيس الامريكى باعفاء مصر من ديونها العسكرية ، والتى تبلغ ٧,١ مليار دولار ، بالاضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقوات المصرية المرابطة فى السعودية ، فى اطار الدفاع عن حدودها .

وصرح بيكر قبيل مغادرته واشنطن فجر امس بأنه سيجرى ـ خلال هذه الجولة ـ مشاورات حول ازمة الخليج وتطوراتها المحتملة ، والوضع السائد حاليا فى الشرق الاوسط ، والتصورات المطروحة لمعالجة هذا الوضع على المدى البعيد .

واكد وزير الخارجية الامريكية انه سيظل يعمل مع مصر عن قرب من اجل تحريك مبادرة السلام الى الامام ، وقال : ان مصر كانت وستظل صاحبة دور هام فى هذا الصدد .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

مقدمة

● بموضوعية وعلمية وتغطية شاملة ودقيقة وفورية للأحداث تابعت أجهزة الإعلام المصرى أزمة الخليج ونقلت عنها وكالات الانباء وتلقى المواطن المصرى والعربى عبر اجهزة الإعلام المصرية المعلومة والخبر والتحليل والتعليق عن أدق مايدور على الساحة العربية والدولية والعالمية .. والتزم الإعلام فى مواجهة معركة الشتائم بالموضوعية وبالرد بالحقائق والأرقام وبالحفاظ على المسئولية القومية وبالأرتفاع الى قامة مصر الحضارة والتاريخ والاصالة ومسئوليتها العربية والتزامها بالمبادىء الثابتة لسياسة الرئيس مبارك الذى رفض اى خروج عن الشرعية والاستناد الى المواثيق الدولية العربية والعالمية .

وكان وراء هذا النجاح .. يخطط له ويدعمه ويتابعه صفوت الشريف وزير الإعلام المصرى الذى شكل غرفة للعمليات من جميع الخبرات والقيادات الإعلامية لمتابعة الاحداث وجمع كل مايصدر عن الحدث حول العالم .. ومتابعته فى مواقعه ورصد نبض الجماهير واجابة جميع علامات أستفهامها ولمتابعة حركة العائدين ولتتحول بعض الشبكات الاذاعية وشاشة التليفزيون الى جسور اتصال واطمئنان للمواطنين على أهلهم وناسهم فى مناطق الكارثة والطرد .. وليكون الاعلام المصرى فى مجموعة عمله وبرامجه وبكل مايصدر عنه اهم جبهات الأمن النفسى والفعلى وسط ما أحدثته الازمة من ربكة هائلة .. وقد كان بالفعل .

ووسط مشاغله العديدة وعمل لايهدأ اربعا وعشرين ساعة من كل يوم فى مبنى ماسبيرو وفى مجلس الوزراء .. أختطفت مجلة "الاذاعة والتليفزيون" لحظات مع وزير الاعلام لتنفرد بأول حديث معه منذ بدأت الازمة .

"المحرر"



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفوت الشريف في حوار « للمجلة » عن أزمة الخليج

حوار أجراه : ابوبكر عمر

• إعلامنا .. إعلام الحقائق والصدق والموضوعية

• علاقتنا بالدول العربية مستمرة فى كل المجالات

• فرص السلام لازالت قائمة أمام النظام العراقى

• نقف مع أشقائنا في دول الخليج ..وقفة الشقيق فى ظروف المحنة • النظام العربى فى خطر !



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

● تدخل ازمة الخليج العربي اسبوعها السادس .. بكل تاثيرها وتداعياتها على الساحتين العربية والدولية .. ومن خلال سيناريو بالغ التعقيد والتوتر واستنفار كل الطاقات .. بعد ان تحدت الغزوة العراقية الشرسة .. كل القيم والمبادىء العربية الاصيلة من ناحية .. وكافة الاعراف والمواثيق الدولية من ناحية اخرى .. ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين ، عصر انتشار الحرية والديموقراطية وتاكيد حقوق الانسان الذى تسعى فيه البشرية الى وضع اسس جديدة لنماء المجتمعات وخير الانسانية ، وفى وقت تتضافر فيه الجهود لاحداث متغيرات عميقة فى العلاقات الدولية تتجه كلها نحو التعاون والحوار بدلا من المواجهة .

ومنذ ذلك الخميس الاسود فى الثانى من اغسطس الماضى ، يتاكد يوما بعد يوم موقف مصر الحضارى من خلال دورها المسئول والثابت فى مساندة الحق والشرعية .. ومن خلال نداءات ومبادرات الرئيس مبارك الواعية بوضع امتها وحاضرها ومستقبلها .. تلك المبادرات التى شكلت جرس انذار وتحذير للوعى الجمعى العربى ولضمير قادته وزعمائه وتعدت ذلك الى قادة العالم وشعوبه ، وايضا لقادة النظام العراقى من منطلق الحرص على شعبه كشعب عربى ولتجنيب المنطقة ويلات الحرب والدمار ومالا يمكن لاحد ان يستنتجة او يعرف مدى عواقبه .

وفى هذا كله يتابع الاعلام المصرى بكل اجنحته ، وباقصى درجات اليقظة والمسئولية والصدق والموضوعية كل جوانب ازمة الخليج وهى تدخل اسبوعها السادس بكل وقائعها وملابساتها الملتهبة ..

.. وحول الموقف الراهن ومعطياته على الساحتين العربية والدولية توجهت المجلة الى صفوت الشريف وزير الاعلام بمجموعة من الاسئلة الموضوعة على ملف الأزمة وانعكاساتها الخطيرة على عالمنا العربى وشعوبة .. اليوم وغدا ، وجاءت اجابته لتلقى ضوءا كاشفا على بعض من همومنا المحتدمة فى الصدور .

بدات بسؤال عن السلوك والأداء الحضارى للاعلام المصرى فى وضع كل الحقائق عن الموقف الراهن وتداعياته امام المواطن المصرى والعربى ، والدور الفاعل الذى تقوم به اجهزة الاعلام فى ملاحقة الاحداث والقاء الضوء عليها بالمتابعة والتحليل ؟

ـ قال وزير الاعلام .. الاعلام المصرى هو اعلام الحقائق والصدق والموضوعية . والمساندة الكاملة للحق والشرعية .. وازمة الخليج يتضح فيها من هو الجانى ومن هو المجنى عليه ، وقد قام الاعلام المصرى بترجمة صادقة وامينة لكل الحقائق دون تزييف او تزوير ، بعكس الاعلام العراقى الذى يعتم تعتيما كاملا على مجريات الاحداث ويحجب الحقائق عن مواطنيه ، ومحاصرتهم بادبيات قادته ونظامه فقط !!

ويضيف صفوت الشريف .. وفى هذا الصدد .. فان استراتيجية الاعلام المصرى ثابتة المبادىء ، وليست مرحلية او وقتية مؤقتة من اجل مصلحة ذاتية او آنية ، فتاريخ اعلامنا طويل وعريق ، وسمعته الكبيرة على كل الساحات المحلية والعربية والعالمية تجعله يقف مع خياره الثابت والراسخ فى مساندة الحق والشرعية ، واعلام الشعب العربى بكل الحقائق ، فمصداقيتنا لم تات من فراغ ، بل من اعتناقنا للمبادىء الكريمة والاصيلة لامتنا الاسلامية والعربية ومن خبرة السنين الطويلة والتجارب الثرية والكبيرة لاعلامنا المصرى .

وفى ازمة الخليج اختار الاعلام المصرى الوقوف الى جانب عودة الحق لاصحابه ، وضرورة انسحاب القوات العراقية من دولة الكويت الشقيقة وعودة الشرعية اليها .

الغزو سابقة خطيرة

● قلت : مصر بموقفها السياسى والاخلاقى .. حددت وشكلت معانى اخلاقية ومبادىء سياسة هامة امام الضمير الجمعى العربى .. مما فاجا بعض الحكام العرب .. فما راى سيادتكم ؟



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

ـ قال صفوت الشريف : دابت مصر وقيادتها السياسية ، طوال تاريخها .. على الوقوف الى جانب الحق والشرعية ، واحترام سيادة الآخرين وحريتهم ، وكافة الاعراف والمواثيق الدولية والعربية ، وليس هذا بجديد علينا .. فديننا الاسلامى وعروبتنا واصالتنا بكل عراقتها تدعو ان نعيش وننسجم ونتعاون مع الآخرين ، اذ لا يستطيع احد ان يعيش فى جزيرة معزولة او منفصلة عن الآخرين ، فالمنظومة العالمية تتناغم وتنسجم فى اطار من التعايش والتعاون والتنسيق .

وما قام به النظام العراقى بغزوه لدولة الكويت الشقيقة يعد سابقة تاريخية خطيرة ، وعبئا كبيرا وجسيما على المواطن العربى فى العراق الذى اصبح يسير نحو مجهول لا يستطيع حكامه ان يدركوا ـ حتى الآن ـ مدى خطورة هذه المغامرة الفادحة والدخول فى مواجهة عسكرية مع العالم كله ، فلم يحدث منذ الحرب العالمية الثانية ان اتفق العالم على مثل هذه الادانة الجماعية ، مثلما اتفق على ادانة النظام العراقى ، مما ادى الى ان ينفصل هذا النظام بجزيرته عن الجزر الأخرى والمحيط العام ، واصبح فى عزلة عن النظام العالمى القائم . لقد وضع النظام فى العراق امام شعبه «البديل المجهول» والغى ولعشرات السنين القادمة كلمة «التوحد» من القاموس العربى ، كما اسقط كل المشاريع العربية الطموحة التى تهدف الى خير واسعاد الاجيال القادمة .. فليس من النبل او الفروسية .. كما انه ليس من قبيل المجد والقوة ان يحتل العراق بلدا شقيقا .. صغيرا ومسالما مثل الكويت !! بل انه ومن خلال مااقترف حقر من الحضارة العربية فى نظر العالم اجمع ، واهان المجتمع الانسانى كله . ولك ان تسمع او تشاهد او تقرا ما يقال ويتردد فى هذا الصدد عن صورة «العربى» فى طول العالم وعرضه الآن .

قرار الغزو باطل

● يصر النظام العراقى على ضم دولة الكويت المستقلة ، ومحو هوية شعبها فما اثر ذلك على النظام العربى كله ؟

ـ قال وزير الاعلام .. ان هذا التطور المثير للغاية والذى يتنافى مع كل القيم والمواثيق والاعراف والذى احدثه النظام العراقى ، سيحدث انهيارا فى النظام العربى المتحضر وخللا كبيرا فى النظام العالمى الراهن لايعرف احد او يتصور مداه : فكيف تضم دولة ذات سيادة وعضو فى الامم المتحدة الى دولة اخرى «بفعل القوة» والفعل هنا فادح ومشين وغير مقبول .

ان عودة الكويت الشقيق الى اهله ونظامه الشرعى ضرورة يفرضها المجتمع الدولى بكل منظماته ، ولقد ترجمت الامم المتحدة ومجلس الامن ذلك عمليا بمجموعة من القرارات المتتابعة والمتلاحقة وباجماع على ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة النظام الشرعى اليها ، وكذلك ادانت الغزو كل المنظمات الاقليمية واصدرت قرارات مماثلة فى هذا الشان .

ويضيف .. وما يقوم به النظام العراقى ما هو الا سيناريو ساذج ، لم يدرك بعد خطورة نتائجه فقرار الغزو باطل وايضا كل القرارات المترتبة عليه طبقا للقانون الدولى ، فكما انه غير مقبول انسانيا ان يخرج مواطن من دياره قهرا ، فما بالك بدولة تجتاح بليل ويطرد اهلها بالقوة الغاشمة وما نتج عن ذلك من الام ومآس مؤسفة للالاف من البشر الذين اجتاحهم الاعصار والقى بهم فى بلاد اخرى .

لم نفقد الامل

● و .. هل ترون من وجه نظركم انه مازالت هناك فرصة مواتية للتحرك نحو تسوية سلمية لازمة الخليج ؟

ـ قال صفوت الشريف .. لم نفقد الامل بعد فى الحل السلمى ، ونتمنى ان يستجيب النظام العراقى لنداءات السلام التى نادى بها الرئيس مبارك والمجتمع الدولى لتجنيب المنطقة شبح الحرب والدمار ، وترى مصر ضمانا لنجاح مثل هذا التحرك السياسى ضرورة استجابة النظام العراقى للتوجه السلمى بانسحاب قواته من دولة الكويت الشقيقة وعودة النظام الشرعى اليها ، فتطور الاحداث قد بلغ ذروته ولا يتحمل المناورات التى يقوم بها هذا النظام والتى اصبحت لا تنطلى على شعوب العالم وحكوماته لانه لابد ان يعود الحق لاهله ، ومازالت مصر تناشد النظام العراقى ان يستجيب لنداءات السلام قبل الوصول الى نقطة اللاعودة !!

العمل الواعى للسياسة المصرية



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

● قلت .. هل هناك ضرورة لاعادة ترتيب اوراق السياسة المصرية على الساحة العربية فى ظل الظروف الراهنه ؟

ـ قال .. ان مسار السياسة المصرية وفعالياتها على الساحة العربية تتسم بالعمل الواعى ، فلقد عاشت مصر تاريخها الطويل واعية لعروبتها واقترن بهذا الوعى غيرة شديدة لديها على امتها العربية التى تعمل للحفاظ على وحدتها والتصدى لكل محاولة تستهدف النيل من تلك الوحدة او فصم عرى الروابط القومية بين ابنائها .

العطاء المتبادل مع دول الخليج

● وماذا عن علاقة مصر بشقيقاتها العربيات فى منطقة الخليج ؟

ـ قال وزير الاعلام .. فى الحقيقة فان علاقات مصر مع شقيقاتها العربيات فى منطقة الخليج ، تقوم على دعامات قوية من الأخوة والعطاء المتبادل والشعور بالامتنان للجهد الخلاق الذى يبذله الانسان المصرى فى مسيرة التحديث والاعمار التى حققتها هذه الدول الشقيقة ، ولاشك ان الانسان المصرى فى جهد البناء والانشاء فى كل ارجاء الخليج ودوله الشقيقة ، وهو التعبير الصحيح عن مدى عمق الايمان المصرى بالمصلحة العربية المشتركة وبالمستقبل العربى الواحد ، وبالمصير العربى الحتمى ، فى ظل قناعة مصرية لم تتزحزح يوما ، بان قوة اى وطن عربى ونموه وتحديثه هو قوة لمصر ذاتها وللعرب اجمعين ، وان قوة مصر هى قوة لكل الوطن العربى .

ولقد تجلى الموقف المصرى وموقف الرئيس مبارك فى ازهى صوره حينما اعلن ان مصر لن تتخلى عن اشقائها فى الخليج العربى ولقد حرصت مصر على اطمئنانهم عمليا والوقوف الى جانبهم دفاعا عنهم ضد اى شرس او حاقد يحاول ان يقتحم جدار اى وطن خليجى ..

مبارك والشاذلى بن جديد يبحثان تطورات الأزمة فى اتصال هاتفى

.. اجرى الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد اتصالا هاتفيا بالرئيس حسنى مبارك امس حيث تناولا بحث تطورات الموقف الناجم عن الغزو العراقى للكويت .

والجدير بالذكر ان الجزائر لها موقف ثابت بادانة الغزو العراقى للكويت منذ اللحظات الأولى من وقوعه ، أعلنه الشاذلى بن جديد

رسالة لمبارك من عرفات حول الخليج والعلاقات الثنائية

تونس ش ـ ا : صرحت مصادر فلسطينية مسئولة لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط فى تونس أن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بعث برسالة الى الرئيس حسنى مبارك تتعلق بأزمة الخليج والعلاقات المصرية الفلسطينية



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ ســبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماع هام اليوم بين مبارك وبيكر قبل ساعات من القمة الأمريكية السوفيتية

السعودية والكويت تتعهدان بأغلب النفقات العسكرية

اتفاق أمريكى سعودى لاستبعاد أى حل وسط مع صدام

واشنطن تكشف عن وصول ١٠٠ ألف جندى أمريكى للخليج

يعقد الرئيس حسنى مبارك صباح اليوم بقصر رأس التين بالاسكندرية اجتماعا هاما مع جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الذى وصل الى القاهرة مساء أمس قادما من السعودية .

ويتناول اجتماع الرئيس مبارك بوزير الخارجية الامريكى بحث الجهود الدولية لتسوية أزمة الخليج وبصفة خاصة الرؤية المصرية والعربية لكيفية حلها وذلك قبيل انعقاد القمة الأمريكية ـ السوفيتية فى هلسنكى غدا .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكان بيكر قد بحث مع الملك فهد عاهل السعودية وكبار المسئولين السعوديين تطورات الموقف فى الخليج . كما اجتمع مع الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت وكبار المسئولين فى حكومته لنفس الغرض .

وعقب المباحثات اعلن الجانبان السعودى والكويتى انهما يتعهدان بدفع مليارات الدولارات لتغطية جزء كبير من تكاليف العملية العسكرية فى الخليج لردع القوات العراقية وعودة دولة الكويت الى ماكانت عليه قبل الغزو .

وقد اكد الجانبان السعودى والامريكى من جديد انه لايمكن ان يكون هناك حل وسط مع الرئيس العراقى صدام حسين بشأن الغزو العراقى للكويت . واعرب بيكر ووزير الخارجية السعودى الامير سعود الفيصل عقب المباحثات عن املهما فى ايجاد حل سلمى للازمة .

واكد جيمس بيكر مرة اخرى ان الولايات المتحدة لاتستبعد ولايمكنها ان تستبعد اى خيارات لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت واعادة الشرعية الكويتية .

وعقب مباحثاته مع الفيصل توجه بيكر الى مدينة الطائف للاجتماع مع امير الكويت الذى اعلن بعد الاجتماع ان حكومته سوف تساهم فى تغطية نفقات القوات العسكرية فى الخليج ولن تدخر جهدا ولا مالا فى هذا السبيل .

وبذلك تكون حكومة الكويت قد انضمت الى السعودية فى اعلان موافقتها على دفع مليارات الدولارات للانفاق على جزء كبير من العملية العسكرية التى تهدف الى ردع العراق .

وقال مسئولون امريكيون ان بيكر ناقش بسرعة اقتراحا بتشكيل تنظيم امنى اقليمى لحفظ السلام فى الخليج وان السعوديين مهتمون تماما بهذا الاقتراح .

وذكرت وسائل الاعلام الامريكية الكبرى ان السعودية سوف تدفع كل تكاليف الوقود والمياه والنقل للقوات الامريكية المنتشرة على الاراضى السعودية .

وقد وصل بيكر فى وقت لاحق امس الى ابو ظبى حيث اجتمع بالشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية وبحثا تطورات ازمة الخليج .

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان الجهود الدولية ضد العراق قد تعززت باعلان الاتحاد السوفيتى استعداده لارسال قوات سوفيتية الى الخليج للاشتراك فى قوة سلام دولية .

كما اعلنت الولايات المتحدة للمرة الاولى ان حوالى مائة الف جندى امريكى موجودون حاليا فى منطقة الخليج . غير ان مصادر امريكية قالت ان العدد اكبر من ذلك بكثير . □



■ وزير الدفاع الفرنسى بعد مقابلته مع الرئيس مبارك امس :

مصر يمكن أن تلعب دوراً كبيراً لصالح السلام والاستقرار
لابد من تخلى العراق عن احتلال الكويت والعمل بالقانون الدولى

الاسكندرية ـ بعثة الاهرام : استقبل الرئيس حسنى مبارك قبل ظهر امس بقصر راس التين بالاسكندرية السيد جان بيير شيفينمان وزير الدفاع الفرنسى وحضر المقابلة الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى وبعض معاونى وزير الدفاع الفرنسى والسيد الان دوجاميه السفير الفرنسى بالقاهرة .

واعلن وزير الدفاع الفرنسى عقب المقابلة التى استغرقت ساعة ونصف الساعة أن مصر يمكن ان تلعب دورا كبيراً لصالح الاستقرار والسلام فى المنطقة بما لها من تاريخ عريق وقدرة بشرية هائلة وان العراق لابد ان يتخلى عن احتلال الكويت ولابد من اعادة العمل بالقانون الدولى .

واضاف وزير الدفاع الفرنسى ان زيارته لمصر كان مخططا لها منذ وقت بعيد وهى تاتى الان فى ظروف هامة للغاية وقال : لقد قمنا بعملية تقييم لحصيلة التعاون بيننا وهو تعاون وثيق ولا يخفى على احد وان العلاقات بين الرئيسين مبارك وميتران ممتازة

وحول سؤال عما اذا كانت قد جرت مناقشة موضوع الديون العسكرية المصرية لفرنسا خاصة بعد قرار الرئيس الامريكى جورج بوش باسقاط الديون العسكرية المصرية للولايات المتحدة قال وزير الدفاع الفرنسى اننا لم نتحدث بشأن الديون ولكن الرئيس ميتران كان قد تقدم باقتراحات فى مؤتمر هيوستن وهذه المقترحات تنطبق على مصر بطبيعة الحال وان وزير الخارجية الفرنسى اطلع العالم بالفعل على ان المجموعة الاوروبية عازمة على تقديم مساعدات هامة وفورية هذا العام لكل دول المنطقة ومنها مصر .. ولكن مباحثاتنا على وشك ان تبدأ وامامنا محادثات اخرى نتابع فيها عملنا

وحول امكانية عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط قال وزير الدفاع الفرنسى ان هذا الموضوع كنا نتطلع اليه سابقا وان فرنسا راغبة منذ زمن بعيد فى عقد مثل هذا المؤتمر حول القضية الاسرائيلية الفلسطينية ولكن الرئيس ميتران يعتبر ان تطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة بخروج القوات العراقية من الكويت لابد ان يتم قبل اى شىء آخر .

وردا على سؤال حول دور فرنسا باعتبارها فى مقدمة الدول التى تعاونت عسكريا مع العراق قال وزير الدفاع الفرنسى ان فرنسا قامت بمساعدة العراق تماما كما ساعدته مصر ودول عربية اخرى خلال حربه ضد ايران من منطلق ان سياستنا كانت تهدف دائما الى تحقيق الاستقرار فى هذه المنطقة ولكن ليس هناك اية مساعدة تقدم حاليا على الاطلاق لهذا البلد من فرنسا بأى شكل كان .

وحول ما اذا كانت هذه الازمة ستؤدى الى ان تقدم فرنسا لمصر اسلحة حديثة مثل الكروتال والميراج ٢٠٠٠ وصواريخ شاهين قال وزير الدفاع الفرنسى اننا سنتحدث فى ذلك مع الفريق اول ابوطالب .

وكان الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب قد عقد اجتماعا مع الوزير الفرنسى الذى اشاد بالتعاون بين البلدين فى جميع المجالات ووصفه بأنه هام للغاية

واشاد الفريق ابو طالب فى تصريح مماثل بالتعاون بين البلدين معربا عن امله فى ان يشمل هذا التعاون فى الفترة القادمة مجالات جديدة تتضمن برامج محددة فى مجالات البحوث وتبادل التكنولوجيا وتبادل الخبرات والزيارات .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

□ لقاء مبارك بأعضاء الكونجرس الأمريكي :

مصر حريصة على إيجاد حل سلمى لأزمة الخليج .. وايجاد مخرج للرئيس العراقى للتراجع

عقب انتهاء الرئيس مبارك من لقاء اعضاء اللجنة الفرعية للدفاع بالكونجرس الامريكي صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان الرئيس مبارك تناول بالشرح حرص مصر منذ اللحظات الاولى للازمة على ايجاد حل سياسى وسلمى داخل اطار العالم العربى وايجاد مخرج للرئيس العراقى للتراجع عن احتلال الكويت وسحب قواته وعودة الشرعية مشيرا الى ان هذا الغزو يمثل اعتداء صارخا على دولة عربية وشعب باكمله .



الرئيس مبارك خلال استقباله أمس لوفد من اعضاء الكونجرس الامريكى .

وتناول الرئيس تأكيده بأن موقف مصر نابع من موقف مبدئى يتفق وقيم الشعب المصرى وعروبته وتمليه ايضا المبادىء والقيم الانسانية .

واشار الرئيس الى ان قرار مجلس جامعة الدول العربية ومجلس وزراء خارجية المؤتمر الاسلامى وقرارات القمة العربية تعكس ضمير الرأى العام العربى والاسلامى وتتفق مع اجماع وقرارات المجتمع الدولى ومؤسساته فى رفض ومواجهة الغزو العراقى للكويت والتصميم على انسحاب القوات العراقية دون أية شروط من الكويت واحترام الشرعية ورغبة الشعب الكويتى .

واشار الرئيس الى انه من خلال موقف مصر المبدئى والتزامها القومى والعربى واحترامها لقرارات القمة العربية فان القوات المصرية توجد جنبا الى جنب مع قوات المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية وذلك يتم فى اطار التعاون والتنسيق الكامل والذى يتفق والعلاقات الاخوية والتاريخية التى تربط مصر وشعبها بالمملكة العربية السعودية وشعبها وكذلك العلاقات الوثيقة والمتينة بين مصر ودول الخليج العربى .

واضاف السيد صفوت الشريف ان الرئيس اشار الى وجود القوات المصرية الى جانب القوات العربية والاسلامية من اجل الدفاع عن الاراضى المقدسة الذى هو واجب وحق على كل مسلم وعربى .

واوضح الرئيس مبارك فى اجاباته على اعضاء وفد الكونجرس ان حجم القوات المصرية او غيرها من القوات العربية أو الاسلامية امر يرتبط بما تراه المملكة العربية السعودية اذ ان هذه القوات تعمل تحت قيادتها وبقاؤها مرهون برغبتها وارادتها .

وقال السيد صفوت الشريف ان الرئيس مبارك اشار الى ان مصر تساند بكل قوة اشقاءها فى المملكة العربية السعودية والخليج العربى فى حقهم المشروع فى الدفاع عن اراضيهم والحفاظ على أمنهم القومى الذى لاينفصل عن أمن مصر القومى والأمن القومى العربى الشامل .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأوضح الرئيس مبارك انه على الرغم من رفض وتعنت النظام العراقى واضاعته لكل فرص الحل السياسى فعلينا ان نستمر فى بذل كل الجهد من اجل الوصول الى حل سياسى وسلمى لتجنيب المنطقة المواجهة العسكرية .

وأعرب الرئيس مبارك عن امله فى ان يؤدى المجتمع الدولى - بتصميمه على انسحاب العراق وعودة الشرعية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ، الى : ان يعيد النظام العراقى حساباته من اجل انقاذ الشعب العراقى .

واضاف الرئيس مبارك انه اذا تم ذلك ، « فسوف » يجنب المنطقة كارثة الخيار العسكرى وان ذلك لن يكون مستغربا فالرئيس العراقى قد وافق على كافة شروط ايران بعد حرب استمرت ثمانى سنوات ، فقد الشعب العراقى فيها مئات الآلاف من رجاله وابنائه واستنزفت تلك الحرب اموال الشعب العراقى بل والشعب العربى كله .

واكد الرئيس مبارك انه فى ظل هذه الازمة المؤسفة فانه علينا الا نسقط من حساباتنا ان حل القضية الفلسطينية يمثل حجر الزاوية فى تحقيق السلام الشامل فى المنطقة .

وكان الرئيس مبارك قد استقبل امس وفدا من اعضاء اللجنة الفرعية للاعتمادات بالكونجرس الامريكى وهم فى نفس الوقت اعضاء فى اللجنة الفرعية للدفاع

ويتكون الوفد من ٩ افراد برياسة جون ميرثا رئيس اللجنة الفرعية للدفاع . وقد وصلوا الى مصر قادمين من المملكة العربية السعودية حيث استقبلهم خادم الحرمين الشريفين

وحضر المقابلة الدكتور كمال الجنزورى والسيد صفوت الشريف والدكتور عاطف عبيد والدكتور اسامة الباز وفرانك ويزنر سفير امريكا بالقاهرة .

وصرح السيد جون ميرثا عقب اللقاء قائلا : لقد ابلغنا الرئيس مبارك بان زعامته لعبت دورا رئيسيا فى تجنب الحرب .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

جهود مبارك.. لاتتوقف لاحتواء الازمة

فى اطار جهوده التى لم تتوقف منذ نشوب الازمة بين العراق والكويت لايجاد حل سياسى سلمى.. استقبل الرئيس مبارك جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية بقصر رأس التين بالاسكندرية حيث عقد معه جلسة مباحثات ثنائية اقتصرت عليهما واستغرقت حوالى الساعتين تخللهما افطار عمل حضره معهما وفدا البلدين وتم فى الاجتماع بحث الوضع فى الخليج وامكانيات الوصول الى حل سلمى يجنب المنطقة العربية والعالم مخاطر عديدة تهدد امنه وثرواته ومستقبل اجياله خاصة وان الدولتين تضطلعان بدور خاص فى الازمة بما يحفظ للشرعية الدولية احترامها وصيانة مبادئها واحكامها .. وذلك قبيل اجتماع القمة الامريكية السوفيتية فى هلسنكى .

وفد

كما استقبل الرئيس مبارك ايضا وفد الكونجرس الامريكى من اعضاء اللجنة الفرعية للدفاع وهم فى نفس الوقت اعضاء اللجنة الفرعية للاعتمادات بالكونجرس . وتم فى الاجتماع استعراض الاوضاع الامنية فى المنطقة العربية عموما وفى منطقة الخليج بشكل خاص وتداعيات الاحداث فيها عقب اجتياح العراق لدولة الكويت وكيفية الخروج من الازمة دون ان تتعرض المنطقة لخطر الدمار .

استقبل الرئيس مبارك كذلك جان بيير شفنمان وزير الدفاع الفرنسى وحضر المقابلة الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربى كما حضره بعض معاونى وزير الدفاع الفرنسى وسفير فرنسا فى القاهرة .

استعراض

وتم فى الاجتماع استعراض الاجراءات التى تم اتخاذها لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى بفرض الحصار الاقتصادى على العراق لارغامها على الانسحاب من الكويت كما تناولت الجهود المبذولة لتجنب التصعيد فى المنطقة وطرق مختلف الاساليب التى يمكن ان تودى الى الخروج من الازمة دون الدخول فى صراع مسلح .

وعلمت «المساء» ان الرئيس مبارك يحاول دون يأس ان يظل باب الحل السلمى مفتوحا امام العراق وان يكون هناك دائما ذلك الباب المفتوح امام الرئيس العراقى للخروج من الازمة دون الشعور باى نوع من الحرج موكدا بمواقفه وجهوده المتواصلة على ان قوة العراق وقدراته الدفاعية والاقتصادية والحضارية تستحق اى جهد عربى صادق يبذل من اجلها .

وهو فى نفس الوقت لا يسمح باعتداء دولة شقيقة على دولة شقيقة اخرى بما يمثله ذلك العمل من اهتزاز للصورة العربية فى العالم والاجتراء على المواثيق والمبادىء الدولية .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

□ نص رسالة الرئيس مبارك إلى الرئيس العراقى

بسم الله الرحمن الرحيم

من منطلق المسئولية التاريخية ، أمام شعوبنا العربية والاسلامية ، وأمام شعوب العالم كله ، حماية للسلام ودفعا لنذر الحرب الشرسة ، التى لن تخلف إلا الخراب والدمار .. أتوجه بهذا النداء الخالص لوجه الله ، والوطن ، إلى الأخ الرئيس صدام حسين :

السيد الرئيس صدام حسين .

باسم كل المقدسات على أرضنا العربية .. باسم تراثنا الحضارى ، الذى أعطى العالم ، أروع وأخلد قيم العدل والكرامة الانسانية .

باسم الاسلام : دين السلام والأخاء ، والتعاون على الخير والبر والتقوى .. باسم القومية العربية التى تدعونا إلى مستقبل رخاء وبناء .

باسم العروبة : التى جمعتنا بالدين واللغة والأرض ، لكى نتوحد حاضرا ومصيرا .

باسم وحدتنا : درعا صلبا ، أمام اطماع الاعداء ، وشهوات من يتربصون بنا ، لكى تتصدع الدرع ، وتتمزق الأسرة ويتساقط الرجال .

باسم التضامن والترابط ، والتعاون والتراحم .. وهى أعلام مسيرتنا العربية والإنسانية .

باسم كل قيمة طاهرة : وكل رسالة نبيلة .. هى الهدى والنور ، فى مواكب تقدمنا نحو مجتمع أفضل .

باسم كل رجل وامرأة وطفل ، على أرضنا العربية يتطلعون إلى فجر جديد ، يعطى السلام والدفء والأمل ويبنى العائلة السعيدة ..

باسم آلاف الشهداء الابرار : الذين اعطوا دمهم فى تاريخ نضال طويل ، وضحوا بحياتهم لكى يقدموا لنا حياة حرة على أرض حرة .

باسم كل ما هو نور وخير وحق ..

أناشد الرئيس صدام حسين ، أن ينقذ الانسان والكيان فى عالمنا العربى من حرب مدمرة . سوف تأكل الأخضر واليابس ولا يعلم إلا الله كيف تكون النهاية المفزعة اذا بدأت . وكم تكون الأضرار والأخطار إذا ما اندلعت النار لتعود بنا إلى وراء كله ظلام وضياع ..

أناشد الرئيس صدام حسين ان يتخذ القرار بانسحاب القوات العراقية من أرض الكويت لكى تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه .

إن الاجماع العربى يتطلع إليك ، أن تقدم على هذه المبادرة التى سوف تكون موضع التقدير فى العالم العربى وعلى مستوى العالم كله غربا وشرقا وشمالا وجنوبا .

إنى أتوجه إليك بهذا النداء فى هذه الساعات الفاصلة الحاسمة الصعبة وكل ثقتى أنك ستستجيب إليه ، تقديرا منك للمصلحة العربية العليا .. التى هى فوق كل أعتبار .

ولن تكون الأمة العربية هى الأمة العاجزة عن حل مشكلاتها وتحقيق تضامنها وأداء حقوقها بعقول ابنائها وقيادتها .

نسأل الله ان يلهمنا جميعا طريق الحق والعدل والصواب .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاق مبارك وبيكر على ضرورة التزام المجتمع الدولى بتطبيق قرارات مجلس الأمن لحل أزمة الخليج

مبارك : نؤيد السعودية بكل الوسائل ونأمل فى التوصل لحل الأزمة بعيدا عن الدمار والخراب للمنطقة

وزير الخارجية الأمريكى :

نقدر دور الرئيس مبارك فى إدارة الأزمة

الكونجرس سيؤيد اعفاء مصر من الديون العسكرية

ترتيبات الأمن بالمنطقة تجىء بعد اجتياز الأزمة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

الاسكندرية ـ من هدايت عبدالنبى وأفكار الخرادلى : أعلن الرئيس حسنى مبارك أن مصر تعتزم مساعدة المملكة العربية السعودية بكافة الوسائل ، وقال ان لنا بعض القوات هناك وننوى ارسال قوات أخرى فى المستقبل القريب جدا .

واوضح الرئيس مبارك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده هو وجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى أن محادثاتهما كانت جيدة وتدعو الى التفاؤل ، وقال : لقد ناقشنا عملية السلام وضرورة الحفاظ على قوة الدفع لعملية السلام ونامل ان يلتزم الجميع بقرارات مجلس الامن التى نعتبرها هامة جدا .. كما نامل فى التوصل الى حل سلمى يجنب المنطقة الخراب والدمار .

وعقب بيكر على كلمة الرئيس مبارك فاوضح ان الولايات المتحدة متفقة مع مصر على ضرورة التزام المجتمع الدولى بتطبيق قرارات مجلس الامن لحل ازمة الخليج ، وقال ان بلاده مصرة على تنفيذ قرارات مجلس الامن وعلى عدم الاقلال من فاعلية هذه القرارات ومصرة ايضا على الا يكون هناك اى تخفيض لمضمون هذه القرارات ، كما أعرب وزير الخارجية الامريكى عن امله فى ان يكون هناك حل سلمى لازمة الخليج .

وردا على سؤال عن الموقف الفلسطينى وتاثيره على عملية السلام قال الرئيس مبارك ان عملية السلام ليست ياسر عرفات فقط ، وانما هى الشعب الفلسطينى ، وبالتالى فلن موقف عرفات لايعنى اننا سنوقف التعامل مع القضية الفلسطينية لاننا نعلم انها جوهر الصراع فى منطقة الشرق الاوسط .

وعقب بيكر على اجابة الرئيس مبارك فقال : اننى اضيف ان هناك اتفاقا بين مصر والولايات المتحدة على انه عند الحديث عن عملية السلام فى الشرق الاوسط وازمة الخليج فاننا لابد ان نفصل بين القضيتين ولانربط بينهما .

وحول سؤال عن موقف الكونجرس من الغاء الديون العسكرية لمصر قال بيكر : ان لدينا كافة الاسباب التى تجعلنا نعتقد ان قرار الرئيس بوش فى هذا الشان سيلقى تأييد الكونجرس . واضاف ان ترتيبات الامن التى اقترحها لضمان السلام والاستقرار فى المنطقة لن تجىء إلا بعد اجتياز الأزمة الراهنة .

وكان الرئيس مبارك قد استقبل وزير الخارجية الامريكى صباح امس بقصر راس التين بالاسكندرية ، وعقد معه جلسة مباحثات ثنائية اقتصرت عليهما واستغرقت حوالى الساعتين وتخللها إفطار عمل حضره معهما الوفدان المصرى والامريكى .

وعقب المباحثات عقد الرئيس مبارك وبيكر المؤتمر الصحفى العالمى .

وقد غادر بيكر الاسكندرية قبل ظهر امس فى طريقه إلى هلسنكى لحضور القمة الامريكية السوفيتية .



رسالة من مبارك لرئيس وزراء الهند حول الموقف بالخليج

يستقبل رئيس وزراء الهند مبعوث الرئيس حسنى مبارك مساء اليوم ، ليتلقى منه رسالة من الرئيس حسنى مبارك .

وكان السفير شافعى عبدالحميد مساعد وزير الخارجية والمبعوث الشخصى للرئيس حسنى مبارك قد وصل الى نيودلهى مساء أمس لتسليم رسالة خطية من الرئيس الى السيد براتاب سينج رئيس وزراء الهند تتناول الأوضاع فى منطقة الخليج ، والأسباب التى أدت الى تدهور الموقف فى المنطقة .



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠



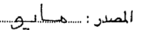
مبارك

تعامل مع الأزمة بحكمة وبصيرة

قال : ساتحدث اولا بامانة وصدق عن موقف السيد الرئيس حسنى مبارك فقد كان صادقا مع نفسه ومتفاعلا مع الاحداث منذ اللحظة الأولى وبحكم انه رجل عسكرى فقد كانت بصيرته واضحة فبادر قبر الأحداث وتقابل مع الرئيس صدام وامير دولة الكويت وتناقش معهما حول المشكلة الاساسية .

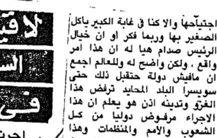
ولكن يبدو ان الرئيس صدام كان قد خطط من وقت بعيد لما حدث ولكن هل الرئيس صدام لم يجد امامه لحل ازمته الا احتلال دولة باكملها وتشريد امة وان كان له حق فى الكويت كما يقول لماذا لم ياخذ حقه فقط .. هو مش بيقول ان جزيرة « بوبيان » من حقه .. لماذا لم ياخذ مايقول عنه حقه ويترك حقوق الآخرين .. لايوجد عرف او قانون يؤيد تلك الفعلة التى اباحت اجتياح دولة وايا كان حجمها .. ومكانتها الجغرافية وعدد سكانها وماتحوى حقول بترول ومهما كان كان الطمع بها فهذا لايوصل ابدا الى



المصدر : 

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اجرت الحوار : أمنية عبدالغنى

اجتياحها والا كنا فى غابة الكبير ياكل الصغير بها وربما فكر او ان خيال الرئيس صدام هيا له ان هذا امر واقع . ولكن واضح له وللعالم اجمع ان مافيش دولة حتقبل ذلك حتى سويسرا البلد المحايد ترفض هذا الغزو وتدينه اذن هو يعلم ان هذا الاجراء مرفوض دوليا من كل الشعوب والامم والمنظمات وهذا بالطبع يقلق الرئيس مبارك لانه رجل عسكرى يعلم ان الامور لن تمر بسهولة .

فلابد من التدخل العسكرى اذا لم ينسحب الرئيس صدام من الكويت والا سيحل الدمار على الجميع ..

وهناك وجهة نظر يجب ان تصل للرئيس صدام اننا نعلم جميعا انه يملك من القوة الكثير وان تلك القوة كسب للعرب جميعا فلماذا لايحافظ عليها حين ياتى الوقت الذى يجب ان نهب كرجل واحد للدفاع عن اى اعتداء اجنبى لماذا لايكون سندا بدلا من ان يكون معتديا .

● سيادة الوزير هل هناك تعاون بين الخارجية والداخلية ؟

قال : انه بمجرد ان علمنا بالاحداث ووجدنا اولادنا هناك يريدون العودة وحدثت لهم بعض المشاكل بدات تتحرك الحكومة ككل وتم تشكيل لجنة اجتمع بها مجلس الوزراء ببعض الوزراء المعنيين بمعدل يومى ويراس هذه اللجنة السيد سليمان متولى وزير المواصلات اما وزارة الداخلية فقد ارسلت بعثات من ضباطها بمباحث امن الدولة بالتنسيق مع الخارجية على الحدود الاردنية العراقية والكويت والسعودية .. وتعتمد مهمة الضباط على استقبال القادمين من الحدود وفحص وثائقهم وصرف وثيقة لمن فقد وثيقته كما تم توزيع الضباط والادلاء والمرشدين فى الحدود الكويتية والعراقية والاردنية لجمع شتات التائهين فى الدروب والصحراء كما أشاد العائدون بالضباط المصريين فى عملية استقبالهم وترحيلهم سواء عن طريق الطيران او العبارات او الاتوبيسات وقد كان السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء فى الصورة لحظة بلحظة ..

قلت : سيادة الوزير هل يوجد خطر على السفير العراقى فى مصر ؟

قال : لايوجد خطر على السفير العراقى فى مصر او اى من اعضاء السفارة فنحن لانتعامل ولانفكر باسلوب الغوغائية نحن نملك تاريخا وحضارة عمرها ٧ آلاف سنة ..

قلت اسمح لى سيادة الوزير الخروج من نطاق ازمة الخليج لندخل فى نطاق مشاكل ضابطات الشرطة فى مصر .. لماذا لم يتم اختيار دفعة من ضابطات الشرطة هذا العام ؟

قال : فى تصورى ان للمراة او الفتاة بصفة عامة دورا وانا اعتقد ان اعمال الشرطة او الامن بعيدة الى حد ما عن امكانات المراة وطبيعتها فانا اراها طبيبة او مهندسة ومن الممكن ان اراها قاضية واستاذة جامعية ولكنى لااتصورها تهاجم وكرا او تقاوم ارهابا .

وبالنسبة للعدد الموجود من الضابطات من الممكن توجيههن فى مجال السياحة او السجون فى الشئون الاجتماعية واذا احتجنا من هذه التخصصات سنطلب وقد قمت بالغاء دفعة هذا العام لان لدينا فائضا كبيرا من ضابطات الشرطة كما ارجو الا يفهم البعض اننا نلغى هذا النظام فنحن فى ضوء احتياجاتنا سنطلب

قلت : كيف تنظر داخلية الى ضابطات الشرطة الحاليات ؟

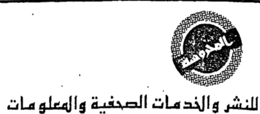
قال : سترتقى لاعلى الرتب القيادية فى دورها او حسب اقدميتها .

قلت : ماراى سيادتكم فى هيبة رجل الشرطة ؟

قال : مطلوبة فى اطار حسن معاملة المواطنين ، وهذا شىء يكفله له القانون وتتاكد هذه الهيبة من حسن معاملة الجمهور والعكس فرجل الشرطة انسان يخدم ويؤمن المواطن ويؤدى اسمى خدمة وهى الامن وهذا واجبه ودوره ومن لايتعامل من هذا المنطلق يعتبر فهمه قاصرا لاى مستوى سواء كان فردا متطوعا او قياديا فى اعلى رتبة وانا اعتقد ان هذه الصورة بدات تنحسر ولا تنتشر وانا دورى كوزير صاحب رسالة ومسئوليتى هى توضيح مفهوم التعاون والاحترام بين رجل الامن والمواطن .

قلت : ماراى سيادتكم فيما لقبتم به من القاب خاصة « شيخ العرب » ؟

قال : احمد الله على انى لقبت بهذا اللقب وارجو ان يتاكد لدى المواطنين اننى احمل الجانب الايجابى بمفهوم « شيخ العرب » حيث الجدية والحسم والعدل والتراحم كما ارجو الا يلصق بى الجانب السلبى لهذا اللقب حيث الطيبة الزائدة « المشيخة » ومن يفهمنى ويتعامل معى بالمفهوم الايجابى لهذا اللفظ يكون قد فهمنى اكثر ومن يتاثر بالجانب السلبى ضل الطريق



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

بريطانيا تقدر لمصر موقفها من ازمة الخليج

اعربت الحكومة البريطانية عن تقديرها العميق للموقف الحازم الذى تتبناه مصر بقيادة الرئيس حسنى مبارك تجاه ازمة الخليج . والجهود التى يبذلها من اجل حل الازمة . جاء ذلك فى رسالة لوزير الخارجية البريطانى دوجلاس هيرد الى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية سلمها له امس السفير البريطانى فى القاهرة جيمس آدمز



غالى : إجماع دولى على الانسحاب العراقى غير المشروط

أكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أن قمة هلسنكى تؤكد مرة اخرى ظاهرة الاجماع الدولى على المطالبة بانسحاب العراق غير المشروط من الكويت وعودة الحكومة الشرعية .

ووصف الدكتور غالى اتفاق وجهتى نظر القوتين العظميين بانه تطور مهم ويمثل مرحلة من مراحل الجهود الدبلوماسية المكثفة التى تستهدف اساسا ايجاد ارضية مقنعة لتفضيل الحل السلمى للمشكلة وهو ما يتمشى مع الخط العام للسياسة المصرية من ازمة الخليج .

واكد غالى ايضا ان اشارة بيان هلسنكى للقضية الفلسطينية والى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وما ينص عليه من ضرورة الانسحاب الاسرائيلى من الأراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ يؤكد عدم امكان تجزئة مفهوم العدوان واحتلال الأراضى بالقوة .

واعرب وزراء خارجية الكويت والسعودية وسوريا الذين وصلوا الى القاهرة امس لحضور الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية عن سعادتهم بنتائج قمة هلسنكى .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

□ الريدى للتليفزيون الامريكى :

مصر اكثر الدول المتضررة من آثار أزمة الخليج

واشنطن ـ ا . ش .ا ـ اكد السفير المصرى فى واشنطن عبد الرعوف الريدى انه لا يمكن للعراق ان يظل على موقفه المعارض للاجماع الدولى والشرعية الدولية والعربية .. ولذلك فإن الانسحاب العراقى من الكويت لابد ان يتم عاجلا او اجلا .

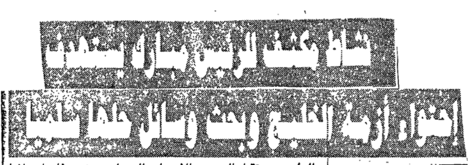
وسئل السفير عبد الرعوف الريدى عما اذا كان لاسرائيل ان تطالب باعفائها من ديونها العسكرية للولايات المتحدة اسوة بما اتبع مع مصر . فاوضح فى هذا الصدد انه ليست هناك دولة تضررت من هذه الازمة والاحداث التى نجمت عنها اكثر مما تضررت مصر نتيجة لعودة المصريين الذين كانوا يعملون فى الكويت والعراق والذين كانوا يحولون جزءا من رواتبهم الى عائلاتهم فى مصر . كما اوضح ايضا ان مصر تفقد بسبب ازمة الخليج جزءا كبيرا من دخلها

واختتم السفير تصريحاته للمحطة الامريكية مشيرا الى ان وضع مصر يعتبر لهذه الاسباب وضعا فريدا .. وقال انه مع ذلك فإن مصر اتخذت إزاء الازمة الموقف الذى تمليه مبادئها واصرت على الالتزام به .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠



نشاط مكثف للرئيس مبارك يستهدف احتواء أزمة الخليج وبحث وسائل حلها سلميا

الرئيس يستقبل الحص والفيصل والصباح ووزير دفاع اسبانيا

رسالتان للرئيس من الملك فهد وكارلوس ملك أسبانيا

الاسكندرية ـ من افكار الخرادلى :

فى اطار التحرك المستمر لاحتواء ازمة الخليج وبحث الوسائل التى تكفل حلها سلميا لتجنب استخدام القوة ، اجرى الرئيس حسنى مبارك امس نشاطا سياسيا مكثفا ، حيث استقبل بقصر راس التين بالاسكندرية ، الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ووزير خارجية لبنان ، والامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية وتسلم منه رسالة من الملك فهد خادم الحرمين الشريفين . كما استقبل الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ، وحضر المقابلة السيد عبدالرحمن العوضى وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتى والسيد عبدالرزاق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة ، واستغرقت المقابلة ساعة . كذلك استقبل الرئيس السيد نارسيس سيرا وزير الدفاع الاسبانى الذى نقل للرئيس رسالة من كل من الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا والسيد فيليب . جونزاليز رئيس الحكومة وحضر المقابلة الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربى

ضرورة التضامن العربى لمواجهة المأساة

وصرح الامير سعود الفيصل عقب مقابلة الرئيس بأن رسالة الملك فهد تتعلق بالتنسيق والتشاور بين القيادات العربية المؤمنة بالتضامن والمصير العربى المشترك ، وهو ضرورة فى هذه الفترة لمواجهة المأساة التى نواجهها جميعا .. واضاف ان موقف السعودية يؤكد على السعى لانهاء المشكلة بما يحفظ المصلحة العربية العليا .. وأكد الامير سعود ان هذا لن يتأتى إلا بتنفيذ قرارات القمة ومجلس الجامعة العربية والامم المتحدة ، وقد اصبحت هذه القرارات موقفا دوليا يطالب بانسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية للكويت ، وهذا مانسعى الى تحقيقه لانه يمثل « حجر الزاوية » .

الرئيس يتابع باهتمام الموقف فى لبنان

واكد الدكتور سليم الحص عقب استقبال الرئيس له ، انه بحث مع الرئيس الموقف العربى الراهن بشكل عام ، وتطورات الوضع فى لبنان ، واكد ان الرئيس مبارك يتابع الموقف باهتمام .

وقال انه طلب الى الرئيس المساعدة فى ان يكون لبنان ضمن قائمة الدول المتضررة من ازمة الخليج ، بحيث يتمكن من الحصول على المساعدات التى تخفف من محنته الحالية وبخاصة التدهور الاقتصادى .

وقال ان الرئيس مبارك كان متجاوبا كل التجاوب ومتعاطفا مع لبنان ، وأبدى استعدادا طيبا لعمل كل مايستطاع فى سبيل مساعدة لبنان فى هذا الشأن .



علاقات جيدة جدا مع أسبانيا فى المجال العسكرى

وصرح وزير الدفاع الاسبانى عقب استقبال الرئيس مبارك له بقوله : لقد ناقشنا الوضع بالخليج ونقلت للرئيس مبارك تحيات ورسالتين من ملك اسبانيا ورئيس وزرائها وسوف انقل لرئيس الوزراء نتيجة مباحثاتنا الطيبة ووجهات النظر التى تبادلناها بشأن الوضع الراهن .

وحول ما اذا كانت قد تمت مناقشة اية اتفاقيات عسكرية جديدة بين مصر واسبانيا قال الوزير الاسبانى ان العلاقات بين مصر واسبانيا فى مجال الدفاع ليست جيدة فقط بل هى جيدة جدا ، وما علينا ان نفعله الان هو الاستمرار فى تقوية هذه العلاقة الطيبة .

وحول المشاركة الاسبانية العسكرية فى الخليج قال وزير الدفاع : ان اسبانيا ارسلت ثلاث سفن حربية لتأكيد تنفيذ قرارات الامم المتحدة مع دول أوروبية اخرى .

وحول استعداد اسبانيا لارسال سفن اخرى الى المنطقة قال : ان الحكومة الاسبانية سوف تأخذ بعين الاعتبار اى طلبات بقوات اخرى ، ونحن نتعاون من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولكن فى الوقت الحالى فان الوجود الاسبانى فى المنطقة يقتصر على هذه السفن الثلاث .

وصرح الفريق أبوطالب عقب مباحثاته مع وزير الدفاع الاسبانى بأن التعاون بين مصر واسبانيا جيد جدا فى المجال العسكرى ومواقف البلدين الواحدة تجاه ادانة العدوان والتى تجلت بصورة واضحة فى ارسال كل من مصر لقوات برية واسبانيا لقوات بحرية الى منطقة الخليج .

واضاف ابوطالب ان زيارة الوزير الاسبانى لمصر كانت فرصة لاجراء مباحثات ظهر من خلالها التفاهم الكامل بين البلدين فى مختلف مجالات التعاون خاصة فى مجال القوات البحرية ، معربا عن تقدير مصر للعسكرية والصناعة الاسبانية التى كانت دائما موضع تعاون بين البلدين منذ سنوات طويلة .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

اخر لحظة

مبارك وبيكر مباحثات طيبة

● استعداد مصرى لتامين السعودية بجميع الوسائل

● تجمعت عوامل عديدة لتزيد من اهمية زيارة وزير الخارجية الأمريكية جيمس بيكر للمنطقة العربية والتى شملت السعودية ومصر ، من حيث التوقيت : جاءت قبل ساعات من قمة هلسنكى بين جورباتشوف وبوش ، فيما يمكن ان يفهم منه انه محاولة امريكية لمعرفة وجهات نظر الدولتين الفاعلتين فى المنطقة تجاه الأزمة ، التى هى موضوع القمة .

— من حيث الموضوع : ان الزيارة تاتى فى إطار تنسيق المواقف لانهاء الأزمة الناشئة عن غزو العراق للكويت واساليب تنفيذ القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن .

وقد وصف الرئيس حسنى مبارك مباحثاته مع بيكر بانها طيبة للغاية ، وتناولت المباحثات مشكلة الخليج بامل ان نتوصل إلى حل سلمى بالاضافة إلى الالتزام بالعقوبات التى فرضتها قرارات مجلس الامن ، بالاضافة إلى عملية السلام فى المنطقة واستمرار قوة الدفع بها والعلاقات الثنائية والاصلاحات الاقتصادية ، وقال إن المباحثات كانت مثمرة وطيبة للغاية .

وقد رد بيكر على كلمة الرئيس مبارك قائلا : دعنا سيادة الرئيس نسجل مدى تقدير الولايات المتحدة وسعادتها بزعامتكم الفريدة والشجاعة التى اضطلعتم بها منذ بداية هذه الازمة فى الخليج إننا فى الولايات المتحدة نتطلع إلى استمرار العمل بشان عملية سلام تتسم بالمصداقية ، والعمل عن قرب مع مصر ، كما اعتدنا على ذلك دائما ، ونحن ملتزمون بقوة وبإصرار على تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ونحن نتفق معك فى انه يجب ان يكون هناك تغيير لمضمون هذه القرارات ، وانه يجب الا يكون هناك اتفاقيات او تسويات تنقص من مضمون هذه القرارات واننا نامل ان تتم التسوية السلمية لهذا الموقف فى اقرب وقت ممكن .

وقد اكد الرئيس مبارك إن مصر لديها قوات فى السعودية ولديها النية فى إرسال قوات اخرى ، ورفض الافصاح عن اعدادها وتوقيت إرسالها ، ولكنه اشار إلى ان لدى مصر النية فى تامين السعودية بكل الوسائل ، وعن القضية الفلسطينية قال إن عملية السلام ليست هى ياسر عرفات ، إنما الشعب الفلسطينى ، واى تصرف لعرفات لن يوقفنا عن معالجة القضية الفلسطينية نحن نعرف جوهر القضية فى منطقتنا ، وقد اشار بيكر إلى ان هناك اتفاقا فى الرؤية المصرية والامريكية بانه يجب معالجة ازمة الخليج بعيدا عن عملية السلام ، وانه يجب معالجة كل منهما على حدة ، وعدم ربط واحدة بالاخرى .

واشار بيكر إلى ان لدى امريكا من الاسباب التى تجعلها تعتقد ان قرار الرئيس الامريكى بوش بإعفاء ديون مصر سيحظى بالتاييد فى الكونجرس ، والامر يجب ان يناقش امام الكونجرس وهذه سنة انتخابات لاعضاء الكونجرس ، ولهذا لن يجتمع قريبا ، ولا نتوقع ان يصدر تشريع من الكونجرس بشانه قريبا ، ولكنه ربما يصدر هذاالتشريع فى الجزء الاول من العام القادم ، ووصف بيكر موقف الادارة الامريكية من هذه القضية بانه موقف حازم ، وان الادارة تعتقد انها ستحصل على تاييد الكونجرس .

وقد اعلن الرئيس مبارك ان مصر ضد الاسلحة الكيماوية ، وضد نشر الصواريخ ، فهى وسائل مدمرة للغاية ، والسلام لن يستتب بوجود كل هذه الاسلحة عند العراق ، واكد الرئيس مبارك باننا نود ان نجرب بداية الحلول السلمية ، وعلينا الا نلجا لحلول الحرب إلا إذا كان الامر لا فائدة منه على وجه الاطلاق ولا يمكن حله سلميا ورفض الرئيس مبارك تحديد وقت بالذات للحلول السلمية ، او الاعتماد على العقوبات ، وقال ان الامر يحتاج إلى تقييم لما ستحققه العقوبات من نتائج فى شهرين او ثلاثة ، ربما يحتاج الامر إلى شهر واحد ولكنى لااقول إنها ستستمر لمدة عام .

واشار بيكر إلى ان القوات الامريكية لها وجود فى الخليج منذ ١٩٤٧ وإذا افترضنا ـ وهذا مجرد افتراض ـ ان تبقى القوات البحرية الامريكية فى الخليج فهذا لا يعنى إقامة وجود ، إذ هى هناك منذ ١٩٤٧ وليس لدينا افكار محددة ، ولكننى بحثت مع الرئيس مبارك اهمية ان تفكر الدول القائمة فى المنطقة على التوصل فى افضل الترتيبات الامنية التى يمكن ان تضمن الاستقرار والامن فى الخليج ، وان نتجاوز الازمة الراهنة بعد التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

مبارك رجل الساعة

ظهرت شخصية الرئيس حسنى مبارك كشخصية العدد فى جريدة الاوروبى الاسبوعية ، فالمح المقال إلى خصائص شخصية الرئيس المصرى التى مهدت لذلك الموقف الصلب الجرىء فى مواجهة احداث الخليج الأخيرة ، فتقول الصحيفة :

عند اية ازمة لابد ان تلمع شخصية بطولية ، وكانت شخصية حسنى مبارك هى الشخصية التى سلطت عليها الاضواء منذ بداية الأحداث الدرامية لغزو العراق للكويت .

Weekend August 17 - 19, 1990 - THE EUROPEAN ● 9

PROFILE

Mubarak shines in Gulf crisis as he leads Egypt out of the wilderness

EVERY great crisis in world affairs brings forth its own heroic figure. The one spotlighted by the dramatic events which followed the invasion of Kuwait by Iraqi forces is undoubtedly Hosni Mubarak, the dour and reliable President of Egypt. The dashing former fighter pilot took the boldest of decisions when he agreed to support the United Nations and the American initiative by dispatching 5,000 of his paratroopers to Saudi Arabia.

For American and for British and European leaders, widely supported as they are at home by public opinion, action against an Arab aggressor involved little personal risk.

...the Egyptian air force in the almost-successful joint Egyptian and Syrian assault on Israel in the Yom Kippur war of October 1973. When that campaign ended in failure, General Mubarak, as deputy war minister, re-organised the shattered air force.

By then, the flamboyant President Sadat had taken a liking to the forthright flying officer and chose him to be vice-president. Well schooled, he soon began to display his talents in the difficult moments after the assassination of Sadat. Mocked as a dull, plodding man – "Mr Teflon" because nothing sticks in his mind – he set about cutting through Cairo's bureaucracy.

Within a year, he had established a commission ...

other Arab powers and to secure the country's re-admission to the Arab league. In the first steps towards rapprochement with President Hafez al-Assad, the Syrian leader visited Egypt and Mubarak took him for a helicopter trip over the Sinai desert which was fought over in 1973 and is once again Egyptian territory.

The moral was clear: "See how much more can be obtained by diplomacy than by war"

It is a triumph for Mubarak that Syria has agreed to send its troops to join the Arab shield in Saudi Arabia. ...

مقال جريدة الاوروبى عن الرئيس مبارك

ومما لاشك فيه أيضاً أن حسنى مبارك الذى تصرف بسرعة وحزم يتمتع بمصداقية عالية أيضاً ..

فقد اتخذ الطيار والمحارب السابق أقوى القرارات حينما دعم قرارات الأمم المتحدة والمبادرة الأمريكية بإرسال خمسة آلاف من قواته إلى المملكة العربية السعودية .

إن هذا القرار ليس بالأمر الهين ولا يمكن النظر إليه بنفس العين التى نرى بها المبادرة الأمريكية أو البريطانية أو الأوروبية بشكل عام . فقيادات تلك الدول ستكون بمأمن من أية مخاطرة شخصية أو على الأقل عند أدنى درجات المخاطرة بأشخاصها ولكن الرئيس مبارك حينما يأخذ مثل تلك القرارات فهو يضع نفسه فى أعلى درجات المخاطرة لأنه غير بعيد عن



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

مركز التوتر وقمة الغليان فى المنطقة .

وخاصة أن الجماعات الإسلامية فى مصر بشكل خاص الإخوان المسلمين على أشدهم ويتوقون إلى تلبية النداء القادم من بغداد من أجل الحرب المقدسة التى يدعيها صدام حسين .

وذلك فى حد ذاته يعتبر تحدياً صعباً من الرئيس مبارك .

ومبارك يعلم جيداً مخاطر معاداة دولة عربية شقيقة فلو خرج الأمر من زمامه سيكون وحده فى مواجهة قوى التطرف الإسلامى فى مصر .

● وتاريخ مبارك الذى يبلغ الآن الثانية والستين لا ينبىء عن أى تعصب فهو ابن لإحدى العائلات المتواضعة فى دلتا النيل ، وقد اختار السلاح الجوى كميدان عمله منذ عام ١٩٥٠ ، وأصبح طياراً مقاتلاً وبروزه كطالب مهد لاختياره للالتحاق ببعثات تدريب إلى الاتحاد السوفيتى واستكمال تعليمه العسكرى بأكاديمية فرانز مسرح تدريب أعظم الطيارين والعسكريين السوفييت .

ولكفاءته أيضاً تم اختياره لشغل أعلى الرتب العسكرية فى القوات المسلحة وعمل كقائد للقوات الجوية فى أنجح العمليات العسكرية المشتركة بين مصر وسوريا أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ . ولفت ذلك النجاح نظر الرئيس السادات الذى اختاره ليكون نائباً له ، وبعد اغتيال السادات بدأت مواهب مبارك القيادية فى البروز وبدأ يعلن قراراته الحاسمة ، فبعد عام واحد من توليه مهام الرئاسة أعلن بشجاعة أن مصر تنفق ألفى مليون دولار سنوياً لخدمة ديونها الخارجية ، وذلك المبلغ يساوى مقدار دخل مصر من عائدات البترول وقناة السويس معاً .

●

فما كان منه إلا أن أعلن الحرب على الفساد فى الإدارة والبيروقراطية وكشف العديد من بؤر الفساد فى المجتمع بما فيها أحد أعضاء أسرة الرئيس السادات .

وفى حياة مبارك الشخصية يعتبر نموذجاً للرجل المصرى ، فقد تزوج من السيدة سوزان مبارك التى دفعها للعمل الاجتماعى ، وكان على وعى كامل بحدود مشكلة الانفجار السكانى فى مصر ، وزيادة معدل المواليد الذى ينبىء بوصول تعداد الشعب المصرى إلى ٨٠ مليون نسمة مع نهاية هذا القرن . . وشجع زوجته على العمل بهدوء فى مجال الأسرة والطفل .

● طراز جديد !

وأشارت الجريدة إلى إحدى عبارات الكاتب الكبير حسنين هيكل الذى قال بأن مبارك بدأ ببطء ، وتأنٍ لتتحسس مصر خطاها لتعود كما كانت دائماً قائدة الأمة العربية . .

ورغم أن حسنى مبارك قد أيد اتفاقية السلام مع إسرائيل التى أبرمها سلفه إلا أنه استطاع بعد جهود متواصلة وبصلابة وبراعة وكطراز جديد من القادة العرب استطاع أن ينشىء علاقات حميمة مع معظم القادة العرب ، وأن يستعيد مكانه فى جامعة الدول العربية والتى كانت انقطعت أواصلها منذ رحلة السلام التى قام بها الرئيس السادات وقطعت معظم الدول العربية فى تلك الفترة علاقاتها مع مصر .

وكانت البداية بعلاقات قوية وطيبة مع الرئيس السورى حافظ الأسد فالمبدأ كان واضحاً فالحلول السليمة المطلوبة نصل إليها بالدبلوماسية وليس بالحرب .

● انتصار لمبارك !

ومما يعتبر نصراً حقيقياً لقرار مبارك أن نرى سوريا تشارك أيضاً بإرسال جزء من قواتها تنضم إلى القوة العربية المتواجدة الآن فى السعودية . فضلاً عن استمرار الاتصال والتشاور بين القاهرة ودمشق .

وأياً كان ما يحدث فى أزمة الخليج فمما لاشك فيه أن خريطة العلاقات العربية سوف يعاد تشكيلها وسوف تتجه لمقاومة لطموحات صدام

وتذكر الصحيفة حقيقة هامة أنه قبل الهجوم على الكويت حاول مبارك احتواء الموقف وتعرض لخداع الرئيس العراقى عندما اعتذر عن تهديداته للكويت قائلاً : إن تلك التهديدات مجرد « سحابة صيف عابرة » وعندما كذب صدام حسين بشأن نيته تلك التى كان يضمرها .

وكان لذلك قرار مبارك الحتمى لمواجهة العدوان العراقى الغاشم .

وقد اعتمد قرار مبارك على نجاح الأمم المتحدة والعديد من التحركات الدولية لحماية الوضع فى دول الخليج والسعودية ، ولكن بدون العرب أو بالمعنى الصحيح المبادرات العربية لكانت القوات الأجنبية كما يريد صدام حسين تصويرها !

وأخيراً . . قالت الصحيفة بأن مبارك فى البداية كان شخصية غير مفهومة من ناحية العالم الغربى ، ولكن اليوم وبعد عدة مواقف تاريخية . . من بينها موقفه الأخير تجاه أزمة الخليج أصبح مبارك بالتأكيد رجل الساعة .

ترجمة دينا توفيق

عن مجلة أوربيان

مفيد فوزى يحاور د. أسامة الباز

ليست محاولتى الحوار مع د. اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية حول مايجرى هناك من « تراجيديا عربية » تحت سماء الخليج .. اكثر من محاولة « لملمة » حروف ضائعة وكلمات شاردة ونقاط وفواصل ضالة !

وبمعنى آخر ، محاولة منح « الاستقرار » لعلامات استفهام ذبحتها الحيرة ، وعلامات تعجب اضناها الذهول ومزقتها الدهشة !

كان هدفى البحث عن « جملة مفيدة » تقترب من شاطىء اليقين فى بحر الشكوك !

وإذا كنت ـ عفوا ـ اضفى على حديث فى السياسة قطرات من عطر الأدب ، فعذرى ان اعظم إسهام للاغريق انهم اخترعوا علم و« فن » السياسة . فالسياسة هى الصياغة للافكار وهى التى يفترض ان تكون ـ على حد تعبير تشرشل ـ « اشرف الآداب إطلاقا » !

ولحسن حظى ان من أحاوره لا ينصب فاعلاً ولا يرفع مفعولا . ويأتى المثنى فى مكانه ويحرص على تعطيش الجيم !

■

فنجان قهوة فى صباح مبكر . وصحفى بين يديه مسجل و(فى) راسه تساؤلات . وعقل منظم مرتب رغم فوضى مكتبه حيث تمرح



- مطلوب أمين عام يعيد لنا مجد عبد الرحمن عزام .
- قطر طردت فلسطينيين يشكلون ثغرة أمنية .
- تحرير الأرض المحتلة ليس عن طريق الكويت .
- أضعفتم القضية العربية بامنظمة بالمواقف المائعة .
- لو فشلت جهودنا الدبلوماسية المستميتة فلابد من المواجهة العسكرية ؟
- مصر أفقر الشعوب العربية ترفض هبات روبين هود .
- تفاؤل بعض المثقفين : عجز وهروب وانتهازية .
- أصل البلاء هو الغزو والقدم الأجنبية تداعيات الغزو .
- هناك ضرورة جيوبولتيكية للتعاون بين العراق والأردن .
- مبارك موضوعى فى علاجه للأمور رغم التطاول الفج .
- علمانية نظام العراق يتمسح الآن بالاسلام .

الاوراق فى كل ركن . فماذا يكون « حاصل » هذا اللقاء ؟

■ استقالة الأمين العام للجامعة العربية الشاذلى القليبى . كان مدخلنا للحديث .

يقول د . أسامة الباز : أعتقد ان استقالته تعبر عن الإحباط الذى أصيب به بعض العاملين فى الحقل العربى نتيجة الموقف الراهن . إنه مظهر من مظاهر التداعيات التى حدثت فى الصف العربى بعد الأحداث الدامية التى بدأت فى الثانى من اغسطس .

وجد الرجل انقساما خطيرا بسبب الغزو العراقى للكويت وبسبب تردد بعض الدول العربية فى الوقوف موقفا حازما من هذا الغزو ، وتكون جناحان داخل الأسرة العربية ويمكن ان نقول (تجمعين) وشعر هو ان الأمانة العامة للدول العربية سوف تكون تحت ضغط نفسى كبير باتخاذ موقف معين فى هذا الاتجاه او ذاك لذلك فقد استقال . هذه مسالة فردية تعبر عن حالة نفسية فى مناخ معين وسوف تتجاوزها الأحداث وينتخب امين علم جديد .

- قاطعته بهمس : هل للأمين العام الجديد ، ملامح شخصيته فى ذهنك ؟

قال د . الباز : هذا هو صلب الموضوع . يجب أن يكون - وفى هذا الوقت بالذات شخصية ديناميكية قادرة على اتخاذ المبادرة والمبادأة والتحرك السريع ، ويعيد للأذهان الفترة الأولى فى حياة الجامعة العربية والمغفور له عبد الرحمن عزام عندما كان امينا عاما للجامعة العربية ، وجعل من هذا المنصب مايتجاوز كثيرا من المناصب الشرفية كان شخصية سياسية مسيسة لها دورها . لم يكن دوره مجرد (امين علم) ، إنما كان فى حد ذاته شخصية



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / سبتمبر ١٩٩٠

سياسية وليس رئيسا لجهاز إدارى فى الجامعة . نحن فى حاجة إلى مثل هذا النمط من البشر .

■

قلت للدكتور أسامة الباز : إن دولة قطر طردت ٥٨ أسرة فلسطينية من أرضها . وهؤلاء رحلوا فى الأسبوع الأول من أغسطس الحزين . وبعضهم كان يشغل مواقع حساسة فى الدولة ، بل إن البعض كان يعمل فى الديوان الأميرى قريبا من أمير قطر . ولا أعرف تعليقك !

اجاب بكلمات محددة :

١ ـ لايصح ان تؤخذ فى إطار الظاهرة العامة ، فهى واقعة محدودة ومحصورة فى نطاقها . هناك الآلاف من الأشقاء الفلسطينيين فى باقى دول الخليج .

٢ ـ ربما كانت السلطات القطرية قد وجدت فى وجود هؤلاء او غيرهم مايشكل (ثغرة) او خطرا امنيا معينا بسبب الموقف .

٣ ـ واعتقد ـ حسب المعلومات المتوافرة ـ ان دولة قطر تكرم وفادة كافة العرب وغير العرب على ارضها وتيسر لهم سبل العيش والإقامة والتعبير عن رايهم بحرية .

٤ ـ كان لى حظ انى القيت محاضرة فى نادى الجسرة بالدوحة ولاحظت ان الحاضرين كانوا ينقسمون إلى ثلاث فئات . قطريون من المسئولين وغير المسئولين من الشباب القطرى المتعطش للمعرفة ، وكان هناك (مصريون وفلسطينيون) يشكلون جزءا من النسيج القطرى .

٥ ـ اتصور ان قطر وسائر الدول الشقيقة فى الخليج ستظل دائماً متسعة امام كل فلسطينى او عربى يكون مستعداً للإسهام فى النهضة والتنمية فى قطر والحفاظ على امنها وسلامتها . لا ان يزعزعه او يبدى من المواقف ما يتناقض مع كونه ضيفا .

٦ ـ لعلك تريد ان تعرف ـ الآن ـ موقفنا فى مصر من القيادة الفلسطينية . إننى المح السؤال على طرف لسانك ! السيد الرئيس مبارك لا ياخذ المسائل من منطلق ذاتى . فهو موضوعى فى علاجه للأمور وفى نظرته . حتى إذا حدث تطاول احيانا هنا او هناك إلا انه يحرص على الالتزام بالموضوعية . فهو يرى فى مواقف بعض الأطراف العربية الراهنة ومنها الطرف الفلسطينى إضرارا بالقضايا العربية الأساسية ومنها القضية الفلسطينية . ثم انه يرى ان بعض المواقف التى تتخذ من دول واحيانا من منظمات مثل منظمة التحرير الفلسطينية يعكس عدم القدرة على حسم الموقف داخل الدولة او داخل المؤسسة .

الذى حدث انه نتيجة للتصريحات النارية الملتهبة والخطب التى قالها الرئيس العراقى صدام حسين فى الفترة الاخيرة ، يبدو انه تكون راى عام فلسطينى يعتقد ان الرئيس صدام حسين هو الذى سوف يحرر القدس وهو الذى سوف يتصدى لفلسطين ويقول لا ، لإسرائيل ويتحدى الولايات المتحدة وساعد على انتشار هذا الشعور توقف عملية السلام بسبب التحجر الإسرائيلى بسبب التعصب الإسرائيلى ، ولذلك وفى هذا المناخ ظهر تاييد كبير للإطروحة التى كانت تقدمها العراق فى اوساط الشعب الفلسطينى . وهذه ظاهرة مؤقتة لانى اتصور ان اى فلسطينى سيكتشف بسهولة ان تحرير الأرض العربية والأرض الفلسطينية المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة او الجولان لاياتى إطلاقا ولايتم عبر الكويت . إنما يتم بتنسيق الموارد الذهنية والمادية والبشرية لإيجاد موقف يشكل ضغطا على إسرائيل حتى تتجاوب مع المطالب العربية وهى عادلة . فالموقف الذى اتخذته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وإن كان يستند إلى عدة اعتبارات بعضها ظاهر واضح وبعضها غير واضح إلا انه يظل موقفا مائعا . واعتقد ان المنظمة لا تستطيع ان تقر ما ياتى .

اولاً ـ الاستيلاء على اراض بالقوة . لاننا حاربنا سنوات دبلوماسيا وسياسيا حتى نقرر مبدا عدم جواز الاستيلاء على اراض بالقوة .

ثانياً ـ كيف يتسنى للمنظمة ان تقرر الاستيلاء على اراض بالقوة وهو المبدا الاساسى الذى نقف ضده مع إسرائيل ونطالبها بالإنسحاب من الضفة الغربية وغزة والجولان مثلما استخدمنا المبدا فى المطالبة بانسحاب إسرائيل من سيناء .

ثالثاً ـ دون الاستناد إلى هذا المبدا تصبح القضية العربية ضعيفة ، وتصبح المسالة عرضة للاخذ والرد ، وللمساومات !

رابعاً ـ فكرة الغزو وحق الغزو وفكرة الحقوق التاريخية فى الأرض ، فكرة ان الدول تستطيع فى وقت ما ان تغير موقفها بعد ان تعقد اتفاقات ومعاهدات وتاتى وتقول ان اعتبر هذه المعاهدات لاغية لانها تمت فى فترة استعمارية . ان ثلاثة ارباع العالم الثالث تم تخطيط حدوده فى الحقبة الإستعمارية . والدول الافريقية وهى ٥١ دولة قررت اول ماقررت عند إنشاء منظمة الوحدة الافريقية ان تحترم الحدود التى تم رسمها سلفا فى مرحلة ماقبل الاستقلال حتى لو كانت هناك مطالب معينة او منازعات او امال معينة لتعديل هذه الحدود ، ويجب ان يبدا كل هذا بالتسليم بالحدود ، اما عدم الاكتراث بذلك فإنه يساعد الإسرائيليين كثيرا فى اطروحاتهم الخاصة بالحقوق التاريخية فى ارض إسرائيل الكبرى .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

□ قلت للدكتور أسامة الباز : ونعود إلى أول الخيط . موقفنا من القيادة الفلسطينية .

اجاب وقد غلبت عليه نبرة الحزم الشديد .

- منظمة التحرير الفلسطينية بين عنصرى شد وجذب العنصر الأول الضغوط المتولدة عليها وقد تكون من العراق او من بعض التجمعات الفلسطينية الماخوذة بالطرح العراقى . هناك اساسيات هى لب وجوهر الموقف فإذا تزعزع أضعف . وفى يقينى ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى هذا الموقف الغامض الذى تقفه تحاول الهروب من اتخاذ موقف . انه ايضا الهروب إلى الأمام بتقديم مبادرات . مبادرة تلو مبادرة !

وصمت د . الباز وعاد يقول برنة أسى : كنا نتحدث عن حق الشعب الفلسطينى ، ولكن الآن نتحدث عن حقوق شعوب مختلفة من تقرير مصيرها !!

■ طرحت أمام د . أسامة الباز فكرة أن العالم كله اجتمع على إدانة الموقف العراقى . وبعد ؟!

قال : ليس الأمر امر وفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ولكن هناك نظاما جديدا ضد الحرب . ضد استخدام القوة . ضد الأسلحة والتهديد بها يقوم على احترام حقوق الشعوب . الدول الكبرى (بتفك) الصواريخ اللى عندها . وبتعدم الأسلحة النووية والكيميائية . الوفاق ليس امريكا وروسيا إنما العالم ككل باعتباره مشاركا فيه بدرجة او باخرى حتى دول عدم الانحياز شاركت فى مواقف معينة . ومع ذلك فالعراق يتحدى ويخرق الفلسفة الأساسية لهذا النظام الدولى الجديد . واقول لازال امام قادة العراق الوقت ليتخذوا القرار الذى يعيد التوازن للموقف ويعيد الأمل فى المستقبل لملايين العرب . إنه من الحزن ان يرانا العالم بهذه الصورة (ان العربى الد اعدائه هو العربى) . لابد من كسر العناد فى موقف لأن الرجوع إلى الحق خير من التمادى عند قادة العراق - فى الباطل .

■ سألت د . أسامة الباز عن إمكانية تزامن انسحاب القوات العراقية من الكويت مع انسحاب القوات الأجنبية المرابطة على تراب الخليج .

اجاب : يتحقق هذا عمليا بان تبدا الخطوة الأولى من العراق بإعلان استعداده من حيث المبدا للإنسحاب ثم يوضع جدولا



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

زمنى لتحقيق الإنسحاب خلال ايام معدودة ولايصح إطلاقا أن ننسى ان الحكومة العراقية عندما قامت بغزو الكويت أصدر مجلس قيادة الثورة العراقى وهو اعلى سلطة فى البلاد بيانا ذكر فيه ان العراق سيكون مستعدا للإنسحاب من الكويت خلال ايام او اسابيع إذا تحققت شروط معينة . نحن ناخذ العراق بقوله ونسجل عليه هذا الاستعداد ونساله وقد طرحنا عليه هذا السؤال بالفعل واعتقد انه لو كان قد ابدى مرونة فى هذا الصدد حتى فى وقت عقد مؤتمر القمة العربى لكانت تغيرت الصورة القائمة . كنا نبحث بشق الأنفس عن مخرج ، وكنا نبحث عن اى بشائر او دلائل تثبت أن العراق مستعد ان يتخذ موقفا مرنا .

مجرد انه يعلن انه سينسحب من الكويت ، تبقى الخطوة الثانية ان نتفق على الوقت المحدد للإنسحاب من الكويت والمحشودة قرب الحدود السعودية ، ويعلن العراق انه ليس له نوايا ضد اية دولة عربية ولا مطالب له إقليمية ضد دولة عربية يتم هذا ـ بصدق نية وبتحديد قاطع ـ يسهل علينا تماما وعلى الاخوة في المملكة العربية السعودية انهم ماعادوا فى حاجة إلى الاستعانة بقوات اجنبية لحماية انفسهم . عندئذ يسهل تماما ان القوات الأمريكية ترحل حيث ينتفى السبب من بقائها . ويمكن تحقيق الإنسحاب المتزامن .

■

قلت للدكتور أسامة الباز : كيف ترى تصريحات الرئيس العراقى بالتحريض على إسقاط النظامين المصرى والسعودى ؟

رد ساخرا : إنها تصريحات تصدر من موقف ياس . الشعب المصرى لايمكن القدح فى عروبته . الشعب المصرى يرفض الظلم وعنده اساسا قيم معينة لا يتخلى عنها وانه لايمكن للقوى ان يملى إرادته على الضعيف . وربما يبدو ان قادة العراق عندما اكتشفوا تماسك الجبهة العربية خلف الموقف الرافض للغزو والمطالب بالإنسحاب ، قالوا ذلك للتعبير عن سخطهم . وإذا كانوا يعنون ما يقولون وهو أن الشعوب لا تشارك قياداتها اتخاذ هذا الموقف الرافض للغزو ، فإن معنى ذلك يكون مؤسفاً . معناه ان القيادة العراقية ليست مدركة ولاواعية للموقف على حقيقته . وإذا كانت غير واعية للموقف فما بالك فى بعده الدولى . إن غيبة هذه الرؤية تسبب فى الاستمرار فى السياسات العراقية العنيدة بالباطل ...!



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

■ قلت للدكتور أسامة الباز : لقد أتيح لى أن أعرف بعض ما دار فى الجلسة المغلقة فى مؤتمر القمة ، ولعله لم يخف عليك . توقفت عند عبارة للرئيس حافظ الأسد تقول : (يُطلب منا اقناع الرئيس بوش لإعادة قواته إلى بلاده فى الوقت الذى لا نستطيع فيه أن نقنع أخاً عربياً بذلك) . وتوقفت أيضاً عند عبارة له تقول : (إن أى خلاف مهما كبر يصغر ويقترب إلى الصفر بالمقارنة مع ما هو آت) ! وأظن أن الرئيس السورى يتكلم عن فظاعة الحرب . هذا مدخلى للسؤال .

الشارع المصرى يردد : حرب ؟ سلم ؟ حرب ؟ .. سلم ؟

رد مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية :

ــ من الذى بدا الحديث عن الحرب ؟ إنه العراق . بدا بعمل من اعمال الحرب وهو الاحتلال . فهو قد اعلن حربا على دولة شقيقة حتى إذا لم يقل صراحة إنها الحرب . لقد قال العراق إنها ثورة فى الكويت طلبت مساعدته ولم يصدقه العالم . لا توجد دولة واحدة فى مشارق الارض ومغاربها ابتلعت هذا الخط واعتبرته مهزلة . المعارضة الكويتية اخذت موقفاً اصلب من موقف الحكومة فكيف حدثت الثورة الداخلية ؟ والسعودية فى طلبها المساعدة ، تدخل فى إطار الدفاع عن النفس . فالدول العربية عندما استخدمت قوات اجنبية كان العراق هو باعثه . إنه وضع مؤسف ان تلجا الدول العربية إلى قوات اجنبية لحمايتها من دولة عربية شقيقة . الناس تسال حيحصل حرب والا لا ؟! وإذا حصل إيه وفين مسرح الحرب دى ؟ وهل حتجر كل الدول العربية ؟

واى حرب لابد أن تعود بالضرر البالغ على الشعب العراقى وعلى البنية الاساسية فى العراق وتضعف العراق لسنوات طويلة قادمة وهذا ليس بالصالح ، كيف يتسنى للعراق بعد ان يخرج من حرب ٨ اعوام يعلن تخليه عن المطالب الاساسية التى دخل الحرب بسببها ؟ يعنى دخل حربا دون جدوى ! دون مبرر !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

نريد الا يصبح هناك تاريخ معين لعداء واحقاد بين الشعوب العربية . هذه المسائل لا تطوى بسهولة من ذهن الناس . مازلنا نحذر انه مازال المجال متسعاً لتسوية سلمية ومتى يخرج الموقف ـ بعد كل الجهود المكثفة ـ عن هذه الدائرة ، يصبح لا مفر من المواجهة العسكرية . وتلك مسالة لا نستطيع ان نقدرها ولا نحب أن نراها . من منا يسعده اضعاف احد اجنحة الوجود العربى بحرب مدمرة وطاحنة ؟

■

طرحت أمام د . أسامة الباز فكرة العراق (الفقير ضد الغنى) فضحك وقال :

ـ إذا كان اخواننا فى العراق بطرحهم موضوع الفقير ضد الغنى انهم بذلك يستطيعون تجميع بعض الجماهير فى دول عربية مطحونة .. فالفكرة خاطئة جداً لان الدول العربية المطحونة ، كان رفضها لفكرة الغزو اوضح .

هل هناك شعب طُحن وقاسى وعانى ويجد قوت يومه بصعوبة كالشعب المصرى ؟ ومثله الشعب السورى والشعب فى المغرب ، والشعب فى الصومال . حتى الشعب فى السودان . كلها شعوب عربية مطحونة ولكن عندها رؤية تاريخية وعندها رؤية قيمية واخلاقية ولا يصح إطلاقاً ان تفرط فيها لانها تعلم انها لو فرطت فيها سوف يكون هذا مصدراً لخطر وتهديداً عليها فى المستقبل . ان فكرة « روبين هود » لم تعد تتحقق على هذا المستوى . ولو فكر العراقيون مليا فى المآسى التى حاقت بشعب الكويت ايا كانت مشاعرهم ، وايا كانت المطالب ، وايا كانت الدعاوى العراقية بالنسبة للماضى . مجرد رؤية اسرة كويتية تعانى ليس بسبب طرف غير عربى او عنصر اجنبي إنما بسبب جار كان مفروضاً ان يكون مظلة الحماية ودرع الوقاية ضد اى هجوم اجنبي . وضع مؤسف .

وأخرج د . أسامة الباز قلماً أسود من مجموعة أقلام الحبر الملونة الفلوماستر التى يستخدمها وكتب على مظروف أبيض ، ملحوظة (وضع مؤسف غاية الأسف) وكأنه يفكر بصوت عال وجدت نفسى أسوق للدكتور الباز ماقاله ولى عهد الكويت فى الجلسة المغلقة لمؤتمر القمة ..



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نريد ألا يصبح هناك تاريخ معين لعداء واحقاد بين الشعوب العربية . هذه المسائل لا تطوى بسهولة من ذهن الناس . مازلنا نحذر انه مازال المجال متسعاً لتسوية سلمية ومتى يخرج الموقف ـ بعد كل الجهود المكثفة ـ عن هذه الدائرة ، يصبح لا مفر من المواجهة العسكرية . وتلك مسالة لا نستطيع ان نقدرها ولا نحب ان نراها . من منا يسعده اضعاف احد اجنحة الوجود العربى بحرب مدمرة وطاحنة ؟

■

طرحت أمام د. أسامة الباز فكرة العراق (الفقير ضد الغنى) فضحك وقال :

ـ إذا كان اخواننا فى العراق بطرحهم موضوع الفقير ضد الغنى انهم بذلك يستطيعون تجميع بعض الجماهير فى دول عربية مطحونة .. فالفكرة خاطئة جداً لان الدول العربية المطحونة ، كان رفضها لفكرة الغزو اوضح .

هل هناك شعب طُحن وقاسى وعانى ويجد قوت يومه بصعوبة كالشعب المصرى ؟ ومثله الشعب السورى والشعب فى المغرب ، والشعب فى الصومال . حتى الشعب فى السودان . كلها شعوب عربية مطحونة ولكن عندها رؤية تاريخية وعندها رؤية قيمية واخلاقية ولا يصح إطلاقاً ان تفرط فيها لانها تعلم انها لو فرطت فيها سوف يكون هذا مصدراً لخطر وتهديداً عليها فى المستقبل . ان فكرة « روبين هود » لم تعد تتحقق على هذا المستوى . ولو فكر العراقيون مليا فى الماسى التى حاقت بشعب الكويت ايا كانت مشاعرهم ، وايا كانت المطالب ، وايا كانت الدعاوى العراقية بالنسبة للماضى . مجرد رؤية اسرة كويتية تعانى ليس بسبب طرف غير عربى او عنصر اجنبى إنما بسبب جار كان مفروضاً ان يكون مظلة الحماية ودرع الوقاية ضد اى هجوم اجنبى . وضع مؤسف .

وأخرج د. أسامة الباز قلماً أسود من مجموعة أقلام الحبر الملونة الفلوماستر التى يستخدمها وكتب على مظروف أبيض ، ملحوظة (وضع مؤسف غاية الأسف) وكأنه يفكر بصوت عال وجدت نفسى أسوق للدكتور الباز ماقاله ولى عهد الكويت فى الجلسة المغلقة لمؤتمر القمة ..



المصدر : صباح الخير
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

قال إنهم ادخلوا الجنود العراقيين في دورات تثقيفية للتاكيد على دور وإسهام الكويت في الميدان العسكرى والسياسي والاجتماعي في العراق ليفهم الجندى العراقى انه إذا جاء اليوم ليكلفوا بعمل ضد الكويت ، رفض العراقيون وقالوا : لا انتم افهمتونا غير ذلك !!

قلت للدكتور أسامة الباز : يحزنني موقف بعض المثقفين العرب . يحزنني صمتهم المتعمد ، يحزنني (اختراقهم العراقى) !

قال د . الباز بنبرة حماس غاضب .

ــ الأمر يحتاج لتقييم . وحسنا فعلت عندما قلت (بعض) المثقفين . لأن المثقفين ككل اتخذوا موقفاً اخلاقياً . بعضهم اتخذوا موقفاً ممالئاً للعراق او تبريرياً له واخرون تهربوا من اتخاذ موقف . إحدى صور التهرب من اتخاذ موقف هو انك تحاول الابتعاد عن الصورة تماماً . هؤلاء المثقفون لن تقبل منهم الجماهير هذه السلبية . وعندما يفقد الناس ويفقد الشعب احترامه للمثقف ويعتقد انه يبيع نفسه ويبيع قلمه وانه في قرارة نفسه لا يمكن ان يكون مؤيداً مهما كان وحدوياً ومهما كان قومياً .

لا يمكن ان يكون في قرارة نفسه مؤيداً وداعماً لفرض الوحدة والقوة على شعب معين . إذا كانت المسالة عروبة وقومية تطرح هذه الاطروحات ويروج لها في كافة الشعوب ويحاول ان تعمل ويكرس لها شحن وتعبئة إعلامية ، ونرى كيف تسير . مضى عهد بسمارك حيث الوحدة بالقوة . انا اقول إن موقف المثقف الكويتى إحدى العلامات البارزة في تشكيل موقف المثقف العربى . المثقف الكويتي يعبر عن ضمير الشعب الكويتي لا عن مصالح الأسرة الحاكمة او عن مصالح اقتصادية معينة إنما عن مبدأ . وانا اعتقد ان خروج بعض المثقفين العرب او المصريين عن هذا الإجماع تم في غيبة فخلق حالة عجز عن اتخاذ موقف اخلاقى والموقف فيه قدر من الانتهازية .

والموقف مبنى على اساس مصلحة بحت . قد يتصور المثقف المتخاذل انه موقف آنى مثلما يقف احياناً في مناسبات اخرى وانه سرعان ما ينتهي . اقول لهم بصراحة : لا ، ليس هذا من صور المواقف الآنية التى يمكن ان يتسامح فيها الناس وينسوها . ان الناس تتساءل في قلق هل هناك حرب ؟.. إنه موقف بالغ الخطورة ان يقف مثقف محترم متفرجاً ! تصور انه في اوروبا وقت المد النازى كل مثقفى اوروبا ادانوه والمثقفون الذين وقفوا موقف المتفرج او تعاونوا مع النازى اعتبروا خونة . وانا لا احب ان



انعت احداً بالخيانة او العمالة . انا اعتبر المثقف الذى لا يدين غزواً غاشماً بالقوة على جار امين ، خان قضيته الاساسية وخرج عن التزامه فهو لا يمكن توصيفه كمثقف دونها . كيف نحترمه بعد ذلك فى مسالة واضحة فيها الخطا والصواب والحق والضلال . المسالة لا تحمل وجهين !

قاطعت د . أسامة بأدب وقلت له :

ـ عفواً البعض يرى أن الكارثة هى وجود قدم اجنبية فوق تراب الخليج .. يرون أن هذا أخطر من غزو العراق للكويت .

استطرد يقول وقد امسك بخيط الحوار :

ـ نحن ضد قوات اجنبية ولا نريد تواجد قوات اجنبية فى المنطقة ، نحن نعتبر التواجد الاجنبي حتى من دول صديقة يشكل فى ذاته علامة من علامات الخلل فى النظام ومعناه إعلان عن عجز النظام العربى عن حماية نفسه بنفسه .

راجع خطاب الرئيس امام مؤتمر القمة ، إذ قال : (إننا نريد ان تحل هذه المشكلة تحت مظلة عربية) . إننا نلوم انفسنا حين نعجز عن حماية مصالحنا ونعجز عن الرؤية ونضل الطريق ونتنكب السبيل وتتوه منا الرؤية . ولهذا اقول إننا لا نقبل موقف (المتفرج) من اى مثقف مصرى . لنرى فى العالم الخارجى ، ليس هناك مثقف واحد وقف مع العراق . لو ان المشكلة ـ عند بعض المثقفين ـ كما اثيرت هى القدم الاجنبية ، فقد كان بإمكان هذه الدول عقد اتفاقيات دفاع مع الولايات المتحدة او مع غيرها ، ولكنها لم تفعل . لماذا ؟ لأنها كانت تشعر انها غير مهددة من طرف غير عربى . فإذا جاء الخطر من الداخل ، ومن الجار كان لابد ان تتصرف لحماية مصالحها وامنها وترابها . لا يمكن أن يقال إن المسالة بدات بتواجد القوات الأمريكية ، هنا مسالة البيضة والدجاجة . البيضة هى الغزو العراقى للكويت ، لان هذا التصرف هو الذى اوجد (التداعيات) بعد ذلك ، ماذا كان ينتظر من دول ليس لديها القدرة على الوقوف امام القوة العسكرية العراقية . مسالة الغزو هى السبب وهى المصدر للخطر . اصل البلاء هو الغزو ، والقدم الاجنبية ، تداعيات لهذا البلاء .

■

سألت د . أسامة الباز : هل هناك (اختراق إسلامى) فى صفوف الدول التى تؤيد الغزو العراقى ؟



اجاب : التيار الإسلامى او للدقة الاتجاه الإسلامى فى مصر او فى العالم العربى لا يستطيع ان يؤيد او يدعم او يتسامح مع غزو العراق للكويت . لانه باى معايير اخلاقية إسلامية . قانونية . حتى فى الشريعة الإسلامية ، مرفوض .

انا اعتقد ان موقف التيارات الإسلامية التى اتخذت موقفاً بالتاييد او الصمت او التاييد المبطن والمغلف . إنه موقف لا اخلاقى اتخذته انتهازاً لانها وجدت ان فيه قضية يمكن ان تشق فيها الصف العربى . وهم يرون فى حزب البعث او فى النظام العراقى حركة علمانية لا دينية من توجهاتها واطروحاتها عبر سنوات طويلة . لا يمكن هذه الممارسات تُمسح من خلال التمسح فى الدين فترة ايام او اسابيع . وتظل الاطروحات الاساسية للنظام العراقى اطروحات علمانية ولا يمكن ان ياخذ التيار الإسلامى منها موقفاً . ويظل (العمل) الذى قامت به العراق عملاً غير مشروع إسلامياً اكثر من عدم مشروعيته فى القوانين الوضعية . لانه فى الإسلام ـ كما تعلم ـ هناك امتزاج بين قواعد الاخلاق وقواعد القانون . فى الفكر الإسلامى الاعتبارات الاخلاقية والاعتبارات القانونية ممتزجة وهما يعارضان مثل هذا العمل . تعال نتامل العالم العربى من حولنا ؟ اين القضية الفلسطينية ؟ اين الانتفاضة ؟ اين جنوب لبنان ؟

■

طرحت أمام د . أسامة الباز اجتهادا متواضعا . قلت له إن الملك حسين فى حيرة قاسية . وأن الأمير الحسن قد يلمع اسمه خلال الأسابيع القادمة . انها نبوءة سمعت عنها من كواليس الأردن المغلوب على أمره .

قال د . اسامة الباز وقد وضع نظارته الطبية فوق عينيه :

ـ لابد ان نراعى العلاقة الطويلة والمتينة التى نمت بين الاردن والعراق عبر ١٠ سنوات مضت . إنها علاقة جوار وتاريخ معين بعضه إيجابى وبعضه سلبى . هناك إذن ضرورة جيوبولوتيكية لقيام تعاون وثيق بين العراق والاردن . ومن ناحية اخرى لابد ان تضع فى الحسبان الظروف النفسية والمناخ الذى عاشته الاردن فى السنوات الاخيرة على كافة المستويات بان كيانه مهدد من سياسات إسرائيلية تظهر فى صورة تصريحات احياناً . وفى هذا الصدد لا يمكن ان نقسو فى احكامنا على الاردن فهو مغلوب على امره كما قلت فى سؤالك . إنه يشعر انه مهدد فى كيانه ومتوتر وحتى الآن لم يؤيد الاردن الغزو العراقى للكويت .

قاطعت د . الباز وقلت له : أنقل لك ما قاله



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

جلالة الملك حسين فى الجلسة المغلقة لمؤتمر القمة . قال : (ليسامحنى اخوتى وفى الكويت والخليج . فأنا منكم وفيكم وأذكر لكم مرافقتكم لى وللأردن . وسأكمل اليوم عامى الثامن والثلاثين على وجودى كملك للأردن ولا أعرف ماذا يخبىء المستقبل وأنا جندى فى صفوف الشعب العربى وأرجو أن ينتهى بالخير كل شىء .

كان د . الباز يصغى للعبارة واقرا على وجهه صدى الكلمات .. ثم قال : امران مستنكران من الأردن . اولهما عدم التعبير بالدرجة الكافية عن موقف الأردن المعارض للغزو العراقى . لابد من موقف واضح باتر .. فـ .. صديقك من صدقك لا من صدقك ثانيهما ، عدم إعطاء الانطباع الى قائم على وهم أن هناك مبادرات . فإذا كانت هناك مبادرات عربية جادة ، فاين هى وأين رد الفعل العراقى ، هناك امر ثالث وهو موقف ديماجوجى كبير تتخذه وسائل الإعلام الاردنية وتصور نفسها كما لو كانت فى ميدان المعركة مع العراق ضد الكويت هذا الموقف يسىء إلى الأردن وإلى مصالحه وإلى المستقبل .

■ قلت لمدير مكتب الرئيس للشئون السياسية :

ـــ ما جرى هو كارثة بكل المقاييس . ولكن ما هو الوجه الإيجابي للكارثة إن صح التعبير ..

مد د . اسامة الباز يده والتقطت اصابعه قلم فلوماستر وكتب بخط يده : صلابة موقف الشعب المصرى على اختلاف مشاربه ومذاهبه .

قلت للدكتور الباز : ماذا تتصور لو انحسرت الازمة بعد اسابيع أو بعد شهور ؟

كتب بخط يده : يعاد النظر فى كثير من الأساليب والمؤسسات العربية ..

● ....

● ....

● ....

و .. تهادى زورق الحوار إلى الشاطىء . ولكنه عاد محملا بعلامات استفهام أكثر حيرة ، وعلامات تعجب أشد ذهولا !

« مفيد فوزى »



اتفاق وجهات النظر بين مصر ويوجوسلافيا حول الحل السلمى بالخليج

بلجراد - ا.ش.ا - أعربت يوجوسلافيا عن التقدير لما تضمنته رسالة الرئيس حسنى مبارك للرئيس اليوجوسلافى بوريساف يوفيتشى التى سلمها له مؤخرا مبعوث شخصى من الرئيس مبارك وانها تتفق مع مصر حول ضرورة الحل السلمى لأزمة الخليج .

جاء ذلك خلال اجتماع السفير حسين حسونة سفير مصر فى بلجراد مع السفير بوشان سى نوفيتشى مدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية اليوجوسلافية الذى اكد للسفير المصرى اهمية التنسيق بين البلدين باعتبارهما دولتين مؤسستين لحركة عدم الانحياز تجاه القضايا الساخنة الحالية .

واشاد المسئول اليوجوسلافى بالدور المصرى فى محاولة حل ازمة الخليج سلميا واكد تطابق وجهتى نظر البلدين بالنسبة لضرورة تحقيق حل سلمى للازمة فى اطار قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية .

مبارك يجدد دعوته للانسحاب العراقي لتجنيب مخاطر المواجهة

الاسكندرية - سانا - استقبل الرئيس المصري حسني مبارك هنا امس وفدا من البرلمان الاوروبي برئاسة نائب رئيس البرلمان الاوروبي توم وني.

وذكرت ا.ش.ا ان الزيارة التي يقوم بها الوفد تهدف الى التشاور حول ازمة الخليج وكذلك التشاور مع كبار المسؤولين المصريين حول الاضرار التي لحقت بالاقتصاد المصري من جراء ازمة الخليج.

من جهة ثانية استقبل الرئيس مبارك وفدا من الكونغرس الامريكي برئاسة السناتور كيلبتون بيل يضم اثنين وعشرين عضوا في مجلس النواب برئاسة النائب غاري هارت.

وذكرت ا.ش.ا ان صفوت الشريف وزير الاعلام المصري اعلن عقب اللقاء ان الرئيس مبارك اكد على الجهد الدولي الذي تبذله المؤسسات الدولية والمجتمع الدولي في تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والتي تتفق ايضا مع قرارات الجامعة العربية لانها جميعا تؤدي الى الوصول واتاحة الفرص لحلول سلمية سياسية تحقق

البقية ص١١



مبارك يجدد /بقية/

الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الحكومة الشرعية.

واضاف ان الرئيس مبارك اكد على اهمية بذل كل الجهد من اجل الوصول الى تحقيق لهذه الاهداف سواء كانت الانسحاب او عودة الشرعية لتجنب المواجهة العسكرية وما ينجم عنها من مخاطر جسام.

وقال مبارك انه مازال يهيب بالرئيس العراقي ان يتخذ قرار الانسحاب الفوري من الكويت ودون اية شروط وعودة الحكومة الشرعية.

من جهة اخرى اعرب السناتور غارت هارت رئيس وفد مجلس النواب الامريكي عن سعادته بالافراج عن بعض النساء والاطفال المحتجزين في العراق.

وطالب بان يتم الافراج عن جميع الرهائن فورا، وقال ان ما يقوم به الرئيس العراقي مع هؤلاء الابرياء يتنافى مع ابسط المبادىء الانسانية.



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

إخلاء السفارة المصرية فى الكويت منذ أسبوع

القاهرة ـ وكالات الانباء : كشفت امس مصادر دبلوماسية فى وزارة الخارجية ، عن اخلاء السفارة المصرية فى الكويت المحتلة يوم «الجمعة» الماضى . اكدت المصادر ، نفاد احتياطى المواد الغذائية فى السفارة . نفت المصادر حدوث تغيير فى الموقف المصرى الرافض للغزو العراقى للكويت ، وقرار ضم الكويت المحتلة . واشارت المصادر الى ان اخلاء السفارة لا يعنى حدوث تغيير فى الموقف المصرى . كما اشارت الى ان الدبلوماسيين المصريين فى السفارة المصرية بالكويت المحتلة تلقوا من قبل تعليمات بالبقاء فى مواقعهم ، طالما تتوافر المواد الغذائية .

سفير مصر بالكويت اضطر لمغادرتها بسبب سوء الاحوال بالسفارة

غادر السفير سعيد رفعت سفير مصر فى الكويت مقر السفارة المصرية بالعاصمة الكويتية وتوجه الى بغداد حيث مقر السفارة المصرية هناك . وعلم مندوب الاهرام من مصادر فى وزارة الخارجية ان هذا القرار جاء بعد ان ساءت الأحوال فى السفارة نتيجة لقطع المياه والكهرباء عنها وعدم قدرة الدبلوماسيين المصريين على الخروج لتوفير احتياجاتهم الغذائية . وأكد المصدر ان هذا الانتقال لا يؤثر على موقف مصر الرافض لاحتلال العراق للكويت وضمها . ويذكر ان هناك ١٥ دبلوماسيا فى السفارة المصرية بالكويت فضلا عن عشرة اداريين .

وكانت القوات العراقية قد اعتقلت السفير اللبنانى بالكويت فى الأسبوع الماضى وأجبرت سفير يوجوسلافيا على مغادرة السفارة بالقوة .



السماح لأسر العراقيين العاملين بالقنصلية العراقية فى القاهرة بالسفر إلى بغداد

صرح مصدر مسئول بأنه على اثر اتصالات قامت بها وزارة الخارجية المصرية مع الجهات المعنية تم السماح لأسر المواطنين العراقيين العاملين بالقنصلية العراقية بالقاهرة بالسفر الى بغداد عن طريق عمان .



مصر تدين الاعتداءات العراقية على السفارات الاجنبية

ادانت وزارة الخارجية بشدة امس انتهاك القوات العراقية فى الكويت لحرمة سفارة فرنسا وغيرها من السفارات الغربية وقالت فى بيان اصدرته بهذا الشأن ان اقتحام القوات العراقية لمبانى السفارات يشكل اجراء تعسفيا فى غاية الخطورة لما ينطوى عليه من انتهاك صارخ لاحكام ونصوص اتفاقية فيينا للمزايا والحصانات الدبلوماسية

وقال البيان ان مصر تشجب هذا التصرف العراقى غير المسئول وتدينه بكل شدة .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

تطورات أزمة الخليج غالى بحثها أمس مع سفراء كندا ورومانيا والصين

بحث الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية امس مع السفراء مارك برو سفير كندا ، وايوان كوباتشى سفير رومانيا ، وزان شيرلينج سفير الصين بالقاهرة كل على حدة اخر تطورات الازمة الراهنة فى الخليج والجهود المصرية لايجاد حل سلمى لها على اساس قرارات مجلس الامن الدولى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

مستشار بوش للأمن القومي :

واشنطن تقدر جهود مبارك لاحتواء ازمة الخليج

واشنطن ـ ا . ش . ا ـ اكد « برنت سكوكروفت » مستشار الرئيس الامريكى لشئون الأمن القومى ، ان الولايات المتحدة تتابع باهتمام وتقدير كبيرين الجهود التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك . والاتصالات التى يجريها على اكثر من مستوى وفى كل اتجاه .. من اجل احتواء مخاطر الوضع الراهن الناجم عن ازمة الخليج ومحاولة ايجاد حل سلمى لهذه الازمة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب أم سلام :

قراءة لأولويات اللاعب الرئيسى فى ازمة الخليج

بقلم :
د. ممدوح البلتاجى

الحرب ليست خيارا سهلا ، او هدفا فى حد ذاته .. الحرب ليست مشروعا مستقلا عن كل اعتبارات المواءمة والاهداف السياسية ، والاوضاع الاستراتيجية ، والترتيبات العسكرية ، والامكانات الاقتصادية ، ومقتضيات المصلحة العليا ، كما يرتئيها الطرف الذى يتحتم عليه بحث هذا الخيار ... الحرب هى بالفعل امتداد للسياسة بطريقة اخرى كما قال بحق كلاوزفيتش الاب الروحى للفكر العسكرى والاستراتيجي الالمانى بل والعالمى المعاصر .. واذا استبعدنا المختلين او المتخلفين عقليا عن إدراك جسامة اهوال الحروب او مجرمى الحرب أو الفاشيست او المغامرين ، فإن قرار الحرب لا يصدر فى العالم الحديث إلا عن « عقل الدولة » RAISON DETAT ، كما يقول علماء السياسة . واهم ما فى العقل ـ لدى الدولة او غيرها ـ هو قدرته على وضع قائمة الاولويات والمفاضلة بين مختلف الخيارات والبدائل الممكنة واختيار التوقيت الملائم للقرار ..

ولقد اندفعت غالبية المحللين السياسيين فى مصر وفى كثير من الدول العربية ـ بخلاف تقديرات المراقبين فى الخارج ـ فى تصور وتصوير ان الحرب الموسعة مندلعة لا ريب فيها غداة الثانى من اغسطس أو بعده بقليل .. ولهم ولنا الكثير من العذر ..

والان لماذا لا نلتقط الانفاس وقد تعددت المؤشرات ، قبل وبعد قمة هلسنكى ، على ان المدافع ستظل ساكنة حتى تستنفد تماما الجهود السلمية لحل الازمة ؟ ! دعونا اذن ننكب معا وبكل الحيوية والتفتح على اجراء فحص هادىء لاحتمالات المستقبل اى دعونا نعمل الفكر فى قراءة دقيقة لقائمة الاولويات والية المفاضلة بين البدائل والخيارات الممكنة موضوعيا لدى صاحب القرار الرئيسى فى قضية الحرب او السلم فى الخليج لان ذلك هو مفتاح القدرة على التوقع .. ولكن من هو صاحب هذا القرار الرئيسى ان لم تكن الولايات المتحدة الامريكية ، القوة العظمى الاولى فى عالم القطب الواحد الذى نعيشه اليوم ، والتى اعتبرت دائما منطقة الخليج واحدة من نطاقاتها الاستراتيجية الحيوية ؟ ! وعلينا ان نستبعد فى سياق هذا التحليل ، واستنادا على المنطق ـ رغم مخاطر المنطق فى هذه الحالة ! ـ ان يكون طرف المواجهة الاخر ، اى العراق ، هو المبادر من جديد بتطوير العدوان العسكرى ، فليس له ادنى امل فى الظروف الراهنة فى احراز النصر وليست له مصلحة فى المغامرات او المقامرة بغنيمته الرئيسية وهى الكويت ـ وهكذا فان الولايات المتحدة الامريكية تظل الان وحتى اشعار اخر هى اللاعب الرئيسى فى ادارة الازمة .

ولقد اعلنت منذ البداية عن اهدافها الاربعة الشهيرة وعلى راسها انسحاب العراق .. ونجحت بكفاءة واضحة وبايقاع سريع فى الحصول على اجماع عالمى على شجب الغزو ورفض الضم ـ وجاءت قمة هلسنكى الأخيرة لتثبيت وتعضيد هذا الاجماع وتبديد اى شكوك ـ عراقية او غيرها .

اذن لا خلاف على تحديد هوية صاحب القرار الرئيسى ولا خلاف على الهدف ، ولكن محاولة التعرف على وسائل تحقيقه ـ حربا او سلما ـ هى التى يجب ان تقودنا الى ذلك التحليل المدقق لقائمة الاولويات لدى الولايات المتحدة الامريكية وترتيبها ـ وهى ، فى تقديرى كالتالى :ـ

اولا : تعزيز الوجود العسكرى الامريكى تحت المظلة الدولية فى منطقة الخليج ، بداية لحماية منابع البترول وطرق مواصلاته ، وانتهاء بكفالة تدفقه بالحجم المطلوب وبالاسعار الملائمة ـ واستكمال الحشود الكفيلة بحماية وتامين هذا الوجود العسكرى ذاته ـ ثم النظر فى بناء الترتيبات الامنية الاقليمية ذات الطابع الهيكلى بعيد المدى مستقبلا ..

ثانيا : ردع اى تطوير محتمل للعدوان العراقى فى اتجاه السعودية او بقية دول الخليج لتحقيق نفس الاهداف الاستراتيجية الموضحة عاليه والتى ترتبط بالدرجة الاولى بالمصالح الامريكية العليا بطبيعة الاحوال ... وهذا الامر يقتضى مواصلة الحشود الى الحجم الامثل للدفاع والردع .. وذلك يتطلب بداهة الوقت اوالتمويل .. وكلاهما متاح !

ثالثا : احكام المقاطعة والحصار الاقتصادى على النظام العراقى ومواصلة تدعيم العزلة الدولية لبغداد على المستويين السياسى والاعلامى وتصعيد الاجماع الدولى ـ تحت مظلة الامم المتحدة ومجلس الامن ـ على ضرورة تنفيذ القرارات الخاصة بالانسحاب من الكويت ـ وكسر الارادة القتالية العراقية بفعل النحر والتاكل بمرور الوقت وتاثير الحصار ـ والانتظار او السعى الى الوصول الى سقوط النظام وتغييره



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الداخل ..

رابعا : ضرب الالة العسكرية العراقية اذا استمرت في يد هذا النظام المتمرد على الشرعية وعلى قانون العلاقات الدولية الجديد وكنه التطور في ميزان القوى والمصالح في عالم القطب الواحد المعاصر ..

خامسا : الحفاظ بقدر الطاقة والامكان على ارواح المقاتلين والرعايا الرهائن الامريكيين والغربيين - وبقية الرهائن ان امكن - مراعاة للقيمة الرفيعة للانسان الامريكي لدى دولته واستجابة للاعتبارات السياسية والنفسية الجماعية داخل الولايات المتحدة ، واحتسابا لقوة الرأى العام الامريكي ولاقتراب موعد الانتخابات التشريعية .

والان : حرب أم سلام ؟ ! .. سلام ان تحققت جميع اهداف اللاعب الرئيسى - او على الاقل اكثرها حيوية - بدون قتال ... وحرب - او بالاحرى ضربة عسكرية هائلة التدمير عن بعد وبكل اناة - في الحالة العكسية ..

اننا في مواجهة مأزق تاريخى والخريطة الجديدة المختلفة جذريا لواقعنا الراهن في طور التشكيل بعيدا عن صنعنا ، نقف حيالها في خانة الترقب المتوتر ... ننتظر اكثر القرارات درامية وجسامة في حياتنا كبشر وشعوب وانظمة وامم ، دون حول او قوة أو قدرة على المبادرة او الفعل القومي ... ولعل البعض فينا لم يجر اى قراءة لاولويات اللاعب الرئيسى والقائمة ترتيبها ولعل البعض الاخر قرأ وادرك ثم اختار اللافعل ، وبالتالى اختار في الواقع فعل الاخرين ! ! كلمة اخيرة .. ان قائد هذا الوطن دعا منذ اللحظة الاولى لاندلاع الازمة لضرورة الانسحاب العراقى من الكويت تحت المظلة العربية ، فقد ادرك بحدس مصرى ثاقب أن ذلك هو الشرط الذى لا غنى عنه لبقائنا جميعا معا ... ولم يتوقف مبارك منذ ذلك التاريخ عن التنبيه الى مخاطر التدفق العسكرى للقوى الاجنبية ، رغم الصداقات الوطيدة والمصالح الاكيدة ، لكثير منا مع بعض او كل تلك القوى ... ونحن نريد ان تصل من جديد تلك الرسالة المصرية : ان المساحة الزمنية التي مازالت متاحة تسمح بالمراجعة الضرورية والشجاعة للنفس وللمواقف .. ولا ينطبق ذلك فحسب على العراق - الذى لا غنى عن انسحابه - ولكن على بقية الفرقاء ايضا ، اولئك الذين ادانوا او ايدوا ، تحفظوا او تغيبوا ... ولنستخدم ، ولو مرة ، العقل العربى ، ففى غيبته وتغييبه لافراغ ، ولكنه عقل الاخرين الذى سيعمل ، ومصالحهم العليا هى التى ستحدد لنا المصير !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

● يتحدث الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية لمايو فيؤكد أن القضية العاجلة والأساسية اليوم هى انسحاب العراق أولا من الكويت . أما الوجود الأمريكى فى المنطقة فيتعلق بقضية آجلة يمكن بحثها والتطرق اليها والتفاوض حولها فى مرحلة أخرى تأتى بعد الانسحاب العراقى الفورى من الكويت وليس قبله .

كما يوضح وزير الشئون الخارجية نقاطا قانونية أخرى تتعلق بالحشود العسكرية المتنامية فى المنطقة .

د . بطرس غالى لـ « مايو »

اللجوء إلى عمل عسكرى لا يكون إلا بموافقة مجلس الأمن

الحشد العسكرى على الحدود السعودية قانونى

● من الناحية القانونية هل يمكن اللجوء الى عمل عسكرى ضد العراق قبل العودة الى الأمم المتحدة خاصة أن القرارات التى صدرت لغرض العقوبات انما صدرت من الأمم المتحدة ولم تصدر برعاية دولة عظمى فى العالم ؟

●● د . بطرس غالى : للرد على هذا السؤال اقول إنه لا يمكن اتخاذ اى اجراء إلا بموافقة مجلس الأمن .

● هناك من يقول ان التصعيد والحشد العسكرى الموجود حاليا غير قانونى لانه خارج عن نطاق قرارات مجلس الأمن . الى اى مدى يمكن ان يكون هذا صحيحا ؟

●● هذا ليس صحيحا لان الحشد العسكرى فى السعودية او فى غيرها من دول الخليج تم بناء على طلب هذه الدول وتم بناء على احكام المادة ٥١ من الميثاق التى تسمح بالدفاع الشرعى فرديا كان او اجماعيا ..

● ما هى الامكانية امام فرض الحصار الجوى على العراق خاصة أن هناك بعض الخبراء يشككون فى تطبيقه مع ما يشكله من مخاطر ؟

●● الأساس فى اى حصار يفرض هو قرار من مجلس الامن . فلو قرر مجلس الأمن حصارا جويا بحريا اقتصاديا فمعنى ذلك إن لهذا الحصار اساسا قانونيا .. ويكون مشروعا .

● فى محاولة البحث عن مخرج من الأزمة الراهنة فى الخليج اتساءل هل مازالت هناك فرصة لحل عربى خاصة انكم اكدتم مع بداية الشهر الحالى أنه مازالت هناك امكانية ، شريطة أن يرتكز على قرارات الامم المتحدة ؟

●● بالامكان إحراز تسوية سلمية بواسطة الحل العربى .. بل ولايجد المرء نفسه إلا مرحبا من حيث المبدأ باى حل عربى . ورغم أن فرص



المصدر : ......مـــايو......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٧ سبتمبر ١٩٩١

الاتحاد السوفيتي مازال يمثل قوة عظمى



سناء السعيد

التسوية السلمية ضئيلة فإنه يجب ان نجتهد من اجل إيجادها . ومن بين الاساليب والأطر المختلفة للتسوية يبرز الاطار العربي - فرغم الخلافات العربية والانقسامات الحالية فإننا مع ذلك نرى أن جامعة الدول العربية والدول العربية تستطيع أن تلعب دورا في ايجاد التسوية السلمية شريطة ان تكون تلك التسوية على اساس قرارات مجلس الأمن التي تطالب بانسحاب العراق من الاراضي الكويتية وعودة الشرعية .

● بعد قمة هلسنكي التي وصفوها بأنها دعامة قوية من العملاقين في محاولة تنفيذ الحصار ضد العراق . هل يمكن القول بأن الفرص التي ترغم العراق على التراجع عن مواقفه ، قد زادت الآن وقويت ايضا ؟

●● لاشك ان قمة هلسنكي التي عقدت في التاسع من الشهر الحالي انتصار لقضية السلام - وأن التفاهم والتقارب الجديد بين الدولتين - الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي - يأتي في مصلحة قضية السلام وفي مصلحة تدعيم الامم المتحدة وفي مصلحة التنمية في العالم . لذلك نستطيع القول بأن قرارات هلسنكي سوف تساعد على إيجاد تسوية لأزمة الخليج .

● ولكن هل قلت احتمالات القيام بعملية عسكرية في منطقة الخليج بعد هلسنكي ؟

●● هذا يترتب على مدى نجاح المقاطعة الاقتصادية وعلى مدى ما سيكون عليه موقف مجلس الأمن إذا لم تحقق المقاطعة الاقتصادية الهدف المنشود منها .

● في اعقاب اجتماع هلسنكي مال المراقبون إلى أن له دلالته ونتائجه بالنسبة للعلاقات بين موسكو والعالم العربي - وإلى فتور العلاقات بين امريكا وروسيا خاصة بعد أن تحول الاتحاد السوفيتي الى مجرد قوة اوروبية ولم يعد قوة عظمى ؟

●● أنا اختلف كلية مع هذا الرأى . وما أراه هو أن الاتحاد السوفيتي قوة عظمى بسبب موقعه الجغرافي من بحر البلطيق الى شواطىء المحيط الهادى ، وبسبب وضعه في اوروبا وآسيا وبسبب القيادة السياسية الموجودة لديه وبسبب الارادة السياسية التي يملكها كي يلعب دورا على الصعيد العالمي . وبالتالي أرى أن الاتحاد السوفيتي دولة كبرى . ولايقلل من حجمه أو ثقله كونه أسهم ويساهم في إنهاء الحرب الباردة تماما كما أن إسهام الولايات المتحدة في إنهاء الحرب الباردة لا يدل على انها فقدت دورها كدولة كبرى . بل إن التقارب الجديد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يعود بنا إلى الوضع الذى كان سائدا بعد الحرب العالمية الثانية عندما قامت الامم المتحدة .. والتي قامت في الاساس على هذا التعاون الثنائي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . وعليه فإن من نتائج هذا التقارب الجديد اليوم تدعيم الامم المتحدة وتدعيم دورها .. وعلى دول العالم الثالث وعلى الدول العربية أن تستفيد من هذه الظاهرة الجديدة كي تلعب دورا جديدا في الأمم المتحدة وتستفيد من أجهزة الامم المتحدة التي تعبر عن إرادتها . فالامم المتحدة بمثابة البرلمان الدولي الذى يمكن للدول الصغرى من خلاله ان تعبر عن آمالها وآلامها . ويجب على الدول الصغرى والنامية أن تتعاون مع بعضها البعض حتى يمكن أن تصبح قوة داخل الامم المتحدة لكي تلعب دورا في صناعة القرار الدولي

● مع ما أثبتته الأحداث الأخيرة في الخليج من ضرورة فرض قيود مشددة على اسلحة الدمار الشامل . اتساءل لماذا لا تتجدد الدعوة اليوم إلى التخلص من أسلحة الدمار الشامل من المنطقة وهو المقترح الذى دعا إليه الرئيس حسني مبارك منذ عدة أشهر - ولماذا لا تُطالب اسرائيل حتى الآن بنزع أسلحة الدمار الشامل والتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية خاصة وأن وجود هذا السلاح لدى اسرائيل كان سابقاً على اقتناء أية دولة أخرى في المنطقة له ؟

●● نُطالب إسرائيل بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية - ونُطالبها بذلك منذ الاتصالات التي بدأت سنة ١٩٧٧ مع اسرائيل . وسنستمر في مطالبتها بذلك . ونسعى دبلوماسياً الى جعل الشرق الأوسط منطقة منزوعة من أسلحة الدمار الشامل سواء الكيماوية او النووية او البيولوجية .

● على حين دعا الاتحاد السوفيتي في البداية إلى ضرورة عقد مؤتمر دولي للنظر في كل مشاكل المنطقة المعلقة وعلاجها رأى آخرون أن المؤتمر الدولي لا يُمكنه أن يحل محل قرارات الأمم المتحدة لأنه لن يكون مفيداً إلا بعد تطبيق هذه القرارات أولاً . وهؤلاء نادوا بضرورة الفصل بين قضية الصراع العربي الاسرائيلي وأزمة الخليج . ماهي وجهة نظركم ؟

●● يجب ألا نخلط بين القضايا - فقضية الانسحاب العراقي اليوم من الكويت هي القضية العاجلة الآن . وقضية المؤتمر الدولي هي القضية الآجلة والتي ستُناقش بعد ان نجد تسوية للقضية العاجلة أولاً وقبل أي شيء آخر .

● معنى هذا أنه لا مبرر حالياً لمؤتمر دولى إلا بعد تنفيذ قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بأزمة الخليج ؟

●● نعم قضية انسحاب العراق من الكويت واعادة الشرعية هى القضية العاجلة ـ اما المؤتمر الدولى فياتى بعد ذلك .

● وماذا عن الوجود الامريكى الحالى فى الخليج وما يثيره من قلق لدى بعض المراقبين فى ضوء مطالبة البعض بضرورة انسحابه ماهى وجهة نظركم ؟

●● هذه المسالة ايضاً مشكلة آجلة وليست لها علاقة بالمشكلة العاجلة والتى يجب ان ننتهى منها اولاً وهى انسحاب العراق من الكويت .

وعندما يتم الانسحاب العراقى فستكون هناك مرحلة اخرى ومناقشات اخرى ومفاوضات اخرى تتعلق بالمشاكل الآجلة . اما قضية انسحاب القوات الامريكية من المنطقة فهى قضية آجلة وليست عاجلة . فهى نتيجة جاءت فى اعقاب الغزو العراقى للكويت ولم تات قبله . فهى ليست السبب الرئيسى لأزمة الخليج . إنّ نزع فتيل الخطر من المنطقة يتطلب اولا انسحاب العراق الفورى من الكويت والذى نتمنى ان يحدث بالفعل .

تطورات الوضع بالخليج يناقشه غالى وسفير فرنسا

بحث الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية مع الان دى جاميه السفير الفرنسى فى القاهرة امس تطورات الاوضاع فى الخليج ، والممارسات العراقية الاخيرة ، والجهود المبذولة حاليا من اجل التوصل الى حل سياسى فى اطار القرارات الصادرة عن مجلس الامن .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الريدى : امن المنطقة ينبع منها وبتعاون المجتمع الدولى

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ اكد السفير عبد الرءوف الريدى سفير مصر فى واشنطن ان الاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط يجب ان ينبع من داخل المنطقة نفسها وعلى اساس ترتيبات امنية بين الدول العربية من جهة والمجتمع الدولى من جهة ثانية .

واكد الريدى ان اقامة احلاف عسكرية ليس من الامور المطلوبة .



رسالة لمبارك من الرئيس موبوتو حول ازمة الخليج

ومن ناحية اخرى صرح وزير خارجية زائير عقب لقائه مع الرئيس مبارك بانه قدم رسالة من الرئيس موبوتو الى اخيه وصديقه الرئيس مبارك تتعلق بالوضع فى الخليج واشار الى انه سيتوجه الى السعودية ليقدم للملك فهد رسالة بهذا الشأن .

وحول سؤال عن موقف زائير من ازمة الخليج قال : ان موقف زائير واضح جدا باعتبارها عضوا فى مجلس الامن وقد ايدت قرارات مجلس الامن الخمسة الخاصة بالغزو العراقى للكويت وتدين زائير العدوان العراقى ضد الكويت وتطالب بانسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية الكويتية .

وقال الدكتور غالى عقب لقاء الرئيس مبارك بوزيرى خارجية بلجيكا وزائير : ان الهدف من اللقاءين هو توضيح موقف البلدين من قضية الخليج وتأكيدهما على مساندة الموقف المصرى واستعداد بلجيكا لتقديم مساعدات اضافية لمصر

الرئيس يتناول أدق تفاصيل أزمة الخليج وتطوراتها

في لقائه مع تشكيل قتالي قبل سفره للسعودية :

للأسف نذهب لندافع عن دولة عربية بسبب تهديدات دولة عربية أخرى

لو لم تقف مصر ضد العدوان لتحولت المنطقة كلها إلى فوضى وتدهور

زار الرئيس حسنى مبارك صباح امس احدى القواعد العسكرية وامضى فيها حوالى ساعتين ونصف الساعة ، حيث التقى بقادة القوات المسلحة ورجال التشكيل الذى تقرر مؤخرا ان يغادر الى الاراضى السعودية دفاعا عن المملكة العربية السعودية والمقدسات الإسلامية فى أطار قرارات مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى القاهرة وقرارات المنظمات والمجتمع الدولى .

وكان على راس مستقبلى الرئيس مبارك الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربى ، والفريق صفى الدين ابوشناف رئيس الاركان والفريق مصطفى الشاذلى قائد قوات الدفاع الجوى والفريق بحرى شريف الصادق قائد القوات البحرية والفريق طيار احمد نصر قائد القوات الجوية ، وقادة وضباط التشكيل الذى سيغادر الى الاراضى السعودية .

وقد تناول الرئيس فى لقائه مع رجال التشكيل القتالى ادق تفاصيل ازمة الخليج وتطوراتها والابعاد التى وصلت اليها حاليا .

لا أحب التطاول والاسفاف

وصرح السيد محمد عبدالمنعم السكرتير الصحفى للرئيس بان الرئيس مبارك أبدى اسفه خلال اللقاء ، ان تذهب القوات المصرية لتدافع عن دولة عربية بسبب تهديدات دولة عربية أخرى . وقال الرئيس مبارك انه لمن دواعي الاسف ايضا انه فى الوقت الذى نبغى فيه احتواء الموقف ومنع اندلاعه فاننا لانتلقى من الطرف الاخر غير الاتهامات والالفاظ البذيئة والشتائم ، ولكننى بطبعى لا احب التطاول والاسفاف وهم هناك لا يعرفون غير التطاول والخلاف والاتهام بالعمالة والخيانة ، والغريب ان تصدر من السنة هؤلاء الذين ابتلعوا دولة عربية مستقلة وقتلوا وشردوا اهلها . ومن الغريب ايضا انهم منذ عامين كانوا يتكلمون عن ضرورة نبذ هذه الالفاظ وعدم اعتداء دولة عربية على دولة عربية اخرى مهما كانت الاسباب .

وشرح الرئيس مبارك التطورات والظروف التى سبقت الغزو العراقى للكويت مؤكدا ان كل الخطوات التى اتخذوها قبل هذا الغزو كانت تهدف الى تحييد مصر وشراء سكوتها بأى ثمن ولكن مصر لايمكن ابدا ان تقف ضد الحق ، فالمشكلة واضحة : وهى ان دولة عربية قامت بغزو واحتلال دولة عربية اخرى جارة ، وعضو فى الجامعة العربية ، والامم المتحدة ، وهى دولة مسلمة وعربية ، واذا كانوا يريدون ذلك لحقوق تاريخية فان لنا ايضا حقا تاريخيا فى اماكن كثيرة ، ولكننا لم نلجأ ، ولم نفكر يوما فى اتباع هذا الاسلوب غير المتحضر .

وأشار الرئيس مبارك فى لقائه الى

الخطوة التى قامت بها منظمة الوحدة الأفريقية فى عام ١٩٦٣ عندما اعلنت اعتدادها بالحدود الفعلية القائمة وتأكيدها لاحترام هذه الحدود ، والاوضاع التى ترتبت عليها .

وأكد الرئيس انهم بهذه المناورات انما يبغون انكار زعامة مصر ولكننى اقول لهم مهما كان عندهم من بترول او أموال فان أحدا لايمكن ان يحل محل مصر فى المنطقة ، فمصر قوية بشعبها وجيشها ، وبمؤسساتها ، وبجامعاتها ، وبمثقفيها ، وعلمائها .

واذا كانوا يبغون كما يقولون ان تصبح العراق دولة عظمى بحلول عام ١٩٩٢ ، فاننا جميعا نرغب فى ذلك ولكن ليس ابدا على حساب شعب دولة عربية اخرى . وانهم اذا كانوا يبغون القوة العسكرية فنحن ايضا نبغى ذلك ولكننى فى هذا أراعى الشعب أولا .. الشعب الذى يقدم ابناءه للقوات المسلحة .

ثم تساءل الرئيس عما فعلته مصر ، فقال ان مصر لم تفعل شيئا سوى انها اعلنت وقوفها ضد هذا العدوان وشجبها له ، وان لم تفعل ذلك فان المنطقة كلها كان يمكن ان تتحول الى فوضى وتدهور .

وأضاف الرئيس مبارك انهم تركوا كل هذه الاسباب جانبا ، ويركزون على وصول القوات الأجنبية الى المنطقة ، ولكننى اقول لهم انه اذا كانت السعودية قد طلبت ذلك فانها طلبته لتدافع عن اراضيها والاماكن المقدسة ككل العرب والمسلمين ومن اجل هذا فان المرء قد ياتى بالشيطان ذاته ليدافع عن ارضه وبنيه .

واكد الرئيس مبارك ثقته التامة فى ابنائه من رجال القوات المسلحة الذين يظهرون دائما بالمظهر المحترم والمشرف لنا جميعا ، وقال الرئيس ليس هناك افضل منا فإن لدينا خبرات عظيمة والجميع يعلمون القدر الحقيقى لقوات مصر المسلحة ولاعجب فإنه عندما طلب العراق قوات عربية اشترط عدم وجود قوات مصرية بينها ، وهذا له مغزاه فالجميع يعلمون قدركم وخبراتكم العظيمة التى اكتسبتموها دفاعا عن الامة العربية وليس عدوانا على اى جزء من اجزاء هذه الامة .

وقال الرئيس انه من الغريب ان الكويت قدمت للعراق ١٩ مليار دولار خلال حرب الثمانى سنوات بين العراق وايران ، والتى انتهت بانسحاب العراق انسحابا كاملا والعودة الى اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التى رفضوها فى بداية هذه الحرب . وقال الرئيس ان مصر خلال حروبها الخمس دفاعا عن الامة العربية لم تحصل على نصف هذا المبلغ من الدول العربية مجتمعة .

وروى الرئيس مبارك ادق تفاصيل الازمة منذ بدايتها والدور الذى لعبه بعض القادة العرب والمزاعم التى اطلقوها ، وعاد الرئيس مرة اخرى يؤكد انه لايحب ان يجرح احدا منهم لانه ليس هناك اسهل من ان يكون المرء شتاما ، وليس هناك اصعب من ان يكون مهذبا لأنه فى ذلك يحتاج الى قدر كبير من السيطرة على النفس ولكن هذا هو قدرنا .

مواجهة الشعب بالحقائق

وقال الرئيس مبارك انه اتبع اسلوبا خلال هذه الازمة بان كان يخرج ويواجه الشعب من خلال وسائل الاعلام والصحافة ويقول لهم الحقيقة كما هى . فالحقيقة اقوى من اى شىء وتستطيع ان تدحض كل المزاعم والاكاذيب .

لا أحرض على نشوب حرب

ثم قال الرئيس ان جميع القادة العرب وافقوا على قمة القاهرة وانه اراد شخصيا بهذه القمة حفظ ماء الوجه للعراق حتى تنسحب قواته من الكويت قبل ان يتحرك العالم كله جالبا معه كل انواع الاسلحة الى المنطقة ولكنهم للاسف لم يفهموا ذلك واستمروا فى اسلوب الشتائم والاتهامات ومع ذلك فاننى لااحرض ابدا على نشوب حرب فى المنطقة كما زعم احدهم وذلك لاننى اعرف تماما ابعادها وحقيقتها ونتائجها ولكن إذا كان لابد منها دفاعا عن الارض والمقدسات فهذا هو أمر الله .

نقف مع الحق دفاعا عن المبادىء والمعانى

وقال الرئيس اننا لم نسمع فى العصر الحديث ابدا عن دولة ابتلعت دولة اخرى وكما قلت فى بداية الازمة فان العالم كله يقف الان ضد الدولة المعتدية ولو كنا قد وقفنا الى جانب الكويت فان هذا ياتى انطلاقا من مبادئنا وتراثنا وحضارتنا وليعرف الجميع ان الكويت لم يساعدنا ماليا حتى لايقول احد اننا نساعدهم مقابل المال او اى شىء من هذا القبيل ولكننا نقف مع الحق دفاعا عن المبادىء والمعانى الانسانية السامية ، واذا كانوا يتحدثون عن توزيع الثروات فاننا نقول لهم ان دماء وارواح ابنائنا فى حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ رفعت اسعار البترول الى ٤٠ دولارا للبرميل واستمرت هذه الحقبة من ١٩٧٣ الى ١٩٨٠ فاين كان مبدأ توزيع الثروات فى هذا الوقت ولماذا لم يساعدنا احد فى هذا الوقت وقفنا وحدنا نبنى من جديد بنيتنا الاساسية التى خربتها الحروب المتكررة دفاعا عن الحق العربى .

وأشار الرئيس مبارك فى ختام لقائه الى الخطاب الذى ارسله اليه الرئيس صدام حسين وقال فيه انه والرئيس مبارك يقفان على ارضية واحدة ووصلا الى اعلى مكان فى الحكم ولكن على حد تعبير الرئيس العراقى فان الرئيس مبارك ليس من الامراء او الملوك اما هو فمن عائلة قرشية من سلالة سيدنا على بن أبى طالب وعلق الرئيس مبارك على ذلك قائلا : اذا كان صدام حسين يتباهى بالاصل فيكفينى اننى اصلى مصرى ومصر هى بلد القيم والمبادىء ومن اجل ذلك فقط وقف العالم كله معنا ووراءنا واذا كانوا يتحدثون عن الدين فاننا من اكثر الدول تمسكا بهذا الدين السمح العظيم ولسنا مثلهم نتمسح فى عباءة الدين فى وقت الازمات فقط . □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

■ غالى يؤكد :

ازمة الخليج تتطلب وضع الحوار بين الشمال والجنوب فى بؤرة اهتمام العالم

- اكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان ازمة الخليج تتطلب وضع الحوار بين الشمال والجنوب فى بؤرة اهتمام دول العالم .

واشار - فى كلمته فى افتتاح الندوة الـ ١٨ لمديرى الاكاديميات الدبلوماسية ومعاهد العلاقات الدولية - الى تأثير الازمة على مستقبل الاقتصاد الدولى ، مؤكدا ما جاء فى خطاب الرئيس مبارك فى ناميبيا فى نوفمبر الماضى حول ضرورة استئناف ذلك الحوار فى مختلف القضايا .

تطورات منطقة الخليج بحثها غالى امس مع سفيرى الكويت وكوبا

عقد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية اجتماعين امس مع سفيرى الكويت وكوبا فى القاهرة لبحث آخر تطورات ازمة الخليج والاحتلال العراقى للكويت والحصار الاقتصادى على العراق لدفعه لقبول مساعى السلام ، والقرارات الشرعية الدولية الممثلة فى قرارات مجلس الامن والقرارات العربية الداعية للانسحاب العراقى من الكويت وعودة حكومتها الشرعية .

وكانت كوبا قد امتنعت عن التصويت فى مجلس الامن على القرار رقم ٦٦٢ الخاص بفرض عقوبات اقتصادية على العراق .



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

مصر قوية بشعبها وجيشها ولن يستطيع أحد أن ينكر زعامتها فى المنطقة مهما امتلك من بترول أو أموال

□ مبارك فى لقائه بقادة القوات المسلحة وتشكيل قتالى قبل سفره للسعودية :

الجميع يعلمون القدر الحقيقى لقوات مصر المسلحة ولدينا خبرات عظيمة اكتسبناها دفاعا عن الأمة العربية

مصر لم تحصل خلال حروبها الخمس من العرب على نصف ماحصل عليه العراق فى حربه مع إيران

لنا حق تاريخى فى أماكن كثيرة ولكننا لم نفكر فى اتباع هذا الأسلوب غير المتحضر

الاسكندرية ـ من افكار الخرادلى : فى زيارته لاحدى القواعد العسكرية ولقائه بقادة القوات المسلحة ورجال التشكيل القتالى الذى تقرر اخيرا سفره الى الأراضى السعودية، اعلن الرئيس حسنى مبارك ان مصر قوية بشعبها وجيشها، وبمؤسساتها وجامعاتها، وبمثقفيها وعلمائها، ولن يستطيع احد مهما امتلك من بترول او أموال أن ينكر زعامتها فى المنطقة.

واكد الرئيس مبارك ثقته التامة فى ابنائه من رجال القوات المسلحة الذين يظهرون دائما بالمظهر المحترم والمشرف لنا جميعا. وقال : « ليس هناك أفضل منا، فان لدينا خبرات عظيمة والجميع يعلمون ذلك، ويعلمون القدر الحقيقى

لقوات مصر المسلحة ، ولا عجب فانه عندما طلب العراق قوات عربية اشترط عدم وجود قوات مصرية بينها وهذا له مغزاه ، فالجميع يعلمون قدركم وخبراتكم العظيمة التى اكتسبتموها دفاعا عن الأمة العربية ، وليس عدوانا على اى جزء من أجزاء هذه الأمة ».

وصرح السيد محمد عبدالمنعم السكرتير الصحفى لرئيس الجمهورية بان الرئيس مبارك كشف خلال لقائه مع رجال التشكيل عن ان الكويت قدمت للعراق مايقرب من ١٩ مليار دولار خلال حرب السنوات الثمانى بين العراق وايران التى انتهت بانسحاب العراق انسحابا كاملا والعودة الى تطبيق اتفاقية الجزائر عام ٧٥ والتى رفضوها فى بداية هذه الحرب . وقال الرئيس : « ان مصر ـ خلال حروبها الخمس دفاعا عن الأمة العربية ـ لم تحصل على نصف هذا المبلغ من الدول العربية مجتمعة ».

وشرح الرئيس التطورات والظروف التى سبقت الغزو العراقى للكويت ، مؤكدا ان كل الخطوات التى اتخذوها قبل الغزو كانت تهدف الى تحييد مصر وشراء سكوتها باى ثمن ، ولكن مصر لايمكن ابدا ان تقف ضد الحق .

وقال الرئيس مبارك ان المشكلة واضحة ، وهى ان دولة عربية قامت بغزو واحتلال دولة عربية اخرى جارة ، وعضو فى الجامعة العربية والأمم المتحدة ، وهى دولة مسلمة وعربية . واضاف انهم اذا كانوا يبررون ذلك بحقوق تاريخية فان لنا ايضا حقا تاريخيا فى أماكن كثيرة ، ولكننا لم نلجأ ولم نفكر يوما فى اتباع مثل هذا الاسلوب غير المتحضر .



□ وزير الاعلام :

سياسة مبارك تجاه أزمة الخليج تعبر عن آراء أبناء مصر والامة العربية

اكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان موقف مصر المبدئى فى معالجة ازمة الخليج نابع من مسئوليتها العربية والتزاماتها القومية ، وكل ماتخذه الرئيس حسنى مبارك من قرارات منذ بدء الازمة كان يضع فى اعتباره دائما صالح الشعب العراقى والامة العربية باسرها وان المواقف التى يتخذها الرئيس حيال الأزمة فى مراحلها المختلفة جاءت جميعا متجاوبة مع الملايين من ابناء مصر والامة العربية .

واكد حرص الرئيس فى لقاءاته بوزراء الخارجية الذين يتوافدون على مصر- على التحلى بالصبر سعيا للحل السياسى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

فى حديث خاص « للأهرام » تناول السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ازمة الخليج وابعاد الغزو العراقى للكويت مؤكدا موقف مصر المبدئى من هذه الأزمة ودور الرئيس حسنى مبارك البارز والمتميز فى الحفاظ على الأمة العربية ومحاولاته الدءوبة لدرء المخاطر التى تتعرض لها المنطقة واسلوبه الحضارى فى التعامل مع الأحداث انطلاقا من مكانة مصر ودورها الريادى فى المنطقة ومسئولياتها التاريخية تجاه شقيقاتها دون استثناء .

ويتناول وزير الاعلام فى حديثه دور السياسة الاعلامية فى دعم ومواكبة الخطوات الناجحة للقيادة السياسيةودورها فى المتابعة السريعة للأحداث ايمانا باهمية ايضاح الرؤى امام المواطن المصرى والعربى الذى اعطى ثقته لوسائل الاعلام المصرى لمصداقيته فى تناول الأحداث وخاصة المواطن العراقى الذى يعانى من التعتيم الاعلامى والتضليل .

صفوت الشريف فى حديث للأهرام :

موقف مصر من أزمة الخليج نابع من مسئوليتها العربية والتزامها بالمبادىء

الاعلام المصرى جزء من إدارة القيادة السياسية لعملية التعامل مع الأزمة



صفوت الشريف

فى البداية يقول : لقد اثبتت الأزمة الحالية فى الخليج والقرار التاريخى الذى اتخذه الرئيس حسنى مبارك فى رفض الغزو العراقى وادانته ان موقف مصر موقف مبدئى نابع من مسئوليتها العربية وان مصر تحكمها دائما القيم والمبادىء وايمانها الراسخ باهمية الأمن العربى والحفاظ على استقراره .

وحينما اتخذ الرئيس مبارك قرار مصر فى التصدى للعدوان والوقوف بجانب الحق العربى كان واضحا امام القيادة السياسية كافة جوانب وانعكاسات الموقف وما سوف ينشأ عنه من تداعيات على المستوى العربى .

موقف ثابت لمبارك

●● موقف مصر المبدئى ودورها الريادى فى المنطقة ومسئوليتها التاريخية فى الحفاظ على الأمن العربى وموقف الاقتصاد المصرى كيف كان تاثيرها على القرار التاريخى للرئيس مبارك .. سألت وزير الاعلام ؟

● يقول صفوت الشريف ان قرار مصر نابع من مسئوليتها العربية وايمانها ان الأمن العربى وامن الخليج جزء لا يتجزأ من امن مصر ، وعلى الكثيرين ان يتذكروا كلمات الرئيس مبارك منذ الحرب العراقية الايرانية حينما كانت ايران تحقق انتصارات على العراق ، عندما اعلن ان امن الخليج جزء من امن مصر محذرا من تهديد دول الخليج

العربى ، ومن هذا المنطلق كانت وقفة مصر ومساندتها ومؤازرتها للعراق فى حربه مع ايران من اجل استعادة سيادته على اراضيه

وايضا كان الاقتصاد المصرى واضحا امام القيادة السياسية فى مصر وكان موقفها رافضا لكل محاولات المساومة على هذا الموقف ورغم كل الصعاب الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة فى عودة المصريين وغيرها من الآثار الاقتصادية كان واضحا ومحسوبا ولكن المواقف المبدئية والوقوف الى جانب الحق والشرعية هى التى فرضت نفسها دون تردد .

ويمضى وزير الاعلام قائلا : ان مصر فى كل هذه المواقف المبدئية لا يحكمها حساب المكسب والخسارة طبقا للقواعد المادية .. فمصر لا تتاجر بمبادئها لمغنم او لمرحلة تكتيكية ولكن حساب المكسب والخسارة لدى مصر هو الحفاظ على تماسك وتضامن الامة

قرارات مبارك تتجاوب مع المواطنين

●● جاء قرار الرئيس مبارك بالتصدى للعدوان ومؤازرة الشرعية مواكبا لاتجاه عالمى شامل .. فالى اى مدى كان وقع القرار داخل مصر ؟

● القرارات التى اتخذها الرئيس مبارك وادارته لتطورات ازمة الخليج فى مراحلها المختلفة وحتى اليوم جاءت متجاوبة مع وجدان الملايين من ابناء مصر والامة العربية وكانت تعبيرا عن ارادة شعبية التفت جميعها مع اختلاف توجهاتها حول القيادة السياسية مؤيدة لها بعد ان جاءت هذه القرارات مدعومة بثقة المصريين فيها .

والى جانب موقف مصر المبدئى من الازمة وضع الرئيس مبارك فى اعتباره دائما فى كل موقف او قرار يتخذه مصلحة الشعب العراقى والامة العربية وذلك فى سعيه لتقريب وجهات النظر قبل وقوع الغزو وكذلك وقفته فى ادانته وتقديم النصح للرئيس العراقى بالانسحاب من الكويت وكذلك فى محاولاته المتعددة التى لم تتوقف فى ايجاد مخرج له يحفظ ماء الوجه ويبرر له الانسحاب والتعامل بالعقل واعادة حساباته الخاطئة التى بنيت

على تصور وتقدير خاطىء ان مصر لن يكون لها هذا الموقف المتشدد ومن تخيله ان انقساما عربيا سوف يمنع ويوقف اتخاذ قرار عربى فى ادانة الغزو .

ومن هنا ـ يقول الوزير ـ كان حرص الرئيس مبارك على الدعوة للانسحاب وان يكون الحل عربيا وان المظلة العربية والاسلامية هى البديل الوحيد للجوء الاشقاء العرب بعد ان اصبح الغزو العراقى للكويت مهددا لامنهم واستقرارهم لكن العراق لم يستجب وكانت الدعوة للقمة العربية لايجاد فرصة لحل عربى للازمة حفاظا على العراق ، وكان الرئيس مبارك واضحا فى الكلمة الافتتاحية للقمة والتى اكد فيها ان الهدف هو مساعدة العراق على اتخاذ قرار ينهى هذه الازمة . وان مصر لا تنحاز لاى من طرفى النزاع .

وايضا كان الرفض العراقى وكان نداء الرئيس مبارك فى رسالته لصدام واضحة ومعبرة عن خطورة الموقف ودعوته للانسحاب من الكويت . وهى دعوة حق لا تنتقص من العراق ولا تسلبه اى حق من حقوقه او سيادته . بل تطالبه بالعدل والانسحاب والحفاظ على استقلال دولة شقيقة وتحذر من مخاطر الخيار العسكرى ولكن العراق لم يستجب وفتح كل ابواق دعايته المجوجة فى التهجم على مصر وكأن القضية مصرية ـ عراقية .

وفى هذا الصدد يقول وزير الاعلام : نقولها واضحة لا يوجد عداء بين مصر والشعب العراقى . فهو شعب شقيق ،

الرئيس يسعى للحل السياسى

●● سألت وزير الاعلام عن موقف مصر تجاه كل هذا التعنت ثم التهجم ؟

● كان الرئيس حسنى مبارك حريصا فى لقاءاته المختلفة بوزراء الخارجية الذين يزورون مصر بصورة مكثفة خلال هذه الاسابيع وكذلك فى لقاءاته مع اعضاء الكونجرس الامريكى ان يؤكد دائما على ان نلتزم الصبر وضبط النفس مهما كلفنا الحل السياسى من جهد او وقت وان نتحمل

اجرى الحديث :

سلامة حسن

تجاوزات القيادة العراقية ومحاولات التصعيد المستمرة والنداءات التى يفقد كل يوم بها قطاعات على المستوى الدولى اكثر ويفقد مصداقيته ، ولذا يؤكد الرئيس فى لقاءاته على مختلف المستويات اهمية وضرورة دفع الحلول السلمية حفاظا على الشعب العراقى ومستقبله الذى تهدده مخاطر الحرب وويلاتها .

العرب يدينون الغزو !

●● القمة العربية الطارئة بالقاهرة .. هل حققت الغرض منها ؟ وماذا عن دعوى انقسام الجبهة العربية ؟

لو لم ينعقد مؤتمر القمة العربية بدعوة من الرئيس مبارك ونجاحه فى الوصول الى قرار لكان قد كتب على التضامن العربى والجامعة العربية أن تنزوى وان تخرج الى غير رجعة من حسابات العمل العربى ولكن انعقاد القمة ومجلس وزراء الجامعة فى دورتين متتاليتين كان اثباتا على تصميم غالبية الدول العربية على بقاء الجامعة العربية واستمرار ادائها لدورها وتصحيح مساراتها وهذا ما اشار اليه واوضحه وزراء الاعلام العرب فى مناسبات عدة ..

اما عن دعوى الانقسام ـ يقول الوزير ـ لا توجد دولة عربية واحدة لا تدين الغزو العراقى للكويت بما فيها الأردن واليمن ، قد يكون هناك خلاف فى اسلوب المعالجة

اعلامنا وثقة المواطن

●● ولكن ماذا عن دور الاعلام المصرى وسياسته فى التعامل مع الازمة وتداعياتها .. سألت الوزير ؟

● الاعلام المصرى بكل قدراته وامكاناته .. وبكل تفاعله وصدقه جزء من ادارة الأزمة .. جزء من ادارة القيادة السياسية فى التعامل مع الازمة وبما يتفق مع مسئوليات مصر القومية .. ولقد حقق الاعلام المصرى ثقة المواطنين التى هى محصلة لثقة المصريين فى القرارات التى اتخذتها القيادة السياسية

وادارتها لتطورات الأزمة ..

واقولها صراحة فى بعض الأحيان كان « الرئيس مبارك بارعا » فى استخدام الاعلام المصرى وامكاناته فى التعامل مع الأزمة فى بعض المواقف التى فرضت سرعة توجيه الرسالة للعالم كله فى وقت تكون الدقائق فيه احيانا محسوبة .. وقد قام الرئيس باستخدام واستثمار تلك الامكانات الاعلامية كقناة دبلوماسية وسياسية فى مواقف متعددة لمواجهة الاحداث التى كانت تدور بسرعة تفوق القنوات الدبلوماسية .

ويمضى صفوت الشريف قائلا : الاعلام المصرى تحكمه مبادىء وقيم وسياسات ليست وليدة الازمة ، فهو جزء من السياسة المصرية ويعكس ايضا توجهات وقيم المجتمع ويتفق وتوجيهات القيادة السياسية فى مصر فعلى مدى ١٠ سنوات اصبح للاعلام المصرى نبرة تتعامل مع العقل والمنطق والهدوء والثقة بالنفس مع الأحداث ولقد اسقط اعلامنا كما اسقطت القيادة السياسية اسلوب الانحدار او الاعلام السياسى المراهق الذى يتدنى فى استخدام السباب والمهاترات اسلوبا بديلا عن الحوار والحقائق

وهنا يشير الوزير كدلالة على ذلك بقوله : على مستوى الصحافة المصرية نجد ان جريدة « الأهـــرام » قد تضاعف توزيعها فى المنطقة العربية فى الفترة الأخيرة لما تقوم به الصحافة المصرية من ايضاح للأمور لأبناء الشعب العربى فى كل مكان ولمصداقيتها

لحرية الصحافة قيمة

ويقول صفوت الشريف لقد اكدت هذه الأزمة قيمة حرية الصحافة فى مصر فكل الآراء وكل الاقلام حرة فى معالجة العدوان العراقى على الكويت . ولكنها فى مضمونها اتحدت وان اختلفت فى فكرها . ولكنها اتحدت حيال هذه القضية وتجمعت كلها تحمل مسئوليتها الوطنية عاكسة الضمير الوطنى والعربى متصدية بالعقل والمنطق والفكر والكلمة الحرة لكل ابعاد الأزمة . وليس أدل على ذلك من ان صحف الاحزاب المصرية فى غالبيتها كانت امينة فى تناولها متفقة ووقفة الشعب المصرى كله فى مواجهة ورفض وادانة الغزو العراقى .

●● اذن كان هناك سياسة اعلامية تم التخطيط لها للتعامل مع الأزمة ؟

● نعم .. ومنذ اللحظة الأولى للأحداث كان الحرص على ان يكون اعلامنا متجاوبا مع وجدان الملايين من ابناء مصر والأمة العربية ومواكبا للسياسة المصرية وقراراتها

ولذا - يشرح وزير الأعلام - تم الاتفاق منذ البداية على ثلاثة محاور للسياسة الاعلامية فى التعامل مع الأزمة مصريا وعربيا ودوليا واستطاعت تلك السياسة ان تكون المصدر الاساسى لحقائق وأبعاد الأزمة وكشف النقاب عن كل محاولات الانحراف بحقيقة القضية وجوهرها وكذلك التعامل مع كافة محاولات التأثير بالكذب والخداع وكذلك بالشعارات الزائفة التى تخيل الاعلام العراقى انه قادر على ان يؤثر بها .

وكما اشرت من قبل الى دور الصحافة المصرية ومصداقيتها لعبت الاذاعة ايضا دورا رئيسيا فى ايضاح الحقائق والتعامل مع الأحداث والاخبار والمتغيرات بصورة حضارية وفورية بحيث لا تتاخر لحظة عن سوق الخبر المحلى والعالمى وتتولى بالتحليل والتعقيب على كل ما يطرح من قرارات ومبادرات اذ ان ما هو واقع يمثل قضية عربية ودولية بالغة الخطورة سوف يتاثر بها كل مصرى وعربى بل وسوف تمتد اثارها الى اجيال قادمة .. من هنا فان الاعلام المصرى يقود سياسة التنوير السياسى والاقتصادى من اجل ان تكون الحقيقة دون غيرها هى التى تحكم مشاركة الجماهير العربية فى صنع القرار

الأبواق العراقية

●● الاذاعة العراقية خصصت ما يطلق عليه صوت مصر العروبة .. تبث من خلالها ادعاءاتها واباطيلها .. اليس كان من الاجدر تخصيص اذاعة للرد عليها فى اطار المواجهة الاعلامية ؟

● مازال الاعلام العراقى يعيش عصر ما قبل ثورة الاتصال .. ويحكمه فكر ما قبل عصر الوفاق العالمى .. ويحكمه منطق يبعد كثيرا عن فكر الحرية والديمقراطية وفلسفة حرية الاعلام وحق المواطن الاصيل فى معرفة الحقائق اذ وضحت هذه الصورة امام المخطط بكل وقائعها وحقائقها ومعطياتها التكنولوجية ونظريات الاتصال الحديث والمتغيرات التى تسود العالم ولو نظر الاعلام العراقى لما احدثته ثورة الاتصال من متغيرات فى المجتمع الشرقى لما سار على هذا النهج الذى يسير عليه ، ولعرف أن الجماهير المصرية جماهير قد حصنت بالديمقراطية والحرية وقد طعمت بالانفتاح الاعلامى على العالم كله ، وزودت بسلاح الثقة فى وسائل اعلامها فاصبحت ثابتة على ارض صلبة لأن قرارات قيادتها السياسية نابعة من وجدان الشعب ولأن القيادة فى مصر جزء من ضمير المصريين فالقيادة لا تخشى من الشعب كما هو الحال فى العراق والشعب يرى ان قرار القيادة هو قراره .

اذن عليهم الحفاظ على ابواقهم التى يطلقون عليها اذاعة مصر العروبة اذ كيف يصدق الناس فى مصر حين تخرج عليهم اذاعة تقول ان مظاهرات تجتاح القاهرة مؤيدة لقرار الرئيس صدام ، لا شك ان مصر كلها سوف تضحك ملء شدقيها .. ومن هنا فلسنا فى حاجة لأن نغير من اسلوبنا الحضارى ولا من سياستنا الاعلامية لكى نخرج باذاعة تقول هنا « اذاعة بغداد الحرة » او اذاعة الرافدين وهى تجارب مكتوب عليها الفشل منذ البداية .

سندافع عن مبادئنا

●● اذن التصور الأمثل للحد من هذا الاسلوب من وجهة نظر الاعلام المصرى ؟

● مصر لن تتنازل عن مبادئها وستدافع عنها بحكم ريادتها وقيادتها للمنطقة العربية وستظل هى النور والحضارة ولقد آن الأوان ان تسقط وسائل الاعلام العربى كثيرا من التحفظات وان تتعامل بروح ومفهوم ومضمون جديد فقد اثبتت الأزمة الخليجية ان حرية الاعلام يجب ان تسود

والى ومحجوب يشهدان مؤتمرا شعبيا بأسيوط :

مصر تقف خلف قيادة مبارك فى موقفه إزاء أحداث الخليج

تعميم زراعات البنجر فى بنى سويف والفيوم والمنيا وقنا

اسيوط - موسى بولس :

اعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ان مصر بكل فئاتها تقف خلف الرئيس حسنى مبارك فى موقفة الصلب والشجاع من احداث الخليج ، لانه موقف المدافع عن الحق والعدل ، ولقد وقفت مصر مع العراق فى حربها مع ايران ، وامدتها بالسلاح لتدافع عن نفسها ، لا لتستخدمه فى الهجوم على دولة اسلامية وقال : إن على التيار الاسلامى ان يكون من اول المدافعين عن هذا الموقف لأن الاسلام صان دماء المسلمين واعراضهم واموالهم ، وما يحدث من العراقيين فى الكويت لا تقره شريعة سماوية او وضعية .

واضاف الدكتور والى - فى المؤتمر الشعبى الذى عقده فى اسيوط : إنه يجرى حاليا تعميم زراعات بنجر السكر ببنى سويف والفيوم والمنيا وقنا ، حيث يبلغ انتاج الفدان الواحد ٢٠ طنا ، وتستغرق زراعته ٣ اشهر فقط ، فى حين تستغرق زراعة القصب اكثر من سنة

واكد الدكتور والى ان ما يجرى الان من صدام حسين هو عمل بربرى لا تقره اى لوائح او قوانين او دين ، وأن مصر اصدرت بيانها بادانة العراق لانها لا تستطيع ان تقف موقف المتفرج مشيرا الى انه لو لم يدع الرئيس مبارك الى مؤتمر القمة العربى الاخير لاحتل صدام البلاد المجاورة .

واضاف ان مصر لا تترك مقدسات المسلمين عرضة للمغامرين وان صدام حسين يناور الآن ، بتوزيع الثروات ، وتساءل الدكتور والى : اين كان صدام من توزيع الثروات بعد حرب اكتوبر ؟ .

وأكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان العالم الاسلامى يعيش الآن جرحا داميا ، ينزف فى قلب امتنا العربية الاسلامية ، وما يحدث فى الكويت طعنة غادرة من شقيقة عربية ، لشقيقة مجاورة ،

واضاف الوزير ان على شبابنا ان يعلم ان المعتدين على الكويت ، اتخذوا الاسلام شعارا يخفون جرائمهم به وعدوانهم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

تطورات أزمـــة الخليج

غالى يبحثها مع مسئول هندى

بحث الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أمس مع « كيران روش » مدير المعهد الدبلوماسى الهندى أزمة الخليج وتطوراتها .

حضر اللقـاء نزاريت سفيـر الهند بالقاهرة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

حرب أم سلام:

قراءة لأولويات اللاعب الرئيسى فى أزمة الخليج

الحرب ليست خيارا سهلا ، او هدفا فى حد ذاته .. الحرب ليست مشروعا مستقلا عن كل اعتبارات المواءمة والاهداف السياسية ، والاوضاع الاستراتيجية ، والترتيبات العسكرية ، والامكانات الاقتصادية ، ومقتضيات المصلحة العليا ، كما يراها الطرف الذى يتحتم عليه بحث هذا الخيار



بقلم الدكتور : ممدوح البلتاجى

الحرب هى بالفعل امتداد للسياسة بطريقة اخرى كما قال بحق كلاوزفيتش الاب الروحى للفكر العسكرى والاستراتيجى الالمانى بل والعالمى المعاصر .

واذا استبعدنا المختلين أو المتخلفين عقليا عن ادراك جسامة اهوال الحروب او مجرمى الحرب او الفاشيست او المغامرين ، فان قرار الحرب لا يصدر فى العالم الحديث الا عن « عقل الدولة » RAISON DETAT كما يقول علماء السياسة . واهم مافى العقل - لدى الدولة او غيرها - هو قدرته على وضع قائمة الاولويات والمفاضلة بين مختلف الخيارات والبدائل الممكنة واختيار التوقيت الملائم للقرار .. وهكذا فانت اذا ماتعرفت بدقة على اولويات صاحب القرار ، استطعت ان تستخلص مسبقا احتمالات الحل السلمى او الخيار العسكرى وفى حالة الحرب تستطيع ان تتوقع توقيتها التقريبى والحدود النسبية التى سوف تذهب اليها .. ولقد اندفعت غالبية المحللين السياسيين فى مصر وفى كثير من الدول العربية - بخلاف تقديرات المراقبين فى الخارج - فى تصور وتصوير ان الحرب الموسعة مندلعة لاريب فيها غداة الثانى من اغسطس او بعده بقليل .. ولهم ولنا الكثير من العذر .. فلقد كان الاجماع السياسى العالمى على ادانة الغزو العراقى غير المشروع للكويت ، وسرعة قرارات الجماعة الدولية وحبكتها وتصاعدها المدروس ، تشكل جميعها ظاهرة غير مسبوقة فى الازمات الدولية المماثلة او الشبيهة .. وجاءت اجراءات المقاطعة والحصار متزامنة مع تحرك عسكرى امريكى ثم دولى بالغ النشاط والكثافة . مع حجم هائل للحشود المتجهة الى الخليج يؤازره تضخيم اعلامى خطير لقدرات الوسائل العسكرية والتقنية المدفوع بها الى ساحة المواجهة .. ساعدت تلك العوامل مجتمعة على تكوين قناعة - مفهومة ومبررة - بحتمية الحرب وبفوريتها .. ولكن القناعة وصلت الى يقين يقرب من التطرف لدى البعض القليل ممن كانوا - لاسباب سياسية او توجهات فكرية او مصالح وطنية مباشرة او بواعث اخرى - يأملون فى اعماقهم ان تقع الحرب .. وهؤلاء راحوا يمارسون نوعا من الاسقاط النفسى على رؤيتهم وبالتالى تحليلاتهم بالنسبة للاحداث وتطوراتها والنهايات المتوقعة لها ، وكأنهم بذلك يحلون رغباتهم محل الحقيقة التى هى فى جوهرها موضوعية وليست ذاتية .. والان لماذا لا نلتقط الانفاس وقد تعددت المؤشرات . قبل وبعد قمة هلسنكى ، على ان المدافع ستظل ساكنة حتى تستنفد تماما الجهود السلمية لحل الازمة ؟! دعونا اذن ننكب معا وبكل الحيوية والتفتح على اجراء فحص هادىء لاحتمالات المستقبل اى دعونا نعمل الفكر فى قراءة دقيقة لقائمة الاولويات وآلية المفاضلة بين البدائل والخيارات الممكنة موضوعيا لدى صاحب القرار الرئيسى فى قضية الحرب او السلام فى الخليج لان ذلك هو مفتاح القدرة على التوقع .. ولكن من هو صاحب هذا القرار الرئيسى ان لم تكن الولايات المتحدة الامريكية . القوة العظمى الاولى فى عالم القطب الواحد الذى نعيشه اليوم ، والتى اعتبرت دائما منطقة الخليج واحدة من نطاقاتها الاستراتيجية الحيوية ؟! وعلينا ان نستبعد فى سياق هذا التحليل ، واستنادا على المنطق - رغم مخاطر المنطق فى هذه الحالة - ان يكون طرف المواجهة الاخر ، اى العراق ، هو المبادر من جديد بتطوير العدوان العسكرى ، فليس له ادنى امل فى الظروف الراهنة فى احراز النصر وليس له مصلحة فى المغامرة او المقامرة بغنيمته الرئيسية وهى الكويت - وهكذا فان الولايات المتحدة الامريكية تظل الان وحتى اشعار اخر هى اللاعب الرئيسى فى ادارة الازمة . ولقد اعلنت منذ البداية عن اهدافها الاربعة الشهيرة وعلى رأسها انسحاب العراق .. ونجحت بكفاءة واضحة وبايقاع سريع فى الحصول على اجماع عالمى على شجب الغزو ورفض الضم - وجاءت قمة هلسنكى الاخيرة لتثبيت وتعضيد هذا الاجماع وتبديد اى شكوك - عراقية او غيرها - حول توافق القوتين العظميين من حوله .. ناهيك عن تأييد ودعم غالبية الدول العربية - الخليجية وغيرها - للدور الامريكى تحت المظلة الدولية .. ويبدو واضحا كذلك ان الولايات المتحدة نجحت فى « تهميش » دور اية قوة اقليمية غير عربية حتى تستقل بادارة الازمة دون مداخلات قد تعقد الموقف من قبل تلك القوى التى ربما راود خيال البعض منها اغتنام الفرصة لتحقيق مكاسب ذاتية .. ورغم تشكيك بعض المحللين فى امتثال اسرائيل المطلق او الدائم للارادة

الامريكية ، فان مهمة تحييد القوى الاقليمية غير العربية بما فيها اسرائيل ، تبدو قد انجزت ، على الاقل فى الامد القصير .. اذن لاخلاف على تحديد هوية صاحب القرار الرئيسى ولا خلاف على الهدف ، ولكن محاولة التعرف على وسائل تحقيقه ـ حربا او سلما ـ هى التى يجب ان تقودنا الى ذلك التحليل المدقق لقائمة الاولويات لدى الولايات المتحدة الامريكية وترتيبها ـ وهى ، فى تقديرى كالتالى ·

اولا : تعزيز الوجود العسكرى الامريكى تحت المظلة الدولية فى منطقة الخليج بداية لحماية منابع البترول وطرق مواصلاته ، وانتهاء بكفالة تدفقه بالحجم المطلوب وبالاسعار الملائمة ـ واستكمال الحشود الكفيلة بحماية وتأمين هذا الوجود العسكرى ذاته ـ ثم النظر فى بناء الترتيبات الامنية الاقليمية ذات الطابع الهيكلى بعيد المدى مستقبلا . والتصريحات الاخيرة او بالونة الاختبار التى اطلقها وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر امام الكونجرس بالغة المغزى فى هذا الموضوع تحديدا . واذا كان قد نقل فى هلسنكى عن الرئيس بوش قوله بان القوات الامريكية سترحل فور انتهاء الازمة فمن الذى يستطيع ان يحدد الان كيف تنتهى هذه الازمة فى نظر الادارة الامريكية .. ومتى ؟!

ثانيا : ردع اى تطوير محتمل للعدوان العراقى فى اتجاه السعودية او بقية دول الخليج لتحقيق نفس الاهداف الاستراتيجية الموضحة عاليه والتى ترتبط بالدرجة الاولى بالمصالح الامريكية العليا بطبيعة الاحوال .. وهذا الامر يقتضى مواصلة الحشود الى الحجم الامثل للدفاع والردع وذلك يتطلب بداهة الوقت والتمويل وكلاهما متاح !

ثالثا : احكام المقاطعة والحصار الاقتصادى على النظام العراقى ومواصلة تدعيم العزلة الدولية لبغداد على المستويين السياسى والاعلامى وتصعيد الاجماع الدولى ـ تحت مظلة الامم المتحدة ومجلس الامن ـ على ضرورة تنفيذ القرارات الخاصة بالانسحاب من الكويت ـ وكسر الارادة القتالية العراقية بفعل النحر والتآكل بمرور الوقت وتأثير الحصار ـ والانتظار أو السعى الى الوصول الى سقوط النظام وتغييره من الداخل

رابعا : ضرب الآلة العسكرية العراقية اذا استمرت فى يد هذا النظام المتمرد على الشرعية وعلى قانون العلاقات الدولية الجديد وكنه التطور فى ميزان القوى والمصالح فى عالم القطب الواحد المعاصر ..

ضرب هذه الآلة العسكرية العدوانية خاصة فى مفرداتها الاكثر خطورة وتقنية وهى الاسلحة الكيماوية والصواريخ بعيدة المدى والقوات الجوية الاستراتيجية والامكانات النووية .

خامسا : الحفاظ بقدر الطاقة والامكان على ارواح المقاتلين والرعايا/الرهائن الامريكيين والغربيين ـ وبقية الرهائن ان امكن ـ مراعاة للقيمة الرفيعة للانسان الامريكى لدى دولته واستجابة للاعتبارات السياسية والنفسية الجماعية داخل الولايات المتحدة ، واحتسابا لقوة الرأى العام الامريكى ولاقتراب موعد الانتخابات التشريعية .

تلك فى تقديرى اهم ـ وليس بالضرورة كل ـ الاولويات الامريكية ، وتلك ـ فى تقديرى ايضا ـ قائمة ترتيبها .. وقد يجرى العمل من اجل التوصل اليها بشكل متواز او متتابع حسبما تقتضيه الاحوال وتفرضه ردود افعال الاطراف الاخرى المعنية بالازمة .. وقد تتداخل هذه الاولويات فى اهميتها ـ ويجرى السعى الى تحقيق الاهم على حساب المهم منها . ولكن المؤكد انها جميعا تشكل حزمة الاهداف المأمولة لدى صاحب القرار الرئيسى فى ادارة الازمة ، ومن الملاحظ ان الاهداف الثلاثة الاولى اقرب الى التحقيق ، وان هناك تناقضا بين الهدفين الرابع والخامس « ضرب الالة العسكرية العراقية ـ والحفاظ على ارواح الجنود والرهائن » ، وهنا يلعب « عقل الدولة » دوره ويتم تغليب مايراه صاحب القرار والمبادرة محققا لمصلحته العليا .. ومن الملاحظ اخيرا ان عنصر الوقت قاسم مشترك اعظم من اجل التوصل الى تحقيق جميع الاهداف .. فلنتعايش اذن مع هذا العنصر ولينقشع ذلك الضباب والترقب القلق الذى يعجز العقل العربى عن التفكير الهادىء . والذى يعرقل ، وهذا هو الاهم ، القدرة على التدبير والتخطيط والعمل !

والان : حرب أم سلام ؟! . سلام ان تحققت جميع اهداف اللاعب الرئيسى ـ او على الاقل اكثرها حيوية ـ بدون قتال وحرب ـ او بالاحرى ضربة عسكرية هائلة التدمير عن بعد وبكل اناه ـ فى الحالة العكسية .. والاجابة على هذا النحو اكاد لجزم ـ لن تروق للبعض ممن يجنحون الى التبسيط ويفضلون الردود المريحة التى لاتثقل العقل بعذابات التفكير والتحليل ،

اننا فى مواجهة مأزق تاريخى والخريطة الجديدة المختلفة جذريا لواقعنا الراهن فى طور التشكيل بعيدا عن صنعنا ، نقف حيالها فى خانة الترقب المتوتر وننتظر اكثر القرارات درامية وجسامة فى حياتنا كبشر وشعوب وانظمة وأمم ، دون حول أو قوة او قدرة على المبادرة او الفعل القومى .. ولعل البعض فينا لم يجر اى قراءة لاولويات اللاعب الرئيسى ولقائمة ترتيبها . ولعل البعض الاخر قرأ وادرك ثم اختار اللافعل ، وبالتالى اختار فى الواقع فعل الاخرين !! كلمة اخيرة .. ان قائد هذا الوطن دعى منذ اللحظة الاولى لاندلاع الازمة لضرورة الانسحاب العراقى من الكويت تحت المظلة العربية ، فقد ادرك بحدس مصرى ثاقب ان ذلك هو الشرط الذى لاغنى عنه لبقائنا جميعا ومعا ولم يتوقف مبارك منذ ذلك التاريخ عن التنبيه الى مخاطر التدفق العسكرى للقوى الاجنبية ، رغم الصداقات الوطيدة والمصالح الاكيدة ، لكثير منا مع بعض او كل تلك القوى .. ونحن نريد ان تصل من جديد تلك الرسالة المصرية ان المساحة الزمنية التى مازالت متاحة تسمح بالمراجعة الضرورية والشجاعة للنفس وللمواقف . ولاينطبق ذلك فحسب على العراق ـ الذى لاغنى عن انسحابه ـ ولكن على بقية الفرقاء ايضا ، اولئك الذين ادانوا او ايدوا ، تحفظوا او تغيبوا . ولنستخدم ، ولو مرة ، العقل العربى ، ففى غيبته وتغييبه لافراغ ، ولكنه عقل الاخرين الذى سيعمل ، ومصالحهم العليا هى التى ستحدد لنا المصير



المصدر : الثـورة

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر وزيمبابوي تدعوان لانسحاب عراقي غير مشروط

القاهرة - سانا - دعت مصر وزيمبابوي الى انسحاب غير مشروط للقوات العراقية من الكويت واعربتا مجددا عن ادانتهما للاجتياح العراقي للكويت .

وذكرت /أ.ش.أ/ ان اللجنة المشتركة للتعاون بين البلدين اكدت في بيان لها في ختام اعمال دورتها الاولى هنا امس تاييدها للقرارات التي اصدرها مجلس الامن بشان الاجتياح العراقي .

من جهة ثانية اكد البيان على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

كما دعا البيان الى القضاء التام على التمييز العنصري واستمرار فرض العقوبات الاقتصادية على نظام جنوب افريقيا .



اغلاق مكتب الملحق العسكرى العراقى بالقاهرة

قررت مصر اغلاق مكتب الملحق العسكرى العراقى بالقاهرة وطلبت من اعضائه مغادرة البلاد خلال اسبوع . كما قررت الحكومة المصرية اعتبار عضوين دبلوماسيين بالسفارة العراقية غير مرغوب فيهما ، وطلبت مغادرتهما فى نفس الفترة .

جاء ذلك ردا على قرار الحكومة العراقية باغلاق مكتب ملحق الدفاع المصرى ببغداد اول امس الخميس وطرد اعضائه خلال ٧ ايام بالاضافة الى دبلوماسيين بالسفارة المصرية بالعراق .

صرح بذلك الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

طرد الملحق العسكري المصري واعضاء مكتبه ومستشارين

استدعت السلطات العراقية السفير المصري في بغداد بعد منتصف ليلة امس وسلمته مذكرة بطرد الملحق العسكري المصري واعضاء المكتب والنين من مستشاري السفارة على ان يغادروا العراق في موعد اقصاه سبعة ايام .



اغلاق مكتب الملحق العسكري العراقي ردا على طرد العراق للملحق المصري

قررت الحكومة المصرية إغلاق مكتب الملحق العسكري العراقي في القاهرة وإعتبار جميع اعضائه اشخاصاً غير مرغوب فيهم ومغادرتهم البلاد خلال ٧ ايام اعتباراً من اليوم .. كما قررت الحكومة المصرية اعتبار عضوين دبلوماسيين في السفارة العراقية اشخاصاً غير مرغوب فيهما ومغادرتهما البلاد خلال ٧ ايام اعتباراً من اليوم .

وتقوم وزارة الخارجية المصرية باتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن .. صرح بذلك الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية .

وجدير بالذكر ان الحكومة المصرية كانت قد اصدرت قراراً منذ بدء اندلاع الازمة بسحب اعضاء المكتب الصحفي والثقافي في السفارة المصرية ببغداد .

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد استدعت سفيرنا في بغداد في منتصف ليلة الخميس الماضي وابلغته بقرار الحكومة العراقية باغلاق ملحق الدفاع المصري في بغداد واعتبار جميع اعضائه اشخاصاً غير مرغوب فيهم .. وطلبت مغادرتهم خلال ٧ ايام .. كما قررت الحكومة العراقية اعتبار عضوين دبلوماسيين بالسفارة المصرية اشخاصاً غير مرغوب فيهما وطلبت مغادرتهما خلال ٧ أيام .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩

مشاورات مصرية ـ آسيوية حول أزمة الخليج

التزام دول آسيا بتنفيذ الحصار الدولى على العراق

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اجرت مصر امس مشاورات دبلوماسية مع الدول الآسيوية حول الوضع الراهن فى منطقة الخليج . استقبل امس الدكتور بطرس غالى، وزير الدولة للشئون الخارجية بمكتبه سفراء مجموعة الدول الاسيوية المعتمدين لدى مصر، لتبادل وجهات النظر بشان التطورات الاخيرة فى الخليج . واستعراض مواقف دول المجموعة الآسيوية . وبحث سبل تدعيم العلاقات الثنائية بين مصر والدول الاسيوية . وقام الدكتور غالى باطلاع السفراء الآسيويين على الجهود الدبلوماسية المصرية قبل وبعد الغزو العراقى للكويت . لاحتواء الأزمة سلميا . وأكد سفراء مجموعة الدول الاسيوية التزام بلادهم بتنفيذ الحظر الدولى المفروض على العراق، لاجبار الرئيس العراقى صدام حسين على سحب قواته من الكويت .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثورة

التاريخ : ٣/ ٢ سبتمبر ١٩٩٠

الشريف : ضم العراق للكويت باطل وغير شرعي

القاهرة - سانا - اكد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان غزو العراق للكويت امر يتنافى مع كل المواثيق والاعراف .

وذكرت /ا.ش.ا/ ان الشريف اكد في تصريح له امس : ان ضم الكويت وهي دولة ذات سيادة وعضو في الامم المتحدة الى العراق بالقوة ، يعتبر عملا غير مقبول الامر الذي يستوجب عودتها الى اهلها ونظامها الشرعي .

واكد الشريف ان قرار العراق بضم الكويت يعتبر باطلا .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

مباحثات مصرية - زائيرية حول الوضع فى الخليج
«غالى» استعرض مع سفير «زائير» القضايا الافريقية

واصلت مصر امس اتصالاتها مع الدول الافريقية ، لتبادل وجهات النظر حول تطورات ازمة الخليج . استقبل الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بمكتبه سفير زائير بالقاهرة . لاستعراض الوضع الراهن فى منطقة الخليج ، والآثار المترتبة على الغزو العراقى للكويت ، والقضايا الافريقية ذات الاهتمام المشترك وفى مقدمتها مشكلة ديون العالم الثالث .

كما استعرض الدكتور غالى مع السفير الزائيرى بالقاهرة سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين فى مختلف المجالات . واكد السفير الزائيرى إدانة بلاده للغزو العراقى واحتلال الكويت ، وتاييدها التام للحصار الدولى المفروض على العراق ، لاجباره على الانسحاب من الكويت .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

كشف مخطط عراقى فلسطينى للقيام بأعمال تخريب داخل مصر

كتب ـ عماد ناصف :

كشف تقرير امنى اعدته وزارة الداخلية مؤخرا عن وجود مخطط عراقى ـ فلسطينى داخل مصر .

اكد التقرير ان المخطط العراقى الفلسطينى بدا تنفيذه ردا على الموقف المصرى من ازمة الخليج وان المخطط يرتكز على محورين الأول تحريض الشعب المصرى ضد قياداته والثانى : تخريب الاقتصاد المصرى عن طريق ادخال انواع جديدة من المخدرات داخل مصر مع التركيز على المناطق الساحلية .

وكشف التقرير ان هناك اكثر من ٥٨ حالة ترويج مخدرات وتوزيع منشورات ضد النظام تم ضبطها مؤخرا كان الجناة فيها عراقيين وفلسطينيين وكان اخر هذه الحالات ضبط شبكة عراقية يديرها مهندس وطالب عراقى لترويج المخدرات فى منطقة البحر الأحمر .

كما تم ضبط مجموعة من الفلسطينيين تنتمى لجماعة ابونضال يوزعون منشورات أمام بعض المساجد الكبرى بمدينتى القاهرة والاسكندرية يتهكمون فيها من القيادة السياسية المصرية ويحرضون الجماهير ضد النظام .

وقد رفعت وزارة الداخلية تقريرا الى القيادة السياسية حول هذه الأحداث .



المصدر : المثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

وزير الداخلية المصري: العراق تعمد قتل العمال المصريين

القاهرة - سانا - اعلن وزير الداخلية المصري محمد عبد الحليم موسى ان مصر تسلمت جثث /٢٤/ مصريا من العراق منذ غزو الكويت في الثاني من آب الماضي وحتى اول امس.

وذكرت ا.ف.ب ان الوزير المصري اوضح في تصريح لصحيفة الاهرام المصرية نشر امس: ان المعلومات الاكيدة المتوفرة لدى اجهزة الامن المصرية تفيد ان جميع من وصلت جثثهم الى مصر من العراق قد قتلوا عمدا نتيجة اعتداءات وحشية وقعت عليهم من جانب العراقيين.

واضاف ان بعض من وصلت جثثهم من العراق اخيرا قتلوا على الحدود العراقية الاردنية.

وقال ان العراقيين تعمدوا اخفاء معالم جرائمهم وارسلوا بهذه الجثث الى مصر وقد تم لفها في اكفانها لتكون جاهزة للدفن دون ان يكون معها تقرير طبي مفصل ومعتمد عن اسباب الوفاة.

واضافت صحيفة الاهرام ان وزير الداخلية المصري ادلى بهذه التصريحات بعد ان استقبله الرئيس المصري حسني مبارك الذي طلب منه تقديم تقرير كامل ومفصل حول عدد جثث المصريين وظروف وفاتهم.

من جهة اخرى ذكرت رويتر ان مصر بدات التحقيق في تزايد عدد القتلى المصريين في العراق.

وذكر بيان رسمي ان الرئيس مبارك

البقيه ص ١١

وزير الداخليه - بعية

طلب تقريرا مفصلا عن ظروف وفاة المصريين في العراق بعد اعادة فحص الجثث في القاهرة بواسطة الطب الشرعي وبعد ان لاحظ زيادة حالات وفاة المصريين داخل العراق.

وكانت الصحف المصرية قد تحدثت عن تسلم مصر عددا كبيرا من جثث المصريين من العراق بعضها يحمل اثار كسور في الجمجمة ورصاص وحروق.

□ الشــريف :

مصــر وقيادتهــا تقــف بجانب الشرعية الكويتية

اكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان مسار السياسة المصرية وفعاليتها على الساحة العربية يتسم دائما بالعمل الواعى ، وان مصر وقيادتها دأبت طوال تاريخها على الوقوف الى جانب الشرعية واحترام سيادة الآخرين وحريتهم ، وكافة الاعراف ، والمواثيق الدولية والعربية ، واعية لعروبتها وعيا يقترن بالغيرة الشديدة على الامة العربية .

وقال وزير الاعلام : إن الاعلام المصرى هو اعلام الحقائق والصدق والموضوعية والمساندة الكاملة للحق والشرعية وانه قام بترجمة صادقة وامينة لكل الحقائق فى ازمة الخليج التى يتضح فيها من هو الجانى ومن المجنى عليه ، وذلك دون تزييف او تزوير بعكس الاعلام العراقى الذى يعتم تعتيما كاملا على مجريات الأحداث ويحجب الحقائق عن مواطنيه .

واوضح ان الموقف المصرى وموقف الرئيس حسنى مبارك تجلى فى ازهى صوره حينما اعلن ان مصر لن تتخلى عن اشقائها فى الخليج العربى كما إنها حرصت على طمأنتهم عمليا والوقوف الى جانبهم ضد اى حاقد يحاول ان يقتحم جدار اى وطن خليجى .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

٣٠٠ الف جواز سفر كويتى استولت عليها العراق لتزويرها

اعلن السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان السلطات العراقية استولت على ٣٠٠ الف جواز سفر كويتى بعد اجتياحها للكويت وان هذه الجوازات ستستخدم فى التزوير بتغيير صورة صاحب كل منها فقط مما يصعب معه اكتشاف العملية لسلامة الجواز.



مبارك يتلقى رسالة من خادم الحرمين فى اطار التنسيق والتشاور بين الزعيمين

سعود الفيصل بعد تسليم الرسالة :

خيار الحرب اتخذته القيادة العراقية عندما غزت الكويت العربى المستقل

وقوف العالم بأسره ضد الغزو

يوجد الأمل فى قبول العراق قرارات مجلس الأمن

تلقى الرئيس حسنى مبارك مساء أمس رسالة من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية ، وذلك استمرارا للتنسيق والتشاور المستمر بين الزعيمين العربيين . وقام بتسليم الرسالة الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة السعودية أثناء استقبال الرئيس له أمس بمقر رئاسة الجمهورية فى مصر الجديدة .



وصرح الأمير سعود الفيصل عقب استقبال الرئيس له : بان الرسالة تدخل في اطار التشاور المستمر بين القائدين في هذه الكارثة التي حلت بالأمة العربية وبالتالي فالتنسيق والتشاور المستمر ضروري في هذا الاطار .

وحول الخيار المطروح الآن لحل الأزمة قال الأمير سعود الفيصل انني دائما اقول ان خيار الحرب اتخذته القيادة العراقية عندما غزت بلدا عربيا مستقلا بكل اسف ، والعالم باسره يقف موقفا واحدا ضد هذا الغزو والاحتلال ، وضد هذا القمع ، وبالتالي فالأمل الموجود وبعد وضوح هذا الموقف الدولي الذي بني على اساس رفض العدوان والاصرار على الشرعية عسى ان يكون في هذا الموقف مايؤثر على قرار القيادة العراقية بان تقبل تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وعن الموقف اذا لم يتاثر العراق بالحصار الاقتصادي قال الامير سعود الفيصل : ان موقف القيادة العراقية لايزال هو نفس الموقف ولم يتغير منذ احتلال العراق للكويت ، وهو ضد الشرعية وضد الاسلوب المتحضر في التعامل بين الدول وهو مستمر في اتباع هذا الاسلوب .



غالى يبحث مع وزنر أزمة الخليج

بحث الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية امس مع فرانك ويزنر السفير الامريكى بالقاهرة ازمة الخليج والاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط واوجه التعاون بين البلدين .

وصرح السفير - عقب المقابلة - بانه من الضرورى ان يلتزم الرئيس العراقى صدام حسين بالشرعية الدولية الممثلة فى قرارات مجلس الامن



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

الملحق العسكرى العراقى غادر القاهرة أمس

غادر القاهرة امس السيد محمد محمود الملحق العسكرى العراقى واسرته .

وكانت مصر قد قررت منذ ايام اغلاق المكتب العسكرى العراقى بالقاهرة واعطت مهلة ٧ ايام لاعضائه لمغادرة البلاد ردا على اجراء مماثل من جانب السلطات العراقية .

بطرس غالى :
الحرب حتمية !

قال الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية اثناء اجتماعه بالسفراء الاسيويين ان الحرب فى الخليج حتمية ولا يمكن تجنبها .

وابدى احد الدبلوماسيين الغربيين دهشته من ان غالبية الوزراء المصريين الذين تحدث اليهم من انصار الحرب فى الخليج !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بطرس غالى :

مصر ستطرح أزمة الخليج فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك

صرح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ـ الذى سيغادر القاهرة غدا الى نيويورك لرئاسة وفد مصر فى اجتماعات الدورة الـ ٤٥ للجمعية العامة للأمم المتحدة ـ بان مصر سوف تطرح فى اجتماعات الجمعية موقفها من القضايا المطروحة على الساحة الدولية وان ازمة الخليج ستكون القاسم المشترك لاجتماعات اللجان التى تعقد على هامش الجمعية .

عبد المجيد والفيصل يبحثان تطورات الوضع بالخليج والتعاون المصرى السعودى

بحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال اجتماعه امس بمنزله مع الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية تطورات الموقف فى ازمة الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وتقرر خلال الاجتماع عقد الدورة الثالثة للجنة المصرية السعودية المشتركة فى القاهرة خلال نوفمبر القادم على ان يسبقها اجتماع اللجنة التحضيرية بالرياض فى اكتوبر المقبل وذلك لمتابعة مجالات التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وقد غادر وزير الخارجية السعودى القاهرة امس .



مصر تامل ان تؤدى قرارات مجلس الأمن إلى إنهاء أزمة الخليج

صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بان مصر ملتزمة بناء على ميثاق الامم المتحدة باحترام وتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن بشان النزاع فى الخليج . واضاف تعقيبا على قرار مجلس الامن بفرض الحصار الجوى على العراق - ان مصر تامل ان تؤدى مثل هذه القرارات الى انهاء ازمة الخليج



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

سفير مصر بالكويت وصل إلى القاهرة أمس

وصل الى القاهرة بعد ظهر أمس السفير سعيد رفعت سفير مصر فى الكويت وصرح لدى عودته بان المصريين الذين عادوا من الكويت منذ الغزو العراقى حتى الآن يبلغ عددهم حوالى ١٨٠ الف مصرى وأنه مازال هناك مابين ١٥ الى ٢٥ الف مصرى .

واضاف انه أمضى الـ ١٤ يوما الأخيرة فى بغداد بعد خروجه من الكويت حيث لمس عمليات الدعاية المضادة لمصر هناك وكيف انها لم تنعكس على سلوك الشعب العراقى تجاه المصريين .



التنسيق بين مصر والكويت بشأن أزمة الخليج

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أمس مع الدكتور عبد الرحمن العوضى وزير شئون مجلس الوزراء الكويتي وعبد الرزاق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة.

وصرح الدكتور العوضى عقب المقابلة بانه تم فى الاجتماع التشاور وتبادل الأفكار بشأن مشكلة الكويت، وقال: ان هناك تحركات واحداثا دولية تجرى بسرعة بين الدول الكبرى بشان ازمة الخليج، ولابد فى هذا الاطار ان يكون هناك تنسيق مصرى كويتى.



فهد لمبارك :
علاقاتنا تزداد رسوخا ونقف معا ضد الطغيان

تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية شكر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ردا على برقية التهنئة التى بعث بها الرئيس بمناسبة ذكرى اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية جاء فيها :

« يطيب لى ان أعبر لكم مجددا عن اعتزازى بالعلاقات التى تربط بين بلدينا وشعبينا الشقيقين ، وتزداد رسوخا ومتانة ، مع تلاحق الأحداث ، ولاسيما فى هذه الظروف التى نقف فيها صفا واحدا ، ضد قوى البغى والعدوان ، واسال المولى ان يديم عليكم الصحة والعافية ، ويمدكم بعون من عنده ، لتواصلوا مسيرتكم ، فى قيادة شعب مصر العزيز ، وتحققوا له ما يطمح اليه من عزة ورخاء وازدهار ، ويوفقنا جميعا لما فيه خير امتنا العربية والاسلامية ، والله يحفظكم ويرعاكم » .



■ مبارك لأمير الكويت : لن ندخر جهدا لمساندة الحق والشرعية

الطائف ـ أ.ش.أ ـ بعث الرئيس حسنى مبارك برقية الى الأمير جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، ردا على البرقية التى بعث بها للرئيس اثناء عبوره المجال الجوى المصرى .

وأكد الرئيس ـ فى برقيته ـ ان مصر لن تألو جهدا لمساندة الحق والشرعية انطلاقا من مبادئها وقيمها الرامية الى الحفاظ على وحدة وتماسك الأمة العربية بأسرها .

المصدر : الأهـــــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

☐ مبارك فى لقائه بالفرقة الثالثة مشاة المتجهة إلى السعودية :

مصر خاضت معاركها بشرف وكرامة ولم ترتكب حماقة ولم تهتك عرضا

اتضح أن الهدف من بحث الأمن العربى فى قمة بغداد الأخيرة هو ضرب الأمن القومى العربى

فى لقائه مع ابنائه جنود وضباط الفرقة الثالثة مشاة ميكانيكية ، وعلى ظهر احدى السفن المتجهة من مصر الى المملكة العربية السعودية لتنضم الى صفوف القوات المصرية هناك ، اكد الرئيس حسنى مبارك ان القوات المسلحة المصرية درع لمصر وللوطن العربى ومن اكفا القوات بالمنطقة علما وتدريبا وخبرة وقال الرئيس :

لقد خاضت قواتنا معاركها بشرف وكرامة . كما قامت بدورها فى كل مراحل التاريخ دون ارتكاب حماقة ، او هتك عرض وهذا فخر لكل ضابط وجندى فى قواتنا المسلحة .

واشار الرئيس الى انه بالنسبة للامن العربى فقد خصصت القمة الاخيرة فى بغداد لبحث الأمن القومى العربى على مستوى القمة ولكن اتضح ان هذا البحث كان من أجل تهيئة مناخ وفلسفة جديدة ، لضرب الأمن العربى واحتلال الكويت .. وتناول الرئيس مارردده العراق حول توزيع الثروات ، والحديث عن فقراء مصر فقال : ان لدينا فقراء ولكن لدينا قيم ومبادىء : لانتنازل ولانبيع مبادئنا .

واوضح الرئيس مبارك فى حديثه ان حجم القوات المصرية الموجودة فى السعودية يبلغ ١٤ الف مقاتل وقال : لا استطيع ان احدد الرقم النهائى ، فهو يتغير وسيتغير حسب الظروف كما اوضح الرئيس مبارك ان اتصال الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السودانى لم يتناول حديثا عن عمليات عسكرية وقال : لقد اتصل بى ونشرنا ذلك فى حينه .

وفيما يلى كلمة الرئيس :

ابنائى الجنود والضباط من رجال الفرقة الثالثة .. اعتقد اننى التقيت ببعضكم فى منطقة الاسكندرية ، وهو شرف لى ان التقى دائما برجال القوات المسلحة ، التى تربيت فيها ، وتعلمت فيها ، واخذت الخبرة الصحيحة منها وهذا هو شأن قواتنا المسلحة ، وفى هذه المنطقة من العالم .

وقال الرئيس : ان القوات المسلحة مثلما ذكرت فى مرات سابقة عديدة هى ، الدرع لهذا البلد ، ودرع للوطن العربى كله ، وقواتنا من اكفا .. ولا أود ان اقول اكفا قوة عسكرية فى هذه المنطقة علما وتدريبا وخبرة .

واضاف الرئيس مبارك : ان قواتنا المسلحة حاربت بشرف وكرامة ، ولم تعتد على الاعراض ، ولم ترتكب اى حماقات او اى عمليات غير انسانية ، ويكفينا ذلك فخرا لقواتنا المسلحة .

وذكر الرئيس ان الامن القومى العربى كثر الحديث عليه ، خاصة فى مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى بغداد فى مايو من العام الحالى ، ولكن للاسف الشديد لم يكن مؤتمرا للامن القومى العربى ، وانما كان لتهيئة الجو للعملية التى وقعت .

وقال الرئيس حسنى مبارك إن احدا لم يكن مدركا تماما أن رئيسا عربيا يحتل دولة .. باكلها .. كان امرا يدعو للغرابة ، فمنذ قرب نهاية الحرب العراقية الايرانية او الايرانية العراقية كما يقولون لما نرجع للتاريخ كانت هناك فكرة خاصة بالكويت او اكثر من الكويت .

وذكر انه مما سمعنا او راينا لم نكن نصدق ذلك على الاطلاق .

واشار الرئيس الى انه حدث كلام كثير عن الثروات ، ولابد من توزيع الثروات ، وكيف هم معهم فلوس .

وقال الرئيس اذا كنا نبحث عن الفقراء وتوزيع الثروات فان عملية الفقر هى تمويه للاستيلاء على آبار البترول ، واريد ان اقولها بصراحة هو فى النهاية يريد اخذ الزعامة من مصر ، وهذا امر مستحيل اطلاقا .

وقال الرئيس حسنى مبارك ان اى عاقل لايستطيع ان يفكر فى مثل هذا التفكير عن توزيع الثروات فى إشارة الى ما اعلنه الرئيس العراقى صدام حسين بهذا الصدد .

وذكر الرئيس انه يبحث عن توزيع الثروات بعدما استنفد كل الاحتياطى لديه ، وتراكمت ديون كبيرة من حرب استمرت ثمانى سنوات ، فهو ينتهى من حرب فيدخل فى حرب اخرى .

مصر دولة رائدة بالمنطقة

يقولك فقراء مصر .. فقر مصر .. وادى مصر .. ومن امتى بتدى مصر ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

كنت فين من زمان ... كانت الثروات على قفا من يشيل ... ومش عارفين تصرفوها ازاى ... بعد حرب اكتوبر وبعد ماالبترول زاد ... كنت فين .... العالم ده كان فين اللى بيتكلم عن الثروات وتوزيع الثروات ... بتدور على توزيع الثروات بعدما استنفدت كل الاحتياطى بتاعك وحصلت ديون كبيرة من حرب ثماني سنوات ؟ ! ... تخلص من حرب تخش فى حرب ثانية ... طيب فى حربك مع ايران احنا كنا بنقول نساعدك على انك انت لم تبدأ على حسب الزعم اللى كان موجود ... لكن طيب ودلوقت ... سيبنا ايران وقلبنا على الكويت طيب الكويت دى دولة ايه ... دى دولة عربية ، وسبق قلت قبل كده ، الكويت ماكانتش بتساعدنا علشان المسألة مسألة مبدأ واحنا دولة رائدة فى المنطقة، واحنا دولة مبادىء ... واذا قلنا الحق نبقى خونة .... وعملاء ... وافظع الالفاظ بننشتم بها ... وتتشتم بها قواتنا ... وبعدين يرجع يستجدى قواتنا عيب لما احنا بنتكلم كأمة عربية .. وعيب صدام فى مؤتمر المحامين العرب فى عام ١٩٨٨ ... انه تكلم عن استخدام الالفاظ البذيئة ، ضد القيادات ، وبالحرف قال : انا استطيع ان اراك وانظر بعيني بعينك ... ولا اخجل منك ... لسبب ان انا ماشتمتكش ، ولاقلتش الفاظ بذيئة فى وقت الشدة ، لكن انت بيكلم الناس او رعايا .. او دول مختلفة ماتقدرش تبص لى فى وشى لأنك انت شتمتنى ، ويدعو لعدم تبادل السباب والشتائم فى مؤتمر المحامين العرب ، .. ايه اللى حصل دلوقت ، . افظع شتائم بتتقال ، والشتايم دى دفاع الضعيف ، . اللى ماعندوش حجة . اللى ماعندوش القدرة ، ويقدر يبين الاسباب اللى بيتخذ بها هذا القرار .. الله .. هوه انا اختلف معاك تشتمنى ، وابقه خاين وعميل .. دى مصيبتنا فى الامة العربية .. وهوه ... مش حكاية بترول الكويت بس ؟ .. ده كان نازل على البترول الثانى من ثانى يوم او ثالث يوم قتال كان فيه لواءين متحركين يمة الجنوب . اخترقوا الحدود الكويتية فى اتجاه ما شبه يريدوا السيطرة على البترول فى المنطقة علشان يسيطر على المنطقة العربية بالكامل .. ده طبعا امر محال . امر محال .

اشفق على شعب العراق

بنسمع عن بعض احاديثه بيقول احنا عاوزين حرب طويلة . العراق تريد حربا طويلة .. مش عاوز حرب سريعة .. انا باشفق على الشعب العراقى والله يا اخوانى . الحرب الحديثة مفيش حرب طويلة .. الحرب الطويلة بين قوتين متكافئتين .. ومستواهم القتالى على اد حالهم ، والاسلحة المتقدمة قليلة .. زى ما حصل بين العراق وايران ، وانتم عسكريين وعارفين العراق كان عندها تفوق جوى .. العراق .. كان جيشها منظم .. ايران كان عندها عدد من الطائرات كميات ضخمة من الطائرات ذات القدرة القتالية الكبيرة كان عندها ٨٠ والا ٧٠ طيارة إف ١٤ وإنتم عارفين الطيران اف ١٤ عنده ٩٠٠ طيارة هليكوبتر اللى هية مسلحة تضرب الدبابات .. عنده ١٧٠ طيارة فانتوم اللى احنا عرفناها فى حرب الاستنزاف .. علاوة على المعدات والقدرات والامكانات الرهيبة .. لكن بعد ما قامت الثورة الايرانية ، الفنيين كلهم كانوا اجانب .. مشيوا .. واصبحت كل هذه المعدات بلا صيانة .. وبلا قطع غيار ، ولم تستخدم .. العراق لكن الظروف حدثت

.. لا داعى للمكابرة

وزير اعلامهم بيقوللى عاوزين حرب طويلة مع امريكا .. دى الوقت مابقتش فيه حاجة اسمها حرب طويلة .. وبعدين بلاش مكابرة .. رحم الله امرأ عرف قدر نفسه .. عمالين ننبهه .. يا سيدى الفاضل .. ده انا عملت له المستحيل علشان انقاذ حفظ ماء الوجه .. اول ما حصل مؤتمر القمة .. اول ما حصل الاعتداء .. كان عاوز مصر لا تدين هذا الاعتداء إطلاقا .. العالم كله بيقولك فين مصر ... وهى مصر ... مصر خايفة .. مصر ما بتتكلمش العالم كله بيقول مصر حتقول ايه على هذا الاعتداء .. اليمن قالت ماقالتش .. مش مهم .. الاردن قالت او ماقالتش مش مهم ، السودان قالت والا ماقالتش مش مهم .. بس مصر هى الدولة الرائدة ذات الوزن الثقيل فى المنطقة ..

هل معقول يحصل اعتداء ، دولة تاكل دولة فى منطقة نحن موجودين فيها ، ولا ندين الاعتداء .. فين المبادىء؟ فين القيم ؟ هل الاحتلال حلال .. احنا لو كنا غلطنا الغلطة دى كان بقه منظرنا امام العالم م[illegible] يمكن .. العالم كله واقف ضد[illegible] حنخش فى زمرة المجموعة اللى بتر[illegible] دالوقت ، ومش عاوز اقول لكم التراجعات اصلها كتيرة قوى ..

اتجاهات قومية وطنية

يعنى وانت بتتكلم ، اظن يمكن ما قراتوش جرايد النهاردة .. اقرأوا الجرايد النهاردة .. سفير المملكة العربية السعودية للأسف الشديد فى واشنطن .. الملك حسين اخ برضه .. واتعاملت معاه فترة طويلة .. وما حبش اشتم الاخوان .. ولا هو الراجل مايقولش الفاظ .. بس عنده صحافة . بتقل ادبها كتير واحنا عارفين اتجاهاتنا .. احنا اتجاهاتنا وطنية قومية .. مش عاوزين نتنابذ بالالفاظ .. مش عاوزين نطلع الفاظ بذيئة .. لأن انا قلت إكتر من مرة .. ان إحنا بنتخانق ، وبنرجع لبعض .. ونشتم ونيجى نقابل بعض بالاحضان .. اقول ابشع الالفاظ على اى حد ، على اى رئيس دولة ، وبعدين آجى آخذه بالحضن .. ولا كأن حصل حاجة .. بقى عندنا مرض فى امتنا العربية ... نختلف .. اذا كنتش اسمع كلامك ، وامشى فى ركابك فانا خائن .. وده خائن وعميل ، عميل ايه .. فيه مصلحة قومية .. لازم احطها قدامى نمرة واحدة .. مفيش مصالح شخصية ننبص لها .. إطلاقا .. اللى بيبص للمصالح الشخصية همه اللى بينزلقوا فى المطب ده .. ولا حد منهم يقدر يفتح بقه دالوقت وعاوزين يتراجعوا مش عارفين يتراجعوا ازاى .. الشتائم والفاظ .. تعالوا نشوف العالم المتحضر بره .. فيه فى اوروبا خلافات لا اول لها ولا آخر ، الخيانة والعمالة واللى ـ واللى

جريدة للاسف تونسية مش لاقيين حاجة يقولوها على مصر .. يقولك ايه مصر بتبعت ناس للترفيه عن القوات الامريكية ، للأسف الشديد .. شوف وصلنا بمعدل الانحطاط اد إيه .. هيه مصر اللى بتبعت ؟ ..

عيب ياصحافة عربية

مصر اكتر بلد تمسك بالاديان .. مصر بلد الكرامة .. مصر مابتبعتش نساءها علشان تفرج عن اى قوة .. عيب اما تتكلمى يادولة عربية وياصحافة عربية وعلى راسها رؤساء وتطلع مثل هذه الالفاظ البذيئة .

احنا قادرين بامكاناتنا واعلامنا ان نرد ، ردود عنيفة بس احنا مش عاوزين ندخل وننخش فى ـ لا مؤاخذة ـ اسفافات ننخش فى اعراض الناس .. عيب مش هيه مصر ، وماتجروش الكتاب ، والصحف علشان يذكروا وقائع . علشان برضه مش مصر هيه اللى تعمل كده .. مش مصر اللى نساءها بيروحوا هنا وهنا .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

علشان ماأعطيش فرصة لرؤساء كتير يتكلموا ، يقوموا طالعين عاملين زيطة ، ايه ده مفيش حد اتكلم ، انت ماأعطتش فرصة ، هو حد ادى لك تعليمات ، تطلع قرارات احنا ماناخدش تعليمات من حد احنا ربنا ادى لنا عقل ، واحنا بلد فيها مفكرين . ومثقفين ، وفيها كل شيء موجود .

اخذنا التصويت وجبنا ١٢ رغم المترددين ، والمتردد مش علشان الرفض علشان "القوات" الاجنبية ، وهم خايفين من شعوبهم ، خليك على الحق ، تخاف من ايه ؟ ! الشعب مادام بتشرح له الموضوع باخلاص وامانة ، هيتردد ليه ، هيعرف ايه هي القوات الاجنبية .. انت تحتلنا وبعدين تقولى قوات اجنبية ؟ انا اتحالف مع الشيطان فى سبيل بلدى ، لكن ماأقدرش تأخد بلدى واقول لا انا مش قادر اجيب قوات ، واللى يجى يساعدنى أطلب ، والقوات اللى جات مستعدة تمشى ، بعد انتهاء الاحتلال لكن دى قوات اجنبية .

معلش لهم ظروفهم ، واليمن والاردن وكام دولة معلش كل واحد وله ظروفه ، ومش عايزين نتكلم عنه ، والسودان دخل فى العملية يمكن ظروفه صعبه رغم ان لما قام الانقلاب بتاع السودان الذى يراسه الفريق البشير اتصلت بالرئيس صدام جسين للاعتراف بالنظام الجديد ، ولكنه قال لى :

هابحث الموضوع ، كل الرؤساء وافقوا على طول ، وهو قال هابحث الموضوع ، عملية لوى دراع ، علشان السودان طيب ما السودان دلوقتى معارضة ، وبغير منطق ، حد يراهن على حصان خسران ، شيء غريب الحقيقة الواحد شاف فى العالم العربى دا حاجات غريبة يعنى تشيب .

خلصنا القمة ومفيش فايدة وطلع قرار القمة باذكرهم بقمة بغداد ، واللى عملوه فى مصر فى قمة بغداد ، اللى عملوه فى مصر بعد معاهدة السلام ، اللى لولاها كنا زمنا النهاردة فى حيص بيص ، كانوا عايزين مصر تتنيها راكعة ، ومش قادرة تموت ، عشان يمنوا عليها .. يتزعم قمة بغداد والتهديد بقمة بغداد ، الرئيس صدام حسين مع احترامى وتقديرى عمل ايه ؟ طلب قطع العلاقات زار الدول الخليجية ، ضغط عليهم ومشوا ، كام دولة رفضت وعمان رفضت ، السودان ، تحفظت . اظن الصومال تحفظت ٣ او ٤ دول يعنى ٣ من ٢٠ او ٢١ ... هذا القرار المفروض ان يكون باجماع الاراء طبقا لميثاق جامعة الدول العربية لان فيه ... اوقفت عنا جميع

المعونات وانتم كنتم ترون كل حاجة بتحصل شكلها ايه اوقفت كل هذا فى الوقت اللى كانت الفلوس الخاصة بالبترول ملهاش اول ولا اخر مش عارفين يصرفوها فين وهم يتزعمون هذا الموقف ضد مصر . يظهر لك ان هو مصر دى عقبة .

ولما تدور على مجلس التعاون العربى قبله ما عندكوش فكرة قبلية قالوا لنا نعمل الفيلق العربى انا بقيت اسمع الكلام ده أول مرة قالوالى على جيش عربى قلتلهم يا جماعة الدول العربية اتزنقت فى موقف وتجده يهدد الأمن القومى العربى ، مصر لن تتردد فى الاشتراك والدفاع عن الأمة العربية لكن انا انشىء كده فرقة ، واللافرقتين اسميهم بتوع العرب ، وبقية الجيش ؟ مقدرش ابدأ افرق فى الجيش بتاعى بين فئة وفئة كله بيتدرب وكل الجيش مستواه كويس وفى اى وقت اقدر اقول الفرقة دى أو الفرقة دى طبقا لظروفنا تروح ، لكن مش دى الفرقة .. بتدريب عزبى التدريب الغربى دى طبيعة خاصة من القتال الغربى او القتال الفرنساوى كلها تدريبات ومعدات .

اما إنى قلتلهم بس يا جماعة الاعلان عن مبادىء لكن بينى وبين الاردن حايجيلنا مشاكل وتحس دول وتقول يفتكروا ان احنا بنعمل جيش عشان نتهب فلوس واحنا ده مش مبدأنا .

جولى تانى فى الاردن عاوزين نعمل حتعملوا لنا مشكلة مع سوريا بصيت لقيت جاى لى جواب الفيلق العربى الله جاى للك .. يا جماعة ومع دول سوريا هنقول مش عاوز ارهقكم لانه شيء مش لطيف المهم خلصت منه ومش عاوز احكى تفاصيل لانه مش لطيف ومش عاوز اتكلم فيه .

واحنا مش من هواة التشهير لا انا مش باحكيلكم عشان تعرفوا بعد كده كبير النجم فى التعاون العربى تدور على مجلس التعاون العربى اللى عاوزين منه ايه ؟ ... يعنى انا قعدت متردد فيه فترة طويلة وجدت فيه نقطتين اساسيتين هما مربط الفرس اتفاقية دفاع واتفاقية امن .

اتفاقية دفاع عشان نظامنا هذا .. فى اى حرب غلط صح مفيش .. فى العالم يعملى مساعدة ... يعنى تعرف كل اسرارى واجهزة المخابرات دى اجهزة لها دراستها ولها حاجات كثيرة لحد قبل الغزو بعشرة ايام ... برضه عاوز منه

حاجات وبرضه مش عاوز يقولك لانها برضه مش لطيفة انها تتقال ولو قلتها مايكذبوها ، لكن معلهش ربنا امر بالستر .

قعدت النقطتين دول مترجمين فى الاجتماع على مستوى رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية للنقطتين دول .

لا نحب الدخول فى محاور

اعطيت تعليمات للرد بتاعنا قولوالهم لسنا مخلدين ونتكلم فى النقطتين بالذات ، اذا كان مجلس تعاون اقتصادى اه . امال كان مجلس تعاون ايه العراق الاردن ... اما اليمن من تحت دى ياجماعة خلوبالكم لحسن ماتبقى منظرها .. تقصد بان المملكة العربية السعودية ، وانا ماحبش اخش فى محاور بصراحة وان كنا احنا بتوع كل العرب ، لكن نخش فى محاور .. لا ... اللعبة بأه ما تساويش تكاليفها ابدا .. واللعبة بتنكشف ويبقى منظرها سيىء قوى .

مجلس للتآمر وليس للتعاون

المملكة العربية السعودية ماكانتش عندها فكرة عن المجلس ده . رغم انى انا قلت لهم ، نبهوا عليهم لأحسن يفتكروه موجه ضدهم ، وخصوصا مصر داخلة فيه ، انا بلغتهم لانى انا مش عاوز اخش فى نخرب . ولا حاجة .. قعدنا مباحثات فى دى حوالى اد ايه بتاع مجلس التعاون ده .. ست .. سبع اشهر . كل اجتماع كنا النقطتين دول نرفضهم ، دا ليلة ما روحنا نمضى فى بغداد ، طلبوا اجتماع الساعة واحدة علشان النقطتين دول ، فهمت طبعا فى النهاية ، ان همه دول الركيزتين دول بتاع مجلس التآمر .. التعاون العربى ما هو مجلس تآمر فعلا ..

انا كنت حاسس بهم ، وانا باقولها بصراحة .. باقولها فى نفسى .. عمل إيه مجلس التعاون ... ده لدرجة واحد منهم قال ايه .. مش حايمضوا على النقطتين دول خلاص ، اى حاجة امضى عليها .. همه دول كل العمليات دى مقصود بها فى النهاية التآمر على الكويت ، ومن الكويت كان حايخش على الخليج العربى .. واحد عاوز يسيطر على البترول علشان بعد كده يمسك مصر من رقبتها .. فى النهاية مصر .. وانا باقولها بصراحة اهوه .. فى النهاية هو عاوز يوصل يمسك مصر ، البلد القوية البلد اللى فيها إمكانيات ضخمة بجيشها ، بمفكريها بمثقفيها .. بادبائها .. بكل شيء هى اللى فى الأمة العربية .



دى بلد محترمه ومتمسكه بأدياتها .. وعندها قيم ومبادىء وعندها كرامة .. وعندها الكثير الذى لايحصى ..

نبحث عن حل للمشكلة .. لكن !

أحنا بنحاول .. نفكر فى حلول .. انما المشكل .. الحرب الايرانية قعدت ٨ سنوات .. علشان اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥ ، علشان العراق بتقول لا شط العرب دى بتاعتنا ، ما انتم متفقين عليها انها مناصفة بينكم وبين ايران .. حبوا ياخدوها .. بعد ثمانى سنوات حرب ، ومات اللى مات .. واتصرف اللى اتصرف .. والتكاليف اللى ضربت والاحتياطى اللى اتصرف .. والمعوقين اللى مشردين فوق يمكن ٤/ مليون مات من كل بلد علاوة على المعوقين يمكن قدهم واكثر .. شوف التشريد والبهدلة .. شوف اللى بيجرى .. أمر الحقيقة محزن وبعدين فى دقيقة رجعوا تانى اعترفوا باتفاقية ١٩٧٥ وكأنه لم يحدث شىء ، تحاربنا ليه ثمانى سنين ليه .. ازهقنا ارواح ليه .. جبتم لنا ارامل ليه .يتمنا اولاد .. بهدلنا عائلات .. سرت امراض فى المجتمعات .. نتيجة الحروب دى رهيبة .. نيجى فى دقيقة نقول خلاص اتنازلنا ! .. طيب تنازلت ودخلت حرب .. كلت الكويت .. رغم ان انا حذرتهم اكثر من مرة ، بعد مابدأت الحرب .. ياجماعة الموضوع خطير والعالم حايقف ضدكم .. انا عندى تقدير الموقف كامل .. ابعدوا شوفوا لكم حل .. مستعد اشوف لكم حل لحفظ ماء الوجه ، وعملت لهم كذا عملية لحفظ ماء الوجه حتى يستريح ضميرنا لما نقف ضد ....

أول ما قامت الحرب انا اتكلمت مع جلالة الملك حسين وقلت له يا جلالة الملك ، روح بغداد وخليه يوشوشنى انا وانت بس واتحايلنا انه مستعد ينسحب ، وترجع الشرعية ، واحنا نعمل قمة مصغرة ، ونعمل منظر ، واتحايلنا عليه يومين .

وافق على القمة لكن ماوافقش على النقطتين دول ، قلت : إلغى القمة بقى مش هنتكلم عن الانسحاب ولا الشرعية ، ومفيش فايدة فيهم وهمه مش هيرجعوا ، بالذوق مش هيرجعوا ، ولو رجع معناها انتهت العملية ، نفس النظام هيضيع لأنه ساب ايران ، تواجه شعب ، تقوله ايه ، انا حاربت ايران ٨ سنين وازهقت الأرواح ، واتبهدلت البلد ، والفقراء كتروا ، واديتا ٨٠ مليار ، وبعدين رحت داخل الكويت ، ورجعت بعد كدا انسحبت من الكويت ما خدتش منهم حاجة لان الكويت دى كانت فسحة فى الكويت ..

الكويت معندهاش يعنى لا قتال .. وإنتو عارفين كلكم .. وفيه منكم اللى راح الكويت ، ستواجه الراى العام فى بلدك ازاى ، او الشعب هيبص للأنظمة ازاى ، طبعا هتبقى صعبة ، حاولت اشوف لهم حفظ ماء الوجه .

حاولت إنقاذ ماء وجههم

بعثت لهم سفيرهم فجر يوم الثلاثاء اللى بعد الغزو برسالة الى الرئيس صدام حسين ، ارجوك الموضوع خطير ، هاتقف الدنيا كلها ضدك ، انا شايف ابتلاع دولة دى عملية مش فى العصر الحاضر ، إطلاقا .. دى امريكا بجلالة قدرها لما راحت بنما ما احتلتش ورجعت تانى ، وبنما دى وضع تانى .

جالى نائب رئيس الجمهورية فى نفس اليوم ، يوم الثلاثاء الساعة ٢ ، وقلت له يا اخى مستعدين نساعد قال : إنت دبحتنا ليه ياسيدى .. على البيان اللى طلعته قلت له البيان : مقدرش .. مصر متقدرش تقعد ساكتة ترد عليه الراى العام فى مصر مهوش سهل ، رد الاعتداء ، رد القيم ، الكويت مساعدتناش فى حاجة ، لكن المواطن المصرى عنده مبادىء ، وبعدين ماتنساش ان مصريين كتير جدا ، بيشتغلوا فى الكويت .

مصريين كتير جدا فى العراق :: المصريين فى كل بلد انتم بتشردوا الناس ، دى كمان مصريين وغير مصريين قال لى لا ، مش هننسحب .. هتضيعوا انفسكم ؟ ، قدرتوا الموقف ؟ .. عاملين حسابه هيقفلوا عليكوا الدنيا ؟ .. لا اجبلوا من هنا لا ... اجبلو من هنا لا .. وجدت نفسى مفيش فايدة .. طب واعمل ايه ابوس راسه ؟ يارتيت ، لو ابوس راسه وتتحل مستعد ، كنت اعملها علشان ننقذ الارواح .

ليس عندهم غير « لا »

قلت له : طيب خلاص مادام مفيش فايدة . اتكلم معك ، اقول لك ايه اتغدى معى .. لا ، وراح زار المرسى ابو العباس فى الإسكندرية وسلام عليكم .

وانا بعد كده النداء اللى طلبته للقمة العربية ، النداء بتاع القمة العربية ، كان هدفه اوجد مخرج ، والرؤساء كلمونى علشان أوجد مخرج ، فناديت بقمة عربية وبعت لهم رسالة على طول ارجو تحضروا ، وبمرونة لعلنا نجد له مخرج ونخلص من الازمة .

جم .. قلت الحمد لله لازم فيه شىء ، طلب منى نائب رئيس الوزراء بتاعهم طه ياسين رمضان يلتقى معاى قبل القمة قلت خير يمكن نتفق على حاجة ، ونحل العملية .

وقلت لهم : تنسحبوا ... لا ... مش هتتحركوا ... لا ... مش عارفين غير كلمة لا .. لا .. لا .. طيب اعمل لك ايه بقى انا مستعد إعمل لك اى سيناريو اى اسلوب ، علشان اخرجك من المأزق ، دى لان كلمة لا ... ولا كلمة اخرى غيرها ، قلت لهم خلاص .

اجتمعنا فى القمة ابتدوا يلعبوا بالقمة اللعب هدفه إيه عايزين يفشلوا مؤتمر القمة فى القاهرة ويطلع مؤتمر القمة مايخدش قرار .

ويوصل بره يقول لك ايه شفت ياعالم .. يامريكا يادول يامتحضرة ياأوروبا يااليابان أهو العالم العربى مختلف ، أهو مقدرش يطلع قرار دليل ان العالم العربى لعنة ، وعلى حق ، ماهم بيزودوا فى القمة لولا احنا غيرنا فيها عايزين يزودوا فى القمة ويقولوا ان الاغلبية معهم ، وعلشان كده مقدروش يطلعوا بقرار ، اجبرناهم على القرار .. لما طلع القرار القرار بالاغلبية البسيطة ، لان مفيهاش اجراءات ضد احد ، ندين موقف .. تبقى الاغلبية البسيطة يعنى ٥٠ ٪ + ١ .

قالوا لا بالاجماع ، اجماع اربع - خمس دول عمالين يزقوا فيه للتصويت كل شوية ماتصوت ياريس ، ماتعمل التصويت ياريس على القرار ، كل ده



من المنفصل عن شعبه ؟

هو عايز يسيطر على العباد ، يعطى الفقراء قرشين ويمسك شوية ، هتبقوا تابعين ولامش هايدلكوا فلوس ؟ لاياسيدى احنا بلد حرة ، طيب انا اتحداهم لو واحد منهم فتح حرية الصحافة ولا حرية اعلام ، زى عندنا انه يقعد عشرة ايام دى مبالغة عشرة ايام كمان محدش هناك يجرؤ يصحح فكرة رجل من سلالة النبى ، احنا كلنا زى بعض من سلالات غلابة من فقراء ، سلالة النبى وبعدين يقول : الرئيس مبارك ارتكب غلطة كبيرة انه انفصل عن الشعب ، ياريت تنفصلوا عن الشعب زى ما انا مفصول عنهم ، كان حالنا اتغير لا انا عايز اقول له انى باحس بنبض الشعب وفاهم وعارف .. مانيش قاعد فى قصر عاجى ولا حلجة الفلوس بتاع البترول ، واتكلم عن ثروات ، عمال تجول مش عايز اتكلم فى المواضيع دى ، لانه مايصحش ، نتكلم فيها مش عايزين ننزل لهذا المستوى .. كمان .

انا سعيد ان التقى بالفرقة الثالثة مع قواتنا المسلحة التى اكن لها كل تقدير ، واحترام ، ولست انا وحدى وانما هو شعب مصر كله وشعب مصر يحيطكم بالقلوب ومشاعره فى ذهابكم الى المملكة العربية السعودية للدفاع عن الحق ، ولتاكيد اصالة الأمن العربى بمفهومه الحقيقى ، وليس بمفهوم الاستيلاء على موارده وثرواته .

اتمنى لكم التوفيق ان شاء الله .. ونبقى نشوفكوا برضه ان شاء الله .



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

د . بطرس غالى للمصور :

نعم ستسهم أزمة الخليج فى إحداث تغييرات هيكلية فى المنطقة

●● هل تعرضت القضية الفلسطينية لانتكاسة شديدة من جراء أزمة الخليج ؟ وهل الجهود لحلها قد توقفت ؟ وماذا عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفييتي ؟ وهل يمكن لأزمة الخليج ان تحدث تغييرات هيكلية فى المنطقة ؟ ، وماذا عن دور الجامعة العربية بعد عودتها للقاهرة ، وبعد انقشاع الغبار المتولد من ازمة غزو العراق للكويت ؟ .. ثم كيف يمكن حل مشاكل الحدود بين الدول العربية وبعضها ؟ .. وما موقف مصر من المبادرات المطروحة على الساحة لحل ازمة الخليج ؟ .. هذه وغيرها يناقشها المصور مع د . بطرس غالى ، وزير الدولة للشئون الخارجية ●●

● نساند ونرحب بأية قيادة عربية تؤدى إلى تسوية الأزمة سلميا ويجب أن تكون المبادرات العربية قائمة على قرارات مجلس الأمن



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

هل نحن بالفعل اليوم امام اعادة رسم خريطة المنطقة وامام نظام عالمي جديد تعاد صياغته ؟ وما الذى قد ينجم عن بقاء الحال على ما هو عليه ؟

● إذا قيمنا الموقف - من منظور علم - فإن الانطباع السائد هو ان ازمة الخليج بالفعل سوف تسهم - سواء من حيث خطورتها او اتساع ابعادها - في إحداث بعض التغييرات الهيكلية التى لايتعين بالضرورة أن تمس النظام الدولى كما نعرفه في هذه المرحلة ، ولكن قد يقتضى الأمر في نقطة ما ظهور بعض مواءمات على فترات قد تتقارب او تتباعد ، ولايعني هذا استبعاد استمرار بقاء الحال كما هو عليه لأن منطق التاريخ يوحي بأن المتغيرات في التضاريس الدولية لاتحدث طفرة ولكن تاخذ مجراها في ايقاع ربما لايكون محسوسا للعين المجردة .

●● عمقت الاحداث الأخيرة الشعور بأن النظام الدولى يقوم على اعتبارات اقتصادية اكثر مما يرتكز على اية اعتبارات اخرى . ما هي رؤيتكم ؟

● لست ممن يميلون الى اعطاء اولوية للعامل الاقتصادى في تشكيل الأحداث . ومع التسليم باهمية هذا العامل الا انه يجب تحليل التطورات من زاوية اجمالية تتضمن العامل الاقتصادى وغيره مثل الخلل في الأنظمة السياسية والخلفيات التاريخية وحداثة الأخذ بالتطبيقات المؤسسية . هذا علاوة على عامل الفرد نفسه والدور الذى يلعبه صانع القرار بصفة شخصية فردية بحتة .

● هل طرا تغيير جذرى اليوم على دور العملاقين في عالم ما بعد الحرب الباردة ، وفي ضوء هذا ، اتساءل من يملك الحفاظ على التوازن بعد فجوة القوى الظاهرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى بعد انحسار الأخيرة وتقلصها ؟

● في تقديرى أن أحداث ازمة الخليج قد ساعدت بشكل ايجابى على دعم دور التنظيم الدولى . فالملاحظ ان الامم المتحدة قد ثبتت فاعليتها بشكل بارز كوعاء فاعل لاحتواء الازمات وتوجيهها مسارا سلميا بعيدا عن اية خيارات اخرى محتملة - والمظاهر الملموسة لتاكيد هذا الدور تمثلت في شكل بارز في جميع قرارات مجلس الأمن الصادرة ذات الصلة بازمة الخليج .

وأود هنا أن أوضح العلاقة الوثيقة بين اضطلاع الأمم المتحدة وبالذات الذراع المخول للمحافظة على السلم والأمن الدوليين ، الا وهو مجلس الأمن - وبين مفهوم سيادة القانون الدولى بوجه علم من جانب آخر . ولاشك ان الفترة التى يطلق عليها الآن ما بعد الحرب الباردة من اهم ملامحها إعادة تاكيد دور الأمم المتحدة بعد أن كانت المنظمة الدولية قد تعرضت على مدى سنوات - لكثير من المطاعن والانتقادات للتقليل من فعاليتها .

أما مقولة إن الاتحاد السوفييتى قد فقد نفوذه في المرحلة الراهنة فانني اختلف مع هذا الراى لأن ما ينسحب على الاتحاد السوفييتى ينسحب ايضا على الولايات المتحدة . وسوف يستمر كلاهما في اداء الدور المفترض في الدولتين العظميين دون تغيير يذكر .

●● وسط الحادث اليوم - اتساءل ما هو مصير الأمن القومى العربى بعد ان بات مهددا وانتفى تطبيق معاهدة الدفاع العربى المشترك ؟

● كما تعلمين فان العلاقات العربية في العقود الأربعة الماضية قد اجتازت احداثا معينة كانت تسمح بتطبيق بنود معاهدة الدفاع العربى المشترك - الا ان ذلك لم يحدث ، ومن ثم فإن ازمة الخليج الراهنة تمثل حلقة جديدة من سلسلة لها خلفياتها



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث اجرته

سناء السعيد

من مظاهر القصور فى تطبيق نصوص المعاهدة .

والمفترض انه بعد أن ينقشع الغبار المتولد من ازمة غزو العراق للكويت ، وبعدعودة الجامعة العربية الى القاهرة ، أن نستهل صفحة جديدة تسودها صيغ جديدة ايضا مؤدية الى حل الصراعات التى تنشأ على الساحة العربية .

●● مع الأحداث الحالية أثيرت البنية الأمنية فى المنطقة وفى هذا الاطار قدمت الولايات المتحدة عبر تصريحات لجيمس بيكر صورة لهذه البنية - ثم قدمت اوروبا مبادرة مفادها امكان نشر قوات لها - خارج أوروبا - مع المنطقة تمتد من ايران حتى موريتانيا على غرار هلسنكى - واتساءل أليس من الأولى أن نفكر فى منظور امنى عربى يرتكز على دعوة مادمتم قد شجعتموها تتمثل فى اقامة تجمع امنى اقليمى للمنطقة ؟

● هذا سابق لأوانه - ويجب التفكير أولا فى ارساء تكامل اقتصادى عربى ودعم العمل العربى المشترك كخطوة أولى قبل التفكير فى حزام امنى عربى . وكما قلت ان الجامعة العربية لاسيما بعد عودتها إلى القاهرة قد تكون خير إداة للتفكير وخلق مبادرات جديدة لازالة الانقسامات التى نشأت عن ازمة الخليج أولا وبدء صفحة جديدة للعلاقات العربية تمهد لصيغة أمنية عربية فى المنطقة نابعة من احتياجات المنطقة .

●● يُؤثر الكثيرون أن تضطلع الأمم المتحدة بمهمة شرطى العالم نظرا لما تمثله من حكمة جماعية بحيث لاتستحوذ دولة عظمى على هذه المهمة كما هو حادث اليوم من قبل الولايات المتحدة . ما هى رؤيتكم ؟

● كلنا يعلم الظروف الدولية التى تمخض عنها صياغة ميثاق الأمم المتحدة وقيام المنظمة الدولية ، وما يتخلل الفلسفة من وراء كل ذلك من توازنات غاية فى الأهمية لاسيما الدور المناط للدول الدائمة العضوية ، وليس للدولتين العظميين فحسب كما قد يوحى به سؤالك ، ذلك أن الدول الخمس دائمة العضوية تتحمل مسئولية ادبية وسياسية بحكم الميثاق ، ولااريد الخوض هنا فى التفكير الرامى الى اضافة المانيا الموحدة او اليابان كعضو سادس دائم فى مجلس الامن والتى ستكون فى هذه الحالة الدولة العضو الوحيدة غير النووية ، ولعل فى معالجة مجلس الامن لازمة الخليج منذ بدايتها برهانا على اهمية هذا الذراع الحيوى للأمم المتحدة فى احتواء الأزمات وفى تاكيد الخيار السلمى القائم على نصوص وروح القانون الدولى فى حل المنازعات .

●● احد الموضوعات الشائكة ، هى موضوع الحدود ، كيف يمكن حله حتى لاتنفرد دولة بذلك فتؤدى الى نتائج وخيمة كتلك التى نتجت عن اجتياح العراق للكويت ؟

● الأسلوب الأمثل لحل مشكلة الحدود بين اى دولتين او مجموعة من الدول هو إما التفاوض وهو الأسلوب الاسرع نسبيا وإما طرحه للتوفيق او التحكيم او القضاء الدولى حيث تقوم محكمة العدل الدولية باداء دورها فى مثل هذه الأمور . وهى صيغة معروف انها تستغرق وقتا غير قصير ، ولعلك تذكرين الظروف التى دفعت مصر الى تفضيل احالة قضية (طابا) الى التحكيم الدولى . بعد استنفاد مرحلة من المفاوضات ، علما بان هذه المشكلة - كما اود أن انوه - لم تكن مشكلة حدود بل كانت مشكلة تحديد مواقع علامات الحدود .

●● هل يمكن ان يصدق هذا على مشكلة الحدود العراقية الكويتية ؟!

● لايمكن بالطبع إحالة هذه القضية إلى التحكيم الدولى لأن الخلاف ليس خلافا على الحدود ولكنه ضم دولة لإقليم دولة اخرى .

●● ولكن الى اى حد يمكن للقانون الدولى أن يكفل لدولة الاستعانة بقوة اجنبية خاصة إذا كان هذا سيؤدى الى تفاقم ازمة اكبر واكثر اتساعا ، الأمر الذى يؤدى الى مخاطر للعالم بأسره ؟

● المبدأ العام - الذى ينبع منه فقه القانون الدولى - هو احترام سيادة واستقلال الدول الاعضاء - اعضاء العائلة الدولية - مع مراعاة حق كل دولة فى الدفاع



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

عن نفسها ـ سواء فرديا او جماعيا ـ إذا ما تعرضت الى هجوم مسلح من جانب دولة اخرى عضو فى الامم المتحدة ، وهو ما تنص عليه المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة .

وحق الدولة فى الدفاع عن نفسها ـ بحكم منطوق هذه المادة ـ هو حق اصيل او كامن ، اى انه لايوجد اى غبار على اية دولة تستند اليه بحكم هذه المادة ازاء هذه الخلفية ، فان القانون الدولى ـ ممثلا فى اهم وثيقة تمت صياغتها بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ـ الا وهى الميثاق ـ يخول ممارسة حق الدفاع عن النفس درءا لاى تردٍ فى الاحوال الامنية او يهدد حالة السلم والامن الاقليمى او الدولى ؟

●● ما قامت به العراق اخيرا من اجتياح الكويت جديد على العلاقات الدولية حيث صوبت اخطاره ضد العالم كله . واتساءل هل هناك امكان للحل الجزئى ، ولعدم قطع الطريق على المفاوضات ؟

● لعلك توافقينني ان التوجه المصرى عامة وتوجه السيد / الرئيس محمد حسنى مبارك بوجه خاص ، كان منذ الساعات الاولى لاندلاع الازمة ، بل وقبلها فى واقع الامر ، يستهدف احتواء الخلافات بين الكويت والعراق والبحث عن تسوية سلمية لها .

وقبل اجتياح العراق للكويت ، كان الشغل الشاغل للسيد الرئيس ان تستمر عملية المفاوضات بين البلدين بحثا عن ارضية مشتركة تحول دون اللجوء إلى العنف .

●● ولكن بعد ان ثبت عقم المفاوضات بين الطرفين ـ العراق والكويت ـ لماذا لم تعط فرصة لمفاوضات عربية لرأب الصدع بين العراق والكويت واحتواء الموقف الراهن ؟

● نحن نرحب باية مبادرة عربية قد تؤدى الى تسوية هذه الازمة سلميا ـ بل سنساندها ونعمل من اجل انجاحها .

●● قدمت بعض المبادرات العربية لحل الازمة الحالية ـ ما هى وجهة نظركم حيالها خاصة تلك التى طرحتها ليبيا والتى ترتكز على انسحاب متزامن وتشكيل قوة عربية للمرابطة والاشراف ؟

● إن الوضع الذى تمثله ازمة الخليج يجب ان يشحذ الاذهان للعثور على حل سلمى لها ، وان التقدم بمبادرات او افكار يجب ان يستمر لان الامر يحتاج الى اعمال الفكر والخيال بما يتواءم مع الاحتياجات التى تتطلبها الازمة . ولكن يجب ان تكون المبادرات العربية قائمة على قرارات مجلس الامن ولاتتنافى معها .

●● هناك من يقول بانه من غير العدل ان نطالب العراق بالانسحاب الفورى بينما لانطالب اسرائيل بنفس المطلب رغم انها كانت السباقة فى خرق الشرعية والاطاحة بها ؟

● يجب ان نفصل بين القضيتين . وان ينسحب العراق من الاراضى الكويتية ـ فهذا الانسحاب فى حد ذاته سيكون سابقة نستطيع ان نتمسك بها لمطالبة اسرائيل بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة تطبيقا لمبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضى الغير بالقوة وهو نفس المبدأ الذى على اساسه نطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت .

●● الى اى حد يمكن للعقوبات الاقتصادية ان تكون لها فاعلية خاصة انها قد فشلت من قبل مع جنوب افريقيا وروديسيا ؟

● هناك فوارق جوهرية فى وضع المقاطعة الاقتصادية التى طبقت على كل من جنوب افريقيا وروديسيا من جانب ، وتلك المفروضة فى المرحلة الراهنة على العراق من منطلق توحد الارادة الجماعية بشكل غير مسبوق من اجل فرض الحظر الاقتصادى على العراق .

●● التركيز على نغمة التهديد لايجدى ويتعارض مع التركيبة النفسية للدول فى المنطقة ، وعليه يرى الكثيرون ان العراق كان يمكن ان يتراجع إذا اوجد له العالم فرصة التراجع مع انقاذ ماء الوجه . ماهى رؤيتكم ؟

● اتصور ان النداء الذى وجهه السيد / الرئيس حسنى مبارك للرئيس صدام حسين ، والذى ناشده فيه بعبارات مشبوبة نابعة من المفاهيم والمبادىء القوميه والعربية والدينية ، ايضا للانسحاب من الكويت واسترجاع الشرعية

اليها مازال هذا البيان يشكل ارضية صالحة تماما للفرصة التى تشيرين اليها فى سؤالك لتصحيح هذا الوضع .. ولهذا اقول باننا اعطينا للعراق فرصا كثيرة ومتعددة ومازالت تبذل مجهودات من قبل بعض الدول واملنا ان تسفر عن حل وان يستجيب العراق لنداء الدول الشقيقة .

●● فى اعقاب ازمة الخليج . هل يمكن القول بان الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية قد توقفت ؟ وما هى ردود الفعل حيال الهجرة اليهودية المتنامية الى اسرائيل ـ الا يثير هذا قلقكم لاسيما ان الارقام تشير الى مضاعفة التقديرات بالنسبة للهجرة والتى ستصل الى المليون بعام ١٩٩٢ ؟

● مما لاخلاف عليه ان القضية الفلسطينية قد تعرضت لانتكاسة شديدة من جراء ازمة الخليج ، إذ إنه بخلاف تعارض موقف المنظمة المبدئى مع مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضى الغير بالقوة ـ وهو العنصر المحورى فى فلسفة القرار رقم ٢٤٢ ـ فإن موقف منظمة التحرير من احتلال العراق للكويت اوجد العديد من الشكوك والمحاذير فى مسلمات ما كان ينبغى لها ان تقع ـ لأن احترام الشرعية الدولية وميثاق جامعة الدول العربية ومبادىء القانون الدولى كلها مظلات تخدم ـ بالدرجة الأولى ـ قضية الشعب الفلسطينى ، والتخلى عن هذه المظلات ـ بنفس المعيار ـ يلحق الضرر بالقضية الفلسطينية . واضيف الى ما سبق ان تحقيق الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط يجب الا يتم من خلال حل جزئى لاحدى المشاكل مع ترك الاخرى معلقة ، بل يتعين تطبيق حلول شاملة لكل بؤر التوتر فى المنطقة . وقد كان من بين ما يساعد على الاسراع بتسوية سلمية لأزمة الخليج ان تنخرط منظمة التحرير ـ بكل ثقلها ـ فى خضم التيار العالمى العريض الذى يندد باحتلال العراق للكويت والذى يطالب بالانسحاب الفورى غير المشروط من الكويت ، والذى يؤكد الالتزام بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بأزمة الخليج ، ولكن الملاحظ ـ فى غيبة هذه العوامل كلها فى الموقف الفلسطينى ـ إن فرص عقد مؤتمر دولى لمعالجة القضية الفلسطينية قد تراجعت ، والآن وبعد ان عقدت قمة هلسنكى بين الرئيس جورج بوش وجورباتشوف وضح تماما تطابق آراء القوتين العظميين فى حل المشاكل الدولية وعلى راسها الأزمة الراهنة فى الخليج ، ولكن هذا لايعنى انه لايوجد تطابق فيما يخص غيرها من المشاكل وبالذات القضية الفلسطينية . اما اسرائيل ـ من ناحية اخرى ـ فلا شك انها تستثمر هذه المتغيرات جميعها لصالحها على نحو يؤجل ولايعجل حل القضية الفلسطينية .

ومما يجسد الخسارة التى حاقت بالقضية الفلسطينية ، اننا لم نعد نسمع شيئا عن الانتفاضة فى الأراضى العربية المحتلة ـ كما لم تعد الأضواء مسلطة كما كان ينبغى على قضية تهجير اليهود السوفييت ، بل على العكس هناك مزيد من اجراءات توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتى واسرائيل فى مجال التبادل التجارى وغيره ، ثم ان اسرائيل كثفت

البقية صفحة "٦٥"



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

اخيرا من إجراءاتها العميقة سواء على سكان الاراضي المحتلة او من حيث ترحيل سكان الحزام الامنى فى جنوب لبنان لاسكان اليهود السوفييت محلهم . وباختصار فإن تاييد القيادة الفلسطينية لغزو الكويت قد اسدى للجناح اليمينى فى اسرائيل مبررا ثمينا لمعظم بنود برنامجه السياسى .

أما على المستوى الاقتصادى ، فهناك دلائل على ان الفلسطينيين انفسهم قد اضيرت مصالحهم فى الأراضي العربية المحتلة ـ وكمثال اشير الى ان بعض المرافق كالمستشفيات مثلا التى كانت تقدم خدماتها الى الشعب الفلسطيني فى الاراضي المحتلة قد توقفت تماما عن العمل لانها كانت تدار برأس مال كويتى .

●● ما هو الوصف الذى يمكن لكم ان تخلعوه على ما يحدث فى عالمنا العربى اليوم ؟ وما الذى قد يقودنا اليه ؟

● فى تقديرى ان الانقسام الذى يسود الآن الكيان العربى ربما يمثل ما كان يعنيه المؤرخ والفيلسوف الانجليزى ارنولد توينبى فى كتابه «دراسة فى التاريخ» عندما تحدث عن تحدى المحن، التى يمكن ان تصادف الامم والتى يمكن ان يتولد عنها فجر جديد يتنبأ بمستقبل افضل يتسم بالاستنارة فى المفاهيم والتقدمية فى معالجة القضايا الحياتية وبلورة توافق آراء تذوب فيها الخلافات وتتوحد الارادات ولذلك تلاحظين ان بعض المتغيرات الهامة قد تبلورت بسرعة فى اعقاب ازمة الخليج التى منها مثلا استعادة العلاقات بين السعودية والاتحاد السوفييتى ، وهى خطورة رغم ان التمهيد لها بدأ فى مرحلة ماضية ـ الا ان الازمة قد ساعدت على الاسراع فى بلورتها .

وهناك ايضا شعور فى الأوساط المعنية بدراسة المجتمعات العربية ، بأن العديد من المفاهيم التى تسود تلك المجتمعات تحتاج الى تحديث والى مواءمات مع مبادىء ما بعد الحرب الباردة . ومجمل القول ان المجتمع العربى يمر حاليا بما يمكن تسميته «البحث عن النفس» من أجل التكيف مع المسلك البرجماتى الذى يتبعه الغرب واسرائيل ومن اجل تصفية ما يمكن تصفيته من المتناقضات الموروثة عن التركيبة السياسية للعالم العربى منذ الحرب العالمية الأولى .

●● احدى افرازات ازمة الخليج كان ما ظهر من تقارب وانفراج جديد فى العلاقات بين دول فى المنطقة وبين الدول العظمى ـ ومثال ذلك عودة العلاقات الدبلوماسية اخيرا بين السعودية والاتحاد السوفييتى بعد توقف دام خمسين عاما . ما هو رد فعلكم ؟

● نرحب باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفييتى ـ لاسيما ان هذا يتماشى وسياسة عدم الانحياز التى تتطلب علاقات وثيقة مع كل من الدولتين العظميين ..

●● يقال ان البحرين ستحذو نفس الحذو ؟

● إن تم هذا سنرحب بقيام اية علاقة بين دولة عربية وبين الاتحاد السوفييتى .

●● هل ترحيبكم هذا ينبع من كونكم رئيسا لجمعية الصداقة المصرية السوفييتية أم بصفتكم وزير دولة للشئون الخارجية ؟

● إجابتى ترتكز اساسا على مبادىء سياسة عدم الانحياز التى نؤمن بها والتى تتطلب كما اشرت التوازن المنشود فى العلاقات بين الدولة غير المنحازة وكل من العملاقين .

●● الم يكن الوجود الامريكى بهذه الكثافة الموجود بها حاليا فى الخليج يمثل اضعافا لسياسة عدم الانحياز ؟

● السؤال يجب ان يكون شاملا ـ لان الوجود الحالى فى الخليج لايقتصر على الوجود الامريكى فقط ـ وإنما هناك وجود لقوات متعددة الجنسيات تشارك فيها مصر والمغرب وسوريا وباكستان ودول افريقية ـ كما ان هذا الوجود قائم على اساس مبادىء الامم المتحدة ـ وسياسة عدم الانحياز اصلا تقوم على دعم الأمم المتحدة باعتبارها الاداة التى تستطيع ان تساهم فى تدعيم ديمقراطية العلاقات الدولية .

●● كان التوقيع على وثيقة انهاء انقسام المانيا اخيرا من قبل الالمانيتين وكل من الولايات المتحدة والاتحاد

السوفييتى وفرنسا وبريطانيا خطوة نحو إعلان الوحدة بين الالمانيتين فى الثالث من اكتوبر . ماهى رؤيتكم ؟

● لاشك فى ان هذه الخطوة من الاهمية بمكان وهى تحظى بترحيبنا وتأتى فى مرحلة تاريخية غنية بالدلالات . ومن وجهة نظر مصر فالمأمول ان يكون من اثارها دعم القدرات الأوربية التى برهنت على مر السنين حرصها على استتباب السلام والأمن القائمين على العدل فى العالم عامة والشرق الأوسط خاصة ـ كما نتوقع ان يكون من اثار تلك الوحدة دعم مسيرة الحوار بين الشمال والجنوب .

سناء السعيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

أكد أن هدف صدام كان السيطرة على بترول الامة العربية كلها

مبارك: اذا نشرت صواريخ عراقية فى السودان سأدمرها فورا

«مجلس التعاون العربى كان للتآمر والاطلاع على أسرار المخابرات»

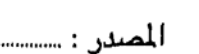
الاسماعيلية ـ وكالات الانباء : قال الرئيس المصرى حسنى مبارك امس انه لو نصبت فى السودان صواريخ أرض ـ أرض عراقية «فسوف أدمرها فوراء مؤكدا انه لن يسمح بدخول صواريخ ارضية الى السودان وانه لو كانت هناك صواريخ عراقية فى السودان لضربها، ووصف مجلس التعاون العربى بانه «مجلس التآمر العربى» وقال ان هدف صدام كان ليس بترول الكويت وحده وانما يريد السيطرة على المنطقة وعلى بترول الامة العربية كلها وهذا محال.

فقد التقى الرئيس مبارك امس دفعة من القوات المصرية المتوجهة الى السعودية، فى كبريت بالقرب من الاسماعيلية وتحدث اليهم عن الاوضاع الراهنة، كما عقد مؤتمرا صحفيا رتب على عجل.

وقال ردا على سؤال لاحد الصحفيين حول التقارير التى تحدثت عن ان العراق نشر صواريخ ارض ـ ارض فى السودان فقال انه لو نصبت فى السودان صواريخ

● البقية ص ٢٠ عمود ٦ ●



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

ارض - ارض عراقية «فسوف ادمرها فورا فانا لا اعرف الهزار في مثل هذه المسائل التي تؤثر على الامن القومي المصري وسلامة بلدي».

واضاف «انا لا اتصور ان السودان سيقبل اقامة مثل هذه الصواريخ على اراضيه».

ونقلت وكالات الانباء عن الرئيس المصري قوله «ان اى صواريخ تنصب في السودان ساضربها في اليوم التالي.. سادمرها في اليوم التالي.. انا لا اخاف منها.. لن اسمح بصواريخ اجنبية في السودان».

وسئل اذا كانت اى صواريخ عراقية في السودان فقال «لو كان هناك صواريخ لضربتها».

ونسبت «رويتر» الى مساعدين للرئيس مبارك قولهم لاحقا انه سيامر بشن هجوم على اية قواعد صواريخ اجنبية في السودان وليس على السودان نفسه.

وقال الرئيس مبارك ردا على سؤال عن حجم القوات المصرية المتواجدة في السعودية ان هناك ١٤ الف مقاتل مصري في السعودية «ولا استطيع ان احدد الرقم النهائي فهو يتغير وسيتغير حسب الظروف».

وحول اتصال عمر البشير رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان به وعما اذا كان الحديث تناول عملية عسكرية قال مبارك «ليس هناك حديث عن عملية عسكرية.. لقد اتصل بي ونشرنا ذلك في حينه».

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك تراجعات في المواقف قال مبارك لا «اتحدث في التليفون عن هذه التراجعات».

وردا على سؤال حول قدرة الكويت على رد العدوان العراقي قال ان الكويت لم تكن لديها قدرة كافية لصد هذا الغزو العراقي الكبير.

من جهة اخرى، تحدث الرئيس مبارك الى الجنود المصريين على متن العبارة «سالم اكسبرس» التي تحمل ١٢٠٠ جندي و٢٠٠ ضابط فقال «ان الجيش المصري اكفا قوة عسكرية في المنطقة ولم يقم باى عمليات غير انسانية وهذا شيء يشرفنا».

واشار الى ان مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد في مايو كان الغرض منه «تهيئة الجو للعملية التي حدثت (غزو الكويت) ولقد احتل (العراق) دولة واكلها وهذا غير ممكن».

ووصف مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق والاردن واليمن بانه «مجلس التامر العربي» وقال ان المقصود به كان التامر على الكويت والخليج والبترول العربي.

وقال ان العراق والاردن حاولا عدة مرات العمل على تكوين فيلق عربي يضم مصر وان «الغرض كان.. اتفاقية الدفاع.. واتفاقية امن كي تساعدهم مصر في حرب، سواء كانت غلط او صح». لكن مصر اصرت على ان اى مجلس يجب ان يكون ذا صبغة اقتصادية فقط.

وقال انه رفض الاتفاقية الامنية لان الغرض منها كان الاطلاع على اسرار اجهزة المخابرات.

وكشف ان رئيس جهاز المخابرات العراقي زار مصر قبل الغزو واجتمع مع نظيره المصري «وطلب منه اشياء غريبة ولكن مصر رفضت التعاون».

واستطرد قائلا ان الغرض من احتلال الكويت «هو ان صدام يريد ان ياخذ الزعامة من مصر وهذا مستحيل».

واوضح ان صدام كان ينوي ايضا غزو السعودية للسيطرة على المنطقة وبترول الخليج. وقال «لم يكن الامر بترول الكويت وحده.. هو يريد ان يسيطر على المنطقة.. فقد كان هناك لواءان يتحركان ناحية الجنوب في ثاني او ثالث يوم.. يريد ان يسيطر على بترول الامة العربية كلها وهذا محال».

واضاف ان العراق وبعض الدول العربية الاخرى تهاجم مصر وتستعمل «اقذر الالفاظ واوسخ الشتائم.. هذه حجة الضعيف».

ومضى يقول «العالم العربي مريض بداء الشتائم.. عندما نختلف يقال ان هذا خائن وعميل».

وانتقد الدول العربية المؤيدة للعراق وقال انها تراهن على الحصان الخاسر.

ولكن مبارك اضاف ان الدول التي تؤيد العراق لا تؤيد كلها اغتصاب الكويت ولكنها تعارض وجود القوات الاجنبية وان «هناك تراجعات كثيرة الآن من المجموعة المؤيدة لصدام».

وعن القوات المتواجدة في المنطقة قال «قوات اجنبية.. انا اتحالف مع الشيطان من اجل بلدي.. القوات التي جاءت مستعدة للذهاب بعد انتهاء الاحتلال».

واشار الى انه يمتنع عن الهجوم على الملك حسين شخصيا ووصفه بانه اخ «لكن عنده صحافة تقل ادبها كثيرا».

واكد ان العراق ليس بوسعه خوض حرب طويلة مع القوات الدولية التي تواجهه لانه لا يمكن خوض مثل هذه الحرب «إلا اذا كان هناك تكافؤ في القوى كالحرب مع ايران ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه».

وقال الرئيس المصري موجها كلامه الى صدام «لقد ساعدناك في حربك مع ايران لانك كنت تقول انك لم تبدأ الحرب، والآن تركت ايران وتحولت الى الكويت».

وذكر الرئيس المصري ان «العراق كان عنده تفوق جوي وجيش منظم.. وايران كان عندها عدد كبير من الطائرات ذات القدرة الكبيرة فقد كان عندها من سبعين الى ثمانين طائرة اف ١٤ بالاضافة الى تسعمائة طائرة هليكوبتر مضادة للدبابات و١٧٥ طائرة فانتوم الى جانب معدات كثيرة».

واستطرد قائلا «ان الفنيين الاجانب خرجوا بعد قيام الثورة الايرانية واصبحت هذه القطع بدون صيانة ولذلك لم تستخدم».

واضاف «انا اقول للرئيس صدام ان المعدات الايرانية لو تمت صيانتها لكان الامر في غير صالح العراق ولكن الظروف كانت في صالح العراق.. وحارب العراق بتفوق جوي ثماني سنوات.. واليوم يقولون حربا طويلة».

وقال الرئيس مبارك «انا عملت المستحيل لانقاذ ماء الوجه.. ففي بداية الاعتداء كان العراق يريد منا عدم ادانة الاعتداء فليس مهما ان تقول اليمن او لا تقول.. او تقول الاردن او لا تقول.. لكن مصر هي الدولة الرائدة ذات الوزن الثقيل في المنطقة فكيف لا تدين الاعتداء واين القيم والمبادىء».

واستطرد قائلا «اذا كنت قد ارتكبت هذه الغلطة لكانت صورتنا من اسوأ ما يمكن في العالم.. وكنا سنتراجع مثلما يحدث حاليا.. ولا اريد ان اتحدث عن التراجعات لانها كثيرة».

واشار الى ما نشرته صحيفة تونسية عن ان مصر ترسل سيدات للترفيه عن القوات الامريكية فقال «للاسف الشديد وصلنا الى هذه الدرجة من الانحطاط. فمصر التي هي اكثر الدول تمسكا بالاديان هي التي ترسل.. عيب على دولة عربية وصحافة عربية مثل هذه الالفاظ البذيئة».

وقال «نحن قادرون على الرد وبشدة لكن لا نريد الدخول في بذاءات والتعرض لاعراض الناس لانه ليس هذا من طبع مصر».



استعدادات أمنية مكثفة لمواجهة « حرب الوثائق العراقية المزورة »

بدأ النظام العراقي « حرب الوثائق المزورة » لتهريب عملائه الى عدة دول فى مقدمتها مصر ودول مجلس التعاون الخليجى بهدف القيام باعمال ارهابية تزعزع الثقة بالامن والاستقرار .

اجهزة الامن المصرية تعيش حاليا فى يقظة تامة واستنفار انتظارا للحظات سقوط مجموعات العملاء الموجهة من العراق فى قبضتها لتوجيه المزيد من اللطمات لها بعد القبض على العراقيين الاربعة الذين حاولوا دخول البلاد بوثائق مزورة الاسبوع الماضى .

ولكن : ما طبيعة الاستعدادات المصرية الامنية لدحر حرب الوثائق العراقية المزورة ؟

فى كلمات محددة وواضحة يجيب اللواء محمد حافظ منصور مساعد وزير الداخلية ومدير امن المطار بان « حالة الاستعداد القصوى اعلنت فى جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية لحماية الجبهة الداخلية والمصالح العربية والغربية الموجودة على ارض مصر وصد اية هجمات ارهابية » .

ويضيف فى تصريحات لاحمد موسى مندوب « الاهرام » ان تنسيقا على اعلى المستويات يتم بين كافة الاجهزة الامنية بالمطار وخاصة امن الدولة وشرطة الميناء لضمان عدم تسلل احد الى داخل البلاد

ويمكن الكشف على جوازات السفر التى استولى عليها العراق من رعايا الدول الصديقة بمناقشة الراكب ومراجعة حركة تنقلاته التى توضحها اختام المطارات وبجوار كل ضابط جهاز صغير يعمل بالاشعة ليكشف اى كشط او تعديل بالبيانات ويمكن الاستعانة - فى بعض الحالات - بخبراء المعمل الجنائى واجهزته المتقدمة .

ونتساءل من جديد : ماذا عن امتعة محاولى التسلل التى قد تحتوى على اية مفرقعات ؟

مدير امن المطار يطمئننا الى ان الفشل سيكون من نصيب اية محاولة من ذلك القبيل . يقول : الفرق المدربة على مواجهة العمليات الارهابية الطارئة تنتشر فى المطار ويمكنها التعامل مع اية مجموعات تحاول التسلل . ولدينا خبراء متخصصون ومدربون فى التعامل مع المفرقعات التى قد تكون فى الامتعة وتساعدهم الاجهزة الفنية التى يحملونها

والاستعدادات الامنية لم تكن من نصيب المطار وحده فقد صدرت التعليمات لجميع الاكمنة وقوات الحراسات المشرفة على الاماكن الحيوية فى مصر بمراقبة التحركات المشتبه فيها حول تلك المناطق ،

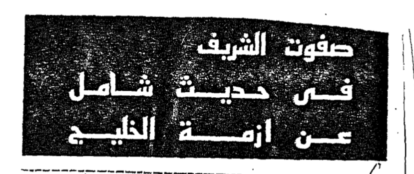
وكلف اللواء شوكت حسنى مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة امن الموانىء ضباط المفرقعات فى المنافذ البرية وخاصة نويبع باجراء عمليات تفتيش دقيقة للسيارات القادمة من العقبة بحثا عن الاسلحة قبل عبور المنافذ الجمركية □



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صفوت الشريف في حديث شامل عن ازمة الخليج

● رغم استمرارية ازمة الخليج بكل تداعياتها وتفاعلاتها المتناقضة فان الاعلام المصرى يقوم بدوره الفاعل والواعى المنطلق من جوهر يتسنى لهذا المواطن ان يطلع على مجريات الاحداث . حول الأزمة والمواقف الراهنة على الساحتين العربية والدولية وكذلك الموقف المصرى واعلامه المستنير فى معالجة الأزمة ، وحول الاساليب التى يستخدمها الاعلام العراقى .. كان هذا الحديث مع وزير الاعلام صفوت الشريف الذى تحدث بالحقائق .. وللحقائق وحدها .. !

الرئيس مبارك كان بارعا فى استخدام الاعلام المصرى لادارة الأزمة



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

□ اعلامنا مصدر للحقائق لأنه يعيش مناخ الديمقراطية
□ لا حجر على المصريين فى استماع ومشاهدة العالم كله
□ أساليب الاعلام العراقى واباطيله مسرحيات ساذجة

حوار اجراه: ابو بكر عمر



□ اعلامنا اكبر من استخدام اساليب الاذاعات الموجهة

□ لم نفقد الامل فى الحل السلمى من اجل الشعب العراقى

صوت مصر يصل الى قواتنا المسلحة فى السعودية والإمارات .. وصورتها تصلهم قريبا ..



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

● بدأ حوارنا بسؤال حول الاعلام المصرى ودوره فى ادارة الأزمة واستخدام القيادة السياسية لهذا الاعلام كجسر اتصال هام فى التعامل مع الاحداث ..

● فقال السيد الوزير :

ـ الحقيقة .. ان الرئيس مبارك كان بارعا فى استخدام الاعلام المصرى وامكاناته الكبيرة فى التعامل مع الأزمة وفى الأوقات المناسبة التى فرضت سرعة توجيه الرسالة للعالم كله ، وقد استخدم الرئيس قدرة الاعلام المصرى كقناة سياسية ودبلوماسية فى ادارة الأزمة ، يخاطب بها ويعلن بها ، القرارات الفورية مثل ادانة العدوان العراقى فى الوقت المناسب والدعوة الى مؤتمر القمة العربية الطارئة .. فى الوقت المناسب ايضا ، وكذلك فى التوصل الى قرار من القمة العربية الذى كان الوصول اليه يعنى بقاء الجامعة العربية وفاعليتها ، فاذا لم تكن هذه الجامعة قد توصلت بادارة الرئيس مبارك لقمتها ـ الى قرار يعكس ضمير المواطن العربى فى كل الأرض العربية لذهبت الجامعة الى الزوال ،

وكان الاعلام المصرى مواكبا لقرارات هذه القمة التى صدرت فى الوقت المناسب لتحجيم اطماع فى المنطقة ، لذلك كان استخدام الاعلام المصرى جزءا رئيسيا من العناصر والوسائل التى وضعتها القيادة السياسية فى تحركها لادارة ازمة الخليج فى الوقت المناسب وبالرسالة المناسبة والتحرك المناسب ولها آثارها على المستويين العربى والدولى .

الموقف الحضارى ..

● جاء الموقف الحضارى للرئيس مبارك من الأزمة انعكاسا صادقا لوجدان الملايين ، ولكن هناك ثمة اعتقاد يفسر حساب المكسب والخسارة فى عالم السياسة ..

قال الوزير :

ـ قرار مصر نابع من مسئوليتها العربية وايمانها بان الأمن العربى وامن الخليج جزء لا يتجزأ من امن مصر ، وعلى الكثيرين ان يتذكروا كلمات الرئيس مبارك وقت الحرب العراقية الايرانية حينما كانت ايران تحقق انتصارات على العراق ، عندما اعلن ان امن الخليج جزء من امن مصر محذرا من تهديد دول الخليج العربى ، ومن هذا المنطلق كانت وقفه مصر ومساندتها للعراق فى حربه مع ايران من اجل استعادة سيادته على اراضيه ، كما كان الاقتصاد المصرى

واضحا امام القيادة السياسية فى مصر ، والتى كان موقفها رافضا لكل محاولات المساومة على هذا الموقف ، ورغم كل المصاعب الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة فى عودة المصريين وغيرها من الاثار الاقتصادية ، كل ذلك كان محسوبا وواضحا ، ولكن المواقف المبدئية والوقوف الى جانب الحق والشرعية هى التى فرضت نفسها دون تردد ، لأن مصر ـ فى كل هذه المواقف .. لا يحكمها حساب المكسب والخسارة طبقا للقواعد المادية ، فمصر لا تتاجر بمبادئها ولكن حساب المكسب والخسارة لديها هو الحفاظ على تماسك وتضامن الأمة ، اما بالنسبة لقرارات الرئيس وادارته لتطورات الأزمة فقد جاءت متجاوبة مع وجدان الملايين من ابناء مصر والامة العربية وتعبيرا عن ارادة شعبية التقت جميعها مع اختلاف توجهاتها حول القيادة السياسية بعد ان جاءت هذه القرارات مدعومة بثقة المصريين فيها .

اعلامنا مصدر للحقائق ..

● وسألت الوزير : اذن كيف استطاع الاعلام المصرى ان يكون مصدرا رئيسيا لحقائق وابعاد الأزمة



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٩ - سبتمبر - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمواطن المصرى والعربى .. ؟

فقال سيادته :

- فاعلية الاعلام المصرى مستمدة من امكانياته وقدرته على الحركة والتأثير فهو اعلام يقوم على المنطق والعقل والفكر والمصداقية ، وليس ابواقا دعائية بعد ان اسقطت القيادة السياسية اسلوب الاعلام السياسى المراهق المتدنى ، فاعلامنا يلتزم بالقيم والمبادىء وهذه القيم تنادى بها القيادة السياسية منذ توليها للمسئولية ..

ومنذ اللحظات الاولى للاحداث كان الحرص على ان يكون اعلامنا متجاوبا مع وجدان الملايين فى مصر والعالم العربى ، ومواكبا للسياسة المصرية وقراراتها ولذلك استطاع ان يكون مصدرا رئيسيا لحقائق وابعاد الازمة ، وكشف النقاب عن كل محاولات الانحراف بجوهر القضية وحقيقتها ، كما تعامل مع محاولات التأثير الذى تخيل الاعلام العراقى انه يستطيع ان يؤثر بها من شعارات كاذبة وخادعة .

● هل ترون اذن .. ان ازدهار العمل الاعلامى يعود لآلية الحكم الديمقراطى فى مصر .. ؟

- مناخ الحرية والديمقراطية يعطى الاعلام المصرى قدرة وحركة وكسرا لكل القيود لانه لارقابه عليه فيما يطرحه ولذلك فانه يتنافس مع سوق الخبر العالمى سواء فى الاذاعة او التليفزيون ، وبهذه المقومات استطاع اعلامنا الاحتفاظ بالمواطن العربى والمصرى وهذا الاحتفاظ لا يتعارض مع حرية المواطن فى سماع اذاعات العالم واستقبال تليفزيوناته وثقة المواطن العربى فى وسائل اعلامه جزء من الثقة فى قرارات قيادته وفى القضية التى يدافع عنها ، فالاعلام المصرى يقدم لهم الحقيقة ولا يخفى عنهم خبرا ويقوم بدوره الواثق فى التنوير السياسى والثقافى والديمقراطى ..

الصحافة رفضت العدوان .

● وماذا عن مصداقية الصحافة المصرية - بكل توجهاتها فى معالجة ازمة الخليج .. ؟

- اكدت هذه الازمة قيمة حرية الصحافة فى مصر ، فكل الآراء والاقلام حرة فى معالجة العدوان العراقى ورغم انها قد تكون اختلفت فكرا الا انها اتحدت مضمونا حيال هذه القضية وتجمعت كلها لتحمل مسئوليتها وليس ادل على ذلك من ان صحف الاحزاب المصرية فى غالبيتها كانت امينة فى تناولها ومتفقة - ووقفه الشعب المصرى كله - فى مواجهة ورفض الغزو العراقى .

دور الاذاعة الكبير

● سيادة الوزير .. لعبت الاذاعة المصرية دورا كبيرا فى التعامل مع الاحداث .. فماذا عن التطوير الجديد فى الاذاعات المصرية .. ؟

قال صفوت الشريف :

- نقوم بالتطوير الدائم لكل شبكات الاذاعة نتيجة دراسات علمية وهندسية وخطط متكاملة مدروسة والاذاعة المصرية تلعب دورا رئيسيا خلال الازمات فى مخاطبة وتجميع الوجدان العربى بحيث لا تتاخر لحظة عن سوق الخبر العالمى والمحلى وتتولى بالتحليل والتعقيب على كل ما يطرح من قرارات ومبادرات . لذلك فان اذاعة صوت العرب فائقة القدرة اصبحت على ثلاثة ترددات للموجة المتوسطة بدلا من تردد واحد ، واخليت تماما اذاعتا فلسطين ووادى النيل التى انتقلت الى موجة منفصلة ليصبح بث صوت العرب مستمرا طوال الاربع والعشرين ساعة لتصل العراق والكويت وتغطى المنطقة كلها ، وبالنسبة لاذاعة الشرق الاوسط فقد تم تعديل لها واصبحت - فى الفترة المسائية تصل الى المغرب العربى ، اما البرنامج العام فلقد اصبح فى الفترة المسائية - وهى فترة انتشار الموجات - على محطات فائقة القدرة وكذلك البرنامج العبرى الذى انتقل من الفترة المسائية الى الصباحية .

● واضاف الوزير :

وقد اتضحت قيمة البنية الاساسية للاعلام المصرى التى قام بها خلال السنوات الاخيرة وحققت نتائج هامة ، فالاذاعة المصرية تصل الى قواتنا المسلحة المرابطة فى السعودية - عن طريق صوت العرب - وكذلك قواتنا الموجودة فى الامارات العربية ، وسوف تصل اليهم صورة مصر ايضا ، وهو ما نقوم بدراسته حاليا وسيكون ذلك بالتنسيق مع



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

القوات المسلحة المصرية وسيكون لابنائنا هناك برامج عبر الاذاعة المصرية يتلقون منها رسائل من اهلهم وكذلك منهم الى اسرهم فى مصر ، كما ستكون هناك برامج متعددة تلبى رغباتهم المختلفة فيما يريدون الاستماع اليه من مواد فى الاذاعات المصرية لكى يرتبطوا باعلام بلدهم ، وتوجد هناك بعثات اعلامية .

اباطيل الاعلام العراقى .

● سيادة الوزير .. ثمة سؤال يطرح نفسه ـ فى ملف ازمة الخليج ـ وهو الاسلوب الذى يمارسه الاعلام العراقى بكل اباطيله وادعاءاته .. فماذا ترون فى هذا العبث .. !!

ـ اسلوب الاعلام العراقى مازال متبعا لاسلوب البيانات الذى كان يستخدم اثناء الحرب مع ايران ، وهو اسلوب مكرر لا يصلح الا للتعامل المحلى المحدود ، ولكنه لا يصلح لمواجهة عالمية بين العراق فى احتلاله غير المشروع للكويت وبين القرارات التى تدينه وتعترف بالشرعية وشتان بين الموقفين ولكن القيادة العراقية واعلامها لا تريد التحلل من هذه المحاصرة التى يعيش فيها فلازال الاعلام العراقى يعيش عصر ما قبل ثورة الاتصال ويحكمه فكر ما قبل عصر الوفاق العالمى ويحكمه منطق يبتعد كثيرا عن فكر الحرية والديمقراطية وفلسفة حرية الاعلام وحق المواطن فى معرفة الحقائق ووضحت هذه الصورة امام المخطط بكل وقائها وحقائقها ومعطياتها التكنولوجية ونظريات الاتصال الحديث والمتغيرات التى تسود العالم ..

● وهل فى خطة الاعلام المصرى تخصيص اذاعة للرد على الاباطيل والادعاءات التى تبثها الاذاعات العراقية .. ؟

قال وزير الاعلام :

ـ من الممكن ان تخرج فى الصباح اذاعة قوية تتحدث باسم «العراق الحر» كما يطلقون «مصر العروبة» او ان تخرج اذاعة باسم «الرافدين» ولكننا نرى ان الاعلام المصرى يعيش ثورة الاتصال ويحترم عقلية المواطن العربى والعراقى ايضا ـ وهو مواطن متحضر وله تاريخه ولا يقتنع ابدا بمثل ما يقال ، والمواطن المصرى ايضا لا يقتنع ، ولا يمكن القول بان اذاعة كاذاعة «مصر العروبة» تخرج لتقول ان الدبابات تملأ القاهرة وعواصم المحافظات فهل يصدق هذا المواطن مثل هذه الاذاعات .. ؟ !

هذه مسرحيات اعلامية عفا عليها الزمن ولا يستخدمها اعلام متحضر وعلى العراق اسقاط مثل هذه المسرحيات السانجة من اذاعاته حفاظا على ماله وجهده لانها ليس لها اى اثر ونحن لا نستخدم هذا الاسلوب ، فاعلامنا قادر على ان يقوم برسالته دون اللجوء الى هذه الاذاعات التجارية ، كما لا نستخدم اسلوب شراء صحف او مجلات لتكون ابواقا لنا فى الخارج ، كما لا نستخدم اسلوب الاذاعات المستترة التى هى مسرحيات فى الحقيقة ، وهذا اسلوب لا نستخدمه فاعلامنا قادر وقوى وواع ويقف على ارض ثابتة من خلال القرار السياسى الصائب ومن واقع الالتفاف حول القرار السياسى .. وريادة مصر الاعلامية جزء من ريادتها السياسية والعسكرية .. وجماهيرنا المصرية حصنت بالديمقراطية والحرية كما طعمت بالانفتاح الاعلامى وزودت بسلاح الثقة فى وسائل اعلامها .

● سيادة الوزير .. مع استنفاد طرق الحوار السياسى لهذه الازمة .. فماذا يلوح فى الافق غير الخيار العسكرى .. ؟

ـ رغم كل هذا .. وان يلوح الخيار العسكرى ـ كما يرى المحللون السياسيون والعسكريون ـ الا ان مصر لها اصرار ايضا على اى بصيص امل للحل سياسيا او سلميا وهذا ما اكده الرئيس مبارك من ان علينا ان نتذرع بالصبر ونحن نواجه الحالة الفريدة من الرفض العراقى لمنطق الحق والاعتراف بالسيادة ومواجهة العالم كله الذى يرفض فى نهاية القرن العشرين مثل هذا التصرف غير المسئول ..

السفير المصرى بالرياض:

كل المصريين بالسعودية يؤيدون الموقف المشرف لمبارك نتائج الغزو العراقى للكويت اشد وطأة من نكسة ٦٧



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٩ سبتمبر - ١٩٩

الرياض ـ امير الزهار :

صرح سفير مصر بالرياض سيد قاسم المصرى «للاخبار» بان المصريين العاملين بالسعودية وعددهم ثلاثة ارباع المليون اعربوا عن تاييدهم القوى للموقف المشرف لمصر وللرئيس حسنى مبارك برفضه للغزو العراقى الغادر لدولة الكويت ومساندته للمملكة العربية السعودية ودول الخليج الشقيقة فى الدفاع المشروع عن اراضيها.. وقال ان هؤلاء العاملين يعتبرون انفسهم جنوداً تحت إمرة القيادة المصرية والسعودية وانهم فى خط الدفاع الثانى عن المملكة من خلال مواقعهم بالمؤسسات والشركات التى يعملون بها..

واعلن السفير ان السفارة ارسلت بعثة دائمة الى المنطقة الشرقية بالسعودية لتقديم مختلف التسهيلات الادارية والقنصلية التى يحتاجها العاملون المصريون واسرهم هناك.. وقال ان اخلاق المصريين تظهر فى وقت



سيد قاسم المصرى
سفير مصر بالرياض

الشدة.. فقد فوجئنا فى منطقة الحدود بحفر الباطن بالعديد من المصريين يسلمون سيارات كويتية كانوا يعملون سائقين عليها وقد استخدموها للعبور الى السعودية وطلبوا تسليمها لاصحابها الكويتيين.. وتم تسليمها بالفعل للسفارة الكويتية بالرياض او لنقاط الحدود السعودية..

مآسى العائدين

وذكر السفير سيد المصرى بعض القصص والمآسى التى واجهت العائدين خلال فرارهم من جحيم الغزو.. فقال ان سيدة مصرية جاءت فى احدى السيارات الى السفارة ولديها جرح من عملية جراحية حديثة وقد اصيب بالتسمم والورم بسبب مشقة الهروب بالصحراء واتضح انها كانت باحد المستشفيات الكويتية تحت الجراحة لكن الجنود العراقيين اخرجوها بالقوة لوضع جندى عراقى مكانها.. وقد ادخلت السيدة احد مستشفيات حفر الباطن على الفور.. وسيدة اخرى حان موعد وضعها لكن المستشفيات لم تقبلها باوامر عراقية فاضطرت للفرار واثناء رحلة العودة اضطرت بعض السيدات لتوليدها فى اقسى الظروف بالسيارة على الطريق وقد الحقت ايضا ومعها طفلها بمجرد الوصول لمستشفى بحفر الباطن.. كما تعرضت احدى الاسر المصرية فى ايام الاحتلال الاولى لنهب جميع مدخراتها ومصوغاتها وحتى مدخرات شغالة اسيوية لديها..

طعنة قومية!

ووصف السفير المصرى بالسعودية اثار الاجتياح العراقى بالكويت بانها نكبة اشد وطأة على العالم العربى من نكسة ١٩٦٧.. فقد كان العدو وقتها معروفا وكان العرب صفا واحدا ولكن الغزو العراقى جاء من الظهر واحدث انقساما واضحا بين الدول العربية وطعن المشاعر القومية والتضامن العربى فى الصميم والغريب ان ذلك حدث فى وقت كانت فيه تقديرات مختلف السفراء العرب تجمع ان العرب بدأوا مرحلة جديدة من تحديد الاهداف بوضوح والانخراط فى مجالس اقليمية على اسس واقعية ولكن للاسف كانت هذه المجالس اول ضحايا الغزو.. وظهر احساس بعدم الثقة بين الدول وجيرانها..



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

غالى يؤكد امكانية حل أزمة الخليج عربيا

باريس ـ ١ ش ١ ـ أكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان امكانية حل عربى لأزمة الخليج لازالت قائمة بشرط أن يقوم على اساس قرارات مجلس الامن مع عدم مكافأة العدوان .

وقال الدكتور بطرس غالى فى حديث لصحيفة « جورنال دى ديمانش » الفرنسية امس ان كل شىء يتوقف على العراق . واعرب عن امله فى ان تضع بغداد فى اعتبارها أخطار الأزمة الحالية على مستقبل العراق .

وقدر الدكتور بطرس غالى خسائر مصر بسبب ازمة الخليج بأكثر من مليارى دولار ،

وأكد الدكتور بطرس غالى ان القاهرة تواصل اتصالاتها بجميع الدول العربية بما فيها العراق . كما انها تطالب بانسحاب القوات العراقية بلا شروط من جميع الأراضى الكويتية .



مباحثات لمبارك ورئيس اوغندا بمطار النزهة امس

تأييد المنظمة الافريقية لمساعى مصر لحل أزمة الخليج

الاسكندرية ـ افكار الخرادلى :

عقد الرئيس حسنى مبارك صباح امس جلسة مباحثات مع الرئيس الاوغندى يورى موسيفينى باستراحة كبار الزوار بمطار النزهة بالاسكندرية فور وصوله للمطار فى طريقه الى العاصمة الفرنسية باريس . استمرت المباحثات حوالى الساعة وتناولت ازمة الخليج واكد الرئيس الاوغندى ـ بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ـ مساندة التحرك الدبلوماسى المصرى والعربى . كما اكد اهمية تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وفى مقدمتها القرارات الخاصة بانسحاب القوات العراقية من الكويت .

صرح بذلك الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، وقال ان المحادثات دارت ايضا حول الاجتماع المزمع عقده بكمبالا يوم السبت القادم حول موقف المنظمة من قضايا جنوب القارة الافريقية خاصة القضاء على التمييز العنصرى ، والمفاوضات الدائرة حاليا بين منظمات التحرير

وقال الدكتور غالى ان رئيس منظمة الوحدة الافريقية سيعود الى مصر بعد غد لعقد مباحثات اخرى مع الرئيس مبارك .

وكان الرئيس مبارك على رأس مستقبلى ومودعى الرئيس الاوغندى بمطار النزهة ،



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

□ مبعوث برانت عقب لقائه بالرئيس :

الدولية الاشتراكية تؤيد سياسة مصر في الخليج

الاسكندرية - مندوبة الاهرام :-

استقبل الرئيس حسنى مبارك أمس بالاسكندرية السيد هانز يورجن فيشينسكى رئيس لجنة الشرق الأوسط بالدولية الاشتراكية وممثل المانيا الاتحادية بالحركة وحضر المقابلة الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية .

أبلغ المسئول الالمانى رسالة الى الرئيس حسنى مبارك من فيلى برانت رئيس الدولية الاشتراكية أعرب فيها عن تاييد هذه الحركة للخط الذى تتبعه مصر لمعالجة أزمة الخليج .

واضاف فيشينسكى ان الرئيس مبارك اطلعه على الموقف فى المنطقة .

كما أطلع المسئول الالمانى الرئيس مبارك على نتائج جولته الخليجية التى اختتمها أمس الاول وشملت السعودية والامارات وسلطنة عمان .

ومن جهة اخرى دعا اعضاء لجنة الشرق الأوسط التابعة لحركة الدولية الاشتراكية الى ضرورة الافراج الفورى عن الرهائن المحتجزين بالعراق والكويت .

واكد اعضاء اللجنة فى بيان لهم امس ان الاسس الواجب توافرها لايجاد تسوية سلمية لأزمة الخليج هى الانسحاب الفورى وغير المشروط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

مبارك يجدد دعوته :

لحظر الاستخدام النووى فى المنطقة

جدد الرئيس حسنى مبارك دعوته لانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية فى الشرق الاوسط بحيث يلتزم بذلك جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ومن الجدير بالذكر ان دعوة الرئيس مبارك تاتى فى اطار جهوده المستمرة لاحلال السلام فى المنطقة .

وفى اطار تحذيره من النتائج الوخيمة التى يمكن ان تؤدى اليها الاوضاع المتفجرة فى منطقة الخليج نتيجة تقلب النظام العراقى بقيادة صدام حسين وغير صحيح ان تلويح النظام العراقى باستخدام الرؤوس النووية عند اشتعال الحرب فى المنطقة هو الذى جدد دعوة الرئيس حسنى مبارك فمصر قد دعت الى جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية منذ سنوات طويلة ودعا الرئيس مبارك الى ذلك فى اكثر من مناسبة وتجدر الاشارة هنا الى ان مصر كانت اول بلد عربى يطلب رسميا ادراج هذه المسالة فى جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك عام ١٩٧٤ وقد اشارت الجمعية العامة انذاك بفكرة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية فى الشرق الاوسط واعتبرت انه مما لاغنى عنه ان يعلن كل الاطراف المعنيين فى المنطقة عزمهم على الامتناع عن انتاج الاسلحة النووية او تجريبها او الحصول عليها او اقتنائها او حيازتها على اى نحو اخر ودعت الاطراف المعنية الى الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ثم قررت الجمعية العامة بعد ذلك ان انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية فى الشرق الاوسط من شانه ان يعزز السلم والامن الدوليين تعزيزا كبيرا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

الاسبوع الماضي .. كان اسبوعا حافلا .. اعلان سياسي من الرئيس حسني مبارك بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب ايذانا ببدء مسيرة ديمقراطية ترتفع فيها اعلام الديموقراطية والحرية .. وترفرف على سماء الوطن اعلام حرية الرأى والفكر .. والمزيد من الديمقراطية

●● وقد وصفها العالم بانها خطوة شجاعة .. شجاعة القائد واحترامه والتزام بسيادة القانون والرجوع الى الشعب مصدر السلطات .

●●● وتحدد يوم ١٠ اكتوبر موعدا للاستفتاء ولاشك ان جماهير الشعب التى شعر القائد تعاونه بنفسها سوف تتوجه الى صناديق الاختراع تنفيذا لهذا الاعلان السياسى .

●● وفى نفس الوقت ارتفعت اعلام الحق ..اعلام القوات المسلحة

فى مشهد رهيب رائع بهر العالم كله

●● وكان للرئيس مبارك كلمات .. كلمات واضحه .. كلمات عملاقة

معنى لقاء

مبارك بالجنود

يد ترفع مشعل الحرية

ويد تحمل السلاح دفاعا عن المقدسات

●● قال الرئيس مبارك .

موجها كلمته الى ابنائه

جنود وضباط الفرقة الثالثة ميكانيكية بالاسكندرية : ان القوات المسلحة هي الدرع لهذا البلد وقواتنا من أكفأ قوة عسكرية في هذه المنطقة علما وتدريبا وخبرة .

وأضاف الرئيس ان قواتنا المسلحة حاربت بشرف وكرامة ولم تعتد على الاعراض ولم ترتكب اى حماقات أو أى عمليات غير انسانية رحم الله شعب العراق بنسمع عن بعض أحاديثه بيقول احنا عاوزين حرب طويلة .. مش عايز حرب سريعة .. أنا بالشفق على شعب العراق والله ياأخواني الحرب الحديثة مفيش حرب طويلة الحرب الطويلة بين قوتين متكافئتين ومستواهم القتالي على أد حالهم والاسلحة المتقدمة قليلة زى ماحصل

بين العراق وايران والعراق كان عندها تفوق جوى والعراق كان

حرب سريعة بل استمرت لثماني سنوات وزير أعلامهم بيقولي عاوزين حرب طويلة مع امريكا دى الوقت مابقتش فيها حاجة اسمها حرب وبعدين بالاش مكابرة رحم الله امريء عرف قدر نفسه .. عمالين ننبهه ياسيدى الفاضل .. ده انا عملت له المستحيل علشان انقذ حفظ ماء الوجه ..

اول حصل الاعتداء كان عاوز مصر لاتدين هذا الاعتداء اطلاقا العالم كله بيقولك فين مصر هي مصر خايفه .

هل معقول يحصل اعتداء دولة تاكل دولة في منطقة نحن موجودين فيها ولاندين الاعتداء فين المبادى ؟ فين القيم ؟

اول حصل الاعتداء كان عاوز مصر لاتدين هذا الاعتداء اطلاقا العالم كله

بيقولك فين مصر هى مصر خايفه .

هل معقول يحصل اعتداء دولة

تاكل دولة في منطقة نحن موجودين فيها ولاندين الاعتداء فين المبادىء ؟ فين القيم ؟

.. أحنا لو كنا غلطنا الغلطة ده كان منظرنا امام العالم أسوأ مايمكن العالم كله واقف ضده كنا هنختفي في زمره المجموعة اللى تتراجع والوقت ومش عاوز أقول لكم التراجعات أصلها كثيرة قوى اتجاهات قومية وطنية أحنا اتجاهاتنا وطنية مش عاوزين نتنابذ بالالفاظ مش عاوزين نطلع الفاظ بذيئة لابد أنا قلت اكثر من مرة أن أحنا بنتخانق ونرجع لبعض ونشتم ويجي نتقابل بعض بالاحضان ولا كان حصل حاجة ..

بقى عندنا مرض في أمتنا العربية نختلف وإذا ماكنتش اسمع كلامك فأنا خاين وعميل عميل اية فيه مصلحة

قومية لازم احطها قدامي نمرة واحد مفيش مصالح شخصية بنبص لها اللى بيبص لمصالح شخصية همة اللى بيتزلقوا في المطب ده ولاحد يقدر يفتح بقه والوقت وعاوزين يتراجعوا مش عارفين يتراجعوا ازاى تعالوا نشوف العالم المتحضر فيه اوربا خلافات لا أول لها ولا آخر .

● الصحافة العربية تهاجم مصر جريدة للاسف تونسية مش لاقيين حاجة يقولوها على مصر .. بقولك اية مصر بقلت ناس للترفية عن القوات الامريكية للاسف الشديد .. شوف وصلنا بمعدل الانحطاط هية مصر اللى تبيعت ؟ مصر أكثر بلد تمسك بالاديان مصر بلد الكرامة مصر ماتبعتش نساءها علشان تفرج عن أي قوة عيب .. أحنا قادرين بامكاناتنا وأعلامنا أن نرد ردود عنيفة بس أحنا مش عاوزين ندخل ونخش في

لامؤاخذه ـ اسفافات نخش في اعراض الناس .. عيب .. ماه يه بمصر وماتجروش الكتاب والصحف علشان يذكروا وقائع علشان برضه مش مصرهيه اللى تعمل كده مش مصر اللى نساء هايبروحوا هنا وهنا كرامة وعندها الكثير الذى لايحصى أهمنا بنحاول نفكر في حلول أنما المشكل الحرب الايرانية لمدة ٨ سنوات علشان اتفاقية الجزائر علشان العراق بيقول لشط العرب دى بتاعتنا ماأنتم متفقين عليها انها مناصفة بينكم وبين ايران حبوا ياخذوها بعد لثماني سنوات حرب ومات اللى مات والعرف الى انعرف والتكاليف اللى خربت والاحتياطي اللى انعرف والمعوقين اللى مشردين فوق يمكن ٠٫٢ مليون مات من كل بلد علاوة على المعوقين يمكن قدهم وأكثر شوف التشريد والبهدله شوف اللى بيجرى أمر الحقيقة حجزت

وبعدين في دقيقة رجعوا تاني اعترفوا باتفاقية ١٩٧٥ وكأنه لم يحدث شيء تحاربنا ليه ثماني سنين ليه ازهقنا ارواح ليه جبتم لينا أرامل ليه يتمنا أولاد بهدلنا عائلات سرت امراض في المجتمع نتيجة الحروب دى رهيبة تنص في دقيقة تقول خلاص اتنازلنا طيب تنازلت ودخلت حرب كلت الكويت رغم أن انا حذرتهم اكثر من

مرة بعد مابدأت الحرب ياجماعة الموضوع خطير والعالم حايقف ضدكم انا عندى تقدير الموقف كامل ابعدوا شوفوا لكم حل مستعد أشوف لكم حل لحفظ ماء الوجه وعملت لهم كذا عملية لحفظ ماء الوجه حتى يستريح ضمير لما نقف ضد ...

اول ماقامت الحرب انا اتصلت مع

جلالة الملك حسين وقلت له ياجلالة الملك روح بغداد وخليه يوقفوشني انا وانت بس واتحايلنا أن مستعد

بتحسب ونرد الشرعية واحنا بعمل قمة مصغرة وتعمل منظر واتحايلنا عليه يومين وافق على القمة لكن ماوافقش على النقطتين دول . قلت الخي القمة يبقى مش هانتكلم عن

الانسحاب ولا الشرعية ومفيش فايده

فيهم وهمه مش هيرجعوا بالذوق مش هيرجعوا ولو رجع معناها انتهت العملية نفس النظام هيضيع لانه ساب ايران تواجه شعب نقوله ايه ، انا حاربت ايران سنين وازهقت الارواح وانبهدلت البلد والفقراء كتروا وأنبنا ٨٠ مليار وبعدين رحت

داخل الكويت ماقلتش منهم حاجة لان الكويت دى كانت قسمه في الكويت .

. الكويت فعندها يعني لاقتال وانتو عارفين كلكم .. وفيه ستواجه الرأى

العام في بلدك ازاى او الشعب هيبص

للانظمة ازاى طبعا هتبقى صعبة حاولت اشوف لهم حفظ ماء الوجه .

● حاولت انقاذ ماء وجههم

بعثت لهم سفيرهم فجر يوم

الثلاثاء اللى بعد الغزو برسالة الى

الرئيس صدام حسين ارجوك الموضوع خطير هاتقف الدنيا كلها ضدك . انا شايف ابتلاع دولة دى عملية مش في العصر الحاضر

اطلاقا .. دي امريكا بجلالة قدرها لما راحت بنجاما احتلتش ورجعت تاني وبينما دي وضع تاني

جالي نائب رئيس الجمهورية في نفس اليوم يوم الثلاثاء الساعة ٢

وقلت له ياأخي مستعدين نساعد قال : انت بعتتنا لهي ياسيدي على

البيان اللي طلعته قلت له البيان مقدرشي .. مصر متقدرش تقعد ساكته

ترد عليه الرأي العام في مصر مهوش سهل ، ورد الاعتداء ، رد القيم ،

الكويت مساعدتناش في حاجة المواطن المصري عنده مبادىء

وبعدين متنساش ان مصريين كثير جدا بيشتغلوا في الكويت مصريين كثير جدا في العراق المصريين في كل

بلد انتم بتشردوا الناس دي كما مصريين وغير مصريين قال لي لا مش هننسحب .. هتضيعوا انفسكم ؟ قدرتوا الموقف ؟ عاملين حسابه

هيقفلوا عليكوا الدنيا ؟ .. لا اجيلوا من هناك .. أجيلوا من هناك .. وجدت نفسي مفيش فايده .. طب واعمل

ابوس رأسه ؟ ياريت ، لو ابوس رأسه وتتحل مستعد كنت اعملها علشان تنقذ الارواح ليس عندهم غير

« لا » .
قلت له طيب خلاص مادام مفيش

فايده اتكلم معك اقول لك ايه اتغدى معي .. لا وراح زار المرسي ابو

العباس في الاسكندرية وسلام عليكم وانا بعد كده النداء اللي طلبته للقمة العربية النداء بتاع القمة العربية كان

هدفه اوجد مخرج بالرؤساء كلموني علشان اوجد مخرج فناديت بقمة

عربية وبعث لهم رسالة على طول

ارجو تحضروا وبمرونة لعلنا نجد له مخرج ونخلص من الازمة جم .. قلت الحمد لله لازم فيه شيء طلب مني

نائب رئيس الوزراء بتاعهم طه ياسين رمضان يلتقي معاي قبل القمة قلت

خير يمكن نتفق على حاجة ونحل العملية .

وقلت لهم تنسحبوا .. لا شيء هتتحركوا ... لا مش عارفين غير كلمة

لا .. لا .. لا .. طيب اعمل لك ايه بقى انا مستعد اعمل لك اي سيناريو اي

اسلوب علشان اخرجك من المازق دي لان كلمة لا .. ولا كلمة أخرى غيرها

قلت لهم خلاص اجتمعنا في القمة ابتدوا يلعبوا بالقمة اللعب هدفه ايه

عايزين يفشلوا مؤتمر القمة في القاهرة ويطلع مؤتمر القمة مايطلعش قرار .

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣٠ســـبتمبر١٩٩٠

مبـــارك يلتقى بعـد غـد برئيس وزراء اليـــابان لبحث آثار ازمـة الخليج

يلتقى الرئيس حسني مبارك بعد غد بالسيد توشيكى كايفو رئيس وزراء اليابان لبحث ازمة الخليج ، والجهود الدولية المبذولة لحل الأزمة ، والاثار الاقتصادية المترتبة عليهـا ،

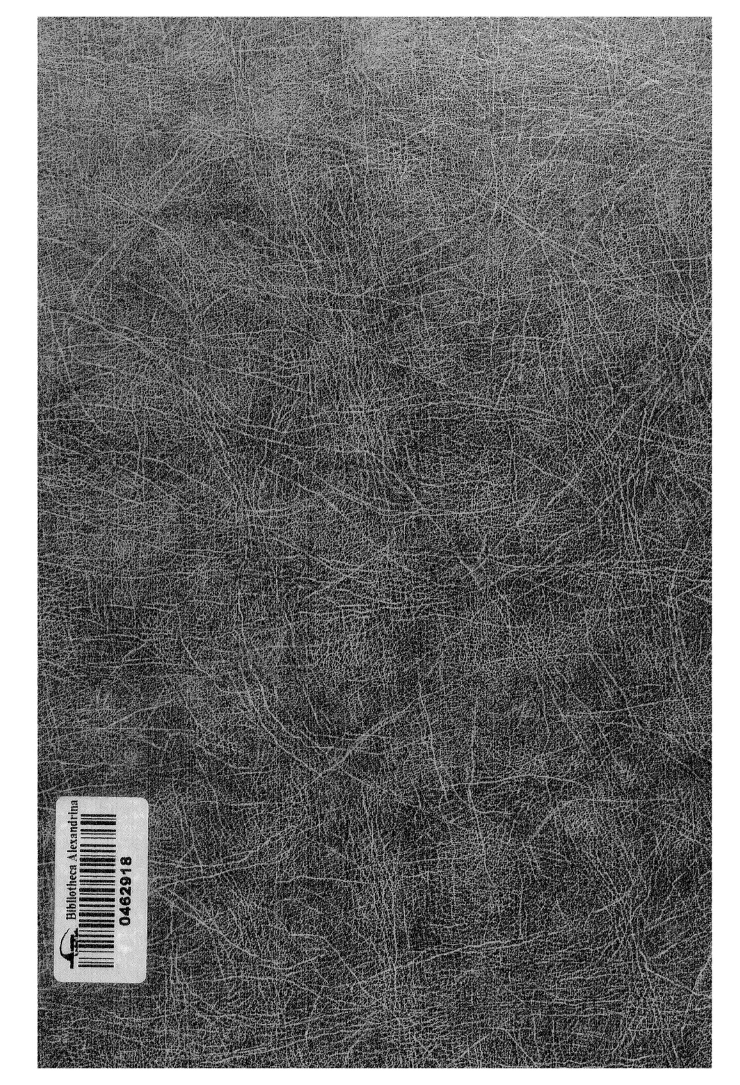
صرح بذلك السفير وهيب المنياوى سفير مصر فى طوكيو أمس عقب اجتماعه بالدكتور أسامة الباز

واضاف ان كايفو سوف يتشاور مع المسئولين المصريين حول المساعدات التى ستقدمها اليابان لمصر باعتبارها اكثر الدول المتضررة من الازمة الحالية فى المنطقة . مشيرا الى ان اليابان رصدت مليارى دولار لمساعدة مصر وتركيا والأردن



رسالة لمبارك من الأسد حول تطورات الأزمة

يصل الى القاهرة اليوم السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية ، حاملا رسالة من الرئيس السورى حافظ الاسد للرئيس حسنى مبارك ، تتناول اخر تطورات الموقف بالنسبة لازمة الخليج فى اطار المشاورات والتنسيق بين البلدين ، وسيستقبله فى المطار الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .


Bibliotheca Alexandrina
0462918